

محاويراتي مع السادات

أحمد بهاء الدين



دار الهلال

اهداءات ٢٠٠٦

أ.د. محمد مصطفى أبو

جراح والمفتش الطبي الملكي المصري

أحمد بهاء الدين

مساویر مع الحداث

دار الهلال

مقدمة

●● عندما بدأ نشر هذا الكتاب مسجلا في عدد من الصحف والمجلات العربية ، قدمت لهذه السلسلة بالكلمة التالية :

« هذه الأحاديث ليست مذكرات ، فالمذكرات تقتضي تغطية مرحلة من المراحل التي عايشها الكاتب بكافة جوانبها وبكل أحداثها وأبطالها . وهي أيضا ليست كتابا عن ألوار السادات . فهذا عمل يقتضي دراسة الشخص التاريخي بكل مرآجل حياته وبكل جوانب شخصيته وسياساته . وهذا أيضا ليس هدف الكتاب » .

ولكن هذه المسطور اختارت لنفسها مسطرة محدثة للمحدث ، وهي « محاورات مباشرة » دارت بين الكاتب ورئيس الدولة في مراحل مختلفة وموضوعات متعددة .

ولم يكن مقصودا تسجيل كل ما دار من حوارات مما يتعلق بمئات الأحداث ومثلث الأشخاص ، ولتقتضي عمدت الى الانتقاء الشفيع لما تصورته أنه يلقي ضوءا ميلائرا على تفكير الرجل ودواقعه وطريقة نظريته للأشياء والأشخاص من الزاوية التي أتيح لي أن أراها بشكل مباشر .

وليس لدى على هذه المحاورات شهود ، إلا هي الكليل المباشر ، وليس لدى وثائق إلا الال وأندر . قلنا لسجل هذه الأحاديث معتمدا على الذاكرة فلما تراكا الحكم عليها للقرىء ورأيه في أمانة الكاتب ومسئوليته .

وليس لدى . وأنا أقدم هذه المحاورات في صورة كتاب ، الكثير مما يمكن أن يضاف الى هذا التقسيم البسيط ..
فقط لحب أن لسجل ، لأن ما تلقينته من الذين عاشوا بعض هذه

الأحداث ، نفيًا أو تأكيدًا ، قد زاد كلامها من تمسكي بدقة كل سطر
كشبهه على هذا الكتاب ، دون أي تعديل ..
الأمر الثاني هو : أنه من الممكن بالطبع أن يكتب ، في مجال هذه
الحوارات ، عشرة أمثال ما كتبت . فالأحداث غزيرة والكلام كثير .
ولكنني تؤيد القارئ ، الذي يفضل وعبر عن ثقته في عزم ، أنني
راعيت كل الحريات واحترمت كل الخصوصيات ، ولم اتطرق لأراء
شئني للصفات في شخصيات ، محترما لقعدة أن « المجالس أمكنت » ،
ومتقنيا في تضيق الحدود بما رأيت أن له صفة الموضوع العام ،
والشخص العام ، وإذا كنت قد تطرقت إلى رواية بعض الأحداث
الجانبية ، والشخصيات ، فقد كان ذلك فقط في إطار شرح السياق
الذي لابد من شرحه لأعضاء جو ، الحوار ، مناسباته وظروفه .
والحوارات ، لأنها هي موضوع الكتاب ، وجوهه .
و « الحقيقة » عن أي شخص لو موضوع متعددة الجوانب ، ولا
يكتمل للقارئ أو الباحث القدر الكافي من « الحقيقة » إلا بقراءة
الشهادات المتعددة ، من وجهات نظر متعددة ، في رواية ما حدث ،
وتذكرى ما جرى . وقد التزمت - كما قلت سابقا - بأن لا أعرض
« معلوماتي » ، وهي كثيرة بالطبع ، ولكنني ذكرت ما رأيته بعيني ، وما
سمعته بآذني ، وما كان لحتكاكي به شخصا مباشرة . وهو اختيار
صعب في الكتابة . أرجو أن لا يجد القارئ سمعا في القراءة .
وفقنا الله جميعا لوفاء ، للحقيقة ، قدر ما نستطيع . أما التحليل
والآراء ، فمجالها واسع ، وممتد على الدوام ●●

أحمد بهاء الدين

الانقلابات الأولى .. وبداية المعركة

عندما قامت ثورة ٢٣ يوليو ، وفي الأيام الأولى بين فجر ٢٣ يوليو وغروب شمس ٢٦ يوليو بأبحار السفينة (المحروسة) خلمة الملك فاروق واسرته وحاشيته لم تعرف من الذين قلموا بالثورة (لا اسمين فقط لظهورا على مسرح تلك الأحداث وهما : اللواء محمد نجيب والبعكاشي فوز الساعات .

كأن القنرج الذي اتبعه رجال الثورة في تلك الأيام الأربعة يدل على ذكاء غير طبيعي في الحركة : بدعوا بالقول بأنها حركة في الجيش ومطالبها هي تطهير الجيش وعلى هذا الأسس استدرجوا سياسيا مضمرها وماكرا هو على ماهر رئيس الوزراء ورئيس الكيان الملكي عدة مرات إلى قبول رئاسة الوزراء وكانوا قد اختاروا شهر يوليو الذي تنتقل الدولة كلها فيه إلى الإسكندرية . وفي القاهرة تم يحتلجوا إلى أكثر من احتلال مبنى قيادة الجيش والقبض على كبار ضباطه والسيطرة على الموقع مع إرسال قوة إلى مبنى الإذاعة وقوة أخرى إلى محطة أبو زعبل .

وذهب على ماهر إلى الإسكندرية وهو جيء بأن قوات الجيش سبقته إلى هناك وأنها حاصرت قصر رأس القين الذي لجأ إليه الملك . ثم شاجنوا على ماهر بأن الثورة تستهدف عزل الملك عن العرش . تدرج في الحركة محسوب حيث يختر أعصاب النبوة التي تلهوئ .. وتحررت قليلة ولكنها ، السهل المستنع .

وقد اختلف الناس وقتها في التخمينات من قائل بأنها انقلاب عسكري لمصلحة أمريكا ولضرب الحركة الوطنية المصرية التي فشل النظام الملكي والحزب في احرازها . ومن قائل بأنهم شيان وطنيون وللضباط الشبان في الجيش المصري مبادئ في التحرك في اللحظات الحاسمة ، ومن قائل أنهم مجرد عسكريين استطاعوا أن يصلوا إلى الحكم وسرف يحكمون ولا شيء أكثر من ذلك .

وبالنسبة لي ، كنت شديد الحماس لأحداث هذه الأيام الأربعة . فمهما كان الأمر فإن أموار القصر العالية التي أكامها الإنجليز منذ دخولهم

مصر حول الخديو ترفيق تتهبم والذين يهدمونها معها كان لوئهم فقد حققوا عملا عجرت الحركة الوطنية المصرية بكل أجزائها عن تحقيقه لا في أربعة أيام ولكن فيما يقرب من ثلاثين سنة أي منذ آخر ثورة وهي ثورة ١٩١٩ . ولكن ظهور اسم أنور السادات على النحو الذي ظهر به في هذه الأيام الأربعة كان برعشى ويشير مخلوقى ويجعلنى أخرج أسئلة كثيرة . فاسم أنور السادات معروف للناس قبل ذلك بعشر سنوات تقريبا . وكان اسمه يظهر في ملائيمات تثير الضحك والارتياح . فأول مرة سمعنا اسمه كان في حادث عوامة لمرافعة حكمت مهمى حيث ضيقت بعاصم ضباطا ألمانيا نازيين تسفلوا إلى القاهرة وجبرتل يومل تقتحم الحدود المصرية . وكان مخلوقا في تلك الأيام أن نرى شياها وطنيا يهتف ترحيبا بالألمان كراهية في الانجليز .

وقد كنت في تلك الفترة ضد هذا الانتهاج لأنهم لا يدركون معنى انتصار النظم النازية والفاشية وأنها اعتف وأسوأ نظم الحكم وأكثرها قسوة على مستعمراتها ..

وتطور ضليط مصرى وليس تلميذا في المدارس والجامعات في موقع الاتصال بجيوش الألمان معناه في تحسن الأحوال أنه مؤمن بالعقادى الفارسية ، وإن نالستى التكوين وبالتالي فهناك احتمال كبير أن يكون الضباط الآخرون الذين لانعرفهم بعد من نفس نمط تفكيره . وظهر اسم أنور السادات بعد تلك مرة ثانية بافتراكه في محاولة اغتيال أمين عثمان باشا وزير مالية الوفد ورجل الانجليز الأول والذي أصبح همزة الوصل بين قيادة الوفد وبين الانجليز ، واغتيال مجموعة من الشبان . حسين توفيق وزملائه ومنهم من كان عمره نحو خمس عشرة سنة فقط كوزير الخارجية اللاحق محمد إبراهيم كامل - لعمل الامتعمار امر وارد وغير مستغرب منهم كما يحدث في أى مكان في العالم .

ولكن وجود أنور السادات بينهم ضابطا في الجيش وتكبر منهم سنا وليس من (شلتهم) كان مدعاة للاستغراب . وحين تطورت القضية وأصبح معروف أن الملك فاروق يحاول أن يسلمد هؤلاء ، تكلية في حزب الولد الذي جاء إلى الحكم في الحرب رغم الفقه . وقعت على هذا العمل شعبات كثيرة خصوصا ما حدث بسهولة شديدة من تمكن حسين توفيق الذي قتل أمين عثمان بيده والمتهم الأول من الهرب من محكمة جاب الخلق ، ثم سرقة أوراق القضية كلها في أثناء المحاكمة في وسط الشارع ووضع النهار ثم تهريب حسين توفيق وزميل له من مصر إلى سوريا بلفس السهولة ، كل يتم عن وجود يد القصر في هذه الأحداث .

محاولة اغتيال سمحاس وبعد ذلك مررد انعم انور العبادات - فمصحة
 وبين رسميا كالمزات المصبة في حادث شغال مصطفى النحاس باشا في
 متلوح قصر العيني بالمذلف وورشاشعات ثم محاولة اغتياله مرة أخرى
 بعد بيته في جازير سيمي بواسطة سيدة نوري محمدا بكمباب كبيرة من
 المتفجرات نبت بعد ذلك جعدوات وبعد قيام الثورة في السند - اشتركت
 فعلا في الحائثين)

رسمت حكاية من الملك فريد قد تكون « حربيا حديدا » بطوبه
 الصايط وطسبه الخلف يوسف رشاد لاعمال اعداء ملك واصيحه على
 كل منس وكفى تذكر دللعا اسم انور السادات واسم مصطفى كمال صدالي
 كعمومي مروي في الحرمي الحديدي (وقد ثبت أيضا ان انور السادات
 كان فعلا في بحرس الحديدي مع انصايد مصطفى كمال صدقي وجسر
 فهمي عبد سعيد الذي أصبح سفيرا لمصر في المغرب ويقتدا وحاله فوري
 الذي أصبح سفيرا لمصر في البرازيل وغيرهم)

هذه الاملاست كلها التي ظهر فيها اسم انور السادات والذي ذهب
 فجر ٢٢ يوليو إلى مبني الادعة لينقي الديان الاول للثورة كان هتيرا للقلق
 وهلمالك الاستقام من هو زملاؤه من اصحاب الاراء القشسته * م
 من الذين مروحت علاقاتهم بالملك بين الولا والعداء * أم فهد مصاصين
 الحرب الشعبي في مصر وهو حزب الوعد العداء *

كل هذه الاملاست كالمذ يالخصيه في اكبر علامه استقهم في تلك الانتم
 لاوتر * ر الثورة

وعندما عود بعد ذلك اسماء أعضاء مجلس قيادة الثورة وشرف أن منح
 ثورة وثانها منه جمال عبد ناهو ، وقبل أن تعرف عنهم في شيء

حيثي احسان عبد القدوس في انور السادات وعلاقتة به قبل الثورة
 وانهما صدقلى وعدا انور السادات يلقى احباب إلى مجبه زور اليوسف
 في ميناها القديم ليطلبى ساعدت مع احسن وكان بشوشا يهقه جصحة
 عالية ويقدم احسن لمن يتصايد أن يكون موجود ولكن كنت اتصرف
 ينظر من تعرف عليه مفضلا أن لفتي بعيدا عن رعاء الملسسة
 العسكرية للذين لم تتضح بنا اعد فهم بعد ، خصوصا بالنسبة لواحد منهم
 اقترن في ذهني بالاتصال بالالمن الناريين والاشتراكي في محاولة اغتيال
 مصطفى النحاس وعيم الحركة الوطنية الشعبنة في ذلك الوقت كان هد
 في اوانل القمصينيت

وفي سنة ١٩٥٧ كنت هناك امور كثيرة قد اتصحت من فكر
 واتمادت مجلس قيادة الثورة سواء الغاء لاقط او التحول
 الى النظام الجمهوري أو اهان توريح الارض الزراعية أو
 حضور جمال عبد الناصر مؤتمر بكومونج بوصفه أحد زعماء

ومؤسسي حركة عدم الانحياز ، وكان الحدث الأخير منعاً هو
 تاسيم لجنة المصريين وما أتت به من حرب ١٩٥٦ وسمود
 جمال عند الناصر وزملائه وانصار مصر واستحاب لانجليز
 نهائياً بعد أكثر من سبعين سنة من الاحتلال وفي سنة
 ١٩٥٦ على ما أرجح بقى جرس تليفوني بالمركز وكس
 بمنحنت نور السادات وقبل بي أن جمال عند الناصر قرر
 تكوين لجنة مصرية للمضامين الاسديوي لأفريقي لتساهم
 باسم مصر في هذه الحركة الشعبية بوصمة هي أسم
 وأهونها ، وأنه تقى أن تكون امور السادات رئيساً للجنة
 ويوسف السباعي سكرتيراً بها ومصر على نحو ١٢ اسماهم
 أعضاء اللجنة وأنا منهم وخطوني بموعد ومكان لأجتماع
 لأول واحد أن شكرته وقطع أن يصنع السماعة للى على
 فكرة أحب لي امور في الرئيس جمال عند الناصر هو الذي
 وضع اسمك شخصيت عين أعضاء اللجنة كما وضع اسم
 مجيب محفوظ قالها بلهجة توحى بأنه حفظ آدمي اعرف
 جمال عند الناصر شخصياً وهو امر غير صحيح

وبدأت اللجنة المصرية للتضامن الاسديوي الأفريقي لتجتمع وتحدد كل
 مور تكوين اللجنة وبمخططاتها في المقر لدى حثير لها وكان فيلاً على
 شاطئه سب في منطقة المجديل وهو المكان لدى ماوت تشغله حتى
 الآن

كان امور المعداد يدير طسائنا ومناقشاتنا ساقه ومصر ، ولم يكن
 يحاول أن يعرض أي شيء إلى يوحى أنه موجود كممثل لتسلطه وقد شعرت
 مع تعاقد الحساب أنه يمررني بمعاملة غامضة ليفترج أن أكلف بكتابة
 الوثائق أو أن اتوم بهذا العمل أو ذلك

وفي سنة ١٩٥٩ استقبلت أول بويه في أفريقيا السوداء وهي غانا تحت
 رعاية الرئيس كوامي نكروما

وبدور قرر من عند الناصر بتكوين لجنة لكي تلعب في أكثر أماكن نهضة
 مصر إلى نكروما ومضموه من مؤتمر أفريقي يعقد في قلب أفريقيا ويحضره
 كل جماع حركات التحرر فيها

وقد شغل نرفد من امور السادات بمصدا ومن برير المرحوم محمد
 فوزي جلال وورير المسماة الدكتور عبده بسلام وهي

وفي المعداد عرفني امور السادات إلى مدير مكتبه ومرافقه المسماة معنا
 موري عبد الحافظ وهو الذي طلا مديراً لمكتبه حتى يوم عنيده بعد ذلك
 ٢٤ عام ، وكان فيدي عبد الحافظ هو الوحيد من كانوا في المنصة وألقى

ببسمه فوق أنور السادات في مطاوعه لصفاته واحتراف حسنه نحو ثمانى
عشرة مصاصه وبكى كى نه برعم ذلك علاج والشفاء

والمطر يرفع بخير من بتكليف غير رشاقي برحلة وكان
الضرب الى فانا طويلا والاضرابات النفاثة لم تعرف بعد وكان
لحمد ان نذهب من القاهرة الى باريس وهو يلويش الى دكتور
ثم الى اكرا بعد نحو صت عشرة ساعة من الطيران والانتظار
في المطارات

وبعد سنة من هذه برحلة تكريب ستلت اول دولة من
الشرق الاغربية وهي غينيا وارمينا - نفس الاسماء السابقة
- نتهنته سيخونوري وحضور مؤتمر جريه في كولبرى
وقد السيد البنا الامتلا راند الحسامى وبكى مجلس الشعب المصرى
السورى والاسناد سامى الدروبي المؤلف والمترجم المعروف وبعد اقطاب
حرب اليهث وبكى ذلك بعد ايام للوحدة بين مصر وسوري
كانت الرجسار متشبهين بوجه هام وبكى سلاسل وهو موضوع هذا
محدث بكنى حريصه على دعوى الى ايداء ربي في كل موقف وبكى
دو حه عالم افريقي جديد وبصرف على (نرم بوي) الذى كن ينوب عن
جومو كينيديا المسجون في قياده حركة المارماو بى كينا وكارا فوبير
لومرم من بكنو وجرهوا حكومى من رودهسيا ريمبابوى حاليا بكنى
معظمهم مطربين فلا ملى و ملاح ومعهم من جاء سائرا على اقدام وقد
أصبح معظمهم بعد ذلك رؤساء دول في افريقا وكنت مصر هي اول واحد
من مدهم بالمساعده في المال والسلاح والتأييد المعنوي
وفي رحلات المسافرة الطويلة كان اتور سادات بدعوى دافعا تقريبا لى
الجنوس في المقعد المجاور له ، فحدث في كل بكنى العيصية والعمدة
وما يتمس بالثورة المصرية وبشكل مصر ولا استطيع فر اذكر من هذه
الاحاديث طويلة الا جملتين اثنتين علقنا مدعى
لاوى وبكى صامون الى بريس ثم يتفرق كل منا الى مكان وسالنه
اين سمعته بعد بريس الى القاهرة راسد + قرب صى قائللا كلا آرند ان
أذهب الى مكان لا سمع كلمات الاسنصار ولا امبرياليه وما الى ذلك أنا
ذهب الى القمص قهى أجعل مكانى هي العالم وأحب مكان بى قهى
وبعد أن صار الور السادات رئيسا وصارت فيينا محطة نه مر كل رحلة
تقريب بعد برويل كرليصكى ، كنت أسأل نفسي من ، جروم كرايسكى هو
الدى حلق لنفسه هـ سور دم أن حب أنور السادات للعبسا هو الذى وصح
مروبو كريسكى على حركه سمعه الشرقى الا يستد ؟

والجبهة للثانية التي انكرها من تعاليمها للثوارات في تلك الفترة انه كل يروي في تجارب ووقائع عن أحداث ثورة ٢٣ يونيو في يداتها وحدثني عن اجتماعات مجلس قيادة الثورة حين تولي الحكم والتي كانت تعقد من العصر الي مصباح المنكر في مناقشات ومعاركات على كل شيء ونفذ الراي على كل قرار بالتصويت والاعلبية والاقلبية

ثم قل لي د اب شخصيا لم أحصل هذه الاجتماعات طويلا وكنت ورفة أعطى بها صوتي لجمال عند اناصر في ي موضوع بطرح وقت لهم اني لم احضر بعد ذلك ثم استطرد قائلا : جمال عبد الناصر هو قائد الثورة ومديرها وعظماها لا مدبرع فهما هذا الجدل بعهد بالخطر مدعات احبائى من حدث في التاريخ لم قامت ثورة بحد اصوات الاعلبية والاقلبية * ثورة دائمة مهم فهدر انطايها لها رجيم واحد والنصيرين والقرارات الحاسمة التي تراجحة الثورة تحتاج من رد فعل سريع من رجل واحد وليس بقتضاء الاسلحيع وشهور في مناقشات ولقد الاصوات بالاقلبية والاعلبية

وكان يهاجم أعضاء مجلس الثورة ديتهمهم بالتطلعات الشخصية كانت أحاديثه معي على أية حال في تلك الفترة جافة والثناء على سمعي جمال عبد الناصر والاستشهاد بأقواله ومواقفه ، والهجوم على أعضاء مجلس الثورة الآخرين الذين مختلفو مع جمال عبد الناصر كل يقرب من حين لأخر حائل هذه الرجال الاربع نجارا وأياها كل واحد يريد أن يحكم وكلها أطماع شخصية اما لم استلف مع جمال عبد الناصر ابدا لأنى الوحيد الذي لا يريد شيئا لقد شغلت بالسياسة قديم الثورة بعكسهم جعيب وعرف الاحزاب ومدرست بعين العربي والعبي ، وحكمت وسجنت وطويت من الجيش ما لان ملد حقتف الثورة ما كنا مكافح من جهة هأتني لا أريد أكثر من ان أكون مستريحا والا أقوم الا بما يطلب مني فقط

وقد ناك ذلك موجبة لحرى كل أنور السادات فيها رئيس مجلس الشعب ويسكن في فيلا في شارع الهرم ، غير بعيدة عن مدرسي في الدقي وكثر كثير ما يطلب مني الحضور اليه فاستدع واجده جالسا تحت نقى العسجرة في الحديقة ونخل منكم ويتناقش ساعات طويلة وهي تنبلا بي اذنتل لجه بعد الثورة من شقة المسابقة في المدين وكلمت لها حديثه كبيرة وفيها جامعة يثرب من لجهها وكان يقول : لما أنه بعد أن يشعر حتى وهو في القاهرة بأنه في قريته في الريف

كاتب بولصة بين مصر وسوريا قد أنطت ، وكما جميعا في مشوبة بلرح
بالطم الذي يحقق . وكفى هندق شبرد يموح برغماء شعري زورانيه ويثني
الرغبات العربيه التي جاءه التي عنصبة دولة الوحدة من مختلف ابناء
البلاد العربيه ، يظهر كيون قس جر الابهاج ، ويتناقضون في قاعه شبرد
الواسعه لو هي حمر اهم حتى الصباح في امال مايعد للوحدة بللمسه
بمصر وسوري وسائر اسلاذ العربيه

وكنت من اكبر المحمسين لعضاب الوحدة والعرويه . وكتب اسطر إلى
ميشو كثر في المسمير اللجر منجنا الوحدة لراقب سدره شعور سمره
رغرف معظم الرعماء بسوريين معربه جميعه حصصهم الرجال الثلاثه
مؤسسي حرد العت وهم برحوم صلاح بدو البيصو الذي كان وزير
خارجيه سوريا بدى قنم بالتور الاكبر في لاتصاله بي سبق بوحده
وكفى له نور كيم في التناح عبدالمصير يقويو ، وهذ نل بعد ذلك تكثر من
اللاثين منه وهو في موبس معكوم عليه بالاعدام هي بلده ويصدر جريده
وحدويه صغيره ، واكرم الحوراني حر رئيس مجلس الشعب بسوري
الذي لقر الوحدة ، وأهم وأخطر رعماء سوريا ملقن الوحدة ، والامتناد
ميسس هندق الذي كان يمسح الحرب وهنكره ، وكان أقوى السادات يعرف
بالطم من نقاء تن في حويله بيته معرفي نخاصه بسوري وبغيرها من
البلاد العربيه ورجاها وشاراتها الظاهرة والخبية

وكنت ذات نيله موجه في قنم شرد بالشكل الذي وصفه هدم
موبو على في الميكروفون بكى انطب سقي مكالمة تلفونه كان بدى
يطلبى هو امر سداد الذي قترح على - إن لم أكل مشجولا الدمار
إليه في منزله

في ذت الوقت كانت أنتوره تحاول عك إقامة لتعيم بلهين
جماميري لها فامست ضمت المحرير تم حبسها وامست الاتحاد
القومي في محاولات غير ناجحة بمره الشعور السعسي
فالمعكرويون بطيحتهم ابعده ملكومون بحكم المربيه العسكريه
عن تشلعات جماميريه وكان جمال عبدالمصير قد جعل
جمال الدين حسبي رئيسا للاتحاد القومى ثم احتار له حسين
شاحفي مؤلفا ثم حار له نور سادات مصنفه مؤلفه انصا
إد كان منصبه كما دكرت رئيس محسن لامة

ومحلات بي حديقه منت نور سادات وهو جالس على
مقعد المفضل وجلس على مقعدى المالوف وسالى بملام
مطريه عدويه وكاه لايهم كثيرا بما يقال عنه - وقد كان يتفن
هذا الأسلوب كثر حتى لايسته محبته في شمره انتقاميه إلى
مايهمه من الحديث - من لأحصار و لاشعات التي تخرج من
هندق شبرد وتعلأ القاهرة ، واحذت أسرد له صافي دكرتى من
احاديث ومقالات وتخصيف وفوانير ، وفجأة - وكان حديثي

قد يتحد عما يهده - مثالي - وإشاعة أن صلاح الخطر صوف
مكون أصنا علم للاتحاد القومي في مصر وسوريا ؟ ألم
يسبغها ؟

لا لم أسمع صد الفخر أو الإطاعة ولكنها في رأي فكرة عظيمة ،
خريب أنها لم تخطر على بلي في يد ؟ حسالتى ومواجهة المنظمة فيها " مقتت
له الفتيحة في مصر صدرت لها حيرة في إدارة الثورة والسياسة الخارجية
وتطوير مجتمع من خلال القدرات الحكومية ولكنها تشكر داننا من عدم
حزب في تكوين تنظيم شعبى نصح رغم شعبه الثورة ورجل مثل صلاح
البيطار بدراسته وتجربه ودوره الخاص في الوحدة يتميز بحبره الطويلة في
العمل العربي والمنظمات الشعبية
وعدد أكثر به والله بها شكرة عظيمة

ولاول مرة أرى أنور السادات لايتكم غضبه وثورته ، مع انه في العادة
قادر جدا على ذلك وقال في

يقول في ذلك لم تسمع العبر لو "لأشاعة وابت لترجع منه على هذا
الحق ؟ ماذا يظن هؤلاء السوريون بخصوص اليعقوبي منهم ؟ أنهم
يصفونون أنهم سيجعلون مصر وديموقيا "سياسة " ألم يسمعون
يرسخون " صلاح البيطار " نفسه وريزا خارجية لديه الوحدة بدلا من
محمود فوزي ؟ ألم تسمع أنهم يريدون سكنين مطلق ثورة مشتركة مصري
مصري مثلا ومنهم ؟ ألم يظهروا أن انكرم الحوري في أصبح نائب لرئيس
جمهورية برحلة ؟ إسي يرى أن عواطفك وعلاقاتك للعربية قد سقطت على
عقلك " قلنى اقوى دامت ذلك أكثر م رأت قد على بمحكم العقل
المجرد وإنما بصراحة لا أصدق أنك لم تسمع هذه الحجة ، وهذه الاشاعة
كما نقول

ووجدت في ثورة أنور السادات أكبر من العوسوج الذي كنت متحدث
فيه واقتبهد جدا في أنه كان يرأس لاتحاد بلوى مؤلفا ومثالي لابد
أما كان بطمح في أن يكون رئيس الاتحاد القومي المصري السورى حدة
أنه سيكون رئيس مجلس الأمة المصري والسورى وانتبهت لأول مرة في
أن هذا الرجل القادر على الجوده ويصمد وبنام عدم لاهمهم والرغبة
من في منصب له وجه حر في يافظه أنه مثل الجميع ب طموحه
سياسية ولكنه يحاول جعلها مصر وهنوم وبأظهار الأفراد فيها

وقد تركب سر السادات ليقتل متوقفا ألا يعون في الاحمال في أنكر
تبيحت بعد فترة لبيته أنه يصور على كما كل داس وكان هذا الصور لم
يقع على الإطلاق

ومضت السنوب وعلاقي مع السادات ربيبة . اراء كلم طلبتي في
وقات غير متفادية نتحدث او بالأحرى اتحدث . أنا عبرة كاملة من
كافة الأمور العامة بهم كنت دقتها . دنا أن السادات كان من عادات في
ذلك الولا أن يستمع أكثر مما يتحدث وهو بالنأكيد ممن يحسنون

الاستماع وعدم اظهار مشاعرهم او السلوك الايجابي من نقول فقط. ولذلك عندما صار رئيسا للجمهورية وكفى بعض أهل السلطة يبدون دهشتهم وحيانا استنكارهم من مصارحى بكلمة للسلاب كـ كتب أقول لهم ان السلاب يعرف أرائى بالتقصير فى كل الامور والسياسات والاتجاهات جيد. وهرثت له اى شيء بحالقه معتقداتى المدونة لديه لدرت من بعينه ريم يصدقنى فالاحسن ان نكرهى بد شيء وبخترى صادق كذلك توالتت علاقت بين حرما العبيدة حينها السلاب يروجى بعدة رجالات ببعض السسر = الحزب فى مصر ، يتكلم ويحرج ويدهش لسماع حفلات أم كنوز يستقدم معا

شيء واحد ، توقعه انه قد تريت فى نفس السلاب اثر سلابى سوى بعد هزيمة ٩٦٧ وكله نفسا للصحفيين ، اذنبعت اصوات البند فى الصحف المصرية ، الامر الذى سببى بسدور تور من جمال عبدالناصر بفرض الرقابة على الصحف فكان ممن تعرضوا للهجوم فى الصحف محمد حسنى هيكل رئيس تحرير الاهرام وانقرى الاهرام منشى عدد من نعم الاخبار واقصر بى بعض الرمال من أعضاء مجلس النقابة من العاملين فى الصحف الأخرى خصوصاً الرجل سعيد ممبى رئيس تحرير الاخبار حاله ناقلاً تذمر الصحف الأخرى من هذا تشييع ولدت برماله إذ كنتم تريدون ان نمنع فى مجلس نقابة وبههم هيكل ففنا عبر مستعد ذلك فلو ان واحد من فى مكان هيكل يحسن على ما يحسن عليه من أخبار بما ورعها على سائر الصحف بما اذ كنتم مستعدين لان سبها بالاحتجاج إلى رئيس جمال عبد ناصر الذى يمتن بهذه الاضرار الكبرى لصحفه دون اخرى فان مستعد

هكذا جعلت مجلس نقابة بصحفيين مرتين مرة عرضنا فيها احتجاجنا بكتوب إلى الرئيس جمال عبدناصر على فرض الرقابة على الصحف والمستشهدنا بأن مصر خاضت حرب ١٩٥٦ دون رقابة مقروصة على الصحف إلى آخره

ومرة أخرى كتبت فيها مذكرة بحرى مشروعة إلى الرئيس عبدالناصر ، مسجل فيها رأى نقابة فى ان هناك نوعاً من الاخذو يحوز فيه سبق صحفي واعراض صحيفة دون غيرها ولكن هناك نوع آخر من الاخبار ، يتعلق بالمصالح القومية العنا فى هذه الظروف الحساسة واذكر اى كتبت فى المذكرة ايضا (وهى مملوكة فى سجلات نقابة الصحفيين) ان رئيس البوثة إذ تخص هذه الاخبار خردة دون اخرى فكانت هو يمتد بين المواطنين بدين يقرعون هذه البريدة أو غيرها

ويسمى منى المتكرمين - كل واحد فى سلسلته - سيد عبدالمجس أبو النور الذى كان قائم يعمى امين عدم الالتفات الاكثر كى وكل يمتن

ير بعد كل مرة ويقول إن الرئيس عبد الناصر قرأ المذكرة وهو يوافق على ما فيها ولكنه ظروف مصرية يريد أن تتغير بسرعة
ويصاحب ذلك بسخط على هيكل ولا مبادئ التي تتفرد بها الأهرام
في مجالات أخرى كالاستخدام لموارده من المصالحات المصنعة وبسبب
استيراد المعدات من أجنبية وقصر عدد الناصر أن يدير على مستوى
مسير على جريدة جمهورية والسادات مشرف على مؤسسه حمار اليوم
ومؤسسة دار الهلال بمعنى أن توجه كل مؤسسة المهتم كل مشاغلها
بسرعة لتحل بسرعة بنوع تعقيدات بروتين وإزالة للشكوى من الأهرام
وأخص بي يوم السادات - وألقى بك - وأنه منذ الآن قد خصص
له دار أحير اليوم مكتب سوف يتردد عليه وقال لي أنه يريد أن يترك
مكتبة في دار الهلال التي أراسها لكي يتركه عليه ويعرض عليه مشاغلها
ووجبت في ذلك تفسيراً لقرار عبدالناصر غير مهمك - بمعنى سيجير
مكتب هو الاشتراك على المؤسسة ووجود أن السادات في مؤسسه
سينفي وجود أي اتوماتيك وبسبب العناصر لها وجود سلطين
ووجبت أنور السادات بسرعة مكتب تحدد أمره وهو الوحيد اللائق
بك في دار الهلال ؟
وقال لي السادات - نحن نفضل به أحد است بلك لا ترمي في دار
الهلال

قلت له سيافتك تعلم أنني كثير ما وسطتك لدى الرئيس
عبد الناصر لكي يعيبي رئاسة مجلس إدارة دار الهلال وأن
يحليني مشرف على تحرير مجلاتها فقط ويذكر به عندما رفض
ذلك أكثر من مرة بحثت في وثيقة في بيومستكو ووجدتها وكتب
عليها وفتك للحصول على جيرة استثنى اعيشهما في الرئيس
قراروا من مشكل لإدارة [وكان قصصا بسبب تحضر لأوضاع
مداخلة سنة ١٩٦٥ ومفيدها] قلما وقعت الحرب عدلت في
مشروع
كل هذا كله صحيحاً وكان السادات يعرفه ولكنه لم بدعمني
واقترحت لي الأمر فقامتني قائلاً
طلب أهل صافية بمكتب دي أحد مائتقل
ونم بعد إلى هذا حديثي معي بعد ذلك بعد لم يسخن دار
الهلال أمداً وكتفي بالمكتب لدى عدته به أحسن يوم وكل
يذهب إليه كل جمعه
وتصوير بهدف خير رأيت اهتمامه بالأمم إلى مكتب أخبار
يوم و تخاه قرار ت فيها ، أن عابد مني لاشك قد ترك في نفسه
أثراً مسيب

البيان رقم ٢٧ - ٢٨ من ١٩٦٧
مسند الأمين العام المساعد للاتحاد الاشتراكي العربي

بعد بضعة - تلقى مجلس نقابة الصحفيين بخترا من استناد معهد سميل معصو
المجلس وبتنظيم تحرير جريدة الوطن للامم وبرقة من الجمعية القبلية بولاية دار
التحرير - تمسك على المجلس موضوع (افراد جريدة الاهرام من سنن الصحف وتغير
الاصحاحات المصاحفة) وما يترتب على ذلك من اثر بالنسبة لمرأى العلم وبالنسبة
للمؤسسات الصحفية لتتري

١ - وقد ناقش المجلس هذا الموضوع وفرضي أعضاء مجلس النقابة في ان الظل الى
سيادكم للملاحظات التالية بعد ان تناولوا فيها

٢ - ان لاخير ذات الطابع القومي لهم كطب محاولة بعض القادة السابقين استعادة
مركزهم في القوائم المصنفة عن طريق القوة بالوطنية في ان تكون حقا ترى العام كله
والنقطة لكل من الصحف فلا يفرق بها قراء صحيفة دون أخرى

٣ - ان تكرار تخصيص صحيفة واحدة لهذه الاكباء المتطهرين دون سائر الصحف يعتبر
على نواحيه الموزعة المصنفة من عدة نواحي فهو من جهة تعبير الى الحالة النفسية
بمحوري سائر الصحف في يوم انهم متروكين من المماركة في المنظمات الصحفية على
نفس المستوى ، ويسمى ثقيا في حالة سائر الصحف من حيث انه يفرق بين جودتها
وبصرف اقرء منها ومن حيث انه يهينهم بموارد علاقاتها يمد على المجلس المعنى
بهمودونهم هذه الصحف وعدم اهتمامها ومن حيث انه لا يمنع سائر محوري الصحف
في ثلثي المصنفات على قدم المساواة لا يخلق نفس مصادر الاختلاف نتيجة الى ان يخص
جريدة دون غيرها

٤ - ان هذا اقرء محوري المحوريين الى سائر الصحف في نفس المؤسسات الصحفية
الآخرى في عمل ويوظفون اراء تالو ميثاقات صحفهم المعتمد وعرضها عن تالو
البرامج التي تسمح لها بالتوسع والمتابعة والتكافة الصالحين
ومجلس النقابة يعرض على سيادكم هذا الموضوع لآراء الرأي في هذه الجهات
المسؤولة

الأمين لأمين العام المساعد للاتحاد الاشتراكي العربي
بعد بضعة - ناقش مجلس نقابة الصحفيين في اجتماعه كحضر بناء على طلب عدد من
الزلاء موضوع الرقابة التي فرضت بصرها على الصحف
وقد رأى المجلس ان يرتفع في الاتحاد الاشتراكي ملاحظته حول هذا الموضوع ويمكن
ايجابها في الآتي

١ - ان المسئلة قد طرقت سنوات طويلة منذ نكل منكم الى الاتحاد الاشتراكي حرر
من الرقابة ، ولم يؤخذ عليها أي احراق اساسي فيها غدا خطاه متذكرة تمنع في وجود
الرقابة وهي غير وجودها

٢ - ان المسؤوليين عن المؤسسات الصحفية يستويون سياسيون قبل كل شيء وقد
خالفهم الاتحاد الاشتراكي بوجهه عند السلك التسمية وهو يملك صلاحياتهم
وتحيزهم وهم بالنقابة اقرء على حسن مسئولة الخط المنسكي الوطني والاشتراكي في
أي مرحلة

٣ - ان وجود رقيب غير طوب ولا صلة له مسبقا بالعمل الصحفي لا يثبط عادة من
بين فوكلي الحكومة يعرقل العمل وهو نوع من العلاقة السنية بين الثقافة السياسية
ويبين الصحف في حين انه خير من نكل ان تقوم علاقة صحفية عن طريق الاتصال المستمر
بين المستويين وبين رؤساء تحرير الصحف

والمجلس يرجو ان يلقى الاتحاد الاشتراكي هذه القضية بنظر في رفع رقابة على
الصحف في أقرب فرصة ممكنة

وتخصو سيادكم بقبول خالص التمية
تفضل الصحافيون
أحمد بهاء الدين

أفراجي من دار الهلال

تولى امور إصدارات مذهب رئاسة الجمهورية بعد وفاة جمال عبد الناصر في الظروف التي منحها جميع ركنة وفتها رئيسا لمجلس إدارة دار الهلال واكتفيت بالامر من به برقية تهمة وتأييد بمباشرة رئيسا للجمهورية ويكتب ولاتها منتخبا رئيسا لائتمار الصحفيين العرب وجاء الى القاهرة وقد من الصحفيين العرب من ضلتي لاظهار للثغرة في وفاء للرئيس جمال عبد الناصر وتهنئة برئيس المصادرة وكان الرئيس السادات في تلك الفترة الأولى يقدم في قصر الظاهرة وصحبت وفد الصحفيين العرب الى بيت جمال عبد الناصر حيث لعب بنحيرة السيدة قريحته ثم ذهبنا الى قصر الظاهرة حيث قابلت الرئيس السادات وقد من به الصحفيين العرب وقدمنا له تهنئة وتأييد

وبدأت يوم في الأسابيع الأولى لرأسه جاحي رئيس في دار الهلال لاستعداد رجاء النقاش الذي كان يرأس تحرير مجلة الهلال وكتاب الهلال ونقل الى دار الهلال قد سبق ان سمعت في سبب كتاب الهلال أربعة كتب بقلم امير السادات مله كتاب بعنوان : ياويدي هذا عمك جمال ، وكتاب : قصة الثورة كلمة ، وكتاب احزاب بصمات صفالات آخر السادات التي سبق ان كتبها في جريدة الجمهورية واقترح رجاء النقاش ان يمد طبع هذه الكتب قورا بمناسبة انتصار امير السادات ونصب ، لان هذه الكتب في تلك الفترة لابد ان تلقى روجا كبيرا

وعلمت الى رجاء النقاش ان يترك لي الكتب الاربعة لاتي عليها نظره جديدة وبالفعل راجعت الكتب الاربعة التي سبق لي طبعها في قرائها من قبل فوجدت فيها مقالات كثيرة كتبها امير السادات في ظروف مختلفة خصوصاً خلال العداوة الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ عقب تأميم قناة ، وكانت مقالات تعني بمجلدات وديون مبدية مقدمة واشياء اخرى من هذا النوع رأيت انه من غير المناسب إعادة طبعها كما هي بعد خمسة عشر عاما ، وقد صبح كتابها رتبنا للدولة وفيها مذهب من مجموع نصف على اسبوعا وفريسي وامريكا بخ -

وبعد أيام قليلة على جرس التليفون في منزلي دأب بيته وكان انتكلم هو الرئيس الجديد امير السادات وحفل تحية قصيرة عصفني على اني لا ارده وقلت له مبادتك تعرف شعري وان جد حرجا في الاتصال بك وانت في دوايه عتيقه من معشويات والرهبر من انحاء العالم في عقد ان مبادتك سوف تنبني اد اريد مني اي شيء

وقال السادات انه سمع انه في دار الهلال بسعيد عليه مكتبه المذكور واني متردد وهو لا يرى معنى في علة مشرعه الكتب وقب له نبي قرأت الكتب من جديد ، وأعطينه فكره عن بعض ما فيها مما لايجوز عليه نشره وقد اصبح رئيسا للدولة ، وبص في ظرف قصير فيه علاقاتنا بالذوق لاجل ان يملكه لقيه تفكيرى الى ان يصدر كتابا واحد - يصمم اسم مالى الكتب الأربعة يستبعد منه ما لايجوز عادة نشره ويكون كتاب كبير بعنوان « من كتابات امير السادات »

وعكرنى الرئيس السادات بعزيمة على نبي ميهته الى ذلك ووافق على الاقتراح الجديد ، بي انه يصبح بعدا قلت له لكثير حرجا معي وقال لى عظيم راسى بعد ذلك ان معنى من الكتب ما ثراه صالحا للنشر في ن سابعه مما ذلت بيته وسرف انفس بك لهذا بقصر عندما جد الوقت لم كثر في هذه الحديث ما خلفت النظر ولكنني بعد ان وصفت سماعة التليفون قبيته نبي به لم يقصر على اقتراح طبع الكتب الا بام ثلثة ونعجبت كيف يافرى ومن التحيز بهذه للتسوية في دار الهلال الى رئيس الجمهوريه

كتب اعرف ان السادات له صدقاء في كثير من الصحف خصوصاً في دار الهلال حيث حصل صحرا بخصه شهير حتى كان ضابط مطرود من بحثى مع تفكرت شيئا ان به احسن هي بسيدة سكينه السادات تعص مع في دار الهلال ، لى لاند ان يكون هذا هو مصدر معرفته المرمية بهكاية بسيطة

وتذكرت ان السيدة سكينه السادات التي كانت على علاقة طيبة بي خلال عملى رئيسا لدار الهلال قد جاعنى في اليوم التالي مباشرة لاهلال امحاب بور السادات رئيسا للجمهورية وقدت في ظلي ان اعينها منبره بحريز مجلة المصور وقلت بها وقتها بروج طيبة نبي علم انه وهه اصبغ حرك رئيس الجمهورية فمن طابع الامر ان يعكس هذا عارى وصفاك بصورة أو بغيرى اقترح ان تتركى هذا في فى الوقت المناسب ويكر من المستعجل ان عينك مديرة بحريز مجلة المصور و تحظى الرعلاء الاقدم منك و ندين برؤسوك في العمل و ب بدوى شهادة جامعية ، و ان يتم هذا في اليوم التالى لامحاب احيك رئيس الجمهورية ودهشت حين رجعتها لاتقبل هذا المنطق البسيط وما يجادسي ظويلا هي إلحاح على طلبها ووضعت اى حد البكاه متهمة يابى يابى لم انصفها اين وظيفه خاطرها

وقلت لها يا كادي متى اعرف مصيحتك ، كتو منك ربي يطالبني بسمي الى
أبواب المصداق

وجاءتني السيدة امية السعيد يوم وهي درج من للعصبي
وقالت لي يا بصرايم مكتبة السناد صليت ، لا تطلق وانها تجلس على
اجتماعات التحريج بين أعضاء أسرة مجتهد خروا وتقاطع المداخلة العادية
أكثر من مرة ويظهر أبيه بعد أي كثر وكثير

واستدعيت السيدة مكتبة السناد ورويت بها ما يتصدر به رملاها
ونقلت فيها ، أبيه بعد أمه في ر الهلال الرئيس لقول السناد ، والرئيس
أمر السنادات لايرسل بتعييناته على طريقك ولكنه ان كان ساهي تعليمات
فانه سئلها لدر عن طريقه كريمة من مجلس الإدارة وامت معرفتي
علاقي بالزيمية وان تذكر هذا منك فاعني لو اقبل لا ان اشكرك الى
الرئيس شخصي وتوتر الموقف منذ ذلك اليوم الى الدرجة التي جعلني
قول لها انجز الازاء هي مكتبي هذا بعد الآن ولا يضطرينني الى ان
عسى تعيينات العسكرية بجمعة من انفسهم فخرج هذه للحكايات الى
المؤسسة كلها

وبعد بضعة أسابيع اتصل بي السيد ضياء الدين د ود الذي كان في
ذلك الوقت عضو في اللجنة التنفيذية التي بالتشاور لاقتراكي وطلب إلى
ان امر عليه في مكتبه الأمرهم وكانت ابنة ابنه امره اعرف فيها شخصي
على السيد ضياء بن داود ، وقدم لي خطاب مكتوبا على الآلة الكاتبة
وهو مرفوع بوزر السناد بخط يده بخطه الموجه بسيد ضياء الدين
داود يقول ان الرئيس علم انني متحت احقة السيدة سكرية السناد علاوة
قدرف انجزون جنبها في الشهرين بمرور وانه معني اني فعلت قد
لأمره الى الرئيس وأزوب عليه العاملين في ر الهلال ثم يطلب الحساب
في السيد ضياء الدين د ود ان يسألني في هذه الموضوع
كن هذا الحساب معلقات ثمة بالنسبة لي لعدة اشهر

فقد كنت منصوب ان بحالقة بي من أمور السنادات وبينني
تسمح ما يرفع الشيفور ويستلذي مبنوية او يلومني على ان
تصرف يصل الى سمعة بوزر حجة إلى هذا التحطت الرسمي
الذي كتف يكون طلبا للتحقيق معني ثم ان موضوع خاص
بالسيدة اخنه ، وبالتالي فمن السهل عليه ايضا ان يعرف
الحقيقة من حقه بدلا من ان مكتبه فيه خطنا ربما اني عضو
اللجنة التنفيذية لاجلنا للاتحاد لأشتركي دست ان صحاء في
خضاب سنادات لم يكن له اي امس من الصحة

قلت لك بصيد ضياء الدين د ود وقلت به إنه في حركة ملاوات
في ر الهلال نالت السيدة سكرية السناد الحد الأدنى من العلوة وهو
خمسة جنيهات. ولم تكن ممشته اقل من مخطري وقد سعد ضياء
بن داود ذلك بخط يده على نفس بخطه

وعندما في مكتبى وقد بدأت تتصلح لى أمور كنت أنجأها مسرعة
معتقد ان علاقتى بشخصيه السابفة بالرئيس السادات تصيبي عبء من
الوضايع الصعبة والدماسم البلى ثملا الحياه فى الصحافه لأن تلك
العلاقه جعل لأمو الطبيعى هو لى يتصل بى مباشرة فى أى موضوع

حرب فى دار الهلال وكان قد تكثرت فى دار الهلال : حرب صغير « رأى
فى تمييز رئاسة الدوله قرصه لفرصون وكان خاده هـ احرب هم الشاهد
و لا لب العربيه صليح جوت و الصلحى مرحوم ابراهيم ببلى رانومين
الذى هاجر بعد ذلك الى كندا للاستلا شربط قدم بالسفده سكنه
السادات

فصرت على الدور انه قد اصبح يبلى وبين السادات بعد واسع
قد صا بعضه الصلحى وجماعات المنافقين بالعلاقه الوطنيه بهذه السريعه
ربدأت تقيمها وأنا أمروى على ابعادى فى رئاسه تحرير المصطفى فى
مر جعه المقالات بعد ان تصيح : برويات ، الى اشياء أراها عاديه وأقوم
بخدمه اذا كان فيها تجدد

وكان المرحوم صالح جوبت يوسف فى مقالاته كل الكثار الذى لا
يسمىهم بأنهم شيوعيين عمرو بمن قبيهم وعلاء مكتون معه فى نفس مجته
المصري واستدعته يوم وفاته الى : سمحت لك بأن تكتب على
صعصعته المجله منهم يلائك بالشيعه فلابد ان سمح بهم بأن يردوا
عليك ويقولوا لك : يا عميل رسترحموا شعرك وأفسك فى مدح قروق
ويلتالى قد بن اصبح لا بهذا ولا بذلك ، وحريه الكفنه الموضوعيه
مطلعه

حدثت هـ من مده طويله وبستقرب لأمور على تلك ولكن بعد انشعب
أمور السادات للرأسمه ، وبعد تلك انشعب مع السعده سكنه السادات
لاحظت ان الاسناد صالاح جوت قد عاد الى هـ جمه لاتحاد السوفييتى
بالفاظ وعبراته : جرحه ذوى منسيه فى وقت كالى نور السادات والحكم
فى مصر سمعى فيه الى عقد معاموده مع الاتحاد السوفييتى صمانا
لاستمراره فى امدادته بالسلام والمساعد : بعد هزيمة ١٩٦٧ او بهاجم
بعلا به كالىكتور على اثر عى رينجه بالشيعه ، من خلال قصة الاسامى
هـ من الصحه فى وقوله مصعفا وبهلا لاتحاد السوفييتى فى اجتماعات
للأبناء والكثار حضرنها بنفسى ولم يحدث فيها شيء من ذلك

تنبعت إلى ان هـ أمور جعبده والمقصود هـ استقرازي او
مخال شجاعته ، لهدات اهداف من : برويات « هذا الكلام
وعلى غير اعتاده لا اكتفى بالحنف ولكن كتب على هامش
: البروفه « حقيقت واسباب الصدف ووقع عليها هامشائى قبل
ان عيدها الى مدير للتحرير مرحوم الاسنك من سو الشافعى

وقد أدى بي بحضنة مرة وسألني لماذا أجعلهم هذا بعيد في
كلية الجيئيات وقلت له عدي شعور حتى من هذه الدروعات
تذهب بعد تلك الى بعض اجهزة الدولة و يا اريد ان يفهم الذين
يفعلون ذلك عن رغبة في الايقاع امي مستعد ان اتحمل
مسئولية تقديري للادور

مع هذا انجوى دار الهلال كانت دمه ٦٥ مايو تتفطر والصراع بين
امر للنساء بالتحصين في سجنه ببلدية بنيا يمين ، ونعريب سي مع
انك اتابع بالخصم قصة هذه التحالفات تصور اني ماين يتشعب عن ي
صراع عني سلالة لا اعرف بما يمررته حتى بعد هذا الموقف او
ذاك محسوسا وانني لثقله حلالا حاد مع الاتحاد الاشتراكي عصف
كثير مقبلا للصحفيين ووجعت مظاهرات ١٩٦٨ عززت بعدها الاجتماع بمام
عن كل الاجهزة السياسية في مصر ومثلا قصة طويلة اخرى روقع
انقلاب ٦٥ مايو ويصح امر السائل في الاندفاع بحصونه في الورقة
وسمته التفتيد بطي روضهم في سجن

ومرة اخرى بدأ صالحي جريدته ويغيره يكتبون ضد الذين يصمون في
السجن ر على صبرى وشعرلوي جمعة ومحمد مائى والقريب مسند قورى
وغيرهم) يهاجمونهم يشتائم ملدعة وغير لاكثة ومرة اخرى بدأت انشطت
اي كلام يتم معش القول والهجوم لشخصى دون اي نقد هو صبرى
وكند على هامش البروهات حيثيات الحذف واقمع عليها بمجسدى
ومرحوم مرسى شافعى يضطك من تصوراتى ويقول لى بر نشر
البروات كذا في انشعب والتعليق لارفع توريع المجلة

وبعد فترة قصيرة مثلا الجو الصحفى باخبار عن التعديرات المهمة في
المناصب والقياد الصحفية وكان من بينها انى صبرى نقل من رئاسة
مجلس اد به دار الهلال الى مؤسسة بر اليوسف وكانت روز اليوسف
ومثلا تسمى من مشاكل مالية فاسدة فاند عن فيه مفلود والصريح منها
موبود وضع لها محتى القصة العويرة انى بدأت خيالى الصحفية
الجدة عنها وقين يوجه من اعلان التهيرات جاني برين غوميل لبي
وقال لى نه منأكد من ان القرارات بجدية صوف تشعلى واسطود
فانلا انى بخت من موقعت لى نعرف الرئيس حدى وتعرف كثر
المسؤولين وراك لاأحاول ان نقل لى خسة ، وقلت له لا لى عرب
الرئيس لصادات ولانه يعزبنى جيد فاني من لعل لى سي " يوم يحدد
ان طرقت باب بر مسئول الامر يوصل بشخصى

وبعد يومين من طه بصريث قرأت في الصحف قرارا بالتقديرات
للمسند ومن سبها مائى من دار الهلال وتعدنى رئيسا لمؤسسة روز
اليوسف

لو كان هذا القرار في ظروف ثانية ربما ما كنت مصرص وعلاقة

عاطفية حصة تويطى بمجلة نور اليوسف ومجلة مساج نحبر
واسرنيهما

ولكن القرار به الى انه اتحد من منطلق الحبيب ، ولاستجابة الى
الطلبات واحترسي و بعلمني او معاكم الوشائيت عند الرئيس دور
السادات دون ان يصون مرة واحدة من حساني مبالغة
قواب هذه الاصرامي صحف الصباح واتصلت على نور بوريد الامام
في ذلك الوقت الدكتور عبد القادر حاتم وانفقت معه على ان اكتب في مكتبه
بمبسي الطيفريون في اسدعة سادية مشتركة

ودميت بي الدكتور حاتم وقلت له رأيي في هذا القرار وقلت به يسي
جند لاقيم له عتدري عن عتم دور المنصب الجديد
ودميت الدكتور عبد القادر حاتم وبكته طبعاً كان عرباً بكل التقاسم
التي كانت لا عرشه بالمصعد ولكني اقدم رائجي وحيوي الدكتور حاتم ان
يفتني بن عدم ثقيد مثل هذا القرار هو بمثابة تمرد على ان - ه ديموس
الجمهورية والى على ان يذهب معي الى دور نور اليوسف وان يشرب
فنجي شهوة هناك فلفد وبعرج ويعد تلك الفعل ما شاء فاكوي قد نفدت
وقته فمرس التي به محدث ان رغبتها لحد

وطال الجد بيني وبين الدكتور حاتم وكنت افور به هاسي لا اطالب
باعتله نظر في القرار ولا اطالب ببعطاس امت المنصب ، وذاك اسي
استقبل فقدمي منصب لا يريد وبي حمله مستويتر وبكسي سادهم
الى بصحف المختلفة مصرية وعربية وايحت بعدي في عهد بيها
و ممر الجد بيني ساعدت في لحظة سحيث من على مكتب وربة وقلت
به يسي فبيد من نظر هذه القصة للرئيس وسأكتب أنا اليه بضمه سحر
سب علك الا في نعد به اليه

وكتبت على الورقة رسالة من سطور قليلة الى الرئيس
المبارات بدأت ببداء اسفي على ان تحدث ما حدث وان اقراه
في الصحف دون علمي وفي فقرة مارب اقترها بصرفها نظرياً
كمت ه لقد اصرفت ثورة صحفيين وكثانا وكاترة في كل
محل ، ولكنني لميت احد اختراعت الثورة ، وقد كتبت رئيس
لتحرير اكبر حريدة في مصر وهي احمر اليوم واتفقتي اقصي
حد لمرحب قبل تاسم اصحف دستين وقد نقلت إلى دور
الهلال مفيها هي حقيقة الامر ، وبالتالي فمن من حق ان يؤخذ
رأيي هي ان من يتصل بي شخصياً فلا اقراه في الصحف دون
سابق علم ولا احرك كقطعة شطرنج من مكس إلى مكس ولا
رغبة

هذا والدكتور حاتم يمعني جند من مرك مكتبه ، خفي دور
تكمون هلم بهمك سكتور حاتم في الرد عليه ، فتمسكت من احد
ايلاف حرفته وحرحت وقوفت ، يرسل خلفي احدا عند باب

المصعد ، وتنهت إلى ابن السفير وصادق تحسين مشير
بجلس في غرفة مكتب أمام مصعد، لقرينا ففتح يده ورحلت
و راه دهشة قلت به «أبني مختفي هنا حتى يتصرف الدكتور
حاتم من مكتبه»

في نفس اليوم كان قد اجلس بي مع قواع المصعد الاستاذ محمد
حميس هيكل وافقت معه على أن ننسب الغداء مع في كافيتيريا جريدة
لامرام واحد الاستاذ هيكل بالطبخ يستجوبني عن طهيات هذا المرر
ويهدى دهشة من أنه لم يسمح به ولم يصوره وما هو المصير في
مقديري ؟

وروي له ما سبق متفانين أكثر وقلد به واعتقد أن المروءة التي
كتب حذاف منها وكتب على هامشها لمانا حذفتها كانت تذهب إلى الرئيس
امور ساداته.

كما رويت به ما حدث من في مكتب الدكتور عبد نقار حاتم وعند
ترديدي لما قلته «في مكتب الدكتور حاتم من ابني سائقين فقط هذا ليس
«فانه لأحد ، وأني سائق لندسي ومعه في محل كتاب في النصفية
التي تقبلني «صالحى لاسمك هيكل على الفور طيب هل تقبل ان نعمل
في الأهرام ؟ وكان الاستاذ هيكل يعرض عليّ العمل في الأهرام من سنوات
سابقة وكتب اعتذر قلب له ضلحكا هذه المرة بعد أماني إلا انظروا

ويعد يرضين عرفته من الاستاذ هيكل انه لحد سيارته في الصبح سالي
تحدثنا وذهب إلى الرئيس السادات في لاسكندرية وأتته وصر وقت ألفد
قدمي إلى المائدة مع الرئيس لسلات وحجرة السيدة حيار والفرق
حمد اسمعيل رويحت

وروي الاستاذ هيكل لي أنه سأل الرئيس السادات فورا عن
هذا تقرير وعن ممراته وقال له الرئيس السادات «أنت تعرف
مضائل مؤسسة رور بيوسف واحد منهم الذين يعرفها أكثر من
سواه ، ولم يخطر لي أن تكون هذا عقدا»

وقال له الاستاذ هيكل إن دهام يعتقد غير ذلك ويعتقد ان
هذا التقرير له شكل العقلي لا سبب لخرى وسأل السادات أي
اسباب ؟ فقال له هيكل «يروقل دار للهلل الذي كان يهدف منها
ويكتب عليها تعديلا بضمائه»

وسكت سادات مزاللت الرواية للاستاذ هيكل (بسكوت
بمدهوس من معرفتي بهذه الحقيقة وقال بهيكل «لم أكن
الصور ان شخصيا في حجم أحمد بهاء سمن يتنقي تعميماته من
ضياء الدين داود (كان السعد صماء الحق داود من بين الذين
عقبوا في ١٥ مايو ولم أكن قد رأيتة إلا في المرة الوحيدة
مسلقة الذكر خصوصا وانني أعرف انه صيد ولا يقبل توجيهها
من أحد»

تدعى في الاسناد هيكل أن السيدة جيهان بسلانة والقريق حمد
 معمارين انطلقا يدافعان عن بصاوة السيدة جيهان تيدى بختمنها من
 تصرف بسلانات مع صديق معروفة جيد نوب موال والقريق حمد
 سمعين بقرن به بنا تدعى بصير مقالته في الكلية الحربية
 وهان بسلانات طيب من قال لك ملا مريد وقد رفضت كطعت بصفيد
 مقرر ٢

قال هيكل ع لقد عرضت عليه العمل ككاتب في الاهرام وهو عرض
 قدم في الواقع وقد قبل قولا هذا العرض
 وقال له السادات صوب الصنوبر حلاصى رى ف بنو عابرين ١

أرلة ١٩٧٢، وسميح الأول من بكتانه بدأت على في حرمه لاهرام من
 اليوم التالي وبم يكر مشوى إلا أن يحتن جبهة الدول بناء على
 معيشت بلطبع حاولت تمريض عمان محيية روزاليوسف للاضرب
 والهنالك صدى حتى يبقو علم تنفيد القرار بكتانه بسى خنبارا عسى ،
 ولكنه لأنى عيو ملابى من الناطق من دار روزاليوسف وبكى سميرين
 والمحرار وللعمل غير المتكلى بالاجهه و جهه هؤلاء بالهاتف صدمهم
 فجههم رعيم الملأمراد على زمينه من المصبرات (المبيده قنيرة
 صعد) فصممت على تقديم بلاغ صعد تنهه بالنسب العلمى وصممت على
 بعضى في هذا اللأع حتى بهاية بسهد كل بحاصير خنده في
 المسكة وحكم عيه باللقونه بعد فيما بعد

وبدأت بعد ذلك سنوات مضطربة في مصر بلساه صطرايات الدنية
 في بحال سبى ١٩٧١ ١٩٧٢ واتسع نطاقها بشكل لم يسبق به مثيل تلك
 كانت بعترة الى كل الرئيس لسلالات يحطب فيها باستمرار متهددا من
 المعركة ، مع بلعور الناس بأنه لا يوجد أى شسى جدى على الاستعداد
 لآى معركة ، وبها كادت السنة التى صمما برئيس السلالات صمم الحميم
 على أنتهى العلم القى خسبه قجر مقتب اشتهر باسم خطاب المصيرى وقال
 لى إن قبح الحرب يبر الهبد وبكستان هو الذى مع بدء المعركة غننا
 وبصايف أن سمر وقد من جريده الامرم على رأسه الاسناد صمد
 حسين هيكل في حنة طويلة الى نصين

ببان توفيق الحكيم وفي حال تلك بظاهرة انتشرت دعوى بين عدد
 من المصممين لكتانه من بضم الكتاب وبصممين ووافق الاستاد
 توفيق بحكيم بضمسا على أن يتولى كتابة هذه الرسالة أو هذا النيب ووقع
 عليه بالعلم ما يقرب من مائة مصممي . وكالذ فيه لقرعة لم يسبها بسلانات

أبداً فهو دين للحكيم بعد سنوات طويلة كما « سمعت منه وهي فعلة تقوى »
 « لقد كثر الكلام عن المعركة دون معركة حتى صدرت بمعركة مضيقه في
 جلولان لا يستطيع أن يبلعها ولا يستصيع أن يلعظها » وكان الرئيس
 السادات يعد تلك بسموات طويلة إذا جاء ذكر تلك الأهم قال لي
 هذا المصروف العجيب ثوبيق الحكيم الذي لا اعرف ماذا يعجبكم فيه
 ليس هو الذي قال عن المعركة مضيقه لا نستطيع أن نبلعها ولا نستطيع أن
 نلعظها ؟

وبعد رسال هذه الرسالة وعليها حوى مائة توقيع من
 الكتبي والمحققين عاز هيكل من الرحلة ووجد الرئيس
 المصادات في قمة الغضب ووجد أنه قد استغر في دهنه ادبي كنت
 المحرض الأول على هذه الرسالة ، وقد كنت بالطبع مؤيداً له
 رغم أنني لم أوقعها لعرضي يائسوتراً شديدة في ذلك الوقت
 وعدادت بصحفي قنصل اسماء بدين وقعو على الرسالة على
 دمعت مع أورات منقلهم من بصحفي ابي مصلحة لاستعلامات
 ولم يكن هذا في رأيي هو المهم ولكن الذي ألقى حقاً أن
 الصحف كانت تنشر أسماء البر والعم كتلفاً مقرونة بصفت
 العملاء والخونة وما إلى ذلك من هضم

وبم أكن من فيهم ويكني ذهبت إلى الإستد هيكل وقالت به
 من مستحيل أن يحدث هذا دون أن يصدر عنا أي صوت
 بالاحتجاج وقال لي هيكل إلا تعرف أن هناك رقابة على
 الصحف ؟ وأيو الرقيب الذي سيسمح بنشر احتجاجاتك ؟
 قلت به أنا لا اريد أن اتحد موقف بطوليا ويلتطه الرقيب
 ويكسني اريد أن أكتب مقالاً عقلاًنا وهدايت جد ، أنه محس
 الاحتجاج ولكن لأنه سببا فتح باب بفضم سراج
 وقال لي هيكل كتب كما تريد وسوى رد فهو الرقيب

شطب عقلي ونقلي بالمتعلات كتيب مقال بعنوان « صحايد » وهو
 بدلا من « العهد المتبادل » وكثر مسائل في الساعه الخمسة مساء إلى
 لعدس لالقاء ثلاث محاضرات في كلية سماء بطوى بجامعة لكسبورج ولكن
 في الساعه الحادية عشرة لئلا وأنا احرم حقاني دق النوب ووجدت هيكل
 وشعبي أو ثلاثة من الزملاء وقال لي هيكل الخبير على دفعين قال لي أولاً أن
 المقلل شطبه الرقيب وبعد قنين قال لي إنه صدر قد ر من الرئيس بعني
 أنا أيضا إلى مصلحة الاستعلامات

كان رد بعني لأول ابي اتصت بالمطر لالقي سعري إلى سدن
 مشاركة للمعاقبين للعبيبين

وقلب ابي أن اقوم بالاجراء الشكلي وهو التوقيع على أو بسمنى
 الفصل في خمسة الاستعلامات وسأعير نفسي مفصلاً

ولقد عرفت فيما بعد مو الدكتور عبد القادر خانم أن الزقيب قرأ له المقال على التليفون وأن الدكتور خانم تصل بالريميس وقرأ به الأفكار الهامة في المقال فقرأ عليه الريميس منفرداً لا يكفيه أنه هو معرض على كتابة رسالة وأنه لم يقل أي لاستعلامات ؟ انشطب المقال كله وبعد خمس دقائق تلقى جرس تليفون عبد القادر خانم وقال به الرئيس بعض للصوت للناضب هل شطط المقال + جلب وأثقله هو ايضاً الى مصححه لاستعلامات

مكثت يدا وكان كل المعرفة القديمة قد محطمت على بصحور ولم يبق فيها شيء بعد زيارتي للمساكن عقب انتخابه مع الصحفيين نغريب في قصر الطاهر فلم اقبله قط منذ ذلك التاريخ

وعرت شهر عذيلة او ربما ستة وكنت في بغداد اشهد اجتماعاً لاتحاد الصحفيين بعرب عندما سمع ان الرئيس انسلت سيقني خطبا لها واجتمعت - نحن المصريين حول الرينو سستمع إلى بحساب وفوجئنا بالرئيس في حادثة الخطابي يعلن انه عفا عن كل صحفيين ولزم اعلامهم إلى مصححهم

وفي الصباح التالي سافرت مع زوجتي الى بيروت في طريقنا إلى القاهرة وبعد يومين في بيروت اعلنت الانعكاس في نداء حرب ٦ أكتوبر وعذور الحيفر المصري بقيادة الموسى وكان مع القاهر محمود نوريش الذي يعرف العبرة جيداً فجعلنا نمنع إلى الادلة بعربية في اسريرين فحسب نقول كلاماً جريماً وهو هذا لارتباك كانت الطريقة برصيده للحرية في القاهرة هي ركوب طائرة شركة طيران الشرق الأوسط المتجهة إلى بغدادى ثم ركوب سياره برأ من بغدادى إلى لاسكندرية فلقاهرة وأسطرودى إلى أن طلب إلى رئيس ريس ليدان في ملك الوقت الصديق الكبير الرئيس تقي الدين للصلح أن يوجد لنا باى وسيلة ثلاثة مقاعد على طائرة العن أو فوجئنا ونرجع الصحفي السناسى فودع مصر وبعد اربع وعشرين ساعة كنا في القاهرة وبعد أيام كل الجيش المصرى قد أحرر اقتصاده بظهور



حدثت قرارات نفس هذا العهد من الكتاب والمصحفين إلى لاستعلامات ضمه إلى الصحف العربية جميعاً وهي أكثر من الصحف الأوروبية بالاداد

وكذب كذب سكرت قذرا ليله جاعى محمد حسنين هيكل فى بيت عجاة
 قبير منتصف الليل ويبغى بهده انقرر ، ساعد للسفر فجر اليوم النالى
 الى لندن ، لا كذب مدعرا لالده تلالا محسبات فى كلية « سائب
 اسبرى » فى جامعة كسفورد وكان من باى هيكل ان اليوم بالرحلة ، ولكنى
 قلت له اننى سافرايل بصحبة كبرى هناك على صوم ما بقدر بالقصر من طرف
 الصحفيين ، وامى بن انسى صميرى انا سكب فى مواجهة الاسئلة
 الموقعة وان ارضى ضميرى ادا وردت بمعية فاسدة على السلوك
 المصونة راسر المصادر ثم آت من لافض ببقاء تضامنا مع الاكثر من
 تعميق كانيا وصحفا مطروحين وبهاجمون فى مصنفهم ووطيبيهم وشرفهم
 وكذا قد علمنا بخصيص ما د فيما سعى « هيئة المصم » فى لاتحاد
 الاشتراكي الى كاتب ترسل لها الكشوف عن الريبة لتصدر قرارا
 الطرد وكيف كليل يتحدث عن العظروين ويقسمهم الى فصائل
 وروح سوسنية واحلاقية عربية حتى بهم لم يجدوا ما يسمونه الى عدد
 كثير من الثياري الصحفيين الذين صمرا على فى شرات منطقة لاهلثوا
 بهم الاتهامات كما روى بن عمرو النسخة الورقية لأميل النكتور احمد
 كمال بو الحمد قف بعد ، وكال ذ يدل أقصى جهده د حل اللجنة بتقويم
 هذ الاعلويون ولكن رجس لجنة محمد همدان امصافين (مصافط أسيرط
 بعد ذلك ومن اقرب المقربين بسادات) كان يهوى كل جدر بأن هذه أوامر
 للرئيس شخصيا

وكنت وقتها رئيسا منتخب لاجداد الصحفيين العرب وهو
 لاتحاد ندى يضم كل نقابات الصحفيين فى الملة العربية
 وطليت لفتحات عربية كثيرة عقد اجتماع طريء للاتحاد
 لمناقشة هذه القرارات والتتديد بها والحث على اجراءات تتحد
 صداها ووجدت اننى طرر مدهود اللجنة التنفيذية للاتحاد
 فى الاجتماع الطارىء

ولكنها بو امعالت خارج القاهرة - كما طلت للانتخابات
 عربية - سوف تكون لالحملة على مصر وعلى الصادات قاسية
 جد ولا يمكن ان نوافق ما قد يصدر من قرارات فى حالة انعقاد
 جمعية العمومية بعد اسيمة التنفيذية تقاجنتهم بتوجيه
 دعوة بالانعقاد فى حر فكنس خطر على بلهم ومو القاهرة

ومى الاجتماعات نتي عقدت برئاسة وأنا احد المصميرين ، فى
 جدوى فاصت فندق شيراتون الميرة بدت جهد جبار لاقناع سقبا
 العرب بعدم اتحد فى قرار وبراء الامر للنقابة المصرية هرة من الزمن
 تحسب فيه حل لارمة بحريقتها ، لان البلاد يمر فعلا بظروف عربية فاد
 فذلك مسرر ندعوهم الى اجتماع حديد وكان موقفى هذا من موافقه
 الاقلية من الصحفيين المصريين ومن انتقاد أغلبينهم وكى هذا ما
 قدرت ونسبها انه يتصرف السهم

وهي إيليا - من المفسرين - أن الدولة إزاء الضجة الخارجية
فكرت في أن تعيد في العصر لاسماء المشهورة من مسؤولين بما
لا يربط على هيئة لوسين كتاب قهرا يسكت الحملة في الخارج وتتهدد
مع الرئيس ثلاثة ألبان - أي حوالي الثمانين مسؤولا بالصفحة

و يتهدد الوزراء المقصودون بكي اقبال سعيد مصوح سالم الذي كان
يريد للدخول في ذلك الوقت لكي ألقاه رسالة باسمهم
وأيضا لا يترك كل لقاء في المجلس مصوح سالم في مكتبه كوزير للداخلية
أو كرئيس للوزراء بكل حين
- فهو رجل شديد التهيب ضده الإصطحاب محيط بأي قصبة تحده
فيها وممتد بمناقشته أي كل رأي

وأن أحيانا أحكم على كثير من الوزراء والمسؤولين من « جو » مكانتهم ،
فهناك وزير مذهب إليه فيجد عرف منكرات ريقه تعج وتضج بالناس أو تجد
موظف في حالة دمر واستقرار فإذا تحدث على الوزير وجدت مكتبه مفتوحا
بالزينة والدوسيبات ولا تعرف في قدير معه حديثا من كثره التليفونات
والأحاديث للحصون على توفيق الخ ممدوح سالم كان على العكس
تماما تذهب إليه وأنت بحرق طبع مسئولياته الثقيلة والكثيرة سواء كوزير
للداخلية أو كرئيس للوزراء في ظروف قلقة ومصيرية ، فتدخل إليه في
الموعود العجيد لك بالضيعة بنون رقيقة تقديم أو تأخير ومجد بهدوه هو
السائد وتجلس إليه بالمصاحبة أو المصاحبات وهو متفرغ لك وكان يس هناك ما
يشغله ونادرا ما يقاسمه شيور أو سلف وقد لاحظ هذه الملاحظة ذاتها
المرحوم الأستاذ الدكتور علي المريثي فقد عرف من ضيقه أن يكون نائب
رئيس الوزراء لقطاع الاقتصاد وزير مصوح سالم ثلاثة أيام مبالغية
بمديت مفعولا في هذا الموضوع الذي أنهى باعتلاء الدكتور علي
الجريثي من عدم قبول المنصب لأنه كما قال لي : فهم من الحكم لم يغير
سلطته وقد قرارات السلطات السياسية سوف معنى من أي قرار
تتصاري »

وكانت مقابلات المريثي لممدوح سالم في الأيام الثلاثة السابقة على
جراه الانتخابات العامة أي في فترة مشغولية رئيس الوزراء بحدث جسيم
وبكثرة كان ساجدا بهد الهدوء وقلة للمناقشات وقد ترك ممدوح سالم
رئيسه الوزراء دون أن يعلق بسعته المالية في تلك الظروف ولاحتي مجرد
شائعة

دمية. إلى السيد ممدوح سالم نقلت له ما سمعناه وبقته أننا هربنا إلا
يعني حد مثلا إلى بعض الأعداء الجميع وأن الذين يفكرون في هانتهم
من « الكيار » لمن لهم أي مشكلة فالدكتور لويس عوض مثلا تلقى

ثلاثة عيوض من ثلاث جمعيات أمريكية كبرى للتدبير فيها وأنا وبعض زملائي «هالت غينا» العيوض الخمس هي الصحافة العربية من المحيط إلى الخليج ولديك قسم منى في المشكلة هي مشكلة الشباب الذين لم تتح لهم الفرصة بعد لتصنع سمعة كبيرة يستحقونها جميعاً منهم الأوبى بالعودة ولا داعي تصوير قدر إعادة البعير مع ما سيضطربني أرفص ويراد للمشكلة تعاليد ونوتر

ولا اسمي نف في عمرة هذا الحديث قال لي مفدوح سلام ما معناه أن كل التقارير التي تنقلها أجهرة لأمن عنه الصحفيين كمنها صحفيون منكم

وقلت له هذا طبيعي فابق التقارير عن الطلبة لابد أن يكتبها طلبه وهكذا بلان في كل مجال ونحن نعرف الصحفيين الذين يحرفون كتابة التقارير السرية لأجهرة الأمن ضد زملائهم ، ويحكموا تحريتهم عنهم قبل أن نأخذوا بكتابهم محرركم انهم من اردنا موعيف الصحفيين الفلسطينيين المموعة قلوبهم بالضيقة ضد كل صحفي ملحق

ورد على مفدوح بسام زيد لا نساء بطرافته وصداقه منا وعلى مضيت في هذا الاستطراء بكى اذكر هذا الرد بالحديث فقد قل لي مني انفور طبع وحق يعرف لك ، ولكن من تتوقع من مصممي مستقيم حسن لاصلان بين عامي وبنجح لي عمه ، أن يكتب تقرير للملحق بغير أجر هات بي عشرة من هؤلاء وأو كائرا من متخرجي اوكسفورد برضوي من يكتبو تقرير بمبحث يوسف مصممي المباحث غير عن نوعية التي نكتب التقارير هابة راغرفك لي خصلك مزيل



المصالحة بعد حرب أكتوبر وخروج هبكل من الأهرام

انتهت حرب أكتوبر بهزيمة المعروفة . حرب أكتوبر على أية حال ليست موضوع هذا الكتاب ولا أقتبس في حجة إلى وصف حالة اللوحة العظيمة والانتهاج العمم التي كانت تمورنا جميع في كل مكان خصوصا في الصحف حيث كد يفيم اداء النيل في طرف بهار بمخرد اتصال مصراع حبر جديد آت من بجهة ويمد راقب ملاقى الدوا يتعلم و روى في مكتبتي في الأهرام الشاعر الكبير المعروف الأستاذ محمد المعتمد صاحب دار «الشروق» وقال بي هل تذكر كتاب مخطوطات بطريرك عند الفجر؟ كيف لا أتذكره؟ بعد هزيمة ١٩٦٧ مضطت المحاربين الأمريكية و مصاربات الاسرائيلية وبعض المصاربات العربية وجهات سيمسية كثيرة دافق مر .. اب الهرممة تلو الهرممة على يد جمال عبد الناصر من سنة ١٩٥٦ حتى سنة ١٩٦٧ ، وتحركت كل تلك الاجهزة التي طالما اصبحت الصحف وطبعت الكتب واقامت لاد عنت طرائق اثني عشر عامًا مجيده بحيان اكبر الاقلام والاسماء ودافعة لاسوال وللاشعوى برفساء دول وروسله وراة ث الثمن من جمال عبد الناصر دوى جنوى ، سكرت تلك الجهد وديت فيها بروج بعد ان اصبح لأمن جريد ويصير ملقاة على الارض ، وتفتحت حياشيمهم برامة الدم ، وعزمت الاسواق بحرية معبد الكتب والصحف التي تحولت جميع الهرممة ضربة قلعة مهائية ولا تترك شيئًا من آثار ثورة ٧٢ يونيو لا تحارب تجربته ولا تترك ومسته لاثبات عدم جدارة الاساس بمصرى بالاحكام التي طالت بمخينة رمدا الا حاولت تدويره

كتب تلمو الاسواق بغير مؤلف وأصح ولا ناشر معروف كلها طبعت في مجلد المصاربات الدولية والخربية وقد كان لعمدتها واكثرها يلاما ويجريحا كتاب اسمه وتخصصت الطائرت عند العبر، محيرة الاسماسى سرية الطيران الاسرائيلي المشهورة ودميره الطيران المصري والعصارات المصرية في سياحات قليلة فجر الخامس من يونيو ١٩٦٧ ودور الجسوسية النقصه في هذه المصرية

كان الدافع الصنفي «محمد المعلم» يمارس نشاطه في المشد واني في بيروت وكنت كلما ذهبت إلى بيروت وجدد كتيبات جديدة من مد الكتاب الذي يباع بين يدي مكتبة على كل وصيف في بيروت حتى لا نفقد احد قارئه

نال بي الامتداد ومحمد المعلم في مكتبي في لاهولم ادا كنت قدكو مشاعمة تلك الكتاب وما كان يسببه لنا من الالم فاسي املد. فلك الان خلفا محمد ما هو ٩ ن تكتب لدا كتف مضطدا واقترح ن يكون عمو به رد على تلك التبول ويحطمت الامطورة عند الظهور اشارة الي صبور السيفر بمصري القناه ومخير خط ياريف جدر ٦ كتيور ١٩٧٣

وقال له الفكرة عظيمة ويكر الوقت حكر جدا تني تابع الحرب من مكتبي كتي مواطى ، ومازينا في اخرج المرحض بعد وقف إطلاق النار والقرات تقف رجها لوجه على الجبهة . وميران هناك وادت طوير لايد ان يمو قبل ان تكون هناك محرمات وتلاصيح مع حيث تصلح مداة لعل مد بكتف ، الذي سلكته كما تعلم بمصري دوى مساعدة اي أجهزة محاورات و حلا

ولم يقل محمد المعلم محبي اخذ يكر في السرفة هنا باله لاهمية وان وكتاب سيظهر ان من كتاب مصري على عن محرم سقروء كل عربي وقت به . السرفة شيء عظيم لسعة الانتشار والتوزيع يكتب ليست كل شيء ، اسي معتمد لان تكتب لك كتاب بحث هذا العنوان حائل مشرة نام ولكنه سيكون كتابا سياسيا لا وثائليا ولا معنوليا ان تكون له معبرة واحدة زيادة عند نظير حتى الان في صحف مصر واسر تيل والعالم اصاحي ولكنه سيكون في حسن الحلال كتاب سياسيا تطبيا يضع حرب اكثري يتقاصيلها تني نعرفها حتى لان في إصدارها اساريهي المصحح ويكتنحه لاصبر وب علب هزيمة ٥ يونيو مباشرة على رلص الهزيمة وعدم الاستجابة لكلمة موقفي د يان الشهيرة ٥ نقد اتلعت مرحله باكسها راند جالس بجرار تليفوني معتمد للرد على اوى مكاملة من اوى هامة صربية لريد في ثاتي نينا ٥ وما تلا بهزيمة ٥ بعد يام من معركة رأس لعل كاعلا عن الاصرار على الموجه ثم اغراق البرجة الاسرائيلية ايلد بعد اسابيع من الهزيمة ، معادة التسليح فحاصط الصواريخ فحرب الاستنزاف ، ققرار بهجرم والعبور

وقال لي محمد المعلم فمحمد هذا ما اريده بالضميد لا اريد اكثر من تلك ونكني لريد ان اصنع كتاب من هذا العنوان حيث مرالط موهودة نقاب كتاب ، ويحطمت الطائرات عند بقدر ، على الارصفة نحصها في بيروت وغيرها ، ويلفص كنت ااجر عملي في الجردسة واهرع بي لمدك لاعمل في الكتاب صغير حتى اسخذه قعلا في مشرة بلم وبعد اسابيع كتي قد طبع وبزل الي الاسواق في المواجم العربية التي كانت هدف الكتاب بالذات

ومرت على دة شهور طويلة لا اذكر عرفة وشيخ الكتف
نعمنا وفي يوم من الايام قوحتت حنجلوب من رئاسة
الجمهورية بلغنى بموعد مع الرئيس السادات ذات شهر في
اسرحة مكسج مريوطه التي لم اكن قد ريتها ابد .
وفي الموعد المحدد وصدت بلحدى سيارات جريدة الاهرام
الى باب الفيللا الصغيرة لنى كفت معلوكة لاحسن رجل
واصحت : ستراحة كنج مريوط .

حدثت باب الاستراحة الصغيرة متهيبا لا عرف السبب شفى
السوات السفقة تقلى للرئيس السادات تعسفا من ر الهلال
واستقلت مرة وفلبنى مرة اخرى من الاهرام لنى طينة
الاستعلامات فلسطينت و عثبرت مفضولا مرة اخرى . ونسب لنى
من جهته اتهامات كثيرة فكيف ياترى سيكون النقاء ؟

ستقبلتنى على الطريقه بملك على حديقة للسدة جبال السادات
ببشاشة ورحيب واضحين ، ولعبرت ان ترحيبا حقيقى ومزتر
سببه جبال السادات شخصية لامكره بها ما حونها من جدر وهي
قادرة على ان تولم اى شخص يتصل بها تحت تأثيره بطاعى وفى كذا
عرفتها لنى ملك وبعد ملك كاتبت فضل د لى ان تؤلف القلوب من
رجها ، ولز تهدى من خصومته وطبيعته المتقلبة بين نهوى الطويل
والغضب العثير . واستشرت خيرا وجلست وحدثت سالى عن ربحى
واستلنى من الكفة طوت بها من التلمية الشخصية سوات القلمية فى
دقائق قبل ان ناكى انور للمعدات ، وحبلى فى يد وشاخنة وتحتفظ فى
الوقت نفسه وتقييد انه يريد ان يكون حديثا جاد فقال لها احمد صرف
يفتدى معنا شيك إكرامه بعد هذه الغيبة فكتبت وانصرفت

وبعد تور السادات الى الموضوع فورا قال لنى به قرأ كتاب
ارتعنته الاسطورة عند الظهور وانه فرح لان اول كتاب عربى يعنى على
حرب كثرير جاء من بالدار . وقال لنى الوقت نفسه به مع داك بشار ان
ياتى به العن مع بالدار فلم يدري دهشنى دهشته واستغرابى بهذا
التصور معه ، وتمعلت عن سببه قال لنى بصراحة : لانه ضدى
ومرة اخرى سالت عن معنى كلمة لنى ضده . وقلب به لنى لخصب مع
بعض سياسياته ، واستطريت قائلا : لنى يا ربحى لا يريد الحرية الى
تفصيل ما حدث ولكن اسمح لى وقد صارتنى جند العنكل ان اتول
لنى العنكب طيلد قسيلاتك تعرف لنى حين اخلف رأيا صاكنم لا لعل ذلك
لا لطموخ شخصى ولا لجناب جد خرواكر كما كتب تلون لى ، بغيره ان
معنى كنه .

وذكرته ضدها بانه فى اكثر من مرة بياح حكم عبد المنصر
لدى لم اقلبه لعل ولم اعرفه فخصيا قط . كان (اى السادات)

يقول لي أحدهما في مواقف سياسية معينة ان التقارير قدمت من فلان وفلان أو من جهاز كذا وكذا بل رئيس عبد الناصر تطلب منه الأمر باعتقالي ولكنك كس رئيس عبد الناصر يرفض دائما ويقول : لا أستحوه هو شخص كذا ، أحمد والقائد كثير من أول ثورة وتكونت أنه لا علاقة له بأحد ، ومع ذلك استمرت قاتلا ياريس ورغم شهرة القديمة والمعرفة بهذا ، فقد أحدثت صدع حراة ومواقف بوزن في تسالني مجرد سؤال في التليفون أو عن طريق حد اتصالك عن أبيه بحكيمة ؟

وقال سماد : من سميت مظاهرات وحدا : ١٩٧٢ وبين الكبار والمصحفين : لقد كتب كنت « شيخ » هب البيلى وسمعت العجوز المصروف يتألمكم مرفيع المكيم وعندما خرجت من هؤلاء إلى الاستملاء : استثنيتك أنت وتوحي بمكم وتصيب محرق ، وإذا كنت كتبه مقال في الأمر نفاعا عنهم : أنت كنت في عز لاعداد للمحنة وأنت رفعت مع الذين قالوا يملء القم أنه ليس هناك معركة ولا حجة شريك لا صائبه على ذلك ولكننا كنا نقول دائما أيام جمال عبد الناصر التي ذكرتها الآن أنك عاقل وتقدم ما بين السطور ، فكيف وجد تعرفني تصديق الذي كنت أضحك عليكم بحكاية المعركة ؟

وقلب له سيادة الرئيس : من أن ادافع عن مفسر في هذا الموضوع ولكني أريد أن ادافع حتى في هذا ملأه جامعي خرج في المظاهرات ومثل هناك مقتله بأنه أن تكون هناك معركة ونظر إلى السماد وهو يده دخال عنيوه في دهشة وتربص واستطرد قائلا : كان لديه يا سيادة الرئيس قائد عام للقوات المسلحة ونائب رئيس وزراء وزير دفاع منه الفريق محمد صادق وكان يأتد في الحياة العامة ووسائل الإعلام حجة أكبر من ذلك أيضا الفريق محمد صادق كان يزور معسكرات جيش ويتكلم مع الصغار والجنود ويقول لهم أنه من تكون هناك معركة وأنه ليس لدينا أي سلاح و أن الروس لا يوجهونا ، مصر أرفضنا ولو كان هذا الكلام من استعداد المعركة التي من وزير إعلام من وزير حرجية فلنا إنها سياسة ولكن هذا كلام يقويه القائد العام العسكري ويقويه جنوده وضبطه ، فهو لا يمكن لا أن يخطأ على ما حد الجد قائد الجيش مسندة الرئيس حتى وهو كان يعرف أنه لا يمكنه طلقه واحدة - عليه أن يكتب على رجاله ويرفع روحهم المعنوية ويؤمن لهم أنه سيخرج بالسلاح فكيف نصبح في يدي التلخيص ؟ هذا الكلام - يا سيادة الرئيس الذي كلى يقتصر في كذا لا يوصاه ووجهه يبين المتعلمين وشباب الجامعات سبب رفضا جديدا رفض وهو احتلاء هذه المعسكرات

بالمحتئين من خريجي الجامعات لأول مرة وقد سمعت شخصي هذا الكلام من شباب كثيرين في المعسكرات التي فيها هم دائما .
واسمح لي يا سيادة الرئيس ان اقوى بكل صراحة اني افترض فعلا
بانه من تكون هناك معركة مهدد حيث بما يالف بالاف الشباب والطلبة
والمثقفين في كل المجالات ؟

: اني مرة اخرى ارجو ألا يعتبر كلامي هذا دفاع عن نفسي ولكن عن
كل شباب خرج في الشارع في المنعرات .

القيت بهذا الكلام في مراجعة متكاملة طويّة دون سلق اعداد
ولكن من معرفتي بالسلطات قررت ان اضع المقتضى كلها على
بلاطة، ملأمت القوباء بنسوب مذهب ومستند التي متعلق
وخلص وجه السلطات وحتسى عدة وثقات عن كوي شاي
وبعد السحان من هليوبه عدة مرات ثم قال : بعد فترة سمعت
وهو يهراسه الفريق صادق هو انسي ردت ان لرسول الفريق
صادق التي مصحة عسكرية تمكنت عليه بالإعدام ولكن بعد
اكتوبر المجيد ، والسمعة التي حرّضها بحش المصوري ، لا
أريد ان تطرحها بمثل هذه المحاكمه وضعت وحقق في الافاق
وسكنت بخوري لا اسأل ولا بالحق ولا حاول اسدركه إلى ان
يطول ما كل بلديا انه لا يريد ان يقوله وصققي بيديه ، وطلب
إلى شخص الذي حضر ان يسبق : القصة ، ان تعدد الفخ ،
بعد حوالي نصف ساعة

قلت به معبرة رضاء وتهنئة بما سمعته ،عتبره حكما
بالبراءة وشرع من جانب في امثلة وحديث شخصية
وميشة عامة وعدا يخلطني بلهجة وبحة عن شخص تصوراتي
برودود افعل : اصحابك منوع البلاد العربية بعد الحرب

سأويك لهذا : مع الرئيس السلطات يصرفه بين هذه الامانيات المتفرقة
ركاب ول مرة اتناول معه معب طعام بقاء في هذا الجو الحار ، ليس
في سكر ولا في حزن وقد جأأ فيه بأروپ مسوي وبجوره قسح من
بحصر العمليّة حل جاكلها بيديه دون اي شيء آخر رغم انه كان هناك
مائدة عامرة بالنسيه لثلاثة اشخاص فقط

راحت السيدة حين السار الى طابقي مكروبه وتأت لي تصور
به لا يريد ان يغير الارنب بمسلوق ابدا هذه المكرونة احضرها
حبيبنا من الخارج لاحيا مصنوعة من "السييلو" اي أنها مصنوعة
ليس فيها اي شيء او شيا او اي مادة قديمة وهي لذينة جد ومع تلك
رفض ان سوتها وثلب المعينة جيها ، انا مستعد ان اكل الصبح كله
على اي حال يصحكت وقالت انها ستشاركني فيه والسيدة جيها ادبها

صنع نحو الطعام الجيد ، تصنعلم به حياتنا وتقويمه في أعين الآخرين حتى لا يريدها ويريها وحتى تحتفظ بمبادئها وحيويتها البشريتين ، وانصرفت من هذا اللقاء في مكتب حبيبك مفتيرا ن همتا آخر ، او هدية اخرى قد عظم هيكلا يخرج من الأهرام ثم أعين مع محمد حسنين هيكل في جريدة الأهرام إنهم حكم عبد الناصر ، أي أيام وضع محمد حسنين هيكل هجر يماري في الحنايين المصطنعة والسيسية في مصر ، وأن كنت بالطبع أسمع عنها ما يكفر

في تقديري أن فقه لمر شخصيه جمال عبد الناصر للشهيد الناصر والتقدير في التاريخ بمصري ، والعمالي الذي خرج هو براب مصر بعد فروع من الرفاق كلفروع جدي جبار لا يمكن أن يتم شهيد إلا به مكن فقه لمر علاقته بثلاث شخصيات ، ومناقشة كان لها كبر لآثر في حياته علاقتهم بعد حكمهم عام الذي ملحه الجيش بكامله وأصبح عليه وصبر هذا له دور في من السنينيات وضع تلك تركه كل هلمانه وثأثيره في أهم أحداث حكمه حتى النهاية للمرة

وعلاقته بشؤون السادات ، الذي كان يبدو أنه يحتف عنه في كل شيء ، ومع ذلك فقد أحاربه لأن يكون حليفة به وبست من انصار النظرية أو نظريته التي تعتبر هذا من يلجأ إلى السياسات غير المقبولة ولكن عتقد أنه كان مضارا منومة ومقصور ، رغم التطهير الذي لأمثل له الذي فاده السادات بحسنة ومهاره وشراسة ضده بعد وفاته

وعلاقته بـ محمد حسنين هيكل الصحفي الذي لم يكن من أقرب الناس إليه في دول الثورة ولكنه صار بعد ذلك في تقديري أقرب الناس إليه على الإطلاق فحبه فريكا في التحكم على على مستوى وأبسط يعني أنه حين درس بأراما لتربية عتيقة أنصت صبح من العمل بعاما شغل حنة بمحكم البلاد دسسه كويك من شعراوى جامعة وريو ، وسبيله وأمين هويدى وزير حربيك وبهامي شرف مدير مكتبه ، ومحمد حمدين هيكل الذي كان لقبه الرعيمي «رجل بحري الأهرام» ومع اتعرف إلى محمد حسنين هيكل لا منأمر وكان ذلك في برامك المستجيبات

وفي آخر رحلة قلم بها جمال عبد الناصر إلى سوريا قد الانفصال وكنت شخصيه من انصار الوحدة قبل قيامها وبين اقتدع جمال عبد الناصر بها وكنت بالتالي مسافر إلى سوريا كثيرا وعرف حياتها السياسية والاجتماعية جدا وبعد الوحدة كان أكثر ما يثير غضب جمال عبد الناصر هو أن يقرأ في جدي بصحف بمصره اسم منحه سورية أو شمسنة سورية وقد كتب خطأ والواقع أن جهل أنصفاة المصرية بهذه الأمور السياسية لسورية وفيرها من البلاد العربية كان - وريو ما ن - ففجبا ، وهي تكفي بدياح السياسات بمصره للرسمية تعاد الفدارلة والشخصيات - المصرية حب وحرب دون تفكير أو دون محاولة لتكوين آراء عامة عن حقيرة أو خيرة وفي إحدى المحرات نشرت إحدى المجالات

المصرية هورية واسم رعيم كبير من اقصاء بوحدة ومن دواب رئيس
 وبراء للوحده ، اطلق نه "فرد الكيالي" على انه "صديق العسلي" ،
 رئيس بوزارة سريره التي حلت الوضحة مع مصر والعكس بالعكس
 وشاح جمال عبد الناصر وشاح وهاجم بصفة رؤسائه لحرير
 الصحف والمجالات بمصرية الجاهل في مكلفهم المكفة ،
 والذين لم يفكر واحد منهم في أي مذهب في أي وقت وفي أي
 مذهب في سورية وكان عبي وملك السفر في تلك الرحلة التي
 صوروا وتصدر بظلمات حاسمة التي كل رؤسائه لحرير في مصر
 بان يسيقوه في ضائقة حربية الى اللادقية التي كان سعدت
 اليها في بيخت ، الحرية ، من طريق مصر ولم تكن رحلة
 عادية الى دمشق او حلب ولكنها كانت رحلة ضيقة لئلا يبدأ
 بها من مبداء اللادقية ويطوف فيها اسد سوريا الى حمص
 وحماة وحلب وجبل العرب (جبل الدروز) والتي دير زور ، و
 الحسنة ، و ، البوكمال ، اي واصلا الى أقصى شمال
 السوري ملاصق الحدود التركية وقصى الشرق ملاصقا للحدود
 العراقية ، نام كانت الحدود التركية والسورية مقسومة
 الاعصاب وانهم كانت الخلافات مع هذه الكرم قسم في عراق
 في المتجا

وركنها الطائرة حمصا من مطار اللادقية وعندما ادرك رؤسائه
 التخريب بعمالهم المختلفة وامرحتهم المتعديت حول مشقة
 السفر في مناطق ليس فيها أي تسهيلات مدموا يعملقون
 تدريجيا

عاد مصطفى من والحسن عبد القدوس من اللادقية بالطائرة بعد يوم
 واحد يومين ، وفي خط استنفاث كامل المتأخرين نحو مظلة العشرة الى دمشق
 حيث ينتظرون هناك بعد ان تدم الجولة الضيقة ، ومع يصعد الا محمد حسين
 فبكل وناسر الدين المشمشي ، والمعرجون مصطفى المشكوكي ، راب
 وقد كانت حقا رحلة ضيقة ، كل استقبال الشعب جمال عبد الناصر
 كالمادة اسطوريا بل أكثر من ذلك مرة ، فقد ذهب الى معنطق قال بنا انه
 نه لم يسيق ان رايه ، وكيل وزارة ، من دمشق العاصمة ، وكانت
 تسهيلات في بعض تلك المدن التي لم يدخلها مسئول واحد معدومة
 تملاها لم تكن هناك بسمطة اماكن برئس بجمهورية العربية المتحدة
 وصحية من الوزراء والمحققين المصريين والسوريين لا للعبت ولا للماكل
 ولا أي شيء على الاطلاق

في دير الزور « مثلا كان هناك بالصلابة صبي جديد لم يستمر بعد
 لمكتب جريد وملك حصيف في مكتب سرمد ملك جمال عبد الناصر في
 هرة في "نور الشمس" من المبنى لعنه حجرة مكتب مدير الجريد وهي الدور
 الاربع الذي يفصله عن الشارع جدار وجاني فقط قطو الرجاء

ملقططين وزيصوا تسود من القلوب المسنحة وبمنا صمغا وورء وحراللات
وهنحيمير وكان الناس في مثل هذه الظروف يأتون متبرعين بالسراير
والمرتب والأعطية التي منبجملها جمال عيد ناصر وصحبه
وفي « الحسكة » مثلاً زرعوا على السلق بصغيرة المسنحة حداء التي
تمنطق سكانها على التبرع بها ليجبت فيها الناصر ليلة لم يلبثوا
وفي سقة ليس فيها أية وسائل راحة من حجرة ومطبخ ، بهذا نحن
المسكين المصريين ، ناصر الذين المشاشيبي ومصطفى المستكوي في
الحجره ومحمد حسني شكل وأنا في مدخل
كذلك كان برنامج الرحلة قاسياً وعيقاً جد بالنية لنا نحن المدنيين
على الأقل - قائد ركبت كل وسائل المواصلات وكان افساد حيانا
« الهندكومات العسكرية » الحديديه في ذلك الوقت التي لا توجد فيها
مستة واحدة»

شكل ناصر البنشاشيبي مثلاً ينلم من بطنة على بحر الهيكريتر ويضع
منه على فتحة الهواء ويتكلم طوال الرحلة وكل منا يصيبه ألم من نوع أو
آخر وفي عيد التحرك عليها في الفجر لا يمكن أن نحقق بالرحلة وفي كل
مدينة وقفة يحطب جمال عيد الناصر في آلاف الجعاهير بلا تعد
والسويين طريقة جميلة في المرحيب جلفون كل سجالجيد مساتكمهم
على التواجد والشروط فتعني التوحيد شكلاً ليس وشخصيات فنام
ولا انبني معطر بحولنا «حب» الحديث الكثرى الفائقة جمال في السمال
والطريق إليها يمر بين رملي لسمر اللوى ومفاجأة عدم وجود سفح
يجل كله مغطى بمثل السماجيد والأكلنة وسائل وعرف نهضت ان
الناس جاءوا بها ووضعوا هكذا غير غلطين من ضياعها حقوة
وبرحيب

عرفت بعد مسير هيكل في تلك الرحلة ويؤخذ علاقش به خلال تلك
الظروف وكنا نجد دائماً ما تتحدث بيه معاً وأيضاً كان وبعد ان ينهر كل
هذا اليوم ويأوى إلى فراشه حيث كان أملاً في بعض المرم قبل
النحر مع الصباح يأتو ياتى رسول من حيث يكون جمال عيد الناصر
يأخذ هيكل ينسهر بقيه الليل معه وكان يعضد يتندر على ما يثيره ذلك من
حق وغضب لدى كثيرين مصريين وصحفيين

ولقد عرض علي محمد حسنين هيكل بعد ذلك العمل معه في لاهرم
مزار ولكنني كتب انقص البقام حيث أكون ، وفي تقديرى ان هذا وثق
علاقته بعد كان امدهم وكثر رحة له ان يكون له صديق شخصي خارج
مكان عمل ، يتحدث معه بهرية ، وكانت شعائته في كيرة عندما ذهب الى
لاهرم في ظروف نبي ذكرها حتى قال في ضاحكا «لم يكن احسن ان
ناتى في الامر لم يقدوق لا ملائقية»

عم العمل ان مع محمد حسنين هيكل في الامر م الا في لاهرم امور

للإحداثيات وكان واضحا ان علاقته بانور السادات لاتقل كثيرا في مسووف
الرسمي والعملي على الأقل عن علاقته بالسلطة في عهد جمال عبد
الناسر كنت الابطال به يوحي اني يستطيع ان يخطب السادات
لايستطيع ان يتحدث فيه حد وان رؤساء الوزراء ووزراء يحضرون هذه
الاجتماعات

ولا انسى مرة كنت حاضرا فيها معه في مكتبه وهو يتحدث
تلفونيا مع نور السادات في يوم محض جدا . كل ذلك اليوم
في اوج مظاهرات واشتباكات ١٩٧٦ ، وقد احتلت الجماهير
واقعية مدينة القاهرة بطوارعها وميليتها ، والسلطة عاجزة عن
التصرف وكان نور السادات قد دعا اعضاء مجلس الامة الى
الاجتماع به لتحديثهم من الموقف في قصر عابدين وكان
بسادات صباح اليوم بسجود لأمته لهذا الاجتماع في استراحة
القناطر ووصلته اثناء خطيرة عن هذا الاحتلال للقاهرة الذي
وصل الى ساحة قصر عابدين نفسه ، وقور السادات لليلة
بمعية ان ينال الاجتماع من عابدين الى استراحة القناطر اي
يذهب نور السادات واعضاء مجلس شيوخ وعضائه الى القناطر
وانتمج اكبر المسؤولين في البلد وكان لابد ان يكون احد برئيس
السادات ان نقل الاجتماع الى القناطر علان للناس وللدنيا عن ان رئيس
الدولة غير قادر على تحول عاصمته ، وهم يجدوا شخصا يفتح الرئيس في
ذلك الا صعب حسبي فيكل وكان قد هو الحديث الذي سمعته يوم
ويعتقد ان انب كلف استعمل صكل كل وسائل الاقناع والضغط المعنوي
الى قصوى الحدود على ائمة السادات لكي يقبل بالذهاب الى الاجتماع في
قصر عابدين كما هو ضروري

وكان الموضوع حساسا ودرجا لانه يسمى شجاعة الرجل وكبرياءه وكان
هذا حتميا على دالة الحديث ولقوة الصعود الحبيب ، وقد سمعت حنة
سادتي كلامه هكذا للمعداد ، وان كنت لم اسمع روبر السادات لا من قبل
بعد ذلك ولكنه تمكن على اية حال من اقناع السادات بالذهاب للاجتماع في
قصر عابدين وفي تقديري لان له يوم يتم ذلك برقت كارثة
وقد كنت افكر بعد ذلك ان نور السادات صلي يكره القاهرة
واكلها وكل ما تمثله ، وزاد هذا الاحساس بدمه بعد مظاهرات
بسطام سنة ١٩٧٧ كما ميماني

كل يظهر ان القاهرة بالذات هذه دور سائر القصر فهي في
بقره مدينة المضائق من الطلبة والعمال والمثقفين
والصحفيين والكنس وكل من اصبح يسمى حقصد الاستهزاء
: الاثنيات « و : الأروال » ، وصار يبقى حضائنه في العباسيات
التي تقف في بوقوف امام الجماهير خارج القاهرة ، ويهاجم في
معسكرات الجيش « هدية القاهرة » ويذهب الضباط والجنود

ضدهم باب يقرأ عتاً بين حبلاتهم في المعسكرات للصخراوة
 ومين ، انصيات القاهرة » وكان كل من في القاهرة يعيش داهما
 في غرفة مكيفة
 ولهذا أيضا بدأ يقضي معظم أيلته في ، لاستراجات ،
 المتزايدة في مختلف أنحاء القطر فلا يأتي إلى القاهرة ، ولا
 حتى ، في سنة في بحيرة الأفر المناسبات وفي وفاء بكرة
 وأولك هذا الاستعرك

المهم أن حرب ١٩٧٣ قادمة ، وأنتبه ، وعلاقته محمد حسين فيكل
 بالسادات لا يبدو عليها أي تفسير ويجب أن اسجل هذا الخبر ما عزم
 أمي صحفى قد لا يصدق الخبر ، أن كثيرا من الأحداث كانت يمر تحت
 أنفي ولا أدري ، أو لا تستوثق كذا يجب ربما لأني لم ادخل بمسألة
 كمبيوتر المحققين من باد العمل في الموق على جمع لأخبار من
 مصادرنا

والكني بحت المصفاة من باب الجوى إلى مكتب ركنية مقالات الرأى
 فكان مشطى وانتمامى المبرين دأنا مائل في سرته الثالث والـ ١٤
 مفراتنى . لم اتفق أنه من عرج الاستلة الاخبارية على المصنفين أو النجوه
 إلى حين المصروفة لاستدراج مسئول إلى حيث سقط منه حجر أو قصة
 وأذكر أمي عندما سمعت بعد ذلك ونهبت لتعريف لاهدم ، كنت الحمى
 سماية يوم كامل أحيانا مع رئيس السادة وأعرب من عنده إلى لاهرم
 مع العصور أو للعروب ، وأجد الاستاء معنوح طه رئيس قسم الاخبار العديد
 في لاهرم في ذلك الوقت ، في انطالى في مكتبى وما ، يرامى حتى يهب
 صائلا أنه جبر البعيل الزارون * حتى سترى حركة المماضين * هل
 وقع الرئيس حركة ثقالت السعراء * وعشرات الاستلة من هذا النوع عن
 الاتحادي المستعرك . وكان ينظر في قى ذهوى عنده اقول د ، أمي لم اسأل
 من شيء من ذلك . وبعد كل يقرب في سره بالثأكيد دأيه رؤساء بهرير آخر
 من دولة * ولول في مع رئيس الدولة كل هذا الوقت ونفى بلا حبار *
 وكنت سم دأنا واكتشف أمي كعادتي للتقنية ، إذا قبلت صمغلا على أي
 مستوى في مصر أو في خارج مصر ، ادخل معه في مناقشات وراءه من
 قصته سحنة . ويعرفني الحد وأنسى هكاية الاخبار القدية للمشر

هكذا مثلا كان حسنى بعلقبات ، حدث ١٥ مايو ، هامشجا
 جدا رغم خطورتها . لأن الذى لم يصدقه أي طرف من
 الأطراف ، ربما لأننى أيضا تحدثت في حياتى الصحفية في تلك
 الاوقات ألا انضم إلى معسكر ضد معسكر خصوصا بين
 عناصر تنتمى كلها إلى المؤسسة العسكرية ولوفر الاجتهاد
 بمصلحة بيني وبين كل الأطراف . كان شعورى (ولعله صحيح)
 دأنا أنها صر هات سلطة وحسنت صراعات لرد وسياسات

وانسى مستعد بالاحسن إلى رأى أو سياسة وبس إلى شدة فلاس
أو طلبة علان وقد دفعت في بعض المعاسات ثمتا كبيرا بهذا
الموقف ، غير المصنوع من اهل السلطنة في كل زمان ومكان
بذخس الطريقة ورغم عائقى الوثيقة هيكلا ، لم اشعر
بتصاعد الإزمة بين السادات وهيكلا ثم أن السادات عند مقابلة
بكنج مريوصه ولم يكن هيكلا متحدث في الامر ، وكنت اسمع ما
تسمعه أي شخص من الشائعه والتضيق
ولمى غمرة التغييرات التى حدثت بعد حرب ١٩٧٣ وعمدة
بمكتبيين المحكوم عليهم بدات لتزيد احوال عن قرب إطلاق
سراج مصطفى أمين عن الشخص مع شخص الخلائق بالذات مع
بولاند المتحداه الامويكة والمعركة العربية المعنوية ،
ومردد كلام عن رساطات من العرواح للملك فيصل ومن الشيخ
كمال انهم

وبع ذمت كانت مبنية مثله بالنسبة لى ، عندما كنت جالسا في مكتبى
في الامر دلت صباح بفتح هيكلا اليك فتحة صغيرة يقال لى جئت لك
بمناجاة حذر ولم يكن غير مألوف أن يأتى هيكلا الى مكتبى فجدة ، لو
إلى مكتب ميرى ريجيس ليردش ، فتسحكت ولم ارد والى به يفتح الباب
وجاء على راسى واقف بموارة يقتحم الغرفة واقتر من مكتبى وتنتس
العناق

كانت بريطى على أمين علاقة صداقة شخصية لى جانب المدة التى
عشت فيها مع فى ايام اليوم وغنجا مع مصطفى أمين على أمين
فى لندن ولم بعد الى مصر مدة تمتع سنوات
وكالى الناس لدا نهيو الى لندن يتحاشونه حوبا ، وعندما ذهبت الى
لندن لأول مرة قل لى صديق لى على أمين يجب أن يراسى واترح لى
بعضى فى بيته بعيدا عن الاضطر وهو لا يتصل بأحد لأنه لا يجب أن يهرج
أحدا من اصدقائه ، صرح بعد لى رأى بعض من اقسام التامدد وزملائه
يتحاشونه ، وتصلت تليفونيا على نوز على ميرى وقلت لى انى تحبته
كريما ، واذا كللى لا يزال كذلك فعطيه أن يدعو لى للعشاء فى حد مطاعم
لندن الفضرة وصممت على ذلك ، وكنت القصد ان اشعره لى اريد ان ار
علنا ومام الناس جميعا وبس فى الخفاء

وقد سمعت مرة من أحد أقدم وأصدق زملائه فى المهنة أنه لا يساند
الى لندن حتى لا يضطر الى مقابلة على أمين ، وبالفعل تقابلنا للعشاء فى
مطعم كبير شهير ، والمصادفة تملك للمصنع فجدة مجموعة من الصحفيين
المصريين المعروفين وزوجاتهم ومن مدرسه مصطفى على أمين ،
وصفقوا تلمظ ، ووافقوا صرودين ، ثم هجموا على معانقين ومطربين وقد
أول وجودى منهم المرح ، وكنت بعد ذلك اره باستمر فى لندن وفى
ميرى طوال مدة مقائه فى المرح ، وكنت لا افهم منه ولا من هيكلا لا ان
علاقتهما دارالت على احصى ما يكون

هكذا قايلت على من وهىكل ببشر هظيم ولم يبقيا كثيرا فقد قال بي
 وهىكل ان على امين مصمم على ان يذبح كل مبنى الاهرام الجديد في نفس
 اليوم ، وانصرف على اتفاق ان اتصل على امين او يتصل بي بعد ذلك
 وبعد انهم اصعد السدادات (أمر) بالاهراج عن مصطفي امين
 وبعد يوم قليلة - اتصل بي المرحوم فائق السعراشي الرعم والوريث
 العرلقى الاسبق والذي كان لاجئا مناسبا في القاهرة في هذا الوقت
 وكان صديقا حميما قديما لمصطفى وعلى امين قال بي انه يقم سانحة
 قدام تكريما على امين بمناسبة عودته ، في قاعة محبوبة في فندق
 شيراتون مع عدد من الشخصيات وأنه يدعوني للغداء معه

وفي يوم الدعوة ، كنت لدى عن تخرى في الاهرام فوصفت
 الى عائلة الغداء وقد جلس جميع وشرعوا في تناول الطعام
 واعتذرت وجلست بسرعة على آخر مقعد خلف هول العائلة ،
 وقد ان فرح الحضور من الطعام قام على امين من مكانه
 البعيد حتى وجاء الى حيث اجلس وسحب مقعدا جلس عليه
 خلفي ملتقيا وهمس في لاسي بصوت لا يسمعه غيري
 فكل خرج من الاهرام و رئيس السدادات كلشي بار اهل
 صله اليوم ، لا احد يعرف بعد ، ولكني د هب لاتعلم الاهرام
 بعد ساعة واربعة ان تاني على سديت مع
 وقع على الخير وقع لصاعقة شعرت لجهة اني كالاطرش
 في الزقاء في وسط مصحة ما ولا للعر بشيء وقلب على
 امين ساندني الى الميت بعد بغداء وساتكون في مكتبي في
 الاهرام كالمعتاد حوالي الساعة السادسة

والج على امين على أهمية ان يسل الاهرام بي مكتبه الجديد لأمر مرة
 ودعا معه ، ولقد به بصراحة اننا رى هذا غير جائز ، هذا معلمي انه
 شريكا في انقلاب لم تشرك فيه وسيكون عملا موجها ضد صديق لي ،
 وانت نعرف اني لا من ذلك لاني ساكون في مكتبي في الساعة
 السادسة تماما ونستطيع ان نستدعي في أي وقت



رئاسة تحرير الأهرام

هذه هي مكبي في جريدة الأهرام السادسة السادسة بالضبط. وهذا من أن الجد تليفوناً واحد يستعيني وجدت له مشى ، تليفونين الأول من سيكتور محمد عبدالقادر حلقم الذي قال لي أنه يتكلم في غرفة ليس مجلس الإدارة ورئيس التحرير (أي هي الغرفة التي كان يجلس فيها محمد حسين هيكل ، و تأسى من لأصنك على أمين الذي قال لي أنه يعمل في الغرفة المقابلة للغرفة الأولى أي الغرفة التي كانت تجلس فيها مديرة مكتب محمد حسين هيكل ولعب دوراً لكل منهم و فهمت أن القرار الصلبي من الرئيس المعاداة هو أن يكون السيكتور عبدالقادر حلقم رئيس مجلس الإدارة وأن يكون الاستاذ علي أمين مدير تحرير و ههنا لهذا الصليب الذي سمأهم عندما همس علي أمين في أذني بالخبر في قمة الطعم في غندو سير ترى قبل ساعات واستتكت ان السدادات لا يريد ان يسلم لأهرام كاملاً لي علي أمين بعد هيكل لكنني شعرت في علي أمين ليس معناه من هذا الصبح ، فقد كان في قمة الجدول و مشوه وكيف لا وهو يجلس على حمة بهرم بعد يوم قنية من انتهاء صفى دام تسع سنوات ؟ و انهمس وهو يشرح لي بوضع بعدد أو قد وضع مؤلفاته و انه يتوقع أن يترك سيكتور حلقم مكانه بعد لاطمئنان في سير الأهرام في الأهرام بهدوء و انه - أي علي أمين - سيكون المسئول الأول والأخير في مرحلة تالية

و فخرية علي أمين في الأهرام ، قصة أخرى ، فإن كما قلت أحياناً أن لظل قريب من الخطيب الأساسي للكتاب وهو محبواقي مع أتور السادات و كان لابد أحياناً من التبعك من هذا المحيط قليلاً بذكر لشعاعين و حديث لا يفر من تكريف لاستكمال الصورة أدهشني أيضاً أنني سمعت في ذلك اليوم في حديث علي أمين بداية حبه عاجأتني ضد محمد حسين هيكل ولكنني لم أرحب بالحديث ولم أخلو أن أسأل لو أن اعرف وقد قلت لتصوير أن علاقة الاثنين من أيق وأقدم العلاقات حتى لحظة بقولهما مما إلى مكبي قبل أيام كما روي سابقاً

وكان قرار العلاقات في وضع حلقم حكيماً كما تبين لي في اليوم التالي فقد قول علي أمين بجزء من العدد " للشديد من كل من في جريدة الأهرام

أصحاب الولاء الطبيعي لهيكل ومدرسة الأهرام ، كما أن على أمين كان يرى في كل مرور أو عمل أو قرار هيكلياً بهيكل وخصماً به ، كذلك يبين في مسرعة في على أمين يريد تغيير الشخصية جريدة الأهرام التقليدية إلى جريدة أنشئت بشخصية الجريدة التي أسسها مع مصطفى أمين وهي أخبار اليوم

وكانت قد تردد في عزلة الحياة الداخلية في الأهرام منذ والى يوظف بها إلا بمقال الأسبوعي الذي يكتبه كل يوم أحد . وبالأحد في المكتب بالقبلي المصري للاستقبال للوراء الهام . وفي يومه الصريح المضيف بين على أمين ومرة تحرير الأهرام كانت تتجاذبن من أكثر من طرف بقوة وعتف . فالمحذرين يجنبون إلى إما للشكر من جنائهم مع على أمين وما بالسمعة في إقتناعه بالمعروف عن الاتحاد أو آخر بحكم علائقي به . وعلى أمين يقنع لنفسه نفسه ، ويحفل اجتدائي إلى وضع واقعي لكتاب فيه فخر إلى وصح المستشرق به فهو يقرأ في مقدما بعض ما يكتبه أو بعض ما يريد أن يشره في الجريدة

وكانت تجد من حق الجريدة التي التمت إليها من جهة ومن حق العلاقة مع على أمين من جهة أخرى إلى التمتع حياتاً وحياتاً كانت احتفي عن الجميع

ثم انصرف إلى على مسؤولية الصحافة في جالية المؤسسة الحريفة من العواصف ، فأعزى إلى المصنعة من جديد

وبدأت اتصفت إلى على أمين أحد يعمل من وضع الكمبيوتر حاتم ومن دهاب المحررين إلى أو من تدعى حاتم في بعض ما يكتب ويمرر . وإنه يستعمل حاتم ما كلى يترفع من صدور أو ر مثله حاتم للأهرام واستلامه له بالكلم

وهي أطرب ما قلته في على أمين يرب . اتعرف لعماد يمسك الدكتور حاتم بمفهوم ؟ لقد انصل به هيكل علق بتغير مباشرة ومعه ونمى له الترفيق ولكنه رجاء في أن يحق به رغبة وأحدة في الأهرام . وهي ألا يترك على أمين يجلس على كورسي للمكتب ، الذي كان يجلس عليه بهيكل +

والحق أن على أمين أحسن أحسن التصرف في شيء أساسي . فقد صار فعلاً أن يقدر ثوبين وتربيب لأهرام وصيبه صنعته الأولى وماالشيء إلى ما يجعل لأهرام نمى من أحجار اليوم . وكان هذا أكبر موضوع يجديس يلتفتل بينه وبين أسرة تحرير الأهرام وأمناعات المرحوم على حمدي للجمال مدير تحرير لأهرام

ولكن ما كنت أقول لطى الجمال بيلاً بعد بصراف على أمين وتركه تعليمات معينة في هذا الاتجاه أو علق نطى على الجمال براقية من على أمين من القارج (من أمثال مثل لا يجب أن يوجد مؤتمر قمة عربية)

يأمر بتوجيهات معينة بهذا المعنى ، فليس كنت أقوى على الجمال لا تتخذ
هذه التوجيهات ولن على أمين قدأ أثنى أنا الذي مصمتك بذلك وسأر جهة
في الصباح يقتني المسنون

وكان هذا يحدث بالفعل وبخفك مهمة ترويض على أمين بالمهمة
النسبة ، يشتمل القابلة للتوجه السريعة للحارمة كالويش و لهدوء
المعنى السويح كالمثل حميم في تلك الدام التي كل يشعر فيها بكل
تشوة وقوة انتصروا العود لا إلى مصر بعد سبع سنوات ولكن إلى الأهرام
بالد ت . ويحدث في منارات بيتنا نقاقت بشدة وقررت أمي لا أستطيع
الاسم أو نفسي وشمس في هذه منارات وعيني في النهاية على إنقاذ
المؤسسة التي انتمى إليها واتصلت كصارية خيرة ، تلعب
بمصطفى أمين وقلب له أثنى أريد أن أجلس معه هو على أمين يعهدنا
ساعة على الأقل ولتغف على موعد ابنة مصطفى إلى شقيقه وفي
المساحة السبعة مساء أحد الأيام جلست في مكتب على أمين مفرد

ورويت مصطفى أمين كل تصرفات أخيه وكان تركيزي الأساسي في
الحدث هو الهجوم على محاولة على أمين تغيير هوية « الأهرام » إلى ما
يشبه هوية أحزاب اليوم وسردت له الأمثلة بالشرح والتفصيل وعلى أمين
جالس يستمع لي في دهون

كنت أعرف في مصطفى أمين أقوى أصوات وأقدر على النظر إلى
يعيد بعكس لعمه وقال لي مصطفى أمين هل انتبهت من كلامك ؟
قلت له نعم وقد بدأت أن يكون هذا الحديث كماك واحد مرة أقول فيها
هذا المصح وأحد مرة لغير شيئا في عو لب هذه السياسة وأدع مسحب
بعد ذلك تماما ولتعمل على أمين بالأهرام ما يشاء

وقال مصطفى أمين أحب أن أقول لك أمام عيني أنني موافق على كل
كلمة قلتها ، وأتس حدثت على أحيانا في بعض ما حدثت أنت فيه ، وأمي
أقول له أمامك الآن انه لا يمكن معاقب في يقدم على تغيير شهامة حريه
عمرها مائة سنة في سنة واحدة هذه مغامرة مصقفة مستحبه . وقلت
له الحمد لله أثنى سمعت هذا منك وإن أكره لعل أعتبر أن مهمتي في
هذه القصبة قد انتهت

لم يطلق عني لعمي على موضوع وعليت عليه وداعته المعجزة
وإحسانه بأنني أجلس له المصح وهذا قميت في كلامي ولكنه انتقل
مالحديث إلى وضع الدكتور حاتم وإس وضع الأهرام بصفة عامة
بكره لك لأنني نظرت ستوأم للتغيير وقلت لهما كلمة كانت كأنها تيوحة

قلت لهما يا علي ييه ، ييه مصطفى ييه ، أرجو أن تفكرا بالحق أن
وجود احدكم على رأس أخبار اليوم كل رئيس مجلس إدارة لشباب اليوم
ونقها لاستناد أحسان عيد القديس ولكن حود مصطفى أمين إلى أخبار
اليوم التي أصبحت جعته فأنفذ وبوجهها الدهني - ويوجد طائفة على
رأس الأهرام أي وجودكما على رأس أكبر مؤسستين صحفيتين في البلاد

أمر لا يمكن أن يستمر طويلاً مع أنه غير مقبول سياسياً. إن كل فعل به قد
معنى ولا حتى كحركة أيتلين تنجيه من طرف إلى طرف وهذه السجلات
الحقيقية سيكون بها رد فعل لا أعرف عواقبه وهي تقديري أن تسيفاً
الأحداث وإن نخرج ماضى الوضع المنطقي وبعقوب بالتسبب نكتب في
الصداقة بصرية في هذه المرحلة
ويظهر إلى الأمام في نهضة رتقخص ، ولا أدكر بمالاً عبقاً على ذلك

بعد ظهور من وجد على آتئين على رأس الأهرام بدأ الرئيس السادات
يقصص بي ويطلبني للذهاب إليه من حين إلى آخر ويكي ليس بكثرة ويحل
ذلك كل على أمين يلقى أحياناً من عند الرئيس ويرى فيريد أن يروي
من من أشهر ، ولكنه كل يكرر على في أغلب حالات أن الرئيس
السادات يحدك كثيراً وهو يحدثني دائماً عن مراكب وإل في اليوم كذا وكذا
إلى آخره

وكان على أمين ينكر في هذه بديج من الانبجاح و نهضة مع ، إن كان
يعرف بالطبع عراضتي على بعض سياسات الرئيس السادات
وعندما بدأت أرى الرئيس كنت أحرص في كل مرة على أن أبلغ على
أمين مقدماً بذلك و ما عدت كان يهتم بالطبع كصحي أن يعصم معي ما في
الأخبار ولكن بعض حين يرى في لمناقشات ولأراء العامة التي يحدثنا
فيها دور في أحوار

ورغم أن السادات ربما كان تقدر في ركبتي في حيتي على عدم إظهار
حقيقته مشاعره لا يدركه في هذه القدرة إلا التصديق القويض والعدون
اللدون من مصطفى أمين ومحمد حسيني فيكل رقم ذلك فإنه لم يكن صعباً
على أن أدرك أن أنور السادات لا يجب مصطلحي أمين وعلى أمين على
المستوى الشخصي بل أكثر من ذلك كان يكن بهد شعور عدائي حقيقاً
وإن استعنت به في ذلك الوقت كانت ضرورية سياسية

فيحيل إلى أن مصطفى أمين كان يدرك ذلك إلى حد ما أما على أمين
فيحيل إلى أنه لم يكن يدرك ذلك على الإطلاق

وكأن على أمين يصره كثيراً في لا اتصال بلادييس وفي ملاحظته بجانب
الموعد والزيارات وفي مرة الجريدة بالاحصار والأقوال التي يجسبها إلى
الرئيس مباشرة ، ولذكر بالتحديد أني حاولت أكثر من مرة أن أرى إليه إلا
يرمد في ذلك ولا منحد ترخيص السادات الظاهر به على محفلة مطلق وأنه
إن كان حبيبك عميد مالتحسرو في كذا ، ولكنني أشك في أن كلامي قد
ناربت حتى آذيه

وفي مناقشتي مع السادات في تلك الفترة لم يأت بكي لأهرام ومايدوز
فيه مرة واحدة اللهم إلا يوم أن نشر على أمين عدداً كبيراً من الأحبار
المهمة وبصميره بالمصيفة التي كانت مفضلة لديه وهي أن يبدأ بعبارة
أقول في الرئيس السادات ، ليؤكد لدى القراء ماكل شعور أنه رغب

المؤثر الجديد وقال لي السادات: غريب علي أمين به يأنى ويهوى بي
هي عرض الكلام ما رأيك بس لو فعلت كذا ؟ ويقول لي أحد أفكاره
وعلى اليوم التالي أجده قد نشر فكرته وقد كتبها بي بقوله : قال بي
الرئيس السادات سأفعل كذا أو كذا .

لم تكن مقابلاتي القليلة و تطويته السادات في تلك الفترة أمر محلي
معين ندى حينئذ أنها مناقشات سريعة جدا حول بعض أمورنا العامة
قد أذكر منها ما أنكره بعد حين ، ولم يخطر على بالي أنها تمهد لأي
شيء . وكالمعاديه أيضا لم أكن أعرف قل ما يدور في « السقار » حتى جاء
يوم استلمني فيه علي أمين - ولا أحد غيره - انني مطلوب بمقابلة الرئيس هذا
الساعة كذا في « ستراته القذير » ولكنه أضفى على هذا الموعد أهمية لم
أنشئ إليها في وقتها . صحيح أنه هو الذي أيقنى رئيس مكتب الرئاسة
رأيه أنه يؤكد علي بكل وسيلك أن أعود من الموعد إلى مكتبه في الأهرام
مباشرة ولكنني وجدت أن ذلك ممداد لشخصية يصحلي الشخوف
بالسبق الحريز بالدرجة الأولى

وبعدت في الموعد إلى الرئيس السادات وبعد تطارد ومخاطبات
الأولى قال لي فجأة وبسرعة : « لقد فكرت في علي أمين يجب أن يترك
جريدة الأهرام فوراً » وبما أبدت دهشة واستعجاب في السادات
مستعملا التعبير الذي سمعته منه لأول مرة ثم أصبح من عباراته الشهيرة
بعد ذلك كنت عرفت من البداية أن علي أمين لا يصلح للأهرام وإن
الأهرام لا يصلح له . فكيف بعدما قررت إخراج هيكل فكريت من أقرن ذلك
بمسحة كهربائية لكل من في الأهرام إلى هيكل لم يكن رئيس محرر جريدة
وبكته جعل من الأهرام حرم ومطعم به أجهزة ومصارف واحد في
الأهرام يظن أنه هيكل صغير يشارك في حكم البلاد ، ويجدد أن يصعد
الكهربائية التي تجعلهم يعيشون في أن ليس بهم على أمين بالذات . عن
هيكل بس .

وقطعته قنالا ولكنني لم أكن أعرب بأمر من هناك لفة محسومة من
هيكل وبين مصطفى وعلي أمين إلا بعد أن جاء علي أمين إلى الأهرام ،
ويدات حذيت هو ومصطفى أمين علي هيكل

وضحك السادات وقال بي : « ألا تعرف أن هيكل من أحمقه ومسحلي
وعلى أمين من محبة أخرى أعداء لعداء من ثيل ؟ هل تصون أن تنعني
أنت سلاح إلى هذا الحد ؟ »

واقسمت له على صدق ما أقول وقال لي السادات : كيف يمسني علي
ومصطفى نهيكل أنه جردهما أولا من العلاقة الوثيقة بعيد الناصر
وجردهما ثانيا من العلاقة الوثيقة بالمرتكز . وصار بمصنوع
هيد الناصر بهمة مع الأمريكان من حائل هيكل ليسعد من حلال مصطفى
وعلى

وليس أن ألتجس في ولم يكن لدى في سراقع ما أقوله . استنظر قائلنا
 بقدر قوتك أن يعود على أمي إلى جريته ومدرسه في أحبار اليوم ، وأن
 يكون مصطفى أمين رئيس مجلس إدارة كما كان من قبل . وقويت ان تقوى
 أنه رئاسة تحرير الأهرام ، وإن بعد هذا كله من صياح الفد !
 كان لهذا الكلام وقع الصاعقة على فدم أكن أنصهر أن السادات
 اسره حتى تلك التمهني بين بعد جبن الوثائيت الذي يحرق كل حاكم
 سرجة أن يضغتي في هذا الكس بالادب ولم أكن أوجد في أن يكون
 قصده من تلك استعماله لاداء دور معين ، كما قال أنه استنجد على
 أمي ، ثم انني كنت قد قريت منذ تركي رئاسة مجلس إدارته دار الهلال ألا
 أتولى أية مسئولية صحفية إلا مسئوليتي من نفسي أي من الكلام الذي
 أصبح أسى عليه . بعد أن خفت الصحافة بتعداد بلغة الموه وصار
 كثيرون من منهويي الصحف ذوي جهات السلطة والحكومة مندوبين بجهات
 السلطة والحكومة ذوي المسط وصار الصحفي لا يعز يستقيده من
 جهته وعلاقته برأس المؤسسة ولكن من علاقته بجهات ذات السلطة
 على الصحافة خارج المؤسسة حسب الظروف (رئاسة الدولة أو رئاسة
 الوزراء أو وزارة الاعلام أو لجهة المصالح والمصالح العامة
 والأمي)

وحيث أن أول إلى الدنيا دارت في قنني كنت أبلغ على الإطلاق كذا
 دارت فوق ما سبقي تلك أنت تتول في مرحلة بالغة الاضطراب في حياتنا
 ومفاهيم السياسية لا يعرف لا الله ماذا أصبحت فيها وكانت معرفتي
 بأن السادات له ظاهري وخاصي بعد على فكرة العمل المنشور معه ، وبضرورة
 الاحتفاظ بمسافة جيني وبينه . وكنت فوق هذا وذلك أمر يارمة صحية
 معديه التجارب ، حتى انني بالمصادفة كنت قد حصلت من الأهرام -
 بموافقة على أمي والدكتور حاتم د على أجارة لمدة شهر لتسفر إلى لندن
 للعلاج . والتممت كل الاجراءات من حجر القذية إلى حجر مواعد مع
 لأطباء . وتذكرت أن في جيب يوصي بالمصادفة جوار السفر وقد أكر
 تسفر وودى يسفر الدتوي الذي صرغته لي جريدة الأهرام
 ولكني بدأت كلامي مع السادات بالحجة الأولى وهي أنني لا أريد
 من حيث المبدأ أن أكون رئيس تحرير أية جريدة أو مجلة أو رئيس مؤسسة
 صحفية . وكنت له أنه شخصي يعرف هذه الرغبة على من قديم وقصه
 تلك أسى في سنة ١٩٦٥/٦٦ . وكنت رئيساً لمجلس إدارة دار الهلال
 وبسبب أن السادات بالذات الذي جمال عبد الناصر عدة مرات لكي ينعني
 من هذه المسألة

كنت أكون للسادات أن مثل الجمال عيه العاصم رأيي في أن رئاسة
 المؤسسة الصحفية يجب أن تكون لصديق إداري في الد جه الأولى وعلى
 أعلى مستوى وأن يكون الصحفي رئيساً للتحرير فقط وأن هذا الوضع

في العالم كله إلا في حالات المستقيين حين أنشئوا مؤسسات صحفية
 كتب أقدم له هذا الأثر ج. مفرسا مفصلا ويكرهه أن يعقد اختصاص
 رئيس تحرير بحيث يضمن عدم تدخل رئيس مجلس إدارة في سطره
 رئيس التحرير يأتي شكل كان حتى من ناحية المالية المؤسسة معد
 مبرانية للأموال. وبتقنيات والمصروفات. والرحلات بصطفه إلى لخره
 بحيث تكون سطره نفس بتحرير في التصرف كامل في حدود ذلك بالنسبة
 لجهاز التحرير شاملة كل شيء صحفيا وماليا وإداريا ويديره رئيس مجلس
 الإدارة لتبائر المشاكل بصطفية ومالية وإدارية والطبعية والمالية
 الصطفية

كتب قد جرب في عضوية مجلس إدارة حوار اليوم عقب تناعم
 معاشرية ثم بصفه خاصة كرئيس لمجلس إدارة دار الهلال كافة بمشاكل
 الهائلة سي لا علاقة لها بالعمل الصحفي والسياسي نفسه واشتريت
 مسبقا وأقمت مباني وبيعت وشترعت في ورق الصحف ومارت في مجلة
 الإعلانات، ووجهت النحال بتقايه وجان الاتحاد لأشتركي في
 المؤسسات في ذلك الوقت حول قضايا المبرانية والأبج وغيرها
 ورغم أنني كنت رئيس أفرس لكبر جزء من المستويات في تحرير من
 كبار الصحفيين بعد خمس أشترارهم في رئيس مجلس إدارة يبقى هو
 المسئول أمام الدولة ومنع للنس وأمن بعامين في المؤسسة وإقتالي
 فهو مضطرب إلى أن يقاسي مع كل دور وكان اقتراض المستثمر أن تبدأ
 النجربة في ليعين رئيسي مصطفى بهجت يدوي عضو مجلس الإدارة
 المستقر لدار الهلال - والصحفي والكاتب والشاعر إلى حاتب ذلك رئيسا
 بمجلس إدارة دار الهلال ربي على لك شيئا عما بتحرير كل ما يصدر عن
 دار الهلال من مجلات ومطبوعات

وكان أمور السعادات يحصل لاقترح للرئيس عبد المنصور ويعود إلى
 بالرقص. حتى قال بي بهنبا ورئيس عبد الناصر يقول لك نفس مد
 الموقوف تعاد لرئيس مجلس إدارة مؤامسه صحفية ليس كرئيس
 مجلس إدارة بتدين والصحفي هذا منصب صحافي في الدرجة الأولى وإن
 كل اسمه رئيس مجلس إدارة « ولذكر أنني ساء على ذلك قورث ترك
 العمل بصطفي في مصر فخره من برمن - وبالفقر عثر صنفائي على
 وظيعة لي في اليوبسكي في باريس لمدة سنتين وبكر جاء الدكتور ترويت
 عكاشة فجأة وبرأ للثقافة وهو رجلنا الأول في اليوبسكي ومنع بالامر
 واستدعاني فجاء وسألني عن مدى صحة الضمير فقلت له نعم فقال لي إنها
 وظيفة صغيرة بالنسبة لك فقلت له « إني لأظن مستقبلا في اليوبسكي
 المهم أنها تحليني للمرتب الذي أعيش به مع أسرتي في نفس مستوى
 الذي أعيش به هنا فقال لي أنه يصور حير علم بالامر أنني بمصوب
 على بأنه اتصل بجمال عبد المنصور وسأله عن سر الغضب على الذي

يدفعني إلى السفر إلى باريس

فدعش عند المنصر ونقى به طمعه يدعى شيء من ذلك وقال به واذ
أدري عن الدكتور ثروت عكاشة أنه يعرف أن جمعه الاقتصاد لأشتر كي
يقابلوني ولكمه يوجب على ألا أهتم بذلك كثيرا
على أنه حال فقد قامت حرب ٦٧ بعد ذلك ولم يعد رأي أن أفكر في
السفر

ذكرت الرئيس السادات بكل هذا وكان يعرفه ، لاقتعه بأنني أعتذر عن
عدم قبول رئاسة تحرير الأهرام من حيث المفيد وهذه الأساليب نقدية
لكنه رفض الاقتناع بكلامي ورفض اقتراحه على أن يعين أي شخص
حر رئيس للتحرير ويمكنه اختيار مستشارا إلى جانب أي رئيس تحرير
يختاره

وأخيرا جاءت إلى العذر الصحي وقتلت له أمي مشك على السفر بعد
أمبورج وأخرجت به من جيبي جور السفر وتذكيرة العشرة فرفض
واقترحت عليه أن يؤجل القرار شهرين حتى أتمكن وأعود في حالة صحية
أحسن فقال لي أنه قد حدث معي بطريقة يعتقد أن علي أمر قد فهم
منها الخبر الذي يخصه فعلا فقلت له إن الأهرام يستطيع أن يستمد بكل
ثبات بجواره العالي ويسير محريره على الجبال مذي شهرين وكان
أمر في الواقع من التحسين أن يتسع الوقت لإقناعه بالتداول
وكان رئيس السادات يمر بفترة يكره فيها المخرج على إحدى الجبال
كثيرة شديدة دون معرفة شخصية ولا يميل من مخرج أسعد لأنه رأس
مكتب الصحفيين مره محبة عمومته صاحبته بنقله الصحفيين هرجم فيه
سنداب مجوف شديدا واعتبره إما مسئول وهو أمر غير صحيح و
أنه عجز عن السيطرة على الجمعية الصحفية والسيطرة على الجمعية
صحفية نقابية الصحفيين دائما أمر مستحيل وعدم يسميه من يودها
« ميمى بيه » وصاح قبي ترد من ثروت لأمر متهربين « ليمى بيه » وكل
رجال هيكل مزارع هناك وعلى رأسهم « ميمى بيه » نعمه »

وقد طال الخلاف إلى ما بعد الظهر ، ولم أكن أعرف أن على أمر كان
مستفسرا لتقريب من حين إلى آخر عما يد كفت مزارع عند الرئيس لم لا
متحدث بالطبع بحلول الوقت وقال لي السنداب نسيم ونامه تحرير
الأهرام نحوه مساجا وبعد شهر سلقو للخلاص كما تريد ويظن من السادات
مطلب أخير سحيفا قلت به ألا يمس السنداب لا بعد ثلاثة أيام سألته
في البيت التقدم عبيد أنفسهم والتبر بعض أموري ، فومني ومممت
ماليهوتي للانصراف ثم تذكرت فجأة وضع الدكتور عبد القادر حاتم كرئيس
لجمعية دارة الأهرام وقلد للرئيس السادات إلى علاقته بالدكتور حاتم
للشخصية رديه ولكن الدكتور حاتم لم يوافق تهوده مصرسة سبعة كوبر
وكلفني رئيس وزراء وكلفني أول رئيس الوزارة والقاب وغيره من مهمة

لإعلام ، لا يمكن لا أن يتحدث وقد كان يتحدث في الجريدة أيام على
مير بن وحياته بالحديث في مقالات على أمين نفسه . وظلت إليه تحديد
هذه العلاقة بوضوح تام وبنيت له . أنا نجد مهمته برئاسة مجلس الإدارة كما
ذكرت . رئيسي من يبقى فيها . استقر عبد القادر حاتم ، ولكن يجب أن
يكون واضحاً أن لا أحد عيرى به أية سلطة على أي شيء له علاقة
بالتحريض . وهناك طبيب أيضاً ، أن يصدر القرار بتعييني « رئيساً للتحريض
لأهرام ومشورها على كل ما يصدر من مؤسسته الأهرام من مطبوعات »
فهذه تشمل كل فروع التحرير من مركز البحوث الاستراتيجية إلى مجلة
الطليعة إلى الأهرام الاقتصادي إلى آخره .

وأكد لي السيد أن هذا هو ما سيكون . وقال لي سأرسل ممنوح
سالم (وزير الداخلية في ذلك الوقت) في مالم لي منزله يسفحه هذا
الاتفاق بصفة ثالثة . ثم غصت السادات شمسكته حين كان يجب أن يقول
شيئاً يظهر به شهرته في سبيل حوار الرجال وقال لي وعلى فكرة ممنوح
يجب القيام بعمل هذه المهمات .

ومعهمي الرئيس السادات إلى باب الاستراحة . وجاءت ذكرت شيئاً
آخر وقتئذ . إذا كان مصطفى أمين أو علي أمين سيمسح رئيساً لمجلس
إدارته . حياض اليوم بما هو مكان إحسان عبدالقدوس في هذه التعميمات .
هنوقب السادات عن السمع ووضع يده على كتفي وقال لا سفت على
إحسان . معروف مكانه الخاصة عدى وهي مكانة لم تقدر . ولكن
إحسان (دعوة) وقد راد دمه أكثر من الأهرام . أنه يريد معي أن أحضر
له أصغر معاركة ولايجوز معديلاته بنفسه . وأنا في أبه ولا في إيه ؟
سنتقل يحسن كائن في الأهرام إلى حد يريحه . فهو ترك السياسة
واقامياً من ربح طوبى وهو « نتمتع » . ن لا المفضل الصحفي يكتب
علي كتاب القصص وميعي للسويب . فلنكن به ذلك أنه سيقصد . ول
الأمر ولكن مكانته الشخصية محفوظة عدى وهو يعرف دست جيداً
علاقات له بالإنسان السبعة .

ركبت السيارة متجيباً إلى الأهرام حيث وصلت مع القوي . ودعيت فوراً
إلى مكتب علي أمين . وأنا لا أترجى كيف ستيبدأ معاً . هذا الحديث وكيف
انتهى منه . وعندما دحنت عليه كان في حالة ذوق هائلة و جفسي وطلب
بنا معيين من القوي وقال لي . إنه نظم بوقت قصير من عند الرئيس ،
وظلم إلى مصطفى أمين أن يخصص ليكون معاً .

هذا هذا « الامتياز الاستثنائي من ربحي » ، فلماذا أنه يعرف منا بجهل
مهمتي . إن كيف يسمح معي لأمر حرة أكثر مكلف بالجلوس في
مكانه ؟

وجعل مصطفى أمين إحدى مبادئه ، وتشكرت على تطور هديتي القديم
وقد تحقق التوفيق و ستحال يقاتلها على ر من أكبر موسمين مصطفى
في البلاد ورويت خلاصة قصتي بالاحتصار الممكن ونهوض الممكن
وبعد أن انهيت قار على أمين لأخيه في صوت فيه مزيج من الحيرة
والغضب والابتهاج فيما ألقن بالعودة إلى أحياء اليوم أيضا ما رأيك يا
مصطفى ؟

كان رد مصطفى أمين ، رغم هزئته المعتاد غاصب قاطبة كالنص
للحاد رأيت أن هذا « شئ » من الساعات لك وفي أنه ضربة ضدك !
بعد الخلاف العصفه في الأهرام وبعد الحملات عليك في صحف ومجلات
أخرى نسي هذا القرار وكأنه حكم معشك في إدارة الأهرام بعد هيك
وتخطى محاولا تخفيف هذا المعنى وحاولت تشكيما محدثي القسم
من أن وضعهم كان من البدايه غير قابل للاستمرار

رد مصطفى أمين بالهوى القاص نفسه كلاً أنا لا أعرف بك إلا
السبب في هذا كله هو إجنس ضد القدوس شمد عودتي إلى أضرار اليوم
بعد خروجي من السجن - والمظاهرة التي استقبلتني بها أمين اليوم
ويحسان عيد القديس لا يطيق وجودي في الدار مع أنه رئيس مجلس
الإدارة لـ طالب سحر الأخبار لقمة حلق فكريم في فراسي وقل أن في
هذا هنة له أنه يتصور أن كل تعية لي شل موجه ضد ، أنه يقول لكل
من يقابله أن مصطفى أمين يوجه كل الدله ويحاول جطي « عرطوره » أنه
يؤم كل مدرد يورمي في حكمتي ومعلوماتي الموكدة أنه « هذا يوم » على
أذن صديق « أنور السادات » وأمله الذي يصوره هو أن يعود على أمين
إلى أضرار اليوم وله جالتي سيعين رئيسا لمجلس إدارة الأهرام وهذا
مليحه الآن سيفهم أن لمر السادات يعرف أنه لا يستطيع أن يكون
رئيسا لمجلس إدارة الأهرام أن لن يصدر جريدة يومية

كلفت جلسة مبعبة على (عصالي وأعضائهم بالأكيد وحاولت عن
تتداع ن لقرون بها أن وجودهم معا مرة جرى على رأس حيار اليوم هو
نوصح الطغيبي بصوف النظر عما يحدث في الأهرام وكان غريب أن أجد
على أمين نتائج بالقرار أكثر تعبلا بعد المنطق من مصطفى أمين
بهذه العوى لأعصاب طبعه كان يؤكد أن لم يقل بك بصره أن
هذه بداية هجرة هضمة صدها أسس لمها أنور السادات ويحب أشعر
بما ذكرته قبل من أن مصطفى أمين مدكلته تحارق محس من أنور السادات
لا يصحبا كما كلى يقتصرون على أمين

وحدثتهما ذهبت إلى بيتي لأرفع صفة التعمير ونفصع عن العالم
يؤمن بلولته « من الدهر تنقسم رئاسه التدمير مرة أخرى

قضيت اليومية معاً في محاولة لفرحة وبعين كل شيء رئيس في التفكير في أي شيء مما أم مقدم عليه والواقع أعرب بنفسه يوماً أن كل ما قلته للسارد من أسرار للاعتدال عن رئاسة التحرير جريدة الأهرام كان غير صحيح بكل بساطة في مهنته لأشك بطلان إلى أنه يحقق أنه ويشيع هوايته بالوصول إلى قمتها - زودته تحرير جريدة يومه ومعتزلة هي قمة تحقيق أسرار والحداد الهوانة والحرفة لأي حشاش ، ولكن الأمر يسمح لنا معه وأكثر بعداً في ذلك إذا جاز هذه القمة جرة أو مرتين فيكون قد ذاتي حلوة الأمر ومراوغة مع والاشراف على إصدار جريدة قوية وواسعة الانتشار لا يعطيه شيء في إشباع غريز الصحن وهو يستطيع على امكاتب هائلة بتأثير في الرأي العام على جبهة واسعة بعد من الزبائنة وملابس العشاء وتكون الفنون في الميكنات بكل أنواعها من يأخذ الصحافة بمعنى الرسالة وخدمة العامة

بهذه الصحن لم أكن زائداً في المصنوع أو ما يعطيه ، ويكفي كنت قد كنت حائل عملي الصحن المصنوع صناعة يسهل أن يكتب لي هذا الحظ في الظروف التي أريدها ،

أما في يوم من الأيام تحرير جريدة يومية قوية ويملكها طبق لمخطط وفكرة في رأسه يعتقد أنه تقدم بقارئه جريدة تنقصه هذا ملحق متميز بصفت تحقيقها في ظروف صحافتنا في المرحلة التي عشتها كما أنه بسبب مرحلة تقدم كلفت أو صحن ماضى جريدة بمكاتب منظمة حشرت انجمناته صناعة كبرى الذين سبوا سمحوا بعد القيادة في السهول وإقامة الأمير طويريات بصحنية المعروفة التي لم بعد يمكننا أقامنا بجهز فردية مستقلة ولا لا توجد إلا هذه الأمير طويريات وراء على ذلك ولاية الدولة على الصحافة منذ قيام ثورة ١٩٥٢ سواء قبل التأميم أو بعد

وبعد التأميم مانات صغار من يكون هذا أو هناك ليس ملكاً بصفاء ولا للمهنة ولا للتقوى ولا سمويته الصحفية فقد كنت مثلاً سعيد من عملي كرئيس تحرير الإخبار في حيث البقي وكرييس عملي لتحرير حيار يوم جمع لك كنت عائداً في أنجراس حين صدر قرار بنقله أو بترجيبي من الصحن لا ريب والتي لا يهمني طيف إلى وبعنه مجنح إدرة ر بهلال وحارب التمسك من هذا بقر فقد كنت أعرف كل الحسب بصحنية ورووف وأحاطة بغير فيها ما عدا ر بهلال التي كان صحنها البعد نام عن مجرى التأثير السياسي وقلة إلى نقل من جريدة يومه في توسع الصرائد نشنرا إلى محلات أسبوعية باليسه لكاتب سمسي كتل مطرب من ميكروفور دلائله إلى ميكروفون في سراق و ان هذا قرار هدى

والمصمت عن مسلم عمى في دار الهلال حوالى شهرين وكب اعتقد
ولا أزال أنه قرار غير مبرر قصد به « تحديد إقامتى » في سرائى كما
ذكرت بدلا من موجبات الأثير للوسعة . ولكنه كان قد قيل للرئيس عبد
الناصر إن سلبيات دار الهلال وهذه صئح كمثل يثني كل ملتصده
الصحافة المصرية جميعا إلى العالم العربى وأننى بالعثمى التتقائى لا
الرسمى بالقصصيا والبلاد العربية خير من يكون واجبه صغويه لعصر في
العالم العربى

ولما كانت هذه القدرات لا يوحظ فيها عادة رأى المبرر . ثم يقل لحد
ين معظم هذه الحجم من التصدير هو رايات منجمة ومجلات المرأة
والاطفال إلى حرة . وهى مجالات هامة . ولكن ليس بها صلالة بالمناشر
الفكرى بين النيارات السياسية العامة

ثم إن رئاسة تحرير جريدة يومية في هذه الظروف مطلب استعززا
سعيه التامة والمصطفة لاتجاهات الدولة . فقد يقبل نشر مقال مسلف
ولكن لا يمكن أن يقبل أن تكون دواج جريدة كلها بصيغة عامة صالحة لاتجاه
الدولة فى قضيه من القضايا العامة

وتوقع كل هذه للمحظورات التى جعنتنى اتخى تمام عن رعية رئاسة
مصريو جريدة يومية كانت هناك معوقات سببها بأقور السادات وبعيدوه
وجعنته . ولم أكن أعرب فى صدام آخر قد يكون أكبر وأصم ويهمنى
من القتل المصحى . وكنت أصعل أن بقو قادرا على مخاطبة الرأى العام
فى حدود مقال كل استوعب على أن ولطم بما يحرب يبنى ويبنى القارئ
كانت هذه هى الأساليب المحققة لمحاوئى العندة فى العرض . وبعد
لأسباب التى عويت ويأرب بها مع أقور السادات . ولكن أرادك لا
تتصم دائما لىب مجد فيه أنتمسا من مواقف وهكذا كل ما كان

كانت فترة عملى فى رئاسة تحرير لأمرام فى أكثر شرات اتصالى
بالرئيس للسادات وإن لم تكن أهمها كما سيطلين بعد قليل
كانت أكثر قدرات اتصالى به بحكم طبيعة العمل نفسه فوثيس تحرير
أهم جريدة لأجد أن يتصن بالرئيس تليفونى مرارا بصورته مع رئيس
السادات يرى الصحافة ويهتتم بها بل لقد لاحظت اسى عندما كنت لا
ألتصن به حين لا أجد مبررا سلك يعاتبى على عدم الاتصال . كنت أقول له
إننى أظن أن مهمتى أن أحقق عه مسئولياته ولا أضعف اليها . وكان ياتد
على اسى لا أشكره من مشكله قط . وكل يجب أن يمتن به الصعطين
عمره ويحكو له العكيات . كذلك بحكم العمل أيضا من الطبيعى أن أمد
أنا يطلب مقابله من حين لأجر وأن يستدعى من من جانيه بأكثر نظير مما
كان يمدد قبل ذلك

والغريب الذي أسبغته بسادات أننى لا أذكر مشكلة هامة قاسم بينى وبينه حول ما ينشر فى جريدة لم تكن مرحلة خلاف سياسى حول قضايا هامة كالخلافة التى ظهرت بعد ذلك ومع ذلك فقد كان ذا حنك الجريدة أحيانا عن شيء يراه ويظهر فى المصنف الأخرى ، فقد كنا نناقش فيه ونناقشت تقسم بسعة الصغر والكلهم ، وكان قبلنا لأن يفتبع بغير عابرى وأن يوافقنى فيه ، وكنت من رقتها أقول برملا فى والمسئولين فى أماكن أخرى ، وماركت أقول لهم ذلك من رؤساء الدول قاييوس للمناقشة ، وأى رئيس إذا معك مناقش لكلامه يطوى عنى حجة وقناع ولهم ويعد مع بطريفة لا تفتى من حساسيته كرئيس لانه فى لأصب يفتبع لأن المسيحة السادة ستكون مسحتها بمسحة ولكن كثرهم لأفعلوا ، ومشكلة فى الألعاب تكون حتى يكون « صاحب النصيحة » مطعونا فيه عندما لدى الرئيس بالآلاف منهم غير المسيحة ولم لا يعرف بهذا يجهل كلامه من البداية بالبيع غير مقبول

وبكى كانت هناك مشاكل من نوع آخر
 أن نعلم ليست مشاكل بالمحنى بكميل للكلمة ماعدا مشكلة واحدة كانت أول ما قابلنى مع الرئيس السادات واستمرت مشكلة زمانا طويلا ربما إلى يوم أن تركت رئاسة تحرير الأهرام بدأت أشعر بسره من الرئيس نكرو محمد حسين هيك أكثر مما تصورت قول الأمر

لم يكن هذا فى الاستعداد الذى يوجهه إليه وليس لم تخرج عن أن هيك تعود أن يكون شريكا فى الحكم فلم يجد البصر يشكك الأمر ت مصع القرارات فى حين أنه أى السادات لا يقبل ذلك وأنه على حرصه الشديد على الاستعانة بكفاه هيك إلا أنه حاول عينا أن يجهل هيك يعمل معه بشروطه لا بقرينة هيك ولكن هيك يصور أنه سار مركز قوة من نوع آخر شير قابل للعمل

ولم يكن تمعوره العزائم بالنقطة على هيك ضعفا هو مشكلة فقد حدث به موافقى ، وقد كان يعرفه مسبقا من أننى وهيك صديقى على المستوى الشخصى والمهني والعائلى أيضا وكان يقول أنه يقدر ذلك تماما وأنه لى الأمر كذا أننى تعودت ألا أجوس معه أو مع غيره من أهل السلطة فى أى حديث يلخص بشخص صحفى آخر لأن أى حديث عن زمين فى المهنة يعمل تقميده على أنه محاولة دسيسة أو محاولة دسدة خدمة فى حين أننى لم يحدث عن رئيس ورد ، أو وزير مثلا فليس فى الأمر شبهة بمهنة المهنة وبالمثل كان يعرف علاقتى بعمى أمين إلى آخره ، ولكن المشكلة أننى أدرك أننى بأن نعلم السادات على هيك قد نعت شخص هيك فى جريدة الأهرام ذابها كتب لشعبه بأنه يكره جريدة الأهرام فعلا ولحيات كتب أشعر بأنه يتمنى لو أغلق حينه وتجهما ولا يجد الأهرام الأمر الذى جعلنى أنام رئاسه على أمين وأنى لنم وباسنى

اشهر بخلق جدي وخطور على المؤسسة لا ينشأ إلى اليوم أنه كان علي قيد
أساس

وأنني أحرقت على الاعتقاد حائتي ساهمت بجزء كبير في حماية المؤسسة
الأهرام قبل أن يبرز عدوؤه بها ويحولها إلى معسنة بدلاً من أن يدكها على
رؤوس من فيها

كان عضو حاق الأهرام خازنل يستغل هيكلها ، فيها حدث وكنت
اعرف أن أخبار وزيارات بعض المحترفين بهيكل نيرة جدا ، وفي هملنا ،
لا نطو صحيفة على الإطلاق من ، محررين مستقلين ، يكفون على كتابة
القراري في أصحاب السبعة مع اختلاف في المصنفات ، بدلة مع
يرتفع مستواه إلى الكتابة إلى رئيس الدولة رأس إلى من لا يريد مستواه

على الكتابة إلى معسنة. وفي كتابات أثرت كثيره في حياة الصحافة
وصحفيين وعلماء نهضة بالسطوة

ولا أشك في أنه كان يتلقى قدره هذا من التقدير من علاقات بين هيكل
و لأهرام

وكأن يعتقد أن هيكل قد جعل من لأهرام مؤسسة خطيرة ذات أجهزة
عربية

كان هناك « الديسك » DESK وهو الاسم الذي يطلقه على « سكترية
التحرير المركزية » وكان هناك « مركز الدراسات الاستراتيجية » وكان هناك
« قسم معملات » إلى آخره. وكل يعتبر هذه أجهزة شيطانية أسس بها هيكل
ليس جريئة ولكن حريا سريا يستطيع أن يقوم بأدوار خطيرة

هكذا كان مدعني السارلب أصدنا مملأ من نوع المركز
لأستراتيجي ده ي احمد أنا مش مستريح له قدا ده كان هوو المرو
بيفدي هيكل جملة مقالاته ويفدي عبد التاصر بالمعلومات التي تصيب
هيكل لازم تشوفلك فيه طريقه

مثل هذه الملاحظة كانت تؤرد من حين لآخر بنقصر الطريقة وكنت
أقول له نفس برد ياريس ان أعرف بعامتي في هذا بمركز واحد واحد
وأسطيع أن تتحدث من كل شخص منهم إهم شيان مسندون للمعروف
على در ما أي شيء يكفون من سته وكل ما يصدر عنهم من مطبوعات ،
أقروه جيد ولم يكن عيّا نسي طلبت إليك أن يخص قرار نقبني على أنني
مستون أصعب عن كل ما يستخرج من جريدة الأهرام من مطبوعات أريدك
مدرس أن تدسي على مقال واحد أو كبير واحد فيه مايشير لأشياء في
مقصده أو ماأنه للعبه

ولم يكن المستندات بقدر ست للمركز ، فبحر يكن قارنا بطلينه ولكنه كان
هناك معن أنه من مخلصات وأثار هيكل وإلى من فيه هيكليون وليسو
كأ يعين بهم القدر المطلوب من التعرف الفكري

كذلك « بسبك » ، فمن جنى لأحر كان يقول بن نفس الشبيء يا احمد أنت مش واحد مالك من « البسك » دول احبث ناس في الأهرام « بسك » منكم واحد واحد وأنا يصطفى كلامهم وتعليقاتهم كلها (السكوتية) السكوتية التي في بسبك مجس حول حشرة في وسط صالة التحرير عندما رأناهم بجميع معنى مسمع منهم (لسه فيكل بيلعدهم بيهم ويبيدوهم حلحاب في الموشال فكان ردئ يقبلا فقلدنا إننى حنعد تسببت على لأهرام ولا أعرف شخصيا منحت المحررين فيه ولكنى أعرف بالتحديد أعضاء بسبك الذين يدورح عنهم بيني ثمينة وشهرة أشخاص ثم أنى لاجتماع بهم مزيجين يوسيا السادة الثانية عشرة ظهر لملف موضوعات المصاحف الدينية ويشكل الجريدة عبود ومرة قلنه السادة الحفصة لأعداد نصفية الأولى والاستماع إلى أنه ملاحقات من أى صدر عن أى صفحة يعكر استذراكها من طبيعة الصانعة في اليوم التالي

كذلك ، كما أشرح هذه الأمور وغيرها عن الجودة وتفصيل ودقة وصبر معا ولا أن أشرح للرئيس تفاصيل بعض النوى للجريدة من اجتماع التأسس صندا مع رؤساء الأقسام إلى سهر حتى أصبح أول نسخة من طبعه العدد حولي لصناعة نظرية عشره ليلا مؤمداً من يلمهم تفصيل النفسى ياسر بنه ونقل شكره فيه

واذكر مرة أنه كثر بن نفس الملاحظة عن « البسك » ودائم يدور تحطت مخطئ معين ، إلا شجيرة التخلص من كل من فيه وجنوبت اب أهلق هو كدب مهلكة فقلت له في غضب لم أسمع عليه كثيرا يدرس اسمح بن أنت في «راقم تنتمى بالبلاهة وعدم الكفاءة فأنا أراس هذا الدسك مبشرة وحسن وسط أقر به بالاعاقات يوسيا وتصورك أنهم معك أن سعبرا بن أو يفرق من تحت أنفى ما لا يوافق عليه هو في الواقع ليس تهامة يوم جبر ما هو اتهام بن بالمفلة والبلاهة والذي يستحق التعبير في هذه نسخة هو أنا وليس فلاتا أو شلاتا

ولم يعد بعد ذلك إلى حدث الدسك مرة أخرى

يكتب عندما تولد ربيعة تحرير الأهرام قد قررت أن أضع في (صعجة لاخبرة - وهي حقا برز ومقروء - « يوزار » « بعنوار » « رجة » « نكر » وأعطى أن هذا الباب من حق أى محرر في الجريدة من انتم محرر إلى أى محرر نحن سمريين أن يكتب فيه واسى مستقر ما ويشر منه كل يوم على أساس الجدة والجودة والمهنية بصرف النظر عن الأسماء ولقد قارعت كل رئيس الأهرام وقتها إضاء هذا باب ولكنى قلت لهم أن الأهرام يعرف أن يعيش على كتابات محفل وأخبره بأنه لأن محتاج إلى في يحتفظ بمكتبى زنى أن بعض على حنا وكثابت كل من فيه ، وأنه حلال شهو أو سعه سيظهر في هذا البعب ويضع عشرا بكتاب الجدة الذين لم منح لهم الفرصة

وتمج الياب مخاطبة كثيرا وبخمس نه التصييف بمصروفين ولمعت فيه
أسماء أعلام الجمهور لأول مرة تكتتاب رأي وكان طبيعيا أن يكون مدقق
الياب حريصا في انتقد أكثر من المعتاد في ذلك الوقت وفي الأمور بلادان
وبد استدلالات يشكو من كتابات هذا العلي - ثم لاحظ أن شكواه ليست
من درجة حرارة النقد فيه ولكن من أسماء معينة وكان سهلا أن لاحظ أن
بعضها أسماء عرفت بصدق أنها بهيكل أكثر من غيرها ولكنه كان يقول بي
يا أحمد فلان هذا شيوعى ويكون رضى عليه يا ريس ده سيق حبسه لأنه
من الأحرار للمسلمين ، لو نكرو الملاحظة والتد بالعمكس مثلا
وقد عرفنا بعد سنوات أنه كان في مسألة السورير كاتب تحرير يدوي
للرئاسة بالمطبات من التدوير عن النكتة التي قالها هذا والكلمة التي
قالها ذلك ولم يعرف ذلك لأحد كوفي - صاحب معكاف ضحكه في عهد
ثلاثة بروجته رئاستي للتحرير يبدأ علي طلب من السيدات
وقد تأكد لي وقتها بي أي حد بلغ تصويب لغة الأشيء من الديك أو من
الجريدة طبعا عندما يحضر في اجتماع الديك يوما كصورة نصفية
الأولى صورة - يظهر فيها الرئيس سيدات وهو يماثق « أبو عمار »
مستقبلا به وفي اليوم التالي عريض عندا صورة مطابقه تقريبا لنفس
العمرة ورئيس يماثق « أبو عمار » فردعا به وقت إيد هكك يستشعر
نفس الصورة مكرره على يومين ولحديث يدل أنها صورة لرئيس وزراء
المغرب الذي كان دائما إلى القاهرة في مهمة
وبعد مدة ، قابض « أبو أيد » الذي ضبط وقال لي أبو عمر عاتب
عليك هيبالته لما « فقال بي يقول أنك رفعت صورة يوميا من نصفية
الأولى وقصبت عليها صورة لرئيس وزراء أو وزير خارجية المغرب ؟
وبمشيت طبعا بسرعة انتقال هذه الحكاية القاهه ، وشرحت له أبو
يد « القصه وضبط أبو أيد وقال لي الأمر مجرد مد عهه من « أبو
هيب »
والمشكلة بسببها كانت تتجدد مع السادات حول مجلة الطليعة كان
دائم الشكوى من ماركسيستها تعديله وكان يضيف على بطريق مباشر أو
غير مباشر لكي أجد هلا نصليها
وبدأت يوم كمد - جلوسا مع عتدا دق جرس التلفون ، وذهبت أن المتكلم
مع حدثه عن عدد حطة للطبعة الصابر في اليوم التالي وأن فيه كدا ،
وكنت عن المود الشيوعية والماركسية الصراحة
وبعد أن وضع السادات سماعة لتليفون قال بي ده حاسم بيدهمى إلى
ما هو مشهور في عدد الطليعة المقبل كيف تسمح بهذا الكلام ؟
ومرة أخرى قارب كما في حالات سابقة بعد أن يتكرر بشرح والحدث
مرات كثيرة حور نصية معينة أن أحاول وضع حد بأن أضع الرئيس أمام
اختيار مطلق حاسم - قد له في تلك المرة ياريس ، هذه مجله قور لاتحاد
الاشتركي أي الدولة لي تصدرها الأهرام كمنبر ماركسى صريح
وهي ملأت ذلك ومع أنني ينصر مرارت الذي طالبت به « مصحف عن كل

ما يصدر عن الأهرام من صنوع هائله فائى أقول لك فائى لا أقرا مجلة
المطلعة لا بعد عرونها الى المصطفى

وحين إلى أنه قبض على مخلصا فقال من دوى نيجى رأى بقه مع
مستوبيك ١٠ قل له فائى إذا قرأت مجلة الطلبة بهذا المعنى للمسؤولية
لمعنى ذلك فائى ساضطر إلى عاده كفاينها من أوبها إلى أحرها ! هذه
علا مقالات مركبة وفي مقالات رأى ، يكتبها أصحاب رأى ، والله صدرت
بهذه الصفة ، وليمر هناك إلا حد حثريين إما أن تليق هكذا مادامت
سياسة الفتوة تسمح بوجوه هذا المنبر ، وما من يصلح حطاف من رئيس
الاتحاد الاشتراكي عند إعلائها وسوف أعطيها تنقيدا بقرار مالك
المؤسسة

وقد كثر من هبوب الساعات فو لئلا من أساليب المفضلة في العمل إلا
يقوض بعض المعارك منعه بل يومناك فخرى وحالة مجلة الطلبة
نموذج بعد الأسلوب فهو لا يريد أن يصدر قرر صريحا بإهراقها ، ولك
يوجد من المصنفين من المؤسسة أن يسل في معرك جاذبية مع مجلة
الطلبة تنهى إلى إهراقها أو تفتيس مبرورها وجعلها شينا حرور أن
يقلل من السبب هو قرار بالتطمين منها بصرلحه ويصف أعظم من الاستاذ
إحسان عبد القدوس حين تولى رئاسة مجلس إداره لأهرام بعد مركي
لرئاسة التحرير معرض بنقص الصعود وقارمه صبي هذه المرحوم يوسف
السببى بعد إحسان عبد القدوس عنقل هذه لحظة وفي لحظة إقارة
منار عاب شكلة وجانبه مع العيلة انتهت بحروج من خرج وبثوبها في
مجلة لتعذيب والتعلم

معركة المدعى الاشتراكي كان هذه معركة صحفى ياربه في تلك
العدوه ولعلها كانت أول معركة صحفية حاصلة صحيفة ضد ورج انتهت
إلى إخراج الوريد من طوبى هذه كان لأستاذ الدكتور مصطفى
أبوزيد شهى قد عين في وطنه مبتكرة هي المدعى العلم لأندراكي ،
بمن الأيونم في فضة ١٥ مايو وقد أكسبت مرافعاته تعبته وقبوه
القبم بهذا دور أمام محكمة غير دستورية ولا قضائية مكانه كبيرة عند
السادة وفي حد القبولات الزائرة تين ورين ليعدل مع بقائه في
مصص مدعى لا يتركى وكان من طبيعة الدكتور مصطفى أبوزيد
مهمى أن يرد ببلاغة وإطالة ويصف على كل من يعرض به فو من بمسور أن
يعرض له في الصحافة والبرلمان حتى صارت الناس تشعر بجمعية معينة
سوء

وفي إحدى المرات أدلى الدكتور مصطفى أبوزيد فمى بجدية في
إحدى الصحف ، رأى الرسم الفنان صلاح جافى أن يتحده مادة
كاريكاتير اليومى بالأهرام وكان يشارى لها في كل رسم كاريكاتيرى
بالشعور صدح كل يوم ورافقه على العثرة برسم الدكتور مصطفى
أبوزيد ههمى في صورة كاريكاتيرية

ويظهر الكاريكاتير. ولحدث ضجة كبيرة منذ طال العهد الذي لا يجوز فيه
يسم الزوراء بمشملتهم في الكاريكاتير المصحفي فد يالفا والمبرسم هو
شخصية يوري العن وبعني الاشتراكي معاً^٩
وفي اليوم التالي جاعس صلاح جاهين مدعاً في مكتبتي وقال لي أنه
طلق بالشرف استعداده مقدماً عد إلى مقر المدعي الاشتراكي للتحقيق
معه في الواقعة بمصوبة إليه

وهذا يوم صلاح جاهين. ولقد نه ان يذهب إلى المرعد بأن لا يكون
أكثر من أنه استخضع حقه في التعبير عن الرأي وأنه عرض الرسم على
رئيس التحرير المسئول وأنه يطعن في حق المدعي الاشتراكي ومكثبه في
التحقيق معه. وخطب السماح به باستدعاء مسج ومضروب من الذنابة
وتيسر التحرير المسئول

ولكن المقاحاة كانت أو الأهرام ظهر في يوم التالي وقد نشرت فيه
بوزار كبيرة على عضوين في راس الصفحة الأولى يروي الخبر بمعد كبير
بطريقة سطوي على الشهور واسمعي و لصال من سحر معركة أنا
القاضي الأمر ولم يكن بك انشامعاً كلف. ولحدث هذا نشر ضجة كبرى
جعلت الذين ذهب إليهم صلاح جاهين لا يقصرون مع أي تحقيق في انتظار
نعمات جديدة وعاد صلاح جاهين بلا تحقيق وبص يه رد طويلاً وعييف من
الدكتور مصطفى ابوريده فهمي للنشر

وفي اليوم التالي نشرت رد الدكتور مصطفى ابوريده فهمي كمالاً وكثرت
رد طويلاً عليه وأحدث نشر الصورة الكاريكاتيرية في وسط الموضوع
بحجة أنه تقليد مصفى ليرها من لم يكن قد ر ه. وشكر الرد من الدكتور
مصطفى ابوريده فهمي وهنا وجد ان القضية قد تضخمت وقرب أن
أنتج بها اتجاه آخر فكتبت مقالاً طويلاً لم أكتب فيه برهض تصريف
المدعي الاشتراكي في استدعاء من لا يملك استدعاء كسوع من الأرباب
والتحريف ولكنني أشرت قضية الشهرة كالتقنية وهي أن جمع شيعس
ولم يبن مصفى يوري العن والمدعي الاشتراكي هو وهم غير مستوري
ولم لايد من أن نغير الدوية هذا الوضع وأن نضار له نحد المصنفين دون
غيره

ومره أخرى رد الدكتور مصطفى ابوريده فهمي ويردب عنه وواصناً
الحملة طالبين حالة الموضوع إلى لجنة الشؤون التشريعية في مجلس
الشعب سبت فيه

والتقط البسب بختيار بشجاع المرحوم المهندس محمود القاصي وقد
كن برامنيا يارعد لا يطبق له غيار التقصم الموضوع يري في المكتب
ويشرفت له كل سوسيه بناموية والنسبوية وقدمت به كل لأوراي ولأثار
محمود القاصي المرحوم في المجلس ولصح فعلا في أمائته إلى اللجنة
التشريعية

بهذا اعتبره أن الموضوع قد انتهى فلا يمكن أن نقضي اللبنة التشريعية إلا بعدم دستورية الوضع ، لأن عدم دستوريته صارخ وقاطع وبالتالي أصدرت على الفور تعليمات بكل القسام الجديدة ألا ينشر من غير واحد عن سكوت مصطفى المؤيد فهو لا يصب ولا لاجب ولا حبر ولا أي شيء يمكن مديك ، فقد حققنا الهدف ولا نريد أن يقول أحد أنه سيقبه ولهذا لم يكن في ذهنا ذلك ولم يكن هناك أي مشكلة شخصية بهذا ولكن بعد يومين حصل من الرئيس السنادات تليفوني وقال لي أنه الكتابة مع مصطفى المؤيد " أذكره متى تسبقو الغرض بقى ؟ ولا أدع ماير الناس يقول إن الأمر رجوع يثيب ورجاء ويحفظ ورجاء " وقلت له سمح لي ياريس بمقابلة التي في ذلك لا أساس لها اسناد وهو الذي تملي شيئا ونمى بعكس وبعد أحيل الأمر إلى اللجنة التشريعية توقف الأمر عن نشر أي شيء عنه حتى لانساء قانونه وصحكت وقلت له وأنا ياريس واثق صابة في العدة من قرار اللجنة التشريعية مهم كانت الظروف قل لي نظامكم كم قير لي لكنني راعا على مصطفى المؤيد قلت له مشكلته ياريس أنه يصرف في الزد وفي عطف العنصر والصورة فقال لي هذه مشكلتي شوية لكن نعرف أنه عاجبي بسبب الحكاية دي ؟ به كما تقول فعلا لا يترك شيئا لا ويرد على هو صاحب بيرونا محيل لكن متى أحسن من بوراء بتأيين التي عهدين صم ويكم لا يردو ولا يصدو ، وهم في الحقيقة يديكمي أرد عنهم جميعا وقد انتهى الموضوع فعلا بمزيد اللجنة التشريعية لرأي في الأمر وصدر قرار ببقاء مصطفى المؤيد مهمى مدعب صما اشتراكنا وتعيين وريو حر لورده العمل

الأحزاب لأول مرة كان الحديث في خديفة مدرو الرئيس السناد بالجيرة عن الدستور الذي سبق وضعه ولأول مرة نصحت أن نؤتيه يفكر في صيغة لإيجاد نوع من " التمدد سياسي " الأمر الذي جعل اللجنة تصيح جلسمت متوالية ناقشنا الدستور طويلا وكانت فكرته كما قال لي من أقره يعود إلى ذهني كن دستور ديجور الذي وضعه بصيغة الجمهورية الخامسة في فرنسا بين نظام بيريمو الذي يضع كل السلطة في يد الرئيس العظيم ورئيسي الذي يضع كل السلطة في يد الرئيس وقلت له أن هذه بالفعل صيغة مناسبة وبصالحه خصوصاً بلاد العالم ثالث حيث لم معمق الظروف التي تكفل نجاح الديمقراطية واستمرارها ويمكنني قلت للسادات أن دستورنا قد مضى دستور بيجور

بأنه بصراحة يعطي رئيس الدولة منصبه ذاته

ولا أتعنى رد السداد فقد قال ليس

يا أحمد عبد البصير وأنا ، حر القراعة مرة عبد الناصر كان
محتاج لمصوب عشير محكم بها ، وأنا أنا محتاج لمصوب ؟
السلطات التي بتقول عليها أنا خاططها بنى جيجو بعدنا جيجو بقى
رؤسهم بخيرين محمد وهنى وهنى حيصنجه بنصوب بنى عشائر
يمشوا شغلهم

ووجدت في حبيب السداد تعاقتا من ماكان بيعج به فى شعوبى وعدم
وضوح لأيجا! صيغة لتعدد سياسي وبين كلامه عن السلطات المطلقة
الرؤسمة القائلين به وفقت نظره إلى تلك ، وبنى فيما يبدو لا أنهم المطلوب
أو قلبي في ذهنه بالضبط
وقال لو أتمذات

أصبح في حاجة لأمدية بتدريجي مايفهمواشي لكن أمد-
فريم تاريخ وتكلمها الجيش يا أحمد دخل السياسة معنى كده أنه بن
مخرج من السياسة قبل ثلاثين سنة وأنا لما بتفكر في طريقه بتعدد
السياسي والمؤسسات وبجيرة غير أعمل نواب في نصحاء المدينة مع
القوات المسلحة ده بواقم إلى أمد يعرفه إن كان عاجيب ولا مش
عاجيب

وقلت له تعنى مساندك بتفكر مثلا في صيغة ربي التي هي تركك
أيامه كان هناك مع ع حربي صيف بين حزب العنيل (ديمري) وحزب
الشعب (أبوليد) وبذلك سألني السداد: هي بعشة إزاي ؟
قلت له في تركيا برلمان وفي البرلمان بسعة أجنيرزيمس حزب
مقط والصراع بينهم صيف ولكن الجيش في تركيا منذ أيام أتاتورك ،
وضع حامي في الدولة ، نه حزب « أتاتورك » الذي يعتبر عظمة القيم
« الحارس » على استفسار نظام أتاتورك رغم وجود مسحة واسعة بالأحرار
والبرلمان

واسرخصي مسادات في اهتمام كبير وشرحت له كيف ان الجيش
في تركيا لايتو في المبرر ولكنه ينصير ريفندر ، في الوقت المناسب
فرئيس جمهورية المنتحب ، نفا هو رئيس أوكال حرب شعوات المعسحة
وفي للقرارار بـ حيرة كغرو فيرس أو العلاقة مع اليومس أو حلف
الألماني الجيش هو صصر الرى الأعلى

وقلت له ولكن اليومس بين الحش والمؤسسات المدنية حدث عند
وقعة لأمثين بها فقد مات أتاتورك دكتاتور تركيا وخلعه « عصمد أتاتورك »
أقرب رمزته في الكلاخ وبنى يدهم مركز الطرقة ولأول مرة أعلن عصمت
أتاتورك عن الصراع بغيرم حزبين ورأس هو الحزب الجمهوري وحاص
الإمحابات وهد بالبطر النريسي والحاكم المطلق بمقط في الانحدار
ويصور الحزب المنعس به ولكنه بم يفعل كما فعل أتاتورك حين « ألف ه
حزب معارضة تم جنة بعد قليل وشنق بعض معارضيه وبع آد. صصحت

أيمرؤ الرجل العظيم كان يستطيع أن يرفض شتيمة ويهمل الدستور فقد قبل بحجة الامتيازات وقبل أن يكون رعييا للمعركة وبلا الجنرال عصم أيوب في المعركة حتى لامتيازات لثانيه ، فعار بالاعية الساحقه ولكن الجيش كان ومور ، ثم له هذا الوضع الخاص لأن رجل نجيت عصمت أيوب مساعد على ذلك

و هتم السادات بالموار على سيرة تركيا وطلب إلى أن يرسله شيء يمكن أن يشرح في نظم التركي وبالفعل طبع المنشور الصحفي التركي ومالته إن كل لديه نسخة من الدستور التركي وأق قورين عصمة

وبعض دبلوماسي شديد حاسي استغفر بتركي من سلفه معرفة ، إلى مكنتي في الامور ومعنا دستور ومعنا عدد من القوانين وسوانح التي لا انكرها لأن وطلبت أن أسمع منه عن الاحزاب ، أتاني على اسمها كاسه رصاعها وبرامها وتربيعها إلى حواء

وأرسلت كل هذا إلى الرئيس لسان في هظروف كبير ولقد لم نعد إلى الحديث عن سيرة تركية بعد ذلك

ويجب تذكر أنه بعد عشر سنوات تقريبا من هذا الصديق قد هورت الاحوال السياسية واقتصادية في تركيا وقلم الجيش التركي بقيادة رئيس اركان بحرب الجنرال امقرين ششم السلطة ووضع دستور جديد والقي الاحزاب القديمة ولكنه اصدم إلى انتخاب الجنرال ايفرين رئيس للجمهورية واجراء انتخابات عامة وإقامة برلمان جديد والسماح بحريين جديدين فقط

والفرق ان الجنرال ايفرين و جيش وضع ثقلمها رسميا وعليا مع حب الحروب ولكن هذا الحزب الذي نكاه الجيش والريسي سقط ومعج الحزب الآخر لم يتردد في دهره رئيس الحزب الذي قد يتي تشكيد الوراثة ونولي نكم

لكن لماذا تنفرد تركيا بهذه الظاهرة إلى الآن ؟ في تعبيري أن صلاحية تركيا نجار قرى هو لاتحاد سموميني ، وولاتالي عصميتها في حلف لأطلسي يحسن ترك محتلمه إلى المحافظة على « صيفه ديمقراطي » حتى يمكن يقفوه في هذا للجسم الأوربي الذي تمني إليه رايه ذلك في أنسيات فيريرغال ، فلم تقبل في السور الأوروبية المتشركة لا بعد إلى سحق فيها ذلك

وفي تعبيري - الآن وبين وقتها - ن سادات حتى بدأ يفكر في التعداد السعاسي ، كان هم دافع عنه سمين لاتساج في عالم الغرب والحصر على صايت وتمالقة رتبرات لا سواهد أخرى - قد يأتي ذكره بعد ذلك - جلفني لخص إلى هذا الاستعناج

وم يكن وقتها قد توصل إلى فكرة العتابر وبذلك لم ناب هذا التغير على سنان لسادات في ذلك الوقت قط ولا ادوي حتى اليوم من كانت فكرته رسميه ، أم جايته في جلفنات ومعاين أخرى

السادات يتجهت سن :

شاه إيران . اندرويوف . جانقة الأسد

هذه الحكاية استميج أن أذكر تاريخه بدقة أكثر . إذ جاء هذا النقام مع السادات عقب رحيله فكتب بها واد رثعن بتحرير الأهرام إلى منطقة الخليج العربي وكان شاه إيران لها من يدور في عالم الأفرد لأهمية وتسطع ضميمته فوق المنطقة . وطلوال مرحلة على النشاط في الفري من الخليج ككل الحديث هي أي مجلس لابد أن يذكر حلو شاه إيران ومصلحته لمنطق التروى العربيه إلى آخره

كان ذلك هو أوائل ١٩٧٤ عبرت حجة أن أستكمل الرحلة بالذهاب إلى طهران وقابلت الشاه مقابلة طويلة في قصر « دافان » وقد بينا حديث طويل ليس هذا مجاله وإن كنت أجد أنه يس من الخروج على مجرى الحديث أن أسجل ملاحظة صغيرة فقد وصلت طهران بدوي حرمي سابق ووجدت فندق هيلتون يقص بساتن المستفيين المشهورين من الأمريكان ولأيربيين وعرب وصحفية مصرية وحدة على رصيفنا في الأهرام السعدية التي رعدى وكل جاك شيراك ورئيس وزراء فرنسا برور طهران وأن نسحب لا أذكر منه إلا ضرورة العودة إلى القاهرة قد حجزت مكان على قطاره إلى القاهرة بعد أربعة أيام وأمهى أملى في أن أقبل النقاء عندما وجدت هذا الوحام ولم أعرف من أين أتى . ويمثلو أكثر صحت العالم في الهندات منذ لدم طولة بتمتدونه واقترح على الرملة بجمي رشدي أن أذهب إلى وزير الإعلام وأطلب مقابلة الشاه حتى أكون قد تمت بالواجب ثم أسافر وبالقدر ذهبت مع للرملة بجمي رشدي إلى مكتب وزير الإعلام الذي استقبلني قرر وشرحت له طلبتي فرد قائلا إنه سيبدن جهده ولكن تحديد موعد للمقابلة في هذه الأيام لأربعة مستحيل وقت له بمني أقدر الموقف وإنما عطشى في التقدير وشكره ويكنه حجة قال دعني اتصل بالقصر وأبدن محاولة . وقد كتبت للأمنام . والعلاقات بين مصر وإيران مقلوعة وأمر بعهد بها أيام عيد الفاصرا كانت حالة غدا عفيف . وهو بالتأكيد لم يسمع بأسمي من قبل وإن كل قد عرف صفتي كرئيس بتحرير الأهرام واتصل بليوننيا بجهة ما سمعنا باللغة الفارسية ثم قال لي سمعنا الرد يمر عشر دقائق

وجلسنا لدايا وشكر مصاحبتك اليائسة وبعد عتود دقائق دقي الخليلي
وقال في الورود موعيتك مع جلالة الله اليوم الساعة الثالثة لا ريف أي
بعد أربع ساعات ينضم

وراءه دهشمي وقيني الأشبه مظهره أعطاني وقت حويلا ، وعدت إلى
القدس بين نظرات استغراق صحفبي العالم حين كنت أعرف بعضهم
وعرضوا عليّ مساعدهتهم^١

يوما كنت للرميلة بجي بشدين هذه معاملة غير عادية والمقصود بها
مصر طبع وعقد في ثمة جديده لا تعرفها المتجر بين مصر وإيران^٢
المعجم التي عنت ويشرب مقالا في « الأهرام » عن برحلة كلها وبعب
ذكر للقدس مع الشاه وبعض ما حدثت فيه

وبعد أيام كنت عند الرئيس المحتال في إسرائيل القاهر هذه المرة
وجلسنا تحت القنصل فقد كان الجرد قارم وانتهت حاسنا التي كانت
سبب اللقاء ثم أستاذته في الانصراف ، وبعد أن صافحني الرئيس مودعا
صاح لجانة الله ده أنا مسيت أسألك عن أهم حاجة ، أنا حينك صكتي
في حلقه صبل عن ريارك ظهور وتكلمت لك الشاه القدر ومستمعهم
يحضرون لك نقاد

وريت نلسونات قصة الرخلة وبمقابلة كاملة ثم حد بهال على
بالأسئلة التي تملأني اجابته على ثناء من نوع يو جر على شاه إيران ،
من يوم ولكن قلم تلاحظ له خارق اسكاه + قو قلم تهره ثقافته واسعة^٣
الم توجد أن فكره الأسس يجي شديد النفاق

كن السادات يمسألي يروح من الإعجب بهائل عن شخص لم يكن
يعوزه فهو لم يره إلا في مرثي في الرباط أمام عبد الباصر وتناجرا
وبالذلا الإهانات في جبهة وحدة عامة بمؤتمر والتهى الآخر

وبدأت أقول للسادات أنه دكي وكفء جلا شك ، ولكن القسوال هو في أي
ضره مستخدم لكاء فقد دهشمي أن أجد طهران جامعة اليربول في
حياتها الشعبية أفقر من القاهرة ومجربها مرات مفتوحة ، ولتت ده إلى
طهران لأنها مرتفعة كانت في عز الشتاء صحت درجة للصبر وأرضها
مقطاة بالفلوج ومنظر سماء يلايس مبهية على الجنب كوي أنسي على
مدني من نفس المصطر برأيد في تلال دافئة كصكر وعقرت به بأن
الدعابة الغريبة بهائلة بشاه قد حدعتني

وقاطعتي السادات قائلا في المتاع مهاني
أعرف دني اعتقد من دني أن مثلي الأصلي بين كل رجاء معالم
الذات هو شاه إيران^٤

وأبدت دهشمي الشجيرة بالطبع وتسلطت عن لأسياد فاستطرد
السادات قائلا

رجاء عدم الانجيار بوجه الدين هتو الدب شمسما عند سنوار

بهرز ونيكروم - ريسكارنو - وختي عبد المنصور - وحتي تير التي سه
عائش لين هم لان ؟ واحوا فين ؟ التي صاب والي انهرم والي ربح في
الغلاب وني كمش د حل حدوده ربي تيقو واحد فقط من هذ الجبل
وهذه المرحلة كل باق على حقه نكل سلحت وهسماته والديما يسمى
إليه ، هو بناء إيران

والبل أن ينقل افغاني (سندري بلول في حياصة
- والسبب بسيط كل هؤلاء تصوروا انهم في نظام قوتين عظميين من
روست وأمريكا ، وخابوا ، التعامل معهم على قدم بمساواة والحقيقة غير
ذلك تمام ، فهناك دولة عظمى واحدة هي أمريكا عرومها ليعت حتى دولة
عظمى ثانية إليها ثاني بعد أمريكا بعشر أو عشرين درجة . وبعد هذ دول
الغرب واليابان بي لقره وقد كان شاه إيران هو الوحيد الذي أدرك هذه
الحقيقة فتم عمل إيه ؟ فقد على حجر أمريكا رخصك بي هذهمها وادبك
ضايك كل صمبك واحوا وامشاء همنته أمريكا كل التي هو صايه فامت
ثورة وهرب إلى إسبانيا لأمريكيون حسود رخصوه ولتعدوه على المرش
بعد دلوكت علفني كده بقولك (أني اعلقت به زجل حلق الدكاء وغير
عادى

هذ «كلام الذي سمعته من السادات ، ظل من يومها مصفوف في
ذاكرتي كلنقش على الحجر - إنه ليس كلاما عسير لقد وجدت فيه من
سبعته اول شرح كامل لفهمته السيلسة وبرؤيته للعالم وكان هذ الكلام
أول مؤتمرو واضح ومدرج وهوى ، بدأ يعطيني أتوم اتجاهات السادات
العتيلة وقد حل ملك كما لكرت في ثول ١٩٧٤ بما في يداه بلاد ت
يعطيني لخصه لتخوف من سياسات تتطور على انقلاب كامل في
التوجهات ، وأخاف أن يكون السادات مقدما على قعره هلكه نحو
العجهي هكسب أمريكا ليس بهذه البساطة . من يكون بيون ثمن كبير
فحتي إذا أردنا ذلك من الشاه بينه وبين أمريكا مشكلة كبرى هي اليهود
فوق ملامحته للاتحاد السوفييتي ، فوق كونه عارس للخليج ، أي أن كل
الظروف تجعل أمريكا حريصة على إرضائه في حين أن بينه وبين أمريكا
مشكلة هلكة هي إسرائيل لا توجد مشكلة معها في العلاقة بين أمريكا
وشاه إيران . وقد تطورت علاقة السادات بالشاه بعد ذلك كما هو معروف
وعندها سقط الشاه لم يحنف ويم بلصمك به في العالم لا السادات لم
أنهش كثير ، فقد كان هذ التحدي قبل علاقتهما المباشرة عالفه يدهش
طوب بولب وفي متديري . ومعهماني أن السادات كان ولقا من أن
أمريكا سوف تعيد الشاه إلى عرشه مرة أخرى ويكون هو الذي كسر
برهان



خلال رئاستي لتحرير جريدة « لأهرام » سافرت مع برئمن السادات
إلى الخارج مرين ، المرة الأولى كانت في الرباط ، حيث عقد آخر مؤتمر

لما عربي حضره السادات ، وبالتالي آخر مؤتمر قمة عربي حضرته
مصر

كان هو المؤتمر الشهير الذي أعلن فيه قرار القمة بأن منظمة التحرير
هي العامل الرئيسي والوحيد للشعب الفلسطيني وكأول مؤتمر يعقد
بعد حرب ١٩٧٣ والملاقات العربية بوجه عام يسودها التفاهم
والإسجام وبالتالي كان هو المؤتمر الذي انبجح بسببه جسر الموحى وما
حولته رأى كند إلى تحفظات أساسية على هذا المؤتمر ولكن ليس هذا
مجالها

كان للسادات قد أصبح مع ولداً كبير كان هناك سعيد معطوح
سالم ونمسو عبد الفتى الجسمى والمرحوم حافظ يدوى وكثير من
الصحفيين والمراقبين وبعد نهاية المؤتمر انجذب بعض الصحفيين إلى
المطبخ سموا على المائدة مع الرئيس وسائر مراقبيه وكان هناك بالمطبخ
« أبو عمار » وإلى المائدة طائرة بحري وكان كل من الرئيس السادات
وأبو عمار زائف في الجلائر ، السادات في راية رسمية وأبو عمار في
إحدى رحلاته العادية . وقد انقلع بدافئ ترك أبو عمار طائرته وركب
المطبخ المصرية مع السادات

وبعد أن اكتملت مع المائدة استقاعوا الرئيس السادات من حيث
أجلس بين الرءاء الصحفيين ، لكني أجلس إلى جواره خلال مسافة
الطيران من الرحلة إلى البحر حبيب كان سليل هو وبعضى نحن
بالمطبخ إلى القاهرة

حسنت بجوار الرئيس السادات وامضنا كان يجلس أبو عمار
وميمنا ويمنه مفضة ، إلى مسافة لا أسمع له بأن يسمع ما نقول
وتبهرت مما يشبه لود المفقود بين روحين فلم نتحدث كلمة
وأحدة طيلة الرحلة ولمصرف السادات يتحدث إلى ، محطلي
علما بما جرى في اجتماعات القمة المطلقة ، واستطعنا بما منه
عما لريد وانني لا أذكر كلام السادات اليوم جيداً كحديثه عن
كيف مرقروا اعتزل منظمة التحرير هي بمقتل الشوهى والوحيد
لشعب الفلسطيني في دمشق وحيثه عن أنه لم يهتد أية
مساعرات مالية ، وكيف أن السوريين هم الذين طلقوا
بمساعرات مالية وطلبوا بأن إلى مساعرات مالية تقرر يجب أن
تقسم ماضية بين سوريا ومصر وكنا أنه لم يمدخل بأي كلمة
في كل ذلك وتنبأه أخرى لا أرى أن هذا سجل صريحا ، معاً
تستوقفنى الآن واقعة واحدة ذات دلالة

قد قال بي السادات إن كل ملوك والروساء العرب بلا استثناء قد
وروه واحد واحد ، وأينجه مائة في المائة على سبيله منذ حرب ١٩٧٢
وما بعدها من صفات هذه الاشتباه ، وبغير ملك ثم استمر السادات

هاتما هي بمعنى لكن يا اخي فيه حاجة عريضة قوي ا كل ملك او رئيس
 رايي ككي يمبر هي تأييده لي ثم يقول لي : سن بربمن لازم قحلي سوريا
 د تما لي يدك « ع قحلي واحد ما قللش هذه الجملة بالضبط ، معناها ايه
 ري ؟ معنيها بربمن ان حلف الاسد هو اللي قال لهم يقوينا لي الاشارة
 دي ومعناها ان حافظ الاسد متشكك في استمرار تحالفه معه . وانه دايرو
 بيشكك الاتومين هل هذا كلام عاقل ؟ هي يمكن ان يحطرو على يال احد ان
 محرو بعدما اتشكك مع صوري في بحري ، مسيها : ومسيها وروح
 قين »

ادعيني هذه الواقعة كذا ارجعت برئيس سعاد ، ويكنها ملك
 علاقة في التي حتى حريت سنوات ، واحضر السدات طريق الحق المنفرد
 بعد خلافه مع حافظ الاسد حول ريادة القدس . وكنت افهم ان حافظ الاسد
 كان اذن يحشي بديتوك بمقوده منذ ذلك الوقت بعد ان كان قد من
 باب شكك السياسي الطبعي كم كانت لدى حافظ الاسد معلومات او
 اشار ب تنويع الجاه السدات ، قبل ان يبتدأ احد منا الي ذلك !!



الوحدة الثانية كانت التي روياتي وبلغاوي لا اتصل بي السيد حسن
 كامل رئيس الديوان المعموري تلفونيا وسألني اذا كنت ارجع في السفر
 مع الرئيس في تلك برحلة أم لا . وقتها به عن هذه دعوة ام مجرد عرض ؟
 والرياء يطلبون لي للمصطفين السفر معهم ولا يسألونهم عن رغبتهم
 فقال بي السيد حسن كامل بصراحة الرئيس : كلو عابر مسافر لوحده
 لكن لا استاذ على قمين ملح شدة على مرافقه الرئيس . بعد قال لي
 الرئيس ان اسلك . كنت جاهرا للمهر هيساوي كلاكما مع او لا يسافر
 مع احد فقلت به لتا جاهر اذا تير الرئيس ان يسافر او ابر ان يلقى

وكان الرئيس قد قال لي من قبل انه يريد ان يقابل « جيمكوف » رئيس
 بلطرب لانه فريد الرعاء الى القيادة السوفيتية . وذلك في محاولة لخير
 لتحسين الموقف بين مصر والاتحاد السوفيتي ، وانه يريد مقابلة
 « شاولشيسكو » لانه على صلة وثيقة بقيادة اسرايين ويريد ان يقوم بدور في
 حل المراع العربي الاسرائيلي

واسكر ان الرئيس وقتها مير ادهايه بي « حفيكوف » تحدث طويلا
 عن شخصيات القيادة السوفيتية وتعدر انتاهم معهم وصب جام عصبه
 على « بروجورجي » و « بوميرنوف » والخريب انه هال في يومها دور
 كلهم مؤلفين بيروقراطيين ، مدهموش في السياسة الوحيد التي سيقوم
 في المكتب السياسي ، براجل الي اسمه « اندروپوف » كل ما تلعب
 معهم اتون « كلمو » ندروپوف ، وهو يعهم عينا على طول وينصرف
 ويمشي لامور

ويومها سألته متى « أندروجوب » جاء بناغ إل هكي جي بي ، ي
رئيس المحاكمات السوفيتية ؟

ورد السادات قائلا : آجوه لكن في المسم الروسي نفس المماراة .
ده مش صايط جوبيس اسم لازم يكرر مسود ميعاضى مش هلى
مستوى آ وهو فعلا سياسى بوجد الكلى شدته فيهم ١

وقد تذكرت هذا الحديث بعد سنوات من وبعد اعتقال
السادات ، عندما أصبح « اندروجوب » سكرتيرا عاما للحزب
الشيعى السوفيتى خلف بيريجنيف وكتبت يومها هذا الحوار
مع السادات عن « اندروجوب » الذى كلى احتباره مقبلة في
حروبه : الشرق الأوسط . فعلا لقد كنت « اندروجوب » في
الفترة القصيرة بقى عشها رئيسا للاقتصاد السوفيتى كفاءة
سياسية هائلة فقد ترك أمريكا ملقتر جلته المتوالية حول نزع
الصواريخ من أوروبا وكان هو الذى اتخذ قرار الدعم إلى أقصى
حد لـ سوريا بعد هجوم إسرائيل على لبنان ، بعد أن تميرت
سياسة روسيا بالبرود والجموك (أو آخر عهد بيريجيف نحو قضية
الشرق الأوسط منذ كليب ديفيد وهو الذى وضع في المكتب
السياسى وجوها جديدة تسهف بغير والتحدث ومن بعده
« جورباتشوف » الرعيم الحالى للاتحاد السوفيتى الذى يسير
على سبيله لها

وبم قر سادات عن قرب طلبة بوحته الى المسلمين إلا مرة
وهذه هي بخاريا : إذ أرسل يستدع - هنى أمين وأنا - من
الفسق الذى بقيم فيه رئيس وجلس مع مفردين جلسة
طويلة شاركها فيها بعد قليل السيد إسماعيل فهمى وزير
الخارجية في ذلك الوقت

كان السادات مبهورا بالنظرة والصدق في بخاريا وبريق مستوى
بمعية ببدى من العسة التى يجمع بها الدس في الشوارع والملابس
نقى لعمومها وكان واضحا أن السادات كان يحذ نتائج انهم الشائع من
بلاد شرق أوروبا أفر بلاد عالم ، وحيث من بلغاريا أفر شرق أوروبا معبه
نصور انه سيجد مستوى الحياة فيها كمستوى الحياة من حيات
تسعية

وسألتى عن ملاحظتى فقلت له صاحكا أول الأمر بى ساحتفظ بها
حتى أسمعته من كتابتها في « لأهرام » بعد أن أعوذ
وقال لى قون وعليا الأمن

كنت نه إن السيد إسماعيل فهمى كان في حبه متحذر اسم مع
جانب البعدي ، وعيم عاد إلى بعدو من ساعة متحيرة كان في عا
بمستوى دوى بى انه وزير خارجية ويعرف جيد الموسوع الد

سيحدث فيه مع البلغاريين ولكن معي زملائه من الوزراء طلبوا إليه أن
يطلب إلى البلغاريين مطالب اقتصادية سهيلات انتمية قروصا
لصالحهم. راحة تشهرو بها بلغاري الخ

وعندما فتح اسماعيل فهمي هذا الموضوع فوجيء بالبلغاريين يقولون
نه ولكن لديكم تسهيلات اقتصادية جيلق كذا ميين مند كذا سنة وستسقط
بعد ايام لانكم لم تستخدموها. وفي مند قارب = نكم الاز معصم كذا
معانة في الصناديق مند زمن ونص بطلبكم يتسلمها. وهذا افسد نكم
مجدري ألبا في مدينة كذا في مصر ونكته موافق من العمل مند تشهرو
لان بكمهم بم يصل إليه ١

روى لي اسماعيل فهمي في تلك الليلة السادة وهو في قمة الغضب على
الوزير الذين لا يهتمون مايجز مصر ويعتريا من ثقافات ويضعونه في
هذا الجوق المرح

ويحت ملك الرئيس السادات في وحيد سماعيل فهمي وفي امين
ومال الرئيس سماعيل فهمي عن صحة هذا الكلام

وقد ثبت مساعدات امي اثير هذا الموضوع لان السيد اسماعيل فهمي
مستل بعد لائحة ميانسة الى ١١ يون ٥ حيث سبرأس وفد من عدة وزير
مصريين مع العائلة الفرينة حاكم ان تقدمه من من مساعدات
ماليه رهيبة واخفى ان يذهب وزلاؤن دون خطة مبروسه مصنف ونور
محرقة نعا نوا عينا بلصيط

١. وثقت السادة الى اسماعيل فهمي وسائله الم تصمحو في مصر
بوتيت هذه الامور قبل ان تلتق في نون ٢ روى عنه اسماعيل فهمي قائلا
مجمعته برئاسة الدكتور عبد العزيز حجازي. وبكل بصرحة كان بعض
الوزير د. تاريسل بوسوعنه ويصممهم نيس كذلك

وقد برئيس امي نعت هذا الموضوع ضد اثير ما هو اهم
هذه نعت مع دولة جيقريا بصغيرة متكررة نعتا ومن دون كثيرة من
اليابان شرقا إلى مسابا عرب ١ ومعيناتي من مصادر المحيط في مصر
ن نعت نصرانيا قروصا وسهيلات اسمية يصل إلى ١٠ مليون جنيه
ولكنه لاستعملها وبعضها سقط حقا منه بمعنى مديا ١

وامسك السادات ذلك وقالت به ن هذه معلومات حقيقه وقد هو ما
كنت أتوى ن اكتب عنه في ١ الازم ١ بعد عودتي من وحي ماحدث بسيد
اسماعيل فهمي بالأمس

وقلت للسادات اني اصور ان الأمر يحدث ببساطة على هذا
الحو يذهب وزير لم في رجة رسمية او ياتينا وزير من
الخارج ١ فيعهد الوزير العضص انقالا ماليا أو اقتصاديا مع
هذه دولة او تلك وتغير الوزراء نعتا كثيرا وإدارة
الارية ندينا لانعبر بالاستقرار والمثسعة ١ فتسنى بعض
الاحتلالات ١ وتغير في الادراج ١ والسنت انه ليس لدينا في

الواقع تحطيط بعكس ما تزده في الصحف وقد يكون من الواجب ان يحضر اى صاحب اقتصادية مدوب من وزارة التخطيط حتى تكون الاشياء كلها مجموعة ومعلقة في شكل واحد ، ثم نكرم كل وزارة بفلاح وزارة التخطيط بما لديها فمن الآن مثلاً لدينا تسهيلات وقروض غير مستعملة وورسل عشرات الوفود بجدا عن تسهيلات قروض جديدة وقال السادات لاسماعيل فهمي من الآن عليك ان تربط الايسلر اى وفد اقتصادى إلا ومعه وزير التخطيط شخصياً وكل وزير التخطيط وقده هو الدكتور اسماعيل صحرى عدد الله وعندى عدد إلى مصر كتبت بلفظ مقالاً في الصفحة الأولى من الأنوار ، حول هذه القضية

والأدبى كيف شطب في هذه الجلسة دأنها حديث حال عن الصحافة في مصر . ولعل الروح على أمين في ثلاثين سنة لم تنجب مبعثاً و هذا من الصحفيين القئين لا تقع منهم ولا يصلحون بشيء . رقلت ودأ على ذلك لو هذا غير صحيح على الإطلاق ، وإن أطلق كلمة « الصحفيين الشبه » على كل منظم يبيع رئيساً للحرير كلمة مصنبة وأقلت للسادات يادرس لدمى تسويهم صحفيين بس « بفوا لأرمعين وبهمسين من العبر ولا بيسون البيطلونان قصيرة بهم الذى أصبح أصبح ، والذى له كرتى وبسحاب بمرص السكر ، وأولادهم طلبة في الجامعات ولكنك لا ترى إلا يساء مجلس لإدارة ويساء بحرير ، اسى اسميهام المصف الثاني والصك الثالث ، بخ وان معتقد ان اكذب لك لآى اسماء عشريين صحعب كل معهم يصبح ان يكون رئيساً للحرير جريده ، ر مجنة ولكن المسألة ببساطة هي ان القصة يجب ان نأج بهم وسوف يصبح مصفهم على الآخر

والذكر أيضا من هذه الجلسة اسمى ذكرى الوجيه بموضوع سبق ان تناقش فيه ، وهو حل جهاز الرئاسة لا من رجال لامو ورجال انجربوكول ولا توجد مكاتب مفنة لا حتى مرطه قنى واحد . ومصرمت مثلاً بهذه الريادة لبلعاري ، قليل ان يسافر رئيس الدولة الى بلد آخر يجب ان يعد له دوريه ، وأوص ورقة واحدة فيها حلأصه علاقتهم معها سياسياً واقتصادياً ، ولاثقاف المبرمه بيعد . وعدد طلاب الآدين يدرسون فيها الخ

وكتبت أحدث السادات هي قد ألمعنى كثير ، ولكنه كل مضيق درع باليو والعمر المنظم ، وكأ صادماته النبوية شعوية لامحاصر بها محتفظه منسأره لنفسه ولايعمن لا بالثليعين

الافتتاح

هبت رياح الافتتاح على مصر وكلمة "لافتتاح" من أكثر الكلمات التي اُثارت ومارأت خيال الجيل الجديد في مصر ، وفي تقديرى ان سبب الكثير من المبهذلات يرجع الى ان كلمة "الافتتاح" تحمل اقوا كثرية من التطبيقات العملية . وهى كلمة سهل بها تعريف واحد وثنى في القسوس الاقتصادي كذا في س "لافتتاح" و "الافتتاح" معانى نسبية . فلم يكن هناك قبل ذلك في تقديرى "العلاق" بدمجى العطل كذا يحدث في المعسكر بشرقى مثلاً . ولكن ان بلد يقرر ان يسي نفسه اقتصاد له درجة من الاستقلال ، ويصدف جديدة يجب جعلتها حتى تقف على قدميها ، لانه من ان يوصد الباب في وجه انواع من السلع الكمالية ووجهه الفسى ما يمكنه من دفعه القومى نحو النسيه ، ويقلل قدر العنافة من المصنات الاستهلاكية . وكلمة "لافتتاح على النفس" و "ربط الاحرمه" و "التقشف" وغيره من انواع ودرجات من "الافتتاح" ومن الشائع ان نقرا لكثاينا وهم يتغيرون بالانجوير للبحر تقشعوا خلال الحرب العالمية وبعد الحرب العالمية بسنوات طويلة . وكيف ان الانجوير لم يكن معبوحا في الانسوع الا ببيعه وحدة وبكدا قطعه من السكر الخ ، هذا جننا في مصر صرخ الكتاب نفسهم ادا سمعو باحتفاء سلعة لا تهم اكثر من واحد في الامانة من الناس .

هكذا عتد ركنا في مصممييات وستيمييات على بتصنيع والمشروعات الكبرى . كانت هناك مثلاً قنبه على السور للسبعة من الخارج . ولكن سافر لأول مرة عشرات الالاف من الشباب للدراسة في كالة المبالات من موسكو لاني كاليقونيا ومن خبراء علوم الذرة ، الى "الاسنود" والعمل للتدريب في المصنع في ألمب العربية وشرف ولو لم يققشف وتركز على التصنيع والانتاج في الحسستيات والسيمييات سادسنا في السيمييات والثمانيمييات يضماكل ريادة أعيد مع توجه

الى

وعامس الآي في حالة "انفلاق" ثاى . ولا ينطلق أحد من قرسان فلسفة
 الانفلاق مع فريق أن "الانفلاق لأول" كان اختيارياً ببدء بصناعة
 والانفلاق ثانياً كان إجبارياً تحت وطأة ديون الانفلاق العشوائى
 وبسنة ١٩٧٤ ، انتهى اتحدت عنها هنا كتاب شعور بنى وجين الرئيس
 السادات مناقضه كثيرة حول هذا الموضوع
 كانت الصحف تخرج علينا كل يوم بعد ضرب أكتوبر فيضرب بالآلاف
 ملايين الولايات التى تهطل علينا أو ستهطل علينا . من البلاد العربية
 ولأوربية وأمريكا . وهل للسادات كان حريص على تأكيد فكره اقتران
 السلام الصلح بالرجاء السليم ، وقد بدأ يكرر هذه المعاني فى خطاباته فى
 المناسبات التالية ، فأحدث هذه الأموال مسرور فى مجالات الاستهلاك
 بسرعة هائلة

كان لتقديري سدى كتب أعير عنه دائما للرئيس السادات أن جوي
 الانصراف بعد حرب أكتوبر ، هو لحسن جوي لأن مطلب الدولة من الناس-ربما
 الاجرة والمسير ثلاث سنوات مثلا . فوجه فيها هذه التبرعات والمساعدات
 والقروض والسهميات فى لشعب الاستثنائى الانتاجى واصلاح ما فعل منه
 ١٩٦٧ ، سيكون ذلك أساس رجاء تحقيقى يقرأيد بعد ذلك ، ولكن المساعدات
 كان منعجلا فى مروج ما أصبح أنه ثمار النصر . وكانت له طرق غريبة فى
 بسيط أهدت تقصيا الاقتصادية وعقد مقارنات باللغة العريقة
 أذكر مثلا ، أن الصحف تطرقت أنه تقرير أقامه ثلاث مناطق حرة فى
 الاسكندرية وجنوب سيناء والسويس وفى أحد هذه المقارنات قلت للرئيس أن
 فكرة إقامة منطقة حرة فكرة جيدة خصوصا إذا كانت متعلقة بحرة المعنى

الصحيح تقدم فيها صناعات معينة ، إقليمية بتصدير وثقاف بها مدارس
 للشركات العالمية الكبرى . وتجهيزات للصناعة و لاستيراد والمصدر
 للح . ولكن إقامة ثلاث مناطق حرة حرة وحرة حرة كبير ، فحسن ليست
 لودا بحرية منطقة فى المناطق بحرة والامة منطقة حرة مصانع الى أموال
 والى خبرات ثم أن طرح ثلاث مناطق حرة على لعدم فى وقت واحد
 سوف يحسن ثمنها بكمية معروف . وقد تتحول الى مناطق للتصدير فى
 الدرجة الأولى فلما لا تبدأ بمنطقة حرة واحدة ، هى مسئولى شروطها
 وتمثلها بعد جميع اليه من نشاطات . ثم نحن على ضوء التجربة من منطقة
 حرة ثلثه ، وهكذا ؟

وبطريق السادات قليلا . انتهى اتحدت للجو الذى تصبح فيه مصر كلها
 منطقة حرة ١

- أرى ياروس ؟

ألا ترى الرضاء وسماج فى هويج كويج ومنعاهورة يعيرهم
 وكان عتقا معويه سوح الشرق بين صبيحة حرة وبين نوبة طويلة عريضة ،
 الى بحر ما ينحل فى الداء الاقتصاد

وهذا النوع من المقارنة يذكرني بالحديث الذي دهر بيننا بعد ذلك
سنوات وكان السادات قديما من إحدى رحلاته من النصب وزياراته
تكريسكي ولا أذكر الآن مجرى النقاش ولكن أذكر كيف قسعتني السادات
مجانة شئلا لمعت النصب دولة اشتراكية + ليس كريسكي وعيم
وجنك اقتراكي ! لك كعد عرف ريت سمعا ولاشك أنك أكلت في
مطعم القراح المضيوية من صوملي فييد هل يوجد في العالم فراخ من
حجم القراخ هناك ؟ أنا أريد أن ألقم في مصر شراكة كاشتركة
النصب !

وكان صعبا أيضا شرح الفروقات بين ظروف النصب وظروف مصر ، وإن
هيين ريتة قريين كعاصمة لامبراطورية الهيسبورج هدين شي
امبراطوريت أوربا وجين مصر التي قمت تلك القرون تحت حكم الأتراك
ثم الاحتلال الإنجليزي كفت وقتها أحد هذه الأقوال ملحد ما أعرفه من
استعداداته الطبعي بلأسيار الصريح بهريق هذا الشيء أو ذاك
استدعاني الرئيس السادات يوم أن استمر حته في المعصرة وقال لي
بما أرو بن مترك منصب رئيسة الوزارة وإن عيني الدكتور عبد العزيز
حجاري وزير الخزانة وأحد نواب رئيس الوزراء في منصب رئيس
الوزراء وكان الصراع حول هذا المنصب يشعل منذ أمتعت حرب أكتوبر
وقد لاشتبكتي الأول والثاني توقعا لأن الرئيس السادات لابد سيتسلم
في رئاسة الوزارة في ليه لحظا

لم أكن أظن أني فقدت كان رئيس السادات ظم جات مناسبة بعد
يسمح بصناعة الدكتور هيد بعير حجارين ويرود شولته ده رجل حبيب
ده معه فيه كسبيتر عروب وفكر كل حلحه !
وقال لي السادات ريتك أن تكتب لي خطابا أوجهه لي حجارين
يتكلمه بتشكيل الوزارة الجديد

وبهيت رئيس إلى لي تقليد كتابة خطاب بتكليف شخص بتشكيل
الوزراء ولقيام رئيس الوزارة المكلف بكتابة خطاب بتكليف كان هو
الطريقة المثبتة بين القصر ورؤساء الوزارات قبل ثورة ١٩٥٢ وأنه منذ
جري العمل على أن يصدر قرار جمهوري بتشكيل الوزارة الجديدة
مباشرة

وقال لي السادات أنا عروب لكن أولا أنا عروب أرجع التقليد لتقديم
(اظن أنه لم يكرر ذلك بعد تلك المرة) وثانيا أصب عيد الحريم حجارين
"ظهره خفيف"

ومعالت عن معنى هذا التعبير الرفي فييد ظن الذي كتب اسمعه لأول
مرة وقال لي يعني يترومر ويرجع بسرعة وهناك ناس كتير حنكون ضد
اختياره وأنا عاير نكتب لي خطاب بتكليف يحدد مهام الوزارة من ناحية ،
وطريق كل ناس إلى جاسد حجارين بكل قوة
وتركتي مقرة كتب عنها مشروع خطاب بتكليف ، ثم عاد وفرد مشروع

هم يرد عليه فيما أذكر، لا كلمة "كامنة" حوز تطبيق سياسة الانفتاح
وهو هو من صلب

"السيد عبد العزيز حجازي

"تعليمون كما يعلم شعبنا" أفنى كنت قد تحدثت على عاتق مسئولية
رئاسة الوزارة إلى جاتي منجمي كرئيس للجمهورية منذ أن صدر قرار
بقتل من أجل تحرير الأرض مهاتما ذلك كره التحمل العسوليه عن هذا
نور ، كلمة آدم الشعب ، وأهم التاريخ

"ولقد من الله علينا بالمصر في حرب أكتوبر وعبد لشعبه ولأمة
العربي كلها منتب وكرامتها و يوم وقد عرفنا طريقنا إلى حل قصته
العدوان بالسلام أو بالحرب وبعد أن لو الشعب وركه أكتوبر سي تصمد
اهداف سياسية واقتصادية والاجتماعية العامة

وبعد من بدأنا في تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي في إطار مبادئنا
الاساسية من جهة والارتكاز للمتغيرات الدولية من جهة أخرى
"وبعد في يوم وصح الحصة للعاجلة للتمهيد وبدأنا بالفعل في مهمات
التعمير فالتكري

"فقد رأيت في أعهد الحكم برئاسة برادة مني ملحق للسلطة التنفيذية
ومعها الطيحي وتتصل مسئولياتها المرسومة بين مسخر المؤسسات
الدستورية

"وفي تدبيرى لى الوزارة التى سوف ترأسوها عليها لى لتجبر المهم
بتالية

"أولا ألا تكف عن وضع مرفق البلاد ووضع المواطنين في موضع
الاستعداد المستمر بقتال بالمعركة لم ينته بعد ولايت لى تكون هذا فى
صالح الدولة والشعب على الدوام وفى تدبير بكل الظروف والقرارات
"ثانياً ان نصل الوزارة يهدى من ورقة أكتوبر التى أقرها الشعب من
استفتاء عام وفى حديث معلّم الطريق للعمل الوطنى فى المرحلة المقبلة
من أجل التقدم والبناء

"ثالثاً من يركز على تنفيذ خطة التنمية القصيرة الأجل التى تم وضعها
بعد إقرارها من مجلس الشعب وفى المواعيد المقررة لها بكون لتخصير إنها
خطة (العبور الثانى) إلى مجتمع الرفاهية والكلالية والعدل
"وفى هذا المجال لابد أن نعلم كل أجهزة دولة بأقصى طاقاتها
ولابد من إزالة المعوقات الادارية والمحاسبية فى حرم على أى مهام أو
تقصير

"رابعاً لى تضع الوزارة سياسة الانفتاح كلمة موقع التطبيق بحيث
تتعلق جهز ، مواطنين الحائقة وتوافق الثقة والمسبيلات القلابة بالأطراف
اللى تتعاون معنا دون قيد سوى أن يودى المواطن للدولة حلقها الذى تضمن
عنه القدرين فيقلرن بذلك توفير بحالذ بإقرار بلجيت معتزتي عليه

"بما أننا نرغب في تهيئة الظروف الى جانب توفير متطلبات المعركة والسمنة
محتاجين بشيء قدر الطاقة وهناك موجة الخدم العالمية التي تؤثر على
الأمم في كل مكان وذلك بالمواد بين سميات المعركة وبناء وبيع
ضرورة توفير مستوى المعيشة معقول لاوسع الجماهير من قتال شعبنا
المكفح

"بما أننا نرغب في تهيئة الظروف الى جانب توفير متطلبات المعركة والسمنة
محتاجين بشيء قدر الطاقة وهناك موجة الخدم العالمية التي تؤثر على
الأمم في كل مكان وذلك بالمواد بين سميات المعركة وبناء وبيع
ضرورة توفير مستوى المعيشة معقول لاوسع الجماهير من قتال شعبنا
المكفح

وفقك الله وسلام طيكم بركة الله

توقيع رئيس الجمهورية



هكذا كان الدكتور عبد العزيز حمادي أول رئيس بوريه بعد حرب
١٩٧٢ وفي سنوات مرحلة جديدة تؤمن بتجولات كبرى في مصر
وكان الدكتور عبد العزيز حمادي هو الذي أصدر قانون لانتفاخ
التي استند المال العربي والانجبي والمناطق الحرة رقم ١٧٤ لسنة
١٩٧٤

وكما قلت ، كانت عراصف الانتفاخ قد هبت بالفتح قبل و رة حمادي
وعمل صبور هذا فنان قد هجمت على البلاد فتش أنوع بسلع
لاستهلاكية وبدأت تظهر أولى فصائل المستثمرين جادين كما ظهر
استثماريين مصريين والتولين للمعروف ، ودارت كل أجهزة الاعلام ،
مربيه ومسموعة ومفروعة ، كندد به يسمى "فقرة الانطلاق" ، وانهج كل
مشروع وطني اقيم في مصر ابعد من السد العالي إلى اصغر
المشروعات ، ووصل الأمر إلى حد تحقير كل ملف مصري - واليهويل على
القاص بعراي كل ملف احدي حتى ابعلايس الممنمة التي بدأ التجار
يجيبونها من الخارج ويبيعونها للناس حاملة الكلمة السحرية الجديدة ،
وهي انها "مصرية"

وكتبت في الصفحة الاولى من "الامر" مقالاً أثار صجة واسعة
وعلامات متقدم على تسلسل في "لاهرام لا يمكن لا أن يمر من
سياسة شاملة وكان صواب مقال هو "لانتفاخ ليس سداح سداح"
وهو المقال الوحيد الذي كثره هنا كاملاً لأنه يعطي فكرة عن أجو السائد
في ذلك الوقت ، بتاريخ ١٧ يوليو ١٩٧٤) هذا منه

« بعد فضبه بحزير الار ضى العربيه ، السى عارالت قسمة وصعترية لا
 موجد قسنيه ثينغ مى قسورة مثابعتها كضيه الافتتاح
 ومسئوليات مناقشة هذه بقصة كثيرة عهى يمكن ان يملش على
 المستوى العالمى ، وهو صاخذ من طاهرة تبادل بصيرت ، واستثمار
 ظاهريه تيكس الحيز ث واستثمار وعيس لاموال - وتمويل التجيزه بين دول
 الشرق والغرب - سبكال مختلف طيف ، وبكى تنقى لها دلالتها السباسبه
 والاقتصاديه العاصه بدلالة السباسبه ان براسبنيه فى دورها وصير عه
 لم نمد قاذرة على سبائل الاسوار والامكاتب السباسبه فى راسبنيه والصين
 مثلا وان الدل الى عوجيه رقد يقد - فاعدها الحصر فيه وسط المسار
 التوالى لصسط تعمى الى اكتسب المورد وبمعرفة التكتويوحه بلقع
 طريق التقدم بمعرفة لكثر وجرها عقد صجرعه الشوكات لامريكيا السى
 وقعه "عامر" فى موسكو لاستلم ٢٠ بى مليون دولار فى مسائلات شتى
 قيم وصف ناكه كثر عقد فى التاريخ و بدلالة السباسبه مضها سباسبه
 كويسجر "الاعتماد للمنياس" الذى يحقق السلام ياتكر عه نفعه
 للمنفادات

وهناك مستوى عبرى وهو ما ترى مذبت كل اليهود من اجل
 استثمار اكبر قدر من المال العربى من جهة و نطاقات السيطرة العربيه من
 جهة اخرى فى منظورعت منسركة نجعل للعالم العربى ، عقد اقرب الى
 أمر لوحيدة وتعمقه - كما تولج بعض المرافلين لاجاب « القوة
 الحظى سباسبه » هذا اذا لم يخلل توقعاتهم كما معنا فى حاله
 كتيه

تم هناك المستوى للمبرى وهو ان كان يحصل بد مباثية ، لا انه لا
 معر من ان سبعل ان مصر كانت دائما ائدة فى مبط واسع سوبها
 وانفس حتى لا يكون قد ثياها عيز موضوعى ادها رائدة تصوانها و خطائها
 فالى سبيرة فى مصر ، مسير الى الد نره لايوسع ، عربى بل واسيوب
 وافريقيا

وبعض بخص تجزية جريفة ، عظيم ان خصمهم بدقة خصمات حرب
 اكثري

لقد صدرت ورقة كوير لم صدر ستثمر برأس المال المصرى
 والعربى والاجبى ولكن هذا من بضع المناقشات والتقصيرات
 والاجبهادات

وفى البرء من بعض الناس ان سباسبه الامعناح معده ار تصحيح
 مبرر الاقتصادية والاجتماعية "سداج مداح" كل شيء فيها مباح
 وكانت خلاصه هذا الرأى ، ان جريناد من السباسبه الكلامية السباسبه
 ، هى الاخذ برب نظام لانسداد البحر الكامل ، الذى لم يعد موجوده لاسر
 كتب لاقتصاد القديمة فالعلم الراسبابى ذاته يعرف البوت والضمادات
 الكبرى التى يملكها التوك - سبائل وفريسا وسبائلها وبغيرها - ويعرف

حقوق العمال والتأمينات المستقلة ، ويعرف قوانين منع الاحتكار ويعرف أساليب الحمسة من المملوكة الأجنبية ولم يجد قور رعد السبع الأمريكي جولد بوتر قبل عقد مبعوث « ب » فقير مصوب عن هذه ولا حتى به كذا في وند تقدمين كيرش لا يمكن له تغييرهما « لم يدهد روردا فقد أراحه مد العون في أمريكا دانه من مرشح قوى للرئاسة إلى هامطن بمصرح

وم يدرك دعاه "الممدوح مداح" وكل شيء مداح" أنه حتى في أضممية يوغنية يودها هذا الممطي دالاتماد البحر مبعاد المطبق أن البلاد للأقوى وبالتالي فلو اقم في مصر عدا مصنع آخنى ضخم متقدم لصناعه الاتحادية مثال هو كقول بأن يحس أكثر من عشرة آلاف ورقة حدية يعمن فيها عشرات الآلاف من المصيريين لايد أن يجيء يوم طبما تشمل معه الآلاف الحديثة نتي تتلج رخصن ولا تستخدم إلا القيس من اليد العاهة . ولكن السبوا هو متى وكيف وفى أى أطار حتى لا تحدث أحداث اجتماعية مباحة وساميه وليس هدف الانفتاح هنا أن يكتب حد ذات يوم ما كتبه نوري كورمر متيافيا بعد سنوات من احتلال مصر د لقد حثب بصناعة المطبخ من الأسواق وصار السبع الأربعة في كمكان !

وم يدرك دعاه "الممدوح مداح" وكل شيء مداح " أنه حتى الدول الرأسمالية الغنية ، كانت إذا شعرت بمواد حل في التتمدد الوطنى تسرع إلى جرعات الحماية بصور شتى فعندما أمريكا صد وريا ويايان حين صعد الدولار في أواخر حرب فمدم ومعد أنجز ثم فرنسا ثم إيطاليا إلى جرعات حماية منقردة مخافة القوانين الصوى العنتركة مخرد احسانها بالحصر تارة بتخفيض العملة ، وتارة برفع رسوم جمركية عالية على استيراد بعض السلع هرعم كل الانفتاح هي العالم ، نحن نمر في نفس الوقت يمرطه من "الوطنية" الاقتصادية" التي يمارسها جميع روبا لمورنة معميات الانفتاح الجديدة

وإذا أخذنا من سياسة الانفتاح هو وقتها المناسد فقبر الثورة كان البلد مفتوحا مينا ولكن لم يات إلينا شيء يذكر وقتها لم يكن جمال الفانص مؤلفه بهذه الدرجة المال العربي بشرى مكرى لاصلاح « حرب الحروب هناك والثرون بحرى أير دانه بسيطة ولا سيطرة لأصحابه على وكذا بلاد صعيمة محافظة بالاستعمار والمال مارال بحمر معه المستمرة السياسية ثم لم يكن نبي ح حيقته حركة التصنيع عن طريق نقطع العدم من صناعات أساسية كبرين ومن حبرات فنية وسعة

وفد عنصر هام يشجع الاستثمار وليس العكس فالمل حتى الآن يقص الاتجاه في حيث تنوا من هذه الامكانات والطاقت بدرجة أكبر ، بينما شرده حويلا في يذهب إلى حيث لا يوجد الطرق والموتى والقدرات المخصه والعمل المهرة والخبراء أى « يسمى "بالمدس المصنى"

وبعد هذه النقطة لا حيزه فنفرد الى تسجيل بعض الملاحظات أو
 التعاون حول مرحلة الانفتاح الحالية من مصر
 ● أن هذه المقدير المحلي أساسى جداً بفتح الانفتاح ، وبذلك فوضع
 حظه بتوفير المرافق الأساسية واستكمال كل طاقات القطاع العام ،
 وعطائه فرصة لأطلاق على سبيل أكثر اقتصادية من سبيل الأمان
 هذا مريد "قديري" من استيعاب "المشروع" الجديد
 ● بناءً على ما نرى من هذا المبدأ بالاعتماد على الاستثمار في التعليم
 والاتصالات التي يعقدها صحف بحول آلاف الملايين التي الجمود المصرية
 بمصر فيها ، ولكن كل دولار منها يلقبه بـ"مصري" عيب من موهبه
 ويرتبط بوجود مشروع محروبي حفر للتفقد ، فلا تمنح روح التوكل
 ويتظار منقرض للمطر
 ● إذا يجب أن نذكر أيضاً أن الطريق ساد وأن هذه المشروعات بموقف
 تستمرى رمت حتى تؤبى تمرى ، وبالتالي فالمرحلة الأولى للانفتاح هي
 مرحلة إخراج وحصر على القرار ، وصعوبات ، وإمكانيات
 ● إن قديري الاستعمار الجديد ، أنه من الكثير من الأمور للعبادة
 التقديرية بجهة أو السبيل المسئول عن التنفيذ ، وهذا من خطوته من
 نحتين من ناحية احتمال الخروج عن الخط العام للبلاد ، ومن ناحية
 عدم إمكانية لأجبي ، أنه هذه السلطة التنفيذية ، فالثقة تدعم بالحوار
 لا بالاستحسان ، وبذلك لا بد من إمكانية التفاوض بالاشعة أو بغيرها أي بقدر
 مكتوب لا تحرق الافتتاح ، ولكن تنظمه بمصلحة الطرفين
 ● إن منطق الانفتاح بهواعد وضوابطه ، يجب أن يعقد من الوزير أن
 المرفق الصغير الذي يباشر العمل يوصى ويصنع به وجهه لوجه
 فالقرار ، أن العيب يمكن أن يصيب شرايينها حتى تستحق كلمة عزلة إلى
 نسخة اللطيفة بسند بوانح أو تركيز سلطه فو محاوره أو رواجب
 مما يعنى أن يضع مصر ، مصرى أو أجبي ، مواءم للممديريه من ذلك
 ويكون له من استعداد هذا فاقول ، ولكنه لا يصرف منها شيئاً لا بشئ
 لا تقى ويعشرون لأجره والوقوف
 ● الحطة الحطة المديروان مديروية الصالحة بتفديد هم من
 أى شيء آخر ، وبغير الحطة يمكن أن نتعرض لأزمات كالمصمم
 الصالحى ، أو لأحداثا ساعه بجهه لجهة تصدير المعاشات إلى الخارج
 بعمليات حرة ، أو تفقد الهدف لأجتماعى الذي يستجبه من شتمه ، أو
 طغى بمشروعها التي نجى "كصلته" امزج وكبر ربح دون عائد محلى
 كبير وأدى هنا واقعه صغيرة
 حين أراد تحويل إلى مصنع على مصر ، رسن بعثة من أكبر رجال
 صناعة والعمال إلى فرنسا ، وجرت محادثات مع الجانب المصرى كان بها
 خسران ، وبكتهم بعد أن رحلوا قال في السفير الفرنسى ولتتها جاء وقدما
 رفر رفته أن لديكم حطة وبالتالي فهو بطرحه أنهم فلا تريد ، ولكن

الجانب المصري سأل الفرنسيين ماذا نديكم ؟ فقد قالوا منلا يمكنك أن نقيم مصصها بكذ قالوا له عظيم يريد واحد منه وهكذا عاد الوفد الفرنسي وقد اقتنع انه ليمو ندينا خطة وأنه لا نعرف الايويدي التي تريدها وياللي لا يمكن إقامة مشروعك كبيرة بيد لاسلوب

● بتدرييب بتدرييب ؟ نس تدريد انعام و بموظف وحده ولكن اكمر المديريين لغض معلوم لادرة والمجيرة والامتناع لتغير بعمرة ومياسه العالم المتقدم نقرم على امناس سياسة "التخيم بمسمر" التي أشارت اليها ورمة اكوير لال في استار جاء على منار سافر مؤخر ككت أدريس ملادة التجولة الخارجة فوجيب امها صاري مروع وبخصمات فذلك سم "حطيط التجارة الخارجية" وهناك وهناك

كاو هد نحي بمقار وهي التصيح التالي نصل بي الرئيس السادات ، وكلنا عاصمياً

في ١٦ يونيو ١٩٧٤ في اليوم التالي من مؤتمر محلي عن الانفتاح حصل بي الرئيس السادات تلهيبي وقال بي ان الدكتور حيد الحوي حصارى غاضب جداً من هذا النقل وأنه شكاني فيه ، وان ظهور مثل هذا للمقال جهد العبران في الصبحة لأوي من ، الأهرام ، وموقعه باسمي بعد ان من ثلاثة أشهر من صدور القديون ، يحرق الانفتاح ويشير له بشكل كثيرة واسطى بمكادات في كلام طويل ثم أعد مير منه بالفسطاط فمكن ان يكون كلام الدكتور حجارى ، وهذا يمكن يكون كلام للعباد ب نفسه

والد كنت على رشك السافر بي الخارج بسعة اسابيع للعلاج في لندن ، علمت حدث وجدت ان الدكتور حجارى قد ستمن في موعر مسعى به عبوة ، ان الانفتاح ليس سداح مداح ، ، ولأحظب ، ثمة جملة لا محطها الحين الحيرة على الدكتور حجارى في الصحف بمصره

وسمعت من بعض لاصدقاء ان الدكتور حجارى بدأ يفتك في مجالسه الخاصة من لقر بعض ببراءه عنه وعدم تعاون جبهة أخرى في سوية معه

وذهبت أورد الدكتور حجارى امكاله عن الاحبار ، واشدريت في حديثي معه الى انه استعمل العبوة التي قبل في انه عصب منها

وانقجر الدكتور حصارى في حديث غاضب طويل انكر منه جوفوه المتعسر بموقنوع الانذاح فقد قال لي ما معناه أنه صدر قانون لاتمناع ، وأنه مع السماح بالاستيراد بدون تحويل عنه ، لأول مرة (طبعا ليس هناك شيء اسمه استيراد بدون تحويل صلة ويكن ثمن المستوراد يدفع من عملاء المصريين في الخارج دور ان ثمر هذه المملات على مصر ، أي « من يره يره » ؛ ولكن الدكتور حجارى قل لي إنه قرر تلك باصدار ثلاثة يسين سنة يمكن استيرادها على هذا النحو ،

وهي ملحق ومواد حثوية تيسير عملة المصناعات والمهوى العطية في كل مجال اقتصادي. الألاف الذين يعملون في قطاع التجارة لم يعد لديهم ما يرم الحجلة من «مقصدات معدنية» و«كوالين» وغيرها والألاف مصانع لاحدية المصنعة أيسب تنقصها مواد كثيرة ضرورية لمصنعة لاحدية والامتنع كثيرة في المصناعات المتوسطة الحجم المهم انه مهم الانفتاح بعد بمعنى على انه تعهيل تدفق هذه الاصناف وبعض ذلك انه من ناحية ، يحرك عملة الإقتصاد والاستاج والعمالة على نطاق واسع جفت يذايبها وبدأ يتوقف وان هذا التحديد من ناحية أخرى سيعيد الى النشاط الاقتصادي المعارض به وأهل التجارة والمصنعة الحقيقين

وتكن الدكتور حجازي قال مستطرد انه هو جيم بالهجوم لامتلاكه الذي ليس اول ما يحتاج فيه بيلاند بعد سنوات الحرب ، من ١٩١٧ ، في ١٩٧٢

وهل لي فيما تذكر ان ان لديك مالا في الخارج ، فاسهل عليك ويدرس ان علاقة بالهجرة والمصنعة ، ان تنمري من بيروت ، فستقا ، يمنا الق جنية ، وتعرضها في اسواق القاهرة وسوف تثبتها القاهرة في اسبوع فلكند اراحا طائلة بسرعته وتسلطه لا تستقد من جديد ، وهكذا تدور ماله عشرات المرات بسرعة . وايد بيت مشكله الان المستقى والشيكولاته وجهايات ، السن أب ، التي مسورة وباج الرجينة منها هي مصر خمسة ربيعين قرشاً (اسعير دمر قبل تلطم ١٢ ستة بعد ذلك)

واعترف الدكتور حجازي بأن هناك فرق عاتية بسيط في هذا الاتجاه ويدخل من تلك من القس الغرباء في عالم التجارة واسأل والاقتصاد ويمتاز هذا بليار الذي يجرف اسمه كل سنو في قنود أو نظم أو قرويين

ولم بعض وقت طويل حتى جاءت ليلة ، كنت فيها ساهرا في مكتبي كرئيس تحرير «الاهرام» ، عارفا ان رئيس المخابرات مجتمع يفتكتور حجازي رئيس الوزراء . ومالسيك مسجوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير مدخلية وانهم يبحثون لعديدا وزرايا محسوب لهم علمت ان الاجتماع انتهى وان الدكتور حجازي عاد الى بيته ليحضر في الفترات التعديل كما طلب إليه اسلادات وبعد ساعة أو ما جرد قليلا على ذلك ، جاءني خبر بلمش صبيحة اليوم التالي ان الاسلادات قد كلف للمعد مسجوح سالم برئاسة وزارة جديدة وذلك قبل ان يعمد الدكتور حجازي في بيته بالحدس



كانت موجة الإصحاح ، السدوح عداح ، عاتية بالمعمل وقد تزامن ذلك مع الارتفاع الهائل والمفجئ في أسعار البنزين بعد حرب ١٩٧٣

وبالتالي منقر المصريين للعمل في بلاد بنزول ليس بالآلاف ولكن
مئات آلاف وبالملايين فيما بعد وتدفقت تحويلات المصريين
ماليات الصبغة مالاك الملايين على مصر من كل جهة كما تدفق
« الاستيراد بدون تحويل عملة » أي استخدام تلك العملات من فرق
المصريين في الخارج للاستيراد الاستهلاكي راسا من جهة أخرى

وسبغت مصر - السوق ليست الدولة - على بحر من الحملات الصبغة
بح يسبح به مثير لا قبل ١٩٥٢ ولا بعد ١٩٥٢ وبدلا من انتهاء هذه
الفرصة بتحويل هذه الأموال إلى قنود استثمارية منتجة تركت ترفع في
الاسواق وتوجد الشهوات الجديدة وتتيح الفرص للعالمين والخصوص
والعريقين الذين يمتدح صفة رجال الأعمال هذا الواقع هو الذي ربح
ديون مصر من ألف مليون دولار في أكثر من ثلاثين ألف مليون دولار في
عشر سنوات وجعل مصر لا تفيد من مرحلة الثورة الليبرالية وحده
المصريين يهربون بلا عمل وبالتالي كل مصدرة الاقتصادية في حين
شبه الآن

لم يكن مطلقا وحده في توقع مخاطر هذا الانحراف لقد كان أي
اقتصادي معقل يرى هذه المخاطر المؤكدة ، ويرى خطورة اعتماد مصر
في اقتصادها بوسائل الجديد على مصداقية في يد محوالات مصرية
أمية من الخارج يستعمل ذات يوم بالزمن أجنبية مناصرة مهيمن أوان
سداده وسد ر مولدتها ذات يوم عصب

ولكن جرح هذا المال السهل والسائب مدد دعب بمعظم العيون وحصر
أصعب كثير من الناس حتى ممن يمتلكون العميرة والمعرفة فناموا على
معدة ناهمة من لا تراعى الأجانب والمال المتدفق يوم شاح

واما لاأذكر اسمي ففقد جفاف باسم التطفيلات بصيغة لي
« الامرام » مع يتبعه في تلك الوقت للربيل الكبير الاستاذ صلاح هلال
وقلت بهم إن الصفحة الأولى في كل الجرائد اليومية مثلية بحكم
ظروف ويعكم أنها مخصصة بشعر أهم لأخبار ساسة ، ويكنى شير
بصفحة ثالثة مثلية « صفحة ولي » أخرى فهي أول ما يراه بقارئ
عند يفتح جريدة وأريد منكم أن تركزوا جهودكم في هذه الصفحة
لرسماله واحد « محقيقات ضحكية مدروسة تدفع من لانتاج المصري
دراهم للعلن بولني من مصنامك الكبرى إلى الحرية الليبية
ودعش بعض الرعلاء الذين كانوا يتصرونوني - عن عدم معرفة -
شراكية متطورا وداعا إلى التأميم بلا حدود وقد قدسوا بهذه المهمة
حيز قيام ، وكانت تلك محاولة أخرى غير ما كتب بأعضائي للوقوف في وجه
موجة تنمية الاقتصادية والاعتزاز النفسي وهو مركب النفس بين
مصريين إزاء كل ما هو « مستورد »

ويكن هذا كله كان كقولك تكرر في روح العافية

الواقع ان الارضاع التي كشف عنها الإستباح كانت هي مدانة الشيوخ الحقيقيين بين السلاطات وبنبي الشيوخ بنى أحد في الالتصاع حتى بهلجة هذه العلاقة بعد سنوات حيث مرارا في « الأهرام » محاولا مقاومة هذا التيار تحت فتاوى بقمية والنساء والإعتماد على الناس وعدم تكرار مأساة النعجة الاقتصادية ولازدهل للأحبيس وليس صوتي كال وحيدا وبد « بنار » عن الصفحة السابعة متراد وتغير برندا من المشاكل والخبرات بيبي وبين أهل السلطة موجه عام ولم تكن هناك وقتها صحف معارضة ولا لمرآة معارضة كما هو الحال الآن ولم تكن قد « راحت المعركة وحلت الفكرة » كما نحن الآن ومن شعوري بهذا بنسود في موقفى كرئيس لتحرير « الأهرام » بدأت أفكر في ترك هذا المنصب بنى مشغل كثير ، وإن عود مسئولاً فلقد عن مقال اكتبه وأضع اسمي عليه الأمر بنى يمكن أن تجعله إبداء وثقوري منه سوف يكون مستحسناً أن تحمل مسئولة ما لابد من بعكسه البريدة الأولى والأهم من أشياء أساسية بغير المجتمع ولا استطاع أن تجمع مسئوليتها

ومن مؤلم أن كتب هذا الكلام الآن بعد أن مضى عليه حوالي أربعة عشر عاماً وقد اضطرت مصر بعد هذا لتسبب والفساد والافتقار للمصالح الشخصية الرعام بنى « إيهلافى نر » جديد لمواجهة كثرة أعاء لاديو وفونتها وهو في هذه المرة ليس « إيهلافى إيهلافى » قرناه بلوننا لكي نقيم أسس المجتمع بصاعى الذى لا منة ولكنه « إيهلافى إيهلافى » أجبرنا عليه لاديو ولوسنا بنى معلومة عفر ستوان من بهشع ولحمى النفل وأعدام الاحساس بالمستوى فضلاً عن الأثر النفسية المدمرة التي لوجدتها في مجتمعا هذه السامة الاقتصادية إذا كانت حذيرة ناسم « سياسة اقتصادية »



المرض والاستقالة

في أوائل سنة ١٩٧٥ كنت مدعو دار بانه إلى العشاء على مائدة صغير انشائية كان في ممر به كتب حفيد حفيد راجم أشهر في الحرب ، رجعت مبكر نوى أي شعور ياتي تعب ١١ يوماني واستيقظت كعادتي في الساعة السابعة صباحاً وبهذه من المراتش رآته في أقم هلي ظهرني غير قادر على النهوض كان يهني صائلاً تداً ولا اشعر بأي ألم لم أشعر غير طبيعي كنت أفكر على أن أخرج أنا مني بشكل عادي ، ولكني لم أتمكن من المشي المحاولات من أن أفسح أطرافني رانص من يراش أو أتمكن من مجرّد الجلوس عليه - إن كنت لا أتمكن من النهوض عن الفراش إلا وأعود فأتع على ظهرني من جديد وناديه بروحتي وشارحت لها - بي العربية يعني العوز انصت روحني نسقوني بغير الذي كان يمكن في نفس الله رة ، أيبر أطباء لهم لاستاذ سكوت محمد عظه وقد كان ومارال الطبيب الذي يتابع صحة رئيسه المصري المتعاقبين وبعد ٦ شخصي الدكتور محمد عظه ، بعد فوز بالأستاذ سكوت يحيى طاهر طبيب المخ والأعصاب الذي حضر من عمله في نقابة وبعد فحص فخص هان بي بطيبي الكبير - شذ من أصيب جهاز الدوران في للمخ وأن غير كمرحلة أولى أن لا أخرج يراش بسهرين على الأكل أكثر خلاصه يوم عظه أفوه حتى ستمتع جسمي بوارب أطرافه

وعندما خرج من حضرتي قال لروحتي ان الحقيقة أنني أصيب بجذبة في احد شرايين المخ وطلب منها أن لا تقول بي ذنب لأن خلعه - جذبة - عذبة في مصر تصيب العربيين بالدغ - فلم أعرف هذه حقيقة إلا بعد شهور في مستشفى تعجربة في صواحي واشس حيث يقول الأطباء في فريق لهم أنهم الحقيقة صريحة مهما كانت قاسية

وعندما رويت بروجنى مقاله في الأضواء الأمريكية بعد فحوص مرهقة طويلة في تنشئ معامل المستشفى ومختلف أجهزتها قالت لي روجنى هذا المصعد مقاله الدكتور محمد عطية والدكتور يحيى طاهر قبل شهرين في القاهرة من محطة لأوبى

المهم أننى أفضى هاتين من شهرين معون بمشتركة في عصرة مظلمة لا أقابل فيها مخطوطة ، حتى بدد اتمكن لأول مرة من السير على قدمي في البيت بمصعده لحد من أقران سب وبعد أسابيع تمكند من ان تأخذنى السندرة إلى نادي للحريرة حتى أتمشى متوكئا على عصا بعدة نصف ساعة على لأكثر أعود بعضا فلي نمرش

كان التحسن بطنًا سرجه كبيرة وكلمة «الأهرام» قد شترت خبر مرضى بشكل مثير في الصفحة لأوبى رعى الوقت الذي حله فيه الرئيس بسادات بعد الاجراءات لعالجى في الخارج أو ماتسمخ الفرصة ، لا نسى اننى تلقى برقة من السيد اسماعيل فهمى ندى كان في واسطى في حدى حويل المباحث مع أمريكا وبى الدكتور أشرف عربال مستلم في واشنطن فليهما قره بوير وأن نفسى مكى بعلاج هو مستشفى البحرية في أمريكا ولما كان دخول هذا المستشفى بغير بجان الأسطون الأمريكى لأبتم لا يوافق من وزير الأسطون الأمريكى ، فقد بادره فوراً بطلب هذا لأنى ، وبجملأ طلبه ون المستشفى لى انصارى بمجرد أن فتمعن من السند

عزف من كله بعد لافاته من غيبوبة الاسامخ بطولته كك عراب أن الرئيس والمسنوبين «أهن والتمنداء والوملاء كمو جيبعد نسى السؤال بالتليفون وكثير مهم تفصلوا بالصصور لى البيت

ومع للسندج نى يالرد على بعض التليفونات واستقبال بعض الزوار عارب سنلى عروضا الجماء «ناس وكان من أول من أتيهم طبعاً الأجباء الذين بسسروا لى يشدة نى لا أعود إلى ضمن مرهق يومى كرئاسه تحرير الأهرام فى ظروف بلاغة الحسابية والتوتر والتعبيد وقد مرت على حربى ١٩٧٣ سنال بوب نقبجه وبدد المنسب العام يعر الى العيلاد بعد الفريضة الأولى وبب الدولة عابرة عن عمل أى شئ»

هكذا تحدث الحج على الرئيس بمادات كلما انصر نى تلمعوما ، والح على كل مسئول حو به بالرتبب صلة قوية ، يروى اويضا طيسر تليفونيا أنه يجب أليحت فوراً عن رئيسى حر لتحرير الأهرام وأنى قد فرت نهائيا أن لا أعود إلى هذا المنصب ، ويكفيمى ان أعود كالتد بعقالات سياسية ومسؤولا من ما يحصل توقيعى فقط

ركان الرئيس السادات يصمم على تاجيل هذه الحكاية مكررا أنهى
أقول ذلك سبب تأخير مقدمه المرض وكانت أريد عليه د. مجايل الدكتور محمد
عطية هو نفسه الذي يجري فحصا شاملا للرئيس مرة كل أسبوع والرئيس
يرخص بما سيقره الدكتور محمد عطية حول قدرتي على العودة في العمل
وظل هذا الأحد والورد يتكرر دون استجابة لأوصاه حتى أرفق موعد
مطلوبه التي مستشفى إنجريد في أمريكا

وخرج من المرض كان يستج جوهر في في هرا في هذا رغم تأكيد العباد
في كل مرة - أنه سيعود من أمريكا إلى شاء الله في نيب ، إلا أنه كان
شما بسبب هو أقوى وأعمق
نقد أنتحدث في لأسابيع الهادئة التي نس انقضى من فيديويه الطويلة
موضحة بأمم الهادي في موافق يتكمله

إنني لا أتعجب من بعض الصحفيين بل أشعر في نهاية أي جرم مهمه بلال
في العمل الصحفي المخصص بشيخه راحة نفسية وأمن أن هذا هو حال
من يرب عملا بعه ويعر كمعير بعيان وجسم هالاج للسعة هو في
يشعر المرء أنه محقق ذاته في عمل خلق به ولكن لأرهاق الحقيقى يأتي
من يتوثر والفلق والحميق وعدم النعم وخطورة المراقب وغير ذلك مما يحيط
بالعمل ، وليس نعم نفسه وإنني أستشهد دائما بكلمة سمعتها من
قاهر مصري شارح مهاجر في أقلق الدنيا الواسعة دون أن يرى مصر عند
هو في ثلاثين سنة إذ دخل على يوما خطبكو من هشاش كله في جريده
« الجمهورية » هو يشاع الذي لا يعرف من هو مخلص عبد الرحمن
الحميسى وقال في مسجده مسأله « إنني أصبح جهدي أرفع عن
هياتري ولا عرب الحانى »

وقد حضرت أنني قد بعيت حقا بهذا المعنى وليس سواء

لقد تكاثرت خلاصاتي مع الرئيس السادات ومع معظم الدين كابود حوله
ويدات بصبغة من لا تفنح منأى ، لا في مستثمرين الصحفيين
يشبح الشخص نفسه معهم ولا تراهم أحدث رائحة تجاورهم بملأ
الأحرف وهذا في للوضع الاقتصادي في لبنان بدلا من أن تأخذ طريقه
إلى تصحيح وتجديد وانفتاح مندر ، أنه يتفككت تحت مطاوع مسوية أجنية
ومطلوبه وكلى المقصود هو مجرد تفكير في الاقتصاد وتركه مجتزا
عاجز عن الحركة ، وليس المقصود عادة ضياعه بحث أي عنون
مفهوم استعاليا كبر أو اسر كي أو مقلد ولمن هو أسير قرء
للديرخ ما في كان يبدو أن العوكة الجديده تستهدف إنهاء محارلة أقام
اقتصاد وعبر باستطيع يفراب على قيمه والتعبر مع الدنيا طيفا بقو عد
مقدرة . و عادة هذا الاقتصادي إلى الجمعية بكلمه للخارج مما تذكر بما

حدث في اواخر عهد الحديوي اسماعيل بعد حكم النور كرومر
والحديوي رفيع

وحدث احاد في فهم هذه الظاهرة هل هي حطة محسوبة لا يتلعر
بها كما يسحب موج البحر سباحين على الشاطئ فلا يتلغرون
بانفسهم إلا وقد صاروا عالجين عن مقاومة التيار والعودة الى
البينة وان هذا جزء من التمس سيبيني المطلوب دفعه لدوليات
المتحدة الأمريكية حتى تساعد على فك الحس من حوز علق مصر وادى
حكم مصرى بالضغط على امراةيل بالانسحاب : ام ان الامر اسط
من نك ولا حدود عدم فهم الشرق بين بحرية لاقتصادية وبين
الفرصى الاقتصادية : ام هو لساك يشتري ويوجد فرصته كالعادة
واسعة في مرحلة انتقال

ويم يكن هناك وقتها احزاب المعارضة ولا صحت المعارضة
وبذلك كان جهدى في مغالية هذا الموج يدعو خاله الاثر لانه جهد
وحيد ولانه في عبر المناقشات مع مسمومين ليس له وجود هلنى
لا على صفحات جرحه : الاهرام ، الذى نشرص بحكم سمعتها
ووضعها المعوى من الدولة قيودا على من حكب فيها وى مقالات
ثفرتها في تلك الفترة عن محاولة تهيب مجرى الانصاح او مرردا
معادى لاعتمك على المنص في الاوى حتى ساعدنا لاجروى ولن
دور استغلال او عن التاكيد على الدفاع عن الراسخاله بمضربة
والحرف الوطنية ومعلمة لامل اعربى معاملة خاصة ونفخه الى
قنوت استعمارية لا توفيهة كل هذا كان يتعدد كما تتعدد بوللى في
مهب الرياح

وكتت اتول للرئيس اسفادت هو يقير ان اسلوب مساعدة
صحب ليس هو الاسلوب اليرى المطلوب هديما الخب ياريس لصديق
اطلب مساعدته على اصلاح طرالى ، لانه يسعدونى بضم اسوين : ام
ان يعطبنى مبلغ من مال تقيم به صناعة ار تجارة عتمد بها على نفسى
واما ان يعطينى ه مسروى شهريا ، حتى اظل مربوط به ، انذهب اليه اول
كل شهر راجب احد المصروف الذى اعشى به والمدين يظهرى السحاسة
بمساعدينا يسعدوننا بالاسلوب اللانى ان مصرى ياريس مسبدلة من
هو كثره بهم لا يزودر بمصر ان معرو ، عرق مصد بعن اثره
الصدور عير بحروب الى المنطقة كلها وهم في نفس الوقت لا يريدون بها ان
تقف على قدميها من جديد على كل مرة وقفت ليها على قدميها صارت في
العام ليوثر في المنطقة بهم يريدون بها ان يبقى طافى على منطح
الماء فتصحب لانزل رأسها عن سطح الماء فتحنق ولا يرفع رأسها عن

سطح الماء ومنتفس بحري

كنت أكرر هذا بمعنى على السادات كثير ولا أدكر أنه لم يعل على كلامي هذا و عارضه مرة واحدة

وعلى حبه أخرى ، كانت علاقاته ونظيره عدم للتقاة بين السادات ويعمر القوي بحري الأخرى حول انصالاته الدليله عميقا والأمرىكيه بلادنا. وشعب الحلق بمعزدة ، إلى آخره تأثير نوع آخر من استنكاف يميني وبين الرئاسة وأجهزة سوبه الأخرى وكبار ، تهرم ، كثير ما يهرج مقدم لأحدنا والتسولات للضمه بهذه الموضوع ممكن ما تروى الدولة ويصعد الأخرى واسمى من السادات كان كثير ما يتنمى من تليفون يداقنى ويوافقنى على ذلك قبل العشر أحيانا وبعد السور أحيانا أخرى وكنت أناقشه طولا كذا كنت أقرى له د ثلث مارس على أنى حال لا أروم من رئيس من المفيد أو تصدر الصحف المصرية الثلاث يفسر بمناوون ونفس طريقة أبرار الانتباه ونفس الاستعلامات بل من بعض الاحتلاف مطلوب وأكثر فائدة ويقوى موقفه إرام أمريك أو إسرائيل أو غيرهم طالما أنه لا تصعب سياسة أساسية لك وكان يوافقنى ولا أعرف راضيا لم على مصعب ، ولكننى أفسح أنه لم يحاول إكراهي على غير ذلك والتمتة هذه أتيحت الفرصة كثيره جد

ويم تكن هذه بملاحظات على أحدث تتكاثر هي كل شيء فحس إقتراني واتصالى بالتكليف بالرئيس السادات هو تلك العينة نادرات وعلى مماورأتنا الحرة حب كل شيء لم يكن من يصعد من أدرك أنه لا يتحدث أمسى بكل ملفى دمه أو أنه يطلعنى على قم أسرى كذا بدأ يصبح معروفانى جيدا أنه كان يفسر معنى وتعلقه في أمور معينه كان يحسن مع تحرير يحتفلون في أفكارهم على تماما ككلت الاتصالات موعة وفيها المعنى والعنى وقد حق ورميا ضرورة لرئيس دولة في مثل نظامنا ويمكن قد نفوض حد يرايد والمساهمات التى لا أعرف من فكره نسمع بالرفم مما كتب تشعرو به دائما من حرصه على بلانكى فى عمى هكذا شعرت أن يقنى رئيسا لتحرير الأهرام وأن كذا قد صدر صعبه من الناحية الموضوعية للمجربة فانه لن يثبت أن يكون مستعبلا وهكذا كان تصعبنى في تلك الفترة على مركز معصوية رئاسة التحرير بهديا

وإننى لا نكر ، من أنى لحظة مرضى ، ومن بفاخره في مستشفى البحرية في أمريكا أنى طبيب وخصمى منلقى نفس السور ، وهو ما الذى أرىك بقدة في الألمانية والأربعين ساعة يمدقة على ذلك والصباح ٧

ركبت أحبيد ركب لا شيء

ولسب أعرف إذا كنت مهنيا أو مصيبا على تلك الإجابة فقد لا قلب
كثاني « في هذه الفترة بالبحر غير فرائه راب صباح في جريدة أخبار
يوم يتحدث عن ضغط مؤ مرة واسعة ضد العظيم ركلام عن تصلات
بجهاز أجنبية وأسماء عد من المثقفين والصعفيين المصريين منهم
معارف وأصدقاء عرف جيد مطلق هذه لاثهات بالنسبة لهم ، ويومع
بالحسن عليهم

تكرري هذا الخبر بالمواصلة للكبرى المروعة التي عليها سمعنا
صدقنا بشايعير الورق سنة ١٩٤٦ وأن مارلة: طالبا وشخص كل كتاب
ورموز بحركات تقدمية والأسماء المطالبة بالتميز في شتى مجالات
سياسة والفن والادب مثل سلامة موسى ، محمد ركي عبد القادر وبعض
مختبر ومشاركت غيرهم ولقد أجهض كل الذين كانوا يعارضون ما كان
يسمى بمشروع صدقي - بيلى عقد اتفاقية جديدة بين مصر وألمانيا
في هذه المرة - ١٩٧٠ - لم يحدث شيء من ذلك - ولم تكرر الإشارة
في الخبر ولكنني أذكر بما كيف تأكل عد السيد كيانى وأن أقرأه ذلك
بصياح وبسائل نفسي كيف استمر في المساهمة في الحياة العامة وفي
مجلس مسئول في مصر لو ر شيئا من هذا نوع حدث ؟
واقتراب موعد سعري في أمريكا لاستكمال العلاج وانضم إلي الرئيس
بعيدات من امواى ومالي إذ كنت أستطيع ان أذهب إليه وأراه قبل أن
أسافر مع ترميمات تجعل الرحلة مريحة
وركبت طائرة خاصة بالرفاهية ، وبس : « ايها سوى لا المرحوم سيم
الوردي صبح وركب بصريح مجلة ، حيوانات البيئات والسيد أشرف
مروان منجى مكتب الرئيس السادات بمعهذهات في ذلك الوقت

وقضيت الليلة في الفندق على أن أقابل رئيس في صباح اليوم
التالي وفي جرح من الفندق صباح اليوم التالي كان يدخل من بعه
هنرى كيسجر قادم من عدد بسادات في إحدى رحلاته المكوكية
الشهيرة وقد علا بشير وجهه
مجرد أن جلس إلى الرئيس السادات في حديقة الاستراحة
العشمية قالت به اسمى قلب كيسجر عند باب الفندق وأنه كان مهمل
الوجه مشكل واضح ، فلذلك أن المنحذب قد نجحت
وأن لي السادات فعلا إنظر لتفقا على كل شيء وهو د ص
الى القدس الآن وسيعلى النتائج من هناك قبل ان يعود الى أمريكا
(الذى حدث أن كيسجر ذهب الى القدس واجتمع مطولا بمجلس
الوزراء الاسرائيليين كله وخرج متحسرا الى مطار ميخنة شامب

وامام الصحفيين وعيشت التليفزيون اغرورقت عمامه بلاد موع
واعين هتبل مهمته معد كل هذه الرحلات وأنه عقد الي امريك وس
يرجع الى الشرق لاوسط حتى نتعذر الموقف)

و بسمر السندات في حديثه المتفائل ثبيلا ثم سرح مع هواطره فبرة
وقال لي : بعد انك للمرة دي ج ندمل في موجه مع كل دول العربية ،
وسبق قلمسي هذه البجيلة يشده وفيرت ان لا أحصح لاي ضراء يلهمهم
وبالفهم ، معدم يتس الرئيس السندات بهاني من جوي لا معتصر رمي
رياسة التحرير بـ يترك القرضا مدكاه . وقال لي أنا عارف أنت مانحيتس
تهاجم قرايت العرب والفلسطينيين

وضمتك ، وكأنني أحدث تعذيبه على انه صعب نكتة وقد عيه
ومعاني عن رأيي هيمن يقولى رئاسه مجلس الادارة رئاسه تحرير
الامر م . رقلت له ان المراتج الطنعي هو لصمن عبد القدوس ادي يعمل
كائنا بالفعل بي ، الامر م . وقال لي ان هذا هو نفس مسدور في ذهني . لكن
هر إحسالي قدر عني صمن المستويين وأن ديريكي ، اهتماماته الرئاسية
والسياسية ؟ ثم قال لي : إن مسدور مرمي واسماعيل فهمي ، وألف واحد ،
هدثوه من أمل مني الجمال في أن يكون رئيسا بتحرير لأههم بعد ان حال
مخبر من مشوي غاب مدير بتحرير وبالتالي فهو يفكر أن يكون صمن
عبد القدوس رئيسا لمجلس الادارة وعلى الجمال رئيسا للتحرير وينتاربان
مع . رقلت له ان الاثنين على أية حال صديقان صميمان ويمكن أن يكمن
أحدكما الآخر

وحبيت برئيس صمعا وبصرفت

ولدى وصولي الى الفندق ، مرمي أحد رجال رئاسه الممهورية ان
هناك طائرة خاصة من طائرات الرئاسة ستصل مصر . يوم صاملة السيدة
جيهن سمادات والسيدة ايملاء صركوبر التي كاند صمعه عليها في
مصر . وأقمتي معكن ان اعوي على هذه الطائرة الى القاهرة في نفس يوم
بدلا من المبيت ليلة أخرى في أسوان بشرط أن لا أحير أحدا فلي غبون
في العودة كتير . وهذه هي طائرة الرئيس السندات الوحيدة
وفي الموعد المحدد كند هي بطور واضطرت في بحية السيدة جيهن
السندات والسيدة ايملاء ماوكوس بكل ما كانا بتيديالي به من جمال
وجاذبية وألقه حلقه وبم يكن معي في طائرة ٧ الف ٥ بعد صموي قائد
البحيش نذاني في حرد كتويو رعمد منه ان الرئيس السندات بيته بقرار
تعييها مخلصه بصحراء الغربية وكان البحر الشديد ياديا عليه بوضع
هكذا بقرار

وان في فرائض بالجيب حوامي الساعه العاشرة بيلا من نفس اليوم
 اتصل بي الدكتور احمد كمال أبو مجدد وزير الاعلام في تلك الوقتة وقال
 لي انه وقع في منقطة حرجية ويريد ان يعرف مني وجه الحقيقة فيها فقد
 اتصل به الرئيس السادات تليفونيا وطلب منه كتابه قرار بشأن صباح يوم
 التالي يبعثني احببنا عبدالقنوس رئيسه لمجلس ادارة الاهرام بوضع
 اسمي احمد بهاء الدين وعني حمدي جمال كريسبي للتحرير وبما
 اتصل بالاستاذ اخصني عبدالقنوس قال له اخصني انه لم يفهم ذلك وانه
 مسترط بوضع اسمه كريسبي لمجلس ادارة الاهرام لاني وضع اسم احمد
 بهاء سبي كرئيس لتحرير ، اريد بوضع اسمي حمدي جمال وقال له
 كمال أبوالمجد انه اسف وانه لا يستطيع إلا ان يصدر القرار كما قال له
 السادات شخصيا وانه كتب بخط يده م املاء عليه السادات فقال له
 احسن عبدالقنوس به مصمم على موافقة وعلى ان يوضح إما اسمه راما
 اسم احمد بهاء الدين على الجريدة

وسالني الدكتور احمد كمال أبوالمجد ماهي احتكالية لبيب ان يتصل
 بالسادات منة أخرى ويرى له ملهبت ولنت الدكتور كمال
 أبوالمجد فنتي لم اتهم من الرئيس بظنك ان اسمي سبقي علي
 جريدة « الاهرام » وكل ما دارل معنا كل حول تعيين حمدي
 عبد القنوس رئيسا لمجلس ادارة وعلى حمدي جمال رئيسا لتحرير
 في تقديرى ان الامر لامحرج عن احتمالين

احتمال الاول ان يكون الرئيس السادات تعهد الحقه الفكرة على حمي
 لا اقصها بوضحي لعام الامر الراجع وانا مسافر بعد يوم إلى أمريكا وانا
 ان هذا الترتيب خطر به بعد ان تركته وانا مقدر حسن بنته ولكنني لا أريد
 هذا الترتيب وانا لا اتوى ان يصور احمد سبي مسئول عن رئاسة تحرير
 « الاهرام » والثاني لا داعي لاني بوضع سبي وكانتني احد بمسؤولين
 وقال الدكتور كمال ابوالمجد ان العمله بالنسبة له بسمة رغبة احسن او
 رعتي ولكننا مساك تعليمه رئيس الجمهورية به وقال لي ان احد اصنفاء
 احسن عبدالقنوس قال له ان احسان يرى ان وجود اسمي على الاهرام
 سيجعل الناس يسمون انك مجرد « طرطور » وان احمد بهاء الدين هو
 المسئول القضي وايدى لي نهضة الشديدة لانه يعلم انه صديقين
 حتمان وثقة له هذا صحيح وقد بدلت حيبي للصحة تحت رئاسة
 احسان عبد القنوس ويكني حدث ألح علي بوزير كمال أبوالمجد ان
 لايمقد الامور ولايعمل الاتصال بالرئيس السادات وكر ينقد رغبة احسن
 عبد القنوس لأنها رقياتي ، وبما وحيي نو لم نكر رغبتي من مقرر بد
 بهد الطالب كمال لان لاأفكر في العمل معه ووضع اسمي الى جواره طالب
 ان هذا يصيغه

وقد سافر في اليوم التالي إلى الولايات المتحدة وبحث بعد شهرين
 وبعث أسأل عالم حذر ، ونكس صدر هـ لأهرام « وعينه مع احسن
 عيد القديس ريجيا ، بحسب الأكره وعلى حذرى بحمال ربيعته نسحوير
 وجر المؤمنه ان الصراحت ببينها بمقارب سرجه جعلت بملاآت بعد هذه
 تصدق قراة أقر يبعين ، نمرحوم يوسف السبياني رئيسا لمجلس الـ
 الأهرام وعلى حذرى بحمال ربيعته نسحوير و عاده اجمعين عيد القديس
 كاد ياأهرام

في أمريكا كان في لاسانم ان جاتك هذه المرة كاتب معجزة لا تذكر
 رعليه ن معجب نكرها بكل وسيلة وقالو لي بولا انك صغير السن
 بطلب منك ان تتقاعد لاني مهنة بصحافة في مسطانتكم من بعالم لاشك
 فاقله في اقترخوا على وهم يجسبون حوى بملايى لاسطول البحرو هذه
 بكرة وير منهم امجرا له بحرى ان هذ أجرة لانتل من سنين شرد ن
 تكوب خارج يدى رعبانهم كيف « وقالو ابحث عن مدينة صغيرة في
 سورعنا ر لنفسنا رعلش ههنا حياه هاديه بعدة سنين
 كان واضحا انهم ظفروا لدى احد الزيداء بشرق وبعث اعانج في
 سستنفاهم على حدهم الحكومة المصريه فقلت لهم نعم سافعل
 وبعثت ان العمل الوحيد الذي استطع تفقده ن اعوذ الو حصن
 راسكن مدينة الاسكندرية بعدا عن توتر القامرة العصبي الهائل وبى في
 لاسكندرية شقة معلوله رقى الاسكندرية مكتب هـ لأهرام « فكننى ن
 سطع مثالا أسبوعيا

وهذه صاعته بالعمل يسيرد غروبى مبتعدا عن كل شىء
 ولكن بسين ثلاثة وثلاث حداثت وان في الاسكندرية في او هر صيف
 ٩٧٠

الواقعة الأولى في الدكتور رفعت المصحوب ندى كان الرئيس السادات
 قد استعان به مسيو لا في الانحار لانتراكي محصل منه بمعرفة عديم
 هاجم « للقط السعمل « اشار له الو اصحاب اثر « غير المشبورع راى
 واينسى ان اذهب بزياره السقااب « وأن الرئيس سعطلب منى اصدار سيلة
 اسبوعيه جديدة اسمها « ٦ أكتوبر « وقابلت الرئيس لادى قال لي انه يريد
 مجه مصريه تدرج في بعالم العربى مثل مجلة « الحوادث « البيفانية التي
 كانت وقتها نفوى المجلات فى لمسطقه رادى أعرف العالم العربى أكثر من
 سواى من المصنفين وبى جمهور خارج مصر ولم كنف بالاعتذار عن
 المهمة ولكنى حاولت اقناع السادات بالعدول عن الفكرة كلها « الحوادث
 تتمتع بحرية لا يمكن أن تنعز بها فى مصر صبه نوب سائر بجلات أما
 عن استعداده لدعمي بالمال و بطنع والتسهيلات قدجعل ذلك مع مجه
 قائمه مثل المصور أو آخر ساعة فإذ لمصحت يكون قد حقق هدفه من

نوصي بآية الى العالم العربي ولذا نسلح لا يلحق بحقل اسم
« الكوييد » وقد عرسي السكك للمشروع بعد نك على حدى بجمال
ماعذر معوص على الاستاذ بيس منصور سى قبل العرض واصدر
الصحة

الواقعة الثامنة اب للمرحوم على أمين رابى وقال لى اب الدكتور كمال
ابوالمجد مصطف مع للسادات ولأنه قدم ستغلة مكتوبة وأن الرئيس قد
قيلها ركانى « عيب » الدكتور محمد كمال أبو سعد هو متقدمه ومصارف
التبديده للصادات بما يجب وبكره وأنه استغدى على نفسه كثيراً من
الصحة بى وقال لى على أمين اب هناك خلاف شديد بين معنوخ سالم
رئيس الوزراء وبين اسمعيل فهمى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية
في حد اقصى الحسن صويلا عند السكك في حد بوقد قامعا على فهمى يرى
ان مهمه وزير الاعلام حاليا مهمة عاما يشهد وزارة الخارجية ، وبالتالي
قد رشع معنوخ محمد رياض وكبر الخارجية ومعهم وزير الاعلام وان
معنوخ سالم رئيس الوزراء يرفض فكرة وجود وزير لمر مسع لوزير
الخارجية وأن الرئيس يثبت لديه فكرة معين وزير الاعلام وان هذا
الاقتراح منقى قبولاً عن واحد المرحوم على أمين يشهد للصحة على
بضرورة قبول بسمه مهمه كال الامر : ولا ح ييجي صابط بهر : وقالت
لعلى أمين انك تحرق فهمى اعتبرت من هذه المصعب فى ظروف أمس
وان فى كامل صحتى مرة من قبل (وذلك قصة مصرى لامهال بها هذا ،
وبالتالى فاحوك ان تلغ للرئيس السادات بباقة عند روى عن ذلك وبعد
حوالو حلوى قال لى على فهمى انه سيحور هو الى حجرة فى ندو
فستين ويشعل بالرئيس ويشرح به الامر لى ان بقرته فى مقعه اثراً
مينا

الواقعة الثالثة والأخيرة بن لاسناد عبد العزيز حسين وزير الدولة
لكويتى تسمى من القمرة وكرر على دعوة الكويت للذهاب اليها ونوب
رئيسة تحرير مجلة العربي قال لى ان رئاسة تحرير مجلة ثقافية شهرية
فى بلد كالكويد هو اقرب كلمة لمطلب لأطباء من البعد عن التوتر
النفسى والعصبى مدة ستمين

وكان لاسناد عبد العزيز حسين معيق وان عمل لى عمل من انطيوخ
صباح لاصد وزير الاعلام سنة ١٩٧٢ عندما فصل الرئيس السادات عن
العص الصحة ، يعرض على هذا يعرض واختوب يوسفها بما لرساه نحن
المنصوبين من الا يفل أحدنا أى عمل من من خشكة المنصوبين
وسمشرت أطباء الذين جسدوا هذه فكرة - فتوكك عبره وقروب
فبر ، رئاسة تحرير مجلة عربية فى الكويت وبسمب الحسن اب يذاير
١٩٧٦ بعد ان ستادت من ذلك رئيس السادات.

قهور عثمان أحمد عثمان وأهاديت عن عبد الناصر

بح يكن ذكر جمال عبد الناصر يرد كثيرا في صحائف من الرئيس السادات وببني ، أحمد أب بكره كان يتوزع في مجال وقائع أو موقف تاريخه سابقة يودعها السادات ويأتي فيها ذكر عبد الناصر وهي كثيرة بالطبع ولكن لا ذكر مناسب كثيرة ضار فيها السادات ، شخص ه عبد الناصر بالمحبية

ولكن مناسبة لذكرها لأن جاء فيها على ناس بعداء ذكر عبد الناصر في ورقة كتبت بعلاقتهم كانت في من سابق بكثير كالمادة سنة ١٩٦ هيم اذكر وكنت قد سافرت ضمن وفد مع السادات ، رئيس مجلس الأمة ، لمرى كوناكري ه ضمت غيدا لتهنئة الرئيس سكرتوري " بالاستقلال " وبحضور أول مؤتمر بحرية بعد ذلك الاستقلال وفي طريق العودة ، لم تكن هناك له طائرات التي كوناكري الا على طريق باريس حيث كان الفرنسيون يخاضون المصريي معارك الاعداء فكري بسيم الفناء وحرب بسويس قريبان بفترة جواس وهو لأهم على أشدها ومصر في مصر السلاح والعمال والتدريب والدعاية للثورة فكانوا يحتفلون كل مصري شرا مستهيرا سرجه لتهم اغلقوا على الوفد المصري قرفة في مطار أوربي سيج فيها لا بضعة مقاعد حيث قضيه ارقب من طائره لأتية من القاهرة وبين الطائره المسجوة من باريس الى كوناكري وقائل لنا انه ليس مسجون للمصريين يا شجول في مطار رغم انه كان معنا رجل يحتل منصب رئيس مجلس الأمة ريمس جاليلج جواس سفر دولوماسيا ولكنك ادب في دعوة يكتا حاضرة لفرقة " بالأمريكان " وكان ذلك في عصر المجر كاد وليس العائلات وكانت الرحلة تبدأ من كوناكري فتدور حول الشاطئ الإفريقي بقرير كله بوقف في " دكار " ثم باريس " ويستغرق الرحلة حوالي ٦٦ ساعة ودعنا الرئيس السادات الى الجلوس بجواره في رحلة العودة وكانت تلك أول مرة نشير بيف محكم الوقت حاديت ملويه وكانت القم حاديت هي دكرات بيف بثرة وقد بعدد وما

يسجل بها من تحدث. واشتد صراخا لا يذكره إلا في ولكنني استمر بوضوح
به تحدث بصوت عال من جوي مجلس قيادة الثورة بعد استتباب الأمر له
وعمل كل المجلس مع محمد نجيب ومسائله هو شخصي معه والكرهية
بقيادة شتعا

ولقد يروي كيف كان أصغر قدام لاند بن يناقش في مجلس وبالتالي
فكل جلسة من المجلس لابد أن تستمر من الغروب إلى الصباح وحيانا
كان المجلس - كما قال لي - يصعب ١٦ ساعة متوالية. وقال لي
بحر بعد بوضع محمدا بالهيئة في وندب يوم صحت فيهم
قائلا إنه لم يسمع في حياته من ثورة يقوم مجلس ويتعاضد بهد
الشكل وقدر بعض الأصوات ' ولعل لا يجمع معكم لا فكر واحد ولا
خليفة واحدة. فما الذي أعرفه ان أي ثوره لابد أن يكون لها قائد
حتى ولو كان يغايه عشرة مجلس. ولقد هذه الثورة هو جمال
عبد الناصر هو قائد هذه الثورة من الإلف في الماء ومناقشتكم
له بهذه الطريقة سوف تؤدي إلى شمس واصفاة الوقت وإذا
كنتم لا تفعلون حتى المجلس من الآن وأعضاء عبد الناصر سلطة
كاملة على أن يجمعهم ويشتد هو عندما يلبس أنا شخصي
رأيت من هذا الحد البزيمطي المستمر ولكن احضر حسرات
المجلس بعد أن أم صوتي فامس ساكني الآن يوكتلا أعطيه
لجمال عبد الناصر فيصنف صوتي لتوالتكيا معه عند أخذ
الأصوات على أي موضوع وحلا. استمر الساعات قائلا لي - انه
امسك ورقة وكتب عليها هذا الموكل واعطاه بعد شخص وقال
له صبح هذا الموكل دائما في حينك

وخلال الثورة الطويلة سألته إلى أين هو في بعد باريس. رأت به
أمر شخصي جعل أحد القادة بعد في غيب بغير في قاعة مدحول
باريس والمقاء فيها سبوع. وقال لي السادات أفنى أريد من أمضى
اسبوع في مكان لا أسمع فيه بعد أراءات في كوناكري كلمة وحده من
كلمات "استعمار" و"مبرياني" و"سود وبيض" و"تفرقة عصرية" وان
ذهب إلى النمسا إلى النمسا جمر مكلي في نظري ورفض النمسا
وبطبيعة الغيبة بحضرة هناك كأنها علاج باليسبة في

والطريف ، انه بعد جمعة عشر عام من هذا الحديث عندما ظهر
"كرايسكي" على مسرح قضيه الشرق الأوسط في السبعينيات وتعددت
وحالات السادات منكرة في النمسا على اعتبار ان كرايسكي يهودي معاد
للصهيونية وينوسط بييف ويبر امم تين ، كنت اروي لاصيقاتي تلك القصة
و سألهم معقبا يا ترى هل يسافر السادات حقا لانه معتقد في دائرة
"كرايسكي" أم أن حب النمسا - للنمسا هو الذي وضع كرايسكي على
خريطة الشرق الأوسط ؟



أعود من هذا الأسطراد إلى ما كنت قد بدأت منه من ستوب السيارات في حديثي معي عن عبد الناصر. تحدثت كل من سبسي ٦٥ ٧٦ كاد الحصه المفضلة عند عبد الناصر والثورة قد بدأت ولكنها لم تكن قد وصلت إلى ما وصل إليه بعد ذلك من انحدار. وكان السارد يمدد معي عن عبد الناصر بمحفظه، فهو يعرف ريو في هذه القصص، كنت أحببت بتقديري ناصر + فيقول لي لماذا إني لا تكذب ذلك؟ وكنت أفكر به سأكتبه فيها بعد أن نرغبه لأن مسعود جرم من جملة التشويه ولكنه كل حيناً نفسه فيه أذكر بعد أن يقرأ عن نفسه وبين عبد الناصر

كنت في حديقة باب الحيرة حب للشجرة المعتادة ولألمبه مبددة عليها حمار راديو وكان قد أدنى تين ذلك بآيام بصيرة. في منتصف الليناني المرحوم سليم التوري صاحب مجلة "الحياة" وكانت الصحف الليبية أيامها تشتمل على عذبة على السادات وبشر سليم التوري في حديث السادات. فربه له إذا لم أقرأ الصحف الليبية منذ سنة أشهر وجاء ذكر عبد الجبيل. وقد به ضحكاً لأن أن سسم التوري قد عتاق جداً

وقد لي السادات إذا لم أقصد أن أعينه وأعطى التصديقه الليبية، ويكني فعلاً لم أقرأ صحيفة لئنانية وأبعد منذ سنة أشهر ولا عرف ما تقوم وجدت على وجهي الدهشة. ففي تلك الوقت كانت الصحافة الليبية قد أحررت لعمومها مكانة مرموقة ومزده في العالم العربي كله ورأي السادات الدمشقي نمرسمة على وجهي فاستمر قائلاً

أمال إله الذي موت عبد الناصر؟ كل بعد ما يشغف ١٨ ساعة في يوم وحتى بعد من سمع موسيقى، أو بأحد صحة مهذبة، عن معه بهم يحضروا له جنب البسرين كل الحرام بخرصة الصيغة شجيرة فيه. كان يقرأ الاسم الهلالي ده قبل ما ينام وحدها ده موش يوم. وثاني حاجة موقته "سمدعوق ده" وشار بعده بي جهاز الرينو لم يستطع قائلاً كثر حالفه مواعيد مشورت لأخبار بدعة الحكم كله سواء كل لوحده أو قاعد معاً كل شوية يفتح الرينو ويقول لما سمع أخبار لندن لما سمع أخبار دمشق بعد سمع بعدر لما سمع موسكو لما سمع صوت أمريكا ما يله على عكسه يافا لما يقولوا أن جرائد بيروت تتهاجمك القوي بهم مش عاير أشوقها طيب ما أنا عارف أنا بعمل إيه وهم يلقونوا عنى إيه أنه بفضيلة بقي لى أصيب وقتي و خوف دمي وأقرأ الكلام الفخر الذي حلقوه

وبدكرت تلك بغيره مطابقة كانت تلك بمره في أسير حه في صحبه لاسماعيلية سنة ١٩٧٦ وبكالمة (يلعب) السطير المصريون في الكويت

أبني مطلوب فوراً من الرئيس في القاهرة وفي القاهرة فلما في مكتب الرئيس أنه متفهم في الاستماعية وأنه يقترح على أن أذهب معني على قصده يومين أو ثلاثة هناك وقد رضوا لي مكان في استراحة هيئة إثناء السويش ، وياإلهي على أن أحد حقيقة صغيرة فيها بعض الماليس كان عدد العمال في أول مغير شك اكتوب وكنت أعرف أن الرئيس السادات قد استعد على لكي كند في الحظ الذي سوف يلقيه في هذه المناسبة وخلال يوم للمناقشة على سفرى علفت من زملائي بالمصطفى ب هناك حركة قلق بين العمال ومالك استراحت صغيره ولكن ثمة حادثين كانا هامين ضواء عمال مصنع في دمياط وآخر فهم بمصنع وبوجههم في بيت رفيع مجلس الادارة ومجربهم على الله والقاه مافيه في الشارع وللحادث الثاني كل صدامه كبيراً بين بشرطه والعمال في حد الموقع في الاسكندرية وكنت قد انتهت بذلك لأن منسبة الحطاب الذي صانته الرئيس في عيد العمال

وصحت الى مسواحة شركة مياه السويش بالاستعداد مع الفروع صديقي في ميت الرئيس للحدث معه قبل تناول العشاء يومك كان وياإلهي المصادات بالسحمة وروب وهو في حالة رحة وهندرج بل وبعد الأحداث الخلية ، فكر أنه استعد على لكي أكتب في خطاب عيد العمال وهي فرصة لكي استريح يومين في الاستماعية وأتخرف على هديتي وحضرتي وجمالي

وسالت الرئيس كعادته في ندبه شانه محذرة يريد أن يلقبها في خطاب أول مايو وكان للسادات كثير ما يقول في حتى يصعد فخطر المصنات تصرفت أنه وسأقرأ الخطاب بعد ذلك وقلت له انني معاً قولاً من قلأتر عماليه رئيسي أقص ب بعد طريقة للإشارة اليها هو تلميحاً بطريقة تجعل العمال يفتخرون أن الرئيس مدرك منهم بفتح مشاكلهم بحرف نظر في أي وعده يمس في حملات للحكومة قد ليس معه أن يشعر بعمال أن أموالهم لا تصل في مسامح رئيس دولة أو لا يهتم به يقل في المصادات طبعاً أنت قائد في الكويدة ويتسمع الاشاعات التي ينتشروها عنيد يره الفاعلة العماليه سميته وبعت هناك في منظمة وكريب على رئيسي امي سمعت من القومية لا من الخارج من اضطرابات ومشاكل عمالية لا يجوز تجنبها ولدي في المصادات أنت تصبط على حكاية دمياط ومنظمة اسكندرية ؟ دي مش مشاكل التي حصل في دمياط سببه ب رئيس مجلس الادارة () ميمرفس يقتصر والي حصل في الاسكندرية شقي سوية عيال وعشائ تعرف انها حبيبات ثقافة أنا بقولك في ولا سعب عنها إلا بعد اسبوع تقريبا و مرة أخرى ظهرت الدهشة على وجهي واستمررت المصادات قائلاً لما قلت مرة ب ميد المصير كار ربي الوتر المصير ، فتوتر دأماً ويعتبر التوب حوبه فتكروبي يهاجم عبد بناصر بكر هو كان كده

صباح ١ لارم يتفكر هيف حنجه محصل ز قلم خرقه في كالم كيس
 هفن في شوقه بلك التسييف في قرية كذا لارم بصحوه مر بيوم وسط
 اللين ويدل من حجرة مومه الي مكتبه في الدور الكلي مدح ويبتدي يضرب
 تيلوبان تيلبون للمحافظ وتيلبون للمحافظ وتيلبون للمحافظ وتيلبون
 للشرطة ويحدثين ما يصدمهم مثل عيضرب تيلبون بمصنطق اصلي في
 "لحيا اليوم راييكل في" لاهم" عشاق بشوبه محبوبات سجا شو لي
 معلومات لارم ولا لا اذ يفس كنه كالك يلقود معرفة متالمراد لجد رش
 المسبح بما مقولوك ان للحريجه لحظفت شو ده شغل رئيس جمهوريه
 ورئيس بوله عنده مستعديات مطايع وعربيه وعائمه ؟ ان حريقتي عجز كنه
 لف عامس محسناث وكل واحد يشغل مسؤولياته وبعه رئيس وريه وفيه
 ورياء ومخاطفون وفي يوم مصد لكل له بوع يحيى بي مدوح سالم
 كان وقتها رئيس للوزير وينبني تقرير عن الحاله للده في البلد وان
 ما سمعناش حكاية بحياط وكنية لاسكندرية إلا لما جالي مدوح في
 سعادته الاسوي وحكي لي حس استاير عن البلد لانها حرادث من
 جهة يدخل في اجتماعه

كاتب مقارن صريحة للقايه ولا خاوي هاديين طويقة برينسين وبكي
 المؤكد هي تقديري ان المصنعة في كل طويقة حقا ميالمة اي رئيس دولة
 في نعيم الناصب بالسياسة الكليكاتيرية التي رسمها السادات او
 الميالمة في غم متأمة المشكل الد حطة بالمرحه الكفنه

نكحها كما قلت مضربة صريحة جدا من الرئيس السادات فلا اكاد انكر
 بي رانت يوما حاسب في مكتبه ولا اكاد انكر اني رانته يوم وامامه في
 حديثه او في تصالوني اي وري او طاعات انما كرا عديو الدولة كلها
 بالتبني فقط وكنت ذاهبا اليه داه من في المعويه واستبقاني مدير
 مكتبه موري هيد السامد في لحيته قمره ان كان هناك مدير جديد ابي
 لمعرف النسي لانه كان في الخارج وافل امه الوزير عبدالفتاح هيداه
 وطلب بي موري عبد حافظ انده يرتد الى كذا وكذا وكانت اشبه
 بالمة متعلق ان لم يكن مسطتا بالحدث هريه بهم مصر وسالت موري
 عبد المحافظ هفا هل توقف عن اعداد القصص اليومية نتي تقدم برئيس
 في يوم عند الناصر صباح كل يوم وعيها لعم الانداه وقال لي موري عند
 المحافظ اراي ؟ احب يحسن القشرة كل يوم ويحسن من لاي وقام
 واخرج لي كمية من هذه النشرات للتدوين على امه وجهه يهومان
 بواجبه ثم استمر قنلا لكي بت عارف الرئيس من زمان و مالوش
 خلق عن القراة ولوقت نكث مشاغل كثيرة جدا ان يلمحه التقرير
 على "الكودينو" جنب السري كل يوم يكن يوصلو يربوا لحد ما ينفق
 هشريه تقرير الرئيس مالمعهم في قانون في شيلهم في لارم المصنعة
 التي شيم قلب قديمة شبع النشرات وايدا من اليوم القلي في وضع
 النشرات اليه للجنة

في تلك الاسم التي فضيها في الامم اعينية لم يكر معاً الا المهندس
عثمان احمد عثمان ، كان تقضي الصباح في حديث ربهدي ، ثم
يذهب كل هذا الى مكانه لثمة بعد القد ، ويتلقى ثانيا حوالتي الساعة
السابعة او السابعة عصر حيث يستقبل الاحاد ويتناول العشاء
وتتصرف ، ان تصرف ان على لائق مرة واحدة فقط حينها عر هذه
الرومين ، لا قال لي الرئيس انه سيأخذني صباح غد صبح في جوية
بالهليكوبتر سوف تعينني بهتله حاصه ، بالفعل ركض الهليكوبتر صبح
اليوم التالي مع الرئيس والمهندسين عثمان احمد عثمان وبعض كبار
الموظفين وما حضرت يد الهليكوبتر قال لي رئيس است فاكر مقالتك في
رسم خريطة مصر ، وتقريره المربع والقروح من الودى والدنيا ، وفاكر
كلامك في التميز وبسكين المنطقة لاستشرافه بين قادة السوس
ومحافظة شرقية ؟ الكلام ده مبقاش كلام جرائد لص يدان فيه عدلا
واحد الهليكوبتر تقرب بنا من الارض وتعلم نوي منطقة قاتوه في ان
اسمها السالمية وان اول عمدة استصلاح واسترايع واقامه مصنع
حينه ستكون هذا وكلم المهندس عثمان احمد عثمان وكبار الموظفين
يشتركون في بالتصميم افكارهم المقيمة في هذا المشروع
ان من اهم ما خرجت به من هذه الايام في الاسمائية هي العلاقة
الجديدة بين السادات والمهندس عثمان احمد عثمان كانت هذه العلاقة
قد بدأت لتظهر ويتحدث عنها الناس في كانت ثم تكن قد توافقت بعد
فقد لاحظت انه مازالت هناك درجة من التكليل بينهم ولكن انسج لي
بسرعة ان السادات قد صبح شديد لانسج لي في شخص عثمان احمد
عثمان كان اذا فآخر نقاش في موعد في اللقاء صبحك او مساء احد
السادات يسأل ويتعامل اين عثمان وما الذي احده في بهجة ملحوظة ، كمن
يسأل عن شخصي سأل لا غني له عنه ، فحدث ان السادات قد سأل في
نفسه لعل شدي يتضمن عثمان وهذا امر معروف في العلاقات
الاعينانية حين مقدر واحد ما هذه الجاذبية نحو شخص من اصدقائه
وكانه مؤام به ويحسن ادا علي ان الذين ما ينقصه وافتح ان المهندس
عثمان احمد عثمان ميكنور له شأن كبير في حياة السادات
وانكر احدى د ر سنة بعد ذلك بفترة كتب مبعوا الى نعيه بين عهد
قليل سأل الدكتور محمد عبدالوهاب ورجته بمسألة السيدة فأتى جماعة ،
وكالعادة سأل الرجال جدي بعض الوقت وكان فيهم وزير سابقون
والحقون وهمسجون مرمرقون ، وجاء ذكر علاقة عثمان احمد عثمان
بالسادات وما يردد حولها من شائعات بعض الناس يقولون انها علاقة
ميوهجر جريئس يحيي الحال ، وبعض الناس يشهدون عن اتقاء بقرود حي
حصانة مقبلة بين دنة رئيس وعلى هسي احمد عثمان في حر يقول ان
هذا المشروع قد فشل ولابد ان تفتت الخلاه بين الاثنين بسبب ذلك

وقلت لهم اسمعوا لقد افرقت بالاثني بضعة ايام منذ افره واحب ان اقول لكم ان هذه العلاقة تكثر كثيرا من علاقة ظوس او علاقة تسبي بقدر لاجقات بوصوح ان سادات ينفذ الي عثمان كانه قد عثر على قوامه وشقيق روجه بعد ايام شخصين فربطهما علاقة كايها تامة من عملي الشخصية متشابهة تماما او متكاملة الى اقصى حد . وبالتالي ههنا حيث فالسادات لن يستعني عن وجود عثمان معه بعد الآن ، لانه وجد قبله لسنا نكمله واعبوا حسابكم على هذه

ولم يلق بتجديد النفسي والوجد في الذي شريخته قبولاً لدى الحاضرين . لكن تصور علاقة للرجل مع عدد ذلك بالشكل الذي صار معروفاً ، حتى صدر الاسم النفسي لدولة هو « الدولة العثمانية » قد اثبت فيما (اعتقد ماثلته) وههنا قيل بعد ذلك عن بطولات هذه العلاقة وتشعبها ، فانهي لعنقد ان تلكه مقي هو العنق الحقيق في تفسير هذه العلاقة

ينبغي واقعة صغيره من واقع تلك لانام في الامم العثمانية ، اكثرت في وقتها هذا معنى السابق ، فالسادات كل سبيلي خطاب عبد العمال في السويس . ولما لم يكن لدى الدولة شيء سياسي أو عمالي جديد يقال فقد وكثرت الخطب على الاثارة بدور عمال مصر منذ هزيمة 1917 حتى حرب 1973 من صفوفهم في المصانع و بومبيء وجب القهبط لاسرائيلي المستعمر إلى استعمارهم في مصر بيسللة لاهلاء حريق خرائط القترول في (الرينة في السويس) تحت صوب العهدة الاسرائيلية ، لعتقها لاغراقها ببحرجة الاسرائيلية « إيلات » بعد الهزيمة باسباب وهم بهجوم بيسللة على خرائط القترول المشتعلة ببنزل رهيبة ، وقد كنت هناك ذك القحروايت هذا المنظر) . انتهاء بدور جميع عمال مصر في مساء خلط الصوريح المشهور تحت غارات الطائرات لاسرائيلية 2 ساعة في الجوم ، وهو جهد اشتركت فيه « كما ذكرت في مشروع الخطب - كل شريك بمقاوالات بعة والخاضعة وكل العمال من ارجاء القطر المصري

وبعد ان عدت من الامم العثمانية ، استمعت الي الرئيس السادات وهو يلقي هذا الخطاب - لم يغير حرفاً واحداً فيه لم يقدم كلمة ولم يؤخر لخرى - ولكنه غير صيغ واحداً فقط ففي الحديث عن مشاركة كل العمال من خلال كل شركات المقاولات في بناء خلاط بصواويح ، غير الرئيس هذه الحملة وقصر الفضل فيها على ذكر شركة المقاولين العرب وعمال المقاولين العرب . عثمان احمد عثمان (وسعنتها اكثرت في هذه الملاحظة العفوية بكتابة غير العادية التي صارت لعثمان احمد عثمان لدى السادات

رواية السادات عن دخول سوريا إلى لبنان

كتب في حدى ريندى للقاهرة ، وبيلد: الرئيس السادات.
كانت الحرب الأهلية في لبنان [١٩٧٦] قد بدأت تأخذ شكلاً رسمياً
مروعاً وفلت للرئيس السادات أن على الدور العربي أن تعمل شدة
وإنسانا لوضع البلاد العربية بهذه الخصوص ونقله به أن مصر عليها
على أنه حال ويجب ادنى يجب القيام به

وباريسى فائلا ماذا سجميع تعمل في جناب ؟ مر افعل مثل
عبد ناصر ، ارسل رجال معايرات واجند ميشيبية . و لمع اموالا ؟
قلت به بالطبع لا بالطريق تغيرت معام

قال ان ؟ اصدر بياناً هاماً كان ما يحدث وادعو الى وقف القتال ؟
انفصل اكتب اى مقال وسوف اوقع منه فوراً بكل يصدر بيانات
قلت له حتى ولو تولف الامر عبد احمد ر ميل فقط فلا يفس بذلك
لأن مصر هي الدولة الوحيدة التي لا سميع بها ولا وكلاء هو بيل
وسعت مهمة بمو لاة فريق دور فريق ولكن صدى لقواها اخر ان
تقف وتدعو بي عقد مؤتمر قمة مصر ، محضره مصر وسوريا
والسعودية والبحرين والاردن والكويت فى : فى دمشق ؟

قال لي وعم حملات التي تفيد على صحف دمشق ؟
نعم فقلت حين تدعو الى الاجتماع فى دمشق فقلت فافك
تضرب تلك مثلاً على تحوكة عن حقه فى سحب المصحة القومية
ليخجل غيرت من عدم تلبية الدعوة سلكو بت كبراً ثانياً فى
وقع سوريا زام بيل ووقع خاص بلا جدال فى دمشق لكودون على
مقربة من الاقتال بد ثر واد اردتم استدعاء أحد لاطراف ولاند من
ذلك ، فليعوة سهلة رئيس الجمهورية سيعان قربية ، ابي عمر ،
كمال جيلامد ، كميل شوب الى اخره

كس تقبلى ب هذه للدول المقترحة لديها قوة صغدة كافية على
بقات متحيرة فى لسل وقلب به ان فلسطين ضاعت واخشى ان
تستفيد اسرائيل من الموقف وتضيق بدار وكشف بكنى للرأى العام
مغربي ان يهتق ان رصاصه قذرون على اعادة الاراضى المحتلة اذا
كفوا هجر قادري على منع ضياع لبنان ؟ وان الصحن على كميل
فمعون و كمال جيلامد اصعب من يصطط على جودا مائير
ومثل السادات يحورى طويلاً فى هذا الامر ، وانما الح عليه
بمداومة الجدول بشكل عبر مالوف حتى قل بي كانه صبق لزعاً
- مريب لماذا يتضح كده احب اقويك ان الموضوع حسم ؟
- ارادى باريسى ؟

- الجيش المصري سحب لحدان خلال ٤٨ ساعة

- مستحيل بلونيس * والوضع انخلي * ورد من اسرائيل *
- جيرالد فورد (الرئيس الأمريكي في ذلك الوقت وكان وزير
خارجيته هو كيمبجر ايضا) ظلم من حلفاء الامم ان يدخل بجيش
الموري لمن لا تملك الموقف لانه لا يوجد حل اخر وحتى لا يحدث
رد فعل سرائسي يجمط الدنيا

- وعلى أي امس سيتم هذا الدخول ؟
- رتب امريكا مع سيمس فرجية امه كرئيس بدولة يطلب القوات
المصرية وامريكا ابغيت اميركيك وابغيت الاريس بما سوف يحدث
حتى لا يتهم به دخول الجيش السوري على غير حقيقته !
وعندما كررت دهنستي وارتياي ، قل لي انك قاعد معك في مصر
لحد متى ؟

- لآخر الاسبوع

- طيب ما تم بدخل الجيش السوري لعنان بعد ٤٨ ساعة تدخل
الي هذا في السبت فنون موه وحاسبي على هذا الكلام
وبعد ٤٨ ساعة نحن الجيش السوري لعنان
علا قلع لآخر

بهاء على الاستدعاء التقليدي عن طريق السفير المصري في
كوت السفير عربوب امين ، ذهبت الي القاهرة
كن موعدي مع السدادات وقت الغروب في استراحة القناطر
وكانت لانتخابات التي احرتها وزارة مدوح سالم وخاضتها
، المتجر ، لأول مرة قد انتهت بشكل مقبول عموم من الرأي العام
ويوم موعدي مع السدادات كان اليوم الذي حرت فيه صيلما بنقائات
الاعادة في الدوائر التي لم يفر ليها احد اي مرة بالانجليزية المطلقة
وحين ذهب الي السدادات قل لي انه طلبي نكي اكتب به
الغصاب الذي سوف يلقيه في جلسة المنح بربصان
الجديد

ولم يكن هناك مجال لمناقشات طويلة عما سوف يرد في
المحطات بوجه علم الا تكلت واحدة انت الي عشوب الجدل
والعقل مني الي صعد منتصف الليل قال لي سدادات
انه سعيد عموما بالانتخابات وانه يعتقد ان تجربة المناس
الثلاثة [سمين والوسط واليسار] قد نجحت وانه يريد ان
يعلم في جلسة المنح الجريس قراره من فتصول المناس
الثلاثة الي احزاب وقال في تبرير ذلك ان المناس الثلاثة قد
حاصت لانتخابات على انها احزاب بالفعل وقدمت للمخاضين
من امج مختلفة وتصوبت على هذا الاساس فلم يبق الا اعلان
تعبير اسمها لتكون عندما حياة برلمانية حربية ١٠٥

وقالت لورتيس ان هذه حقوه عظيمة ولكن هناك مشكلة بسيطة وهي ان الدستور لا يضمن على وجود احزاب والحل بسيط هو ان يعلن الرئيس في خطاب لامتداد هذا الرأي وير يطلب في الوقت نفسه ان مجتمع اللجنة التشريعية في البرلمان على الفور لاعادة مشروع التعديلات الدستورية بالمرح لقيام الاحزاب

ويم يوافق السادات على هذا الرأي بصيغته اول الامر انه يريد ان يكون له تاريخي فضل اعادة الحبة للحريه ولذلك قلت به منامه ان اعلاه تلك سيحفظ له هذا الفصل وانه هو الذي منطله هذه الاحزاب بمستوى الذي لابد منه ولكنني شعرت بعد ذلك من شدة مقاومة السادات لهذا الذي المطبق ذاته لا يريد ان يمنع من التعديلات في الدستور ولو له ليله وحده وبعادة وحده ، كما قلت له خلال المناقشة المبرقة

والفريق ان السادات اخذ يؤكد لي ان الدستور ليس خالبي فقدمت اى حالة تكون بون تقدم الاحزاب من ان فيه نصا يطيء على معنى السماح بقديم احزاب ولما انكرت ذلك صفت بيدي مستدعي احد الحامين وطلب منه ان يجمع بي غرفة النوم ويأني منها بمسحة الدستور بموجبه فيها وجدت نسخة الدستور وفر بي سندات صاده لا انكرت لان ويكتفي في مقال ما مر الدستور ولم احد بها في علاقته بالاحزاب ولاحتي تنظيم المصلحة السريهه ولذلك كان ملجئيا ان لاوافق السادات على صاذهه اليه من هذا الشأن

وبعد مناقشتنا مسمية كان صدور حجتي فيها من بعدا لا عترضني على ان يطلب الرئيس في خطابه ان تبعد اللجنة التشريعية فوراً وبعد في نفس اليوم الماده المطلبية والتي ان يعترض عليها احد فلذلك بل سوف نقابل بالترجيح

وانكرت اسي قلت فيما قلت نسلدب اى خطابا للرئيس ولو تحت فيه البرلمان لا يقيم حقا دستوريا غير موجود في صندوق سالم ونفس الوزراء رئيس مصر ه لو اعطى تحريه الي د حزب مصر ه عال من حق ي مؤطر ان يقوده الي ليبيا بعافه وان صندوق سالم لا يستطيع ان يدافع من نفسه وتحريه مستقدا الي خطاب رئيس الدولة وبن القاء من قبله البرلمان بصفتي له بولب حتى الصحيح

في مرحلة حري من الجمل ، فقد السادات سوف (فرض) اسي على خط ، وان الدستور يسمح بقيام احزاب هاتين يارجر البحر في هذا الدستور على تحريك عند الاحزاب ثلاثة فقط " وامن اسي الذي يسمح لي بتكوين حزب واسع لو معني من ذلك " اسي منحه يارجر هذه لاند من تعديلات دستوري معني على كل تلك او بتعديل اسرارح وبسط بعض فقط

على حق تكوين الاحزاب . وقانون يعظم القواعد الخاصة بذلك
وانتهى الرئيس سادات بهور العلوي بعد منتصف الليل بان قال لي
يا محمد لازم تكون صرحت حازيقتي ؟ حازيقتي ان على قرارى وبعد كده
مشوف انا كان هاتير تعديل مصر معاين ، رايذا كلو هاتير قانون عمل
قانون لاني لو قعدت ادوس في كل قود ، علشان يطلع ميهريش الميه
يماني مصرى ما حاطع لقرارات
وقال كفاية علان في المصداق قيام الاحزاب ، وبعد كده مشوف ايه اللي
يحتاجه الموقف

وقد ثبت في يقيني وقصدي ان سادات لا يريد ان يصمم حكليه ، لثلاثة
احزاب فقط ، وان اى مصر يصممى سبب يفتح الباب امام حزاب اخرى
وتبارك لايريد هذا . ويجيد مناقشه قدومه بينا عن رايى في ان تحدث
المنظيمات سياسيه جلاله - يمين ويسار وبسط هو تحديد تصمى
لايتم تحقيقه لكن يتم عبر تصمى الحركة السياسيه الخ
وانكر من ذلك بحسنه انه يخص في حلى النقاش ، وقد برز اللين ان
المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب ومن هو ووجهته من سبب
موجود . مجلس معنا يطلع دقائق ثم استأذن سيد مرعى في المصعود هو
ويوجهته الى مطابق الاعلى للمجلس مع مقيدهم الجديد ، وهو السبب الذي
جاء من اجله ، واذكر ان المصيدة جيبها سادات كانت مقبليه من المظهر
في حنة الى سبي

وبعد مصدتين تقريبا مرز المهندس سيد مرعى ووجهته . واهدى دهشقه
من بعد حازنا بمناقشه ودعاه للساعات الى الجقاء ادا ، رك وقملا
بصوتات المصيده جرح المهندس سيد مرعى وبقي هو
كان الدارات يطلن على هذه ، الهزاره مواجها لي ، وبسحب سيد
مرعى مقعدا الى يسار السادات . وبعد ر مناقشه كانت تدور حول
صميم القديس قس المهندس سيد مرعى لم تفلت في المناقشه بكلمه
وحده . لكنه كان يهر رأسه من حين الى آخر بما يعنى انه يريدى فيه
اقرب

وكان المعروف ان تكون نتائج نتفدت لاعلا قد تداب في التهور
وكان سادات كل نصف ساعة يطلب من سيد مرعى ان يسأل بالمطهر
من نتيجة سيدة مرشحه في احدى دوائر الاسكندرية - لاأذكر مصدا
الان ولاهل جهته م لا وتكره هذه عدة مرات . ودهشت من فتمم
البارات بهذه مرشحه . وفي صبيح اليوم التالي اسرعت الى مصم
لاجد انها كانت مرشمة ضد مرشح من الاموال هو الاستاد علان سيد
وقرب منتصف الليل مهن سيد مرعى وقف وقال نا بقى حاروج ،
الظاهر انكنا سسناقتان حتى للصباح

مناقشة في الكويت : من هو ديفيد ؟

كان ذلك على لأهلب في سنة ١٩٦٦ كتبت أقيم في الكويت حيث تريت
رئيساً لجمعية أهلية تسمى ، بعد استقالتي من رئاسة جمعية الأهرام
وبناء على نصيحة لأطباء في بالبحر من هو المبرر التمسكي والصحة
الخصية سنة أو سببين وكان بعد ذلك قد انقطع على قبل قبلي هذا
العرض ن استمر في كتابة مقالتي الأسبوعي في جريدة "الأهرام" بعنوان
"حديث لأحد" وقال المبدأ في تقرير تلك أن خروج معهد خصصين
ممثل من الأهرام حديثاً فبجاءه وأنه لا يريد أن يحدث خروجاً وانقطاعاً
عن كتابه في الأهرام صحبه أخرى و نصحه لأولي ثم تهد به وإن
استمراري في الكتابه سوف يعنى انه ليس مهاجر ولا مفتوحاً من
الكتاب ويرمها ربحه منك قبللاً للرئيس أن "حديث لأحد" ينشر منذ
سنة في الأهرام وفي الكويت وفي غيرها من البلاد العربية وإن هذا
الوضع سوف يستمر وألمياً من تغيير
وكان الرئيس السادات يستبني من الكويت في مناسبات معينة أما بكتابة
كتاب هام له أو للنشأ في بعض الأمور كما جاء في سببتي في هذه
الاحاديث

وفي ذلك سنة كانت علاقات السادات بدور البشرون حميمة جداً يزور
حكامها ويوزعها بمحرمات ويتولى طلباته لمساعدته نائب بشكل أو
بحر وأمس عن زيارته للمملكات في الكويت ، أظن أنها كانت آخر زيارته
ضمن جولة في بعض دول الخليج بجزيرة وقيل قدومه كانت المهمات قد
يدأت ترتفع في دور الخليج عن طلبات مصر المالية التي تأتي في أوقاتنا
معدجة غير معروفة مقدماً وهمهمه أخرى عن سوء استخدام هذه
المساعدات في مصر بين ضياعها في تسديد نفقات استهلاكية ، وبين
مخاطبة متصاعدة عن بعض من يفسد بدأت تطفو على السطح
وبالفني فقد شعرت أن الجبل ليس مهبطاً لبرارة نأجحه

وعلمت من بعض الأصدقاء من البحير ، الاقتصاديين ان ثمة اقتراح ،
مصرية الكويت بالذات ، ان تلتحق دول الخليج على تكوين برع من
الصندوق بمساعدة مصر فكون الاتحاد فيه وضحة ومحددة
والانفاق منه تحسنة درجة من الانصاف

ودعاني السفير فك يدعوا عادة بعض المصريين من أبناء الجالية المصرية
في الكويت الى حضور استقبال رئيس السادات في مصر وهناك وقعت
في صعب أثناء ايجاليه المصرية مرة وضافني الرئيس عصف رحى الى
وقال لي انه يريد ان يرأس اللجنة بعد العشاء الرسمي قبل ان يسافر الى
البحير التالي

كل السادات قد جاء مع وفد كبير من شتى انوار من اذكر منهم
الهندس عيسى حمد عيسى والدكتور اسماعيل قومي والدكتور ابراهيم
حلمي عبدالرحمن ولم يكن الاستقبال الرسمي فثم عني حريت في الصف
الذي كتب وانفأ فيه لي ان عثرت على اهل مسئول كبير وكبار الدكتور
ابراهيم حلمي عبدالرحمن بالذات

وقلت: انه في يجال لا سفر منه والى تركب سبقاتهم بالاسراف لا
يوجد "كس" هذه مرة انما يوجد "صندوق" سوف يطرح فكره
عنيكم فرد عني الدكتور ابراهيم حلمي عبدالرحمن وهو يركب سياره
لقد سمعنا اقتراح الصندوق لاول مرة في الربيع بالاسراف من عني
وكان سادات قد سجل حديثا تلخيريوب مع الصحفي كويبي
المعروف لاسناد احد الجار له صاحب جريده "سباسب" لكم يدع
يوم رسوله ، بقصد طرح موقف مصر الاقتصادي وكان حديثا عاية في
معص الدوق فقد كان السادات وقتها يكرر في احاديث وخطبه جمل من
نوح ان اقتصاد مصر تحت الصفر ان مصر سر في عرقه، نقطه دم
وحده يافيه بي قال في هذا حديثا رقي غيره مصر حروب لانه
اقلعت راح يحد في جيبه فريش واحد

ومما زاد في سوء التطرف في تلك الزمانه ان الحملة اشترسه ضد ثورة
٢٣ يونيو وضد جمال عبدالناصر كانت قد رخصت في مصر الى اقتصاد
وكار هذا يلقي اشهر اوسع من الرأي العام والسبابة في البلاد
العربية بوجه عام وكان الاعتقاد الشائع وهو في تطيري صحيح تعاما
ان السادات هو محط وموجه هذه الحملة وانه يسمر حركات الاعلام
مصري بحزب الانتقام من الثورة ومن جمال عبدالناصر وكان كلما
شنت حملة وبدت تحدد رد فعل السادات فهو مناسب في حدود
خطه لطلبي ان اصب على اسم عبد الناصر وسمعته وعائلته وبكر طريقة لا
حقى على احد انما تمثيلية على طريقة خسة بوبوب مضمونه "ولكن

مروقتس رجل نبيل" وقد صارت عبارة "الله يرحمك" كلف بكر جمال عبدالناصر بكتفه فلما نعه اد كفى كل من بسمعه يفهمها على انها تعنى الخس تمام

وكانت لحدى فمك تلك بحصة هي نهام جمال عبدالناصر بأنه خائن عشرة ملايين دولار كان فرضاً عن ملك معهود بمصر وقد كتبت مقالة في الامرم تخلفنا على بكتاب الذي احدى عنى هو لااتهم بالبرئ نشر في المصنف على اوسع نطاق ولكن لنقل منع من النشر ،ام صدر من لجه قرار من النائب العام بعدم نشر أى شيء عن الموضوع وقد كان المقال حول الموضوع ويحوى "يعيد على تحقية النيابة" ويبين لى صميم الموضوع الذي تمثلى فيه النيابة واستطردا حول هذا الموضوع ، ثم السادة يمشكرك لجه يبعث الموضوع صحت صحت الرأى العام ونحن لم التقرير الذي اكد بركة عبدالناصر من هذا لاتهم السعيد للريصين كان السادة ينفى خطاب فى البرلمان ، فأنه ان التحرير يبرىء عبد الناصر وانه يردع التقرير امانة مجلس الشعب ، ارحم يشتر التحرير على الناس فذلك كانت طريقته فى هذا الشبهة تحرم من العصاة "

سنة وثقل بصعده اخرى كالى مجلس ٧١هـ كويشى سوق يحصل يوبها على آخر اتفاقيه ذكرى انسحاب شركه الانجيزمه التى كانت تحتكر بوى كويش وتسييمها لآخر مابقى من نصيبها الى حكومه الكويت وانتهر مواد المرخس الكويتى من كل لالتجاهد العرضه يبرود كل منهم فى تعليقه على صحاح الكويت فى نفعاه صفت وفى مقالك بخرونها كيه انه لابد فى هذه المناسيه من بكر جمال عبدالناصر بدى كان ول من قال "متروى بحرب بلعرب " فى قالت كان يبدو فيه هذا بكلام حديث جى له وفى تفاديه الطويل بتكشير اتيت لاعد ايريهانى مما جحد انحلتا تعير سيفسئها ونسلم على مائدة المشروبات عالم بكر احد يستطيع ن صحتها فعد وكان جزء من هذه الخطابات مقصود به ان يسمع عنه دور الحملات

وفى اسين لقبت للسادات مائدة عشاء رسميه كنت مدعو اليها مع مناد من المصحفات الكويتية والمصرية وعبد صانجى السادات مره اخرى بين الحاضر بين قال لى انا لى انتظارك فى الاستراحة بعد العشاء مباشرة

وحدث حدث عريب يفجىه اد تقدم الى السادة لحد كبار القوم من الكويتيين وقال له على سمع من الحويجيين المحيطين بامبيادة الرئيس نحن لا نقل ان بفال فى مصر ان جمال عبدالناصر قد اختلس عشرة ملايين حته واذا شمسنا ، وشهد كل الاخرى الواقفين كتب ضد

جمال عبد الناصر - وكذب ضد حزب البعث. بلادات ولكن أن جمال عبد الناصر الذي كانت خرافات مصر كلها هي يديه وحرس العرب ، كما قد فعلت عقوبة ملايين دولارات هذا عمر مني لانه للحريه كلها التي كان جمال عبد الناصر سببا هم ايدي مرافق في العالم كله واثني (مطلب من سعادته أن يقول لنا أي مبيع ترفع أنه في رمة جمال عبد الناصر للحريه المصريه ، وسواء مدعو الشعب الكويتي للتثري به ويسديده مع وسيعمع للشعب الكويتي أي مبيع في أقل من ٢٤ ساعة واستمراداً أثير حول حكاية بعشره ملايين دولار فقد كان رئيس اللجنة لأدى أثير لخصيص الموضوع وتقديم التقرير هو العروم الدكتي على الجريتي حد أبيع حيز ٤ دولار مصر لاقتصاديين واكثرهم براهة وسعة بويه وقد استقال من منصب وزير الاقتصاد من حكومة ثوره في موعده ميكر هو سنة ١٩٥٧ ولم يمين من وقتها رغم تكرار العنايهات أي عرض للعودة الى المنطة ، وكفى بحالم الاقتصاد الحاصل والبيوك الدوية

وقد قاسم الصديق الكبير الدكتور على الجريتي مرة بعد حكاية التقرير "و يداعه محسن الشعب" حساً"ه عن التقرير وقال في الدكتور اخريتي انني لم أسمع لأحد في الشعب ان خسرني في العن وقد فعلت شعبياً بمتاعه كل الموضوع حتى الدمع نفسه الو مكند ، صغر موظف في وزارة القرائه والاقتصاد لقمص كل ملف بنفسه وقد كاسب منه اور مهمه قبلها من الدوة ترسعة منذ سنة ١٩٥٧ وقد قبلتها لانني كنت واثق من النتيجة Too Proud To Be Corrupted ، فقد كل عبد الغامر أكثر كبرياء من أن يقبل في نفسه له ،

ثم استمر الدكتور على الجريتي قائلاً بعد موت عبدالناصر بسنة تقريبا كنت في مثابة مع رئيس العراق بصريسيه واداه به يقول بي ان المحفريات الأمريكية والمخابرات الاسرائيلية قد "هكبت" شعور حويله وسائلته لماذا ؟ فقال بي للرجل السويصري لقد حاربوا بأي طريقه المنور على أي صليب اسم جمال عبد ناصر فلم يجدو "المهم انني لم أكد أثير بحركه الضيق المزدنة يستهزاء العبداء الرسمي حتى اسرهت خارجيا وإمطلقت نلسارة الى استراحه قصر "دسمان" بصغيرة التي كان يمرر فيها السادات صعدت الى الصديق ثاني وأدلى شريي عيد سافلا الي عرقه يوم السادات وجدت أنه قد عاد مبكرا وليس نسجاده والروي وكان جالسا على مقعد وتغير يحارب تشغيل التليفون مادموحه الصغير في يده وبعد أن صاعدت وجلسنا وكثر السادات سرور بانه يجدي في صحنه

جيدة ياد يته قبلًا أرايت تاريس به قبل حكاية المسرة ملايين دولار
بتاعه عبدالناصر ؟

وقال بسدادات مصر رايته هت وهى الرئيس بل امي رايته وان فى
القاهرة فالشبع حمر لاحد مثلا ونبي للعهد ورئيس وزراء فى ذلك
الوقت وأمي الكريت طابا صديق قديم بي وهو أيضا لم يكن يحب جمال
عبدالناصر ويترش على سياساته لاقتصادية بالذات ويكته ما ان قرأ
هذه الحكاية حتى ارسل لى خطاب مكتوب بي فيه ان عبدالناصر كان ربح
للعرب جميعا ، وقد عرفنا العالم عن طريق عبد ناصر ، ولا يصور ان يقال
عنه بيوم ومن مصر هذ بخلاف بقية قابل بتصديق ولكن ، عند افعل
وعد أصدر "فلا" كتابا فيه هذه القصة صنفه اسي بم عده عن
كتابي لا بعد ان نشرته احذر اليوم بصطيفيتك صحفة عني صجبات
كافية .

وفلت له ولكن ، هو سمع بطير مقالى ردا على دسته فى (٧٠ هـ م) لكان
سهل على الناس ان يصدرو ان نسبه ليس له يه فى الموضوع وانها
عداينة حقا

وقال بي قمل "فلا" ده قلته اسود اب بم اكن اتصور ان قلته
سود بالشكل ده ؟ يا تاريس لعا أروح مصر لى اوى حمية صديقه واسم
ده ال.يض

وصدقت السواب وخرجت ، خيت اقرب ده انه بي سخطا لكبير ان
يقمر ذلك بين به ليس من حقه كرميس دولة ان يزل بثقله ومسندته عني
موطى بذاته "أحنا ياريس فى بند اب الشمس فيه عرفوا ان مالى صديوب
عليه من رئيس للدولة ، مامدش يكلمه " لو العسكرى الوافد فى الشارع
سمع ان محمد المهدى مصطفى عليه من الدولة وشافه فده ، يصربه
على قده قاد سالة الناس بيه صريخا ، الكجى ده " يقول مش ده
محمدا المهدى المصطفى عليه من الحكومة " وصطك الدال ب صطكة
عريضة وقال لى انه طبعا صيتكلم عن الموضوع بعر. بالشكل الذى
اتصوره "

وانتنت عوز متحدا موقف بهجوم على الرئيس ، فقلت به لى القاموس
الذى يستخدمه فى خطباته وخصومات قبل جولانه العربية بن باقى مصر
بمنح ، اذا قال رئيس الدولة ان ملكه معس واقتصاده يحب نصقر ويس
فى عروقه فطرة بم و حدة بن انه حارب لهد السيب عار بعد لى يساعد
بلده بهذا الطعل لا معنى تاريس بو رحد لعمول كمبر مهت كان صبحى
وقد به اتا عدمن وصدمى ومغلى فهو بن مخطى مسعدة معتد به
ويكته سمعنى سبيله على الأكثر ولا يقبلى بعد ذلك فى عبي ائلى و

قلت له هنالك آفة عدي قطعاً أرض في مكنل كريس ونفسي ألافى شريك
يساعدنى بأقله عمارة مستأرية فوق الأرض على هذه الحالة سوف
يساعدنى على الفور

واستلذت الأثر الرئيسى في مصر مع كل شيء اقتصادياً له فاعده
منتجة ومتكاملة (كان ذلك حين سمعت بعد ذلك بسنوات من مراكز الديون
وأنزل لصناعته والانتاج الخ) وأنه سلم الاقتصاد في المنطقة لا يعتمد
على مورد واحد بل بـ فيه كل عناصر مهنه مصر مع روعة قاعدة
صناعية لا مثيل لها في بلد مثله في العالم الثالث وطبقة جديدة تامة من
العمراء والقنيين والعلماء يهترو بسوق استهلاكية كبيرة الخ ولا بقصدا
لا تحصى بتجديد ولا رة

وراء على السادات

كلامك ده سمعته بالسيط من دافيد أصل أنه جيت دافيد مرة من
أمريكا وطلعت منه أن يبقى في مصر مدة وينكش في كل الاقتصاد
المصري ويقول لي رأيي وموت كل الجهات في مصر بها تصعب حدث يده
أي بيانات يطلتها فجعلنا وبعد سبوعين تقريباً ، جاني دافيد وقال لي
"تيرسي اقتصادك سليم وفي إمكانات هائلة يس للعريال بتحكك فيه
جزرهم واسعة لآرم شامس " أصل دافيد ده صاحب وأنا معرفه واتق منه
ان مصري دافيد روكفلر صاحب بنك تقير هانهاث ولما بروج أمريكا
باروج الحرب يناعه ويحتل بيه هو وعائلته روكفلر أصل لايريكل دول
"ولادك رينا" ما عندهمش شغلهم ويرطلو التكلفة مع الواحد بعرضه
مش ري الاوربيين لللى سمع معتقنين بالرسعات واستكلف ،

والحريف بي سمعت بعد ذلك من أحد أعضاء الوفد المصري أن
الرئيس السادات في جلسته المناقشات مع الوفد الكويتي ، أكثر من
لامتنهاج بها يقوله 'دافيد' ومن ذكر اسم دافيد وفهم الجميع انه
يقصد دافيد روكفلر وادنا أمير الكويت. السابق المرحوم الشيخ صباح
المصلح يرد عنه قائلاً :تيرسي هنا برضه عندنا مشريين دافيد ' يس
اسمهم حسن وعيسى وعبدالله

وبعد ان كنت أحدث السادات عن التأثير السبيء بحطبه والتي قلبه
بصر حه انها مصور مصر على انها قد اصبح حرافه منظم السادات.
في فيلم مصري كان يعرض وقتها في الكويت وسموا انه سمع من غيري أنه

يسمى الى سمعه مصر وهو ابلج "نكرتك" و نه يظهر مصر كلها فاسدة
وممثلة رجالا وبسلاء وعبك ابنى لم اتر بعين ولم اسمع شيئا من ذلك

وكال بمفحاته بكري بالنسبة لي بعد ان عاد السادات الى القاهرة
ان التي خطابه عننا عنكم فيه بصحف تمهيدا بحركة تغيير لجراف بعد
ذلك في ثباتها واده به يقوى في خطبه العدا ام الذي سمعته وانا في
الكويت به عندما كان في الكويت قال له "عنلى مصرى معروف ان
الصحافة المصرية تظهر مصر على أنها بخرامه ؟ وانه بذلك يريد بخرامه
تعديلات واسعة فيها او شيء من هذا القبيل"

أى ان ما صنعت به خطباته بالادات ، أحده ويسميه الى على ابنى لمبته
الى الصحافة وهو لأمر غير الصحيح على الإطلاق

ولهم بعض الكتاب بالطح اسمي القمصون وكيبو بهيجموتنى بنون بكر
لاسم وهم اقرب منهم فقد وجدت أنه من الطبعي أن يصدقوا كلام
رئيس الدولة ولهم بعدد من بومها ومؤلاء الكتاب بهلجموتنى ومناسيه
وبدون مناسيه ، ولا ليد بجزا لنظامهم على الا انها صدفوا كلام رئيس
نسوة الذي بم أعرف وقتها كيف يكتبه



قصة معمر القذافي

كانت في الكويت عندما سنبغاني الرئيس مبارك للعصور الى القاهرة فورا في سبيل كان من عجب الاسباب حين نليت الرئيس وعمره وكل عائلته بالكويت ومعمر القذافي وكذا هو معروف فقد كلى لائق الملاشي من مصر وسوريا وليت صاورة بجمعية لا عيو وسرور به مسح لائقا كثر بس له جود واسجل هذا كذا في الدوائر الرسمية المصرية والدوائر المحيطة بها في الدوام سكر يهادي القذافي وحك في مولاه ويدعو الى معاملته بجاه وعدم الانضمام الى اية دعة بديها لو الى أي وعد بعد نه لانه في رانه سبب السنة وتكر حو بى ن القذافي يحلق بالهذه كغير من لمتكلم وان الصلوات منه معرضة دائما لمتكلمات العز حجة غير المفهومة وبكده رغم كل شيء شانه حسن المقصد وامكانيات مساهمته في تعديل العربي تخطوي على مزايا اقتصادية وجغرافية واستراتيجية فائده وكذا شخصياً من هذا القبل الثاني

وكان من اكثر منحل بقى في مصر في الدوائر المصرية وبراء الرأي العام المصري مجرمه الادعى الخبيث على حرب تحرير ومع اليوم لاري للحرب والفكرات المصرية في اوج لقتال بعين ضد الجيش الاسرائيلي ومن أمثلة هذا الامر ان الاسكندرية تعوير حسيه وزير الدول الكويتي المعروف في ذلك بده كان من من حاهو الى مصر بعد الحرب وطلب مدة الصحة والقضاء وحط بارشد الدوا افتجته واستوت عليه القواعد المصرية في سبيله وان الاستلا عبد العزيز حسيه حسيه كبير وعزيز فقد رافقته في هذه الريارة التي بمنسها القوات بمسحه كما كان معج المهندس عتلى حمد عتلى وبعد الرارة بلسنا في مسرحة الضيعة بقتاير الخدم في ضيعتها وكان الضيف هو المرحوم الفو حمد بدوي الذي كان مارال قائدا للجيش التاد الميدي وبين الاحداث في ام الحرب ويكرباته نكلم اللو حمد بدوي فهاه مهجج الاثام العربية التي كانت خنهم حرب اكوير بانها بعبية وينها حية وتحدث بحواره وعقد عن شعوره وشعور صباطه وهم في شعوره بنال بعد العبور الى سبيله ام ملتقط جهزهم هذه الامارات حتى عورقت عينا الضابط الشهيد المصراة احمد بدوي يلدوخ وشعرنا ار ثمة بوه بغيرهم ثم سبيل اللو حمد بدوي لم يلقط اسم ولقب بوير بكويتي عبد الحريد حسيه جيداً وبهم انه وزير بيبي فابدي عنداده في بحال رهاه انه يعصد

لإلاجه للليبى بالذنه لم يقصد أحد آخر من لاصوة العرب
وكما مر معروف عندما أعلن السداد بعد نهاية الحرب عن عقد جسسه
فى المرملة بتقديم الأمانة لقادة الحوض رسل القدامى بطلب حضور
الجلسة و بمساعده ميه والمشاركة فى تكريم أبطال القوات المسلحة
المصرية

فى تلك الليلة دار جدل عفيف فى الدوائر بخصوبة بين من
يرى قبول هذا مطلب لأن فيه عذرا كافيا من عقيد
القذافى و فرصة لجمع الصفوف مرة أخرى فوق مه دبل على
حصى النية و فريق آخر يرى ضرورة رفض هذا المطلب و منع
القذافى من حضور الجلسة لانه لا يمكن أن يؤتمن ولا بد أن له
من وراء ذلك امراضا أخرى و يجب أن اسجل نتي فى تلك
الليلة شعرت لأول مرة أن هناك كبرا فى مصر لا يحاسب
القذافى على تصرفاته فحسب بل يريد من حيث العدا
والهدف المهلى قطع كل سجين مصر والقذافى نهليا
وانتهى الأحد و برز عند منتصف الليل بقبول المطلب
والترحيب بحضور القذافى جلسة للامال

هكذا مضت الأيام فيما بعد بين السادات والقذافى فى صمود رهيب
ولم وصند الى القاهرة ولبيت للقاء السادات فى اسرحة الهرم مده
المره كان عنده يوم اصد عبد السلام توفيق مدير المخابرات العامة فى
تلك الوقت و سمع المحركى المصرى فى بيبي الذى كان قائد بنوه من
طرابلس

و جاء الاثنان يعرضان احدهما بديع من حجاب عن بيبي وكلها تعبير فى
تجاه المشاكل التى يثيرها القدامى لمصر والمؤامرات التى يدبرها وبعد
ب قال الرجال كل مالتهم من معيقات جديدة ، مصرى واستبقانى
رئيس السناد

وبما صرنا بصرفنا قال لى الرئيس السادات انه قد ضاق درعا بتقلبات
القذافى ، وانه قد تأكد له أن يخطط تغير ما يظهر ولنه قد وصل معه الى
مقطة بلا عودة و نه قرر أن يعلن تلك نفس حملة صحفه شمله عنه وهو
لا يريد ما حملة غوغائية مما تقوم به الصحف المصرية حديثا وانه
سيتعاضد من الكويت بكى يصح مصر يده كل المطويات والأوراق
بخاصة بالملفات المصرية سبيى ، وهو يريدنى أن أقوم أنا بكتابة
سلسلة من المقالات التى تناوب على مده الهجوم الشامل خصوصا و لى
لسب متوجها بمحاذاة القذافى مقدما

ولما بديت نهضتي من استرعتني من الكويت لهذا
الخصم ، اراد الثغرات فيما بين اغرائني صباح عبدالعاصم
عندما كن محمد حسنين هيكل يقول كتابه حمله ما في
مقالات منشور في الاهرام وتدمجها موجات الاذاعة المصرية
وتنقلها عشرات الصحف القومية

وكالعادة عندما ينخر بيت موضوع القذافي بدت حارب افراح
للسدادات بيد كل الجهور اسيار الازمة وعدم اكمال فرار الطبيعة العنيفة
لنني يدفعه اليه اليمس ، مهماً في ذلك جنة ذن ميور أمريكية
معروفة وأن مصر بصمتها الدولية لاكبر ولاصيح عنيها لحياداً ان تقص
الاحرين

وكن السدادات يرقى في احياناً بعض اربعينات القذافي بدت حارب افراح
كان فيه مريضاً في فراشه في قرية جدت ابن الكرم وهبط عليه
عبدالسلام حبيب بن استاذان فاناً به ان القذافي سيطلق على خطابه في
ذكرى الفاج من سببها وانه يريد ان يعلن في خطابه قيم الوحدة
الاعتمادية بين مصر وليبيا ، وانه في عيد السلام حبيب جاء هناك
ليحضر على موافقة سدادات والعودة بها فوراً في طرس
او يوم كان رؤساء الدول العربية والاسلام في مصر في المؤتمر
الاسلامي في الكويت وكان هناك التسعة من القذافي وملك فيص
واقترح السدادات على القذافي ان يمر معه في القنطرة ثم يذهب معاً الى
جدة ويقوموا بالعودة معاً في مكة قبل التوجه الى باكستان
وكان قصده من ذلك ان يخلو بسنة ينتهي فيها القذافي بالملك فيص
ويرين ماينهم من حقد بين اللام في القصة لاسلامية وبحسن القذافي
بفكره ولكن يلقن للسدادات انهم اذا كانوا داخل بكية المشرقة في
الظلام الدامس وبي لا يفتح لهم لا لاكبر الزوار ، والكل يرفع كفيه
بالدعاء انه بللقذافي يمسك بحدى يدي السدادات ويجذبهم ويضع
القذافي يد السدادات في يده ويد شخص ثالث لا يتبينه السدادات في
ظلام ، ويعود القذافي للسدادات ليتعاهد بها على تحرير فلسطين
بقسم بالله العظيم ان تفعل كل وكيت وكلام كثير من هذه النوح يؤمن
عليه السدادات ويشمس الثالث

قال لي السدادات فلما خرجنا من الكتبة بشفرة سادات
القذافي انه الذي عطلته ذه يفسح في الروح الثالث
ابن جليليت ايدى في ايده فقال في القذافي انه يلقي
ممثل فتح في السموية فقلت له "صبيح مش جدت تقول
لي" افرض كان طلع ممثل الحجة الصعبة^١

كان حكايت السدادات عن القذافي من هذه النوح كثيرة اما هذه

المرّة انفضت التي جبهة يفرز المعطية المهادية مع القدامى فقد كانت من النوع الجاد القوي كانت يبيد قد ارسنت الى مصر بامر د ميرج تكون بعد مصرف القود المصلحة المصرية لدا قامت للحرب . ولم يستخدم هذه الطائرات في الحرب ولكن اسرائيل كانت لاترى في سيده بعد وبعد اطلاق النار هناك الاثنيان . وهي تملط بشكل سافر في الانسحاب ومصر لتصرف وتتسلح على اساس ان يواجهه ولكنه في حريّة عفرة من اسرائيل امر واراد والقدامى لوسيل محاة مظلّم سعد . طائرات المجرّاج من حكنها في مصر . وبلغ في تلك بشكل مقروء من رغم كل المصولات المصرية لاقصده بتكجيل هذا الحالب

وبالتشيب السناد . مويلا في ان مصر يجب ان تكون كمر صيراً وأنت لم يستفد الوسيط لاقباع اللداني و لاجلهم حتى لا مصر على سحب هذه الصدرات . وكنت في نفس الوقت . غير مستعد للقيام بهذه مهمة وهي نفس المهمة نسالة على القدامى . حتى لو كان مخصصاً في هذه الحالة فقد كنت اشعر ان ثمة ايد مهيبة تعمل على تدهور الموقف نهائياً بين مصر وبليب . واداً كنت ارى هذا في مصر فلأيد ان هناك مثله في ليبيا والعرب يستطيع ان يوفى مجندات عن نشاطات لاجهه الاجبية واصدقها وعملها المحيين في التأثير على قرارات الحكام العرب دون ان يشعرو بذلك

وهي حياية المرافقة حتى طالت ، خال لي بمعدات طيب اما جافول بمسرح سالم (كان لا يزال وريداً لدا حية) يجب لك كل الاوراق الخاصة بعلاقتك مع ليبيا . منسحب وبقوله مصرية وعسكرية ، وكل المراسلات التي سنا وسنهم . و لم اتعد افحص كل الاوراق في البلد . و في مناسب عاود رشوف بعد كده ادا كنت عتواقل على لبي ولا عندت اى تلى وهذا ماكن ارسل لي السيد مسودح سالم كمية ضخمة من الاوراق بحالصة سمعاً فيها التقارير المصعة وفيها جلسات منبغات . وفيها رسائل متبادلة بين الرئيسين او بين جهات مساندة في الحكوميين . وقد لفت نظري ان يكون هذا الموضوع الهام بعد اقيره عند السيد مسودح سالم وهو مازال نائباً لرئيس الوزراء وريداً لدا حية . وكين هذا حوضراً قوياً على تزايد نفوذ مسودح سالم ورياد عماد السادات عليه

وقد صكفت يلفض على قرّة كل هذه الاوراق . وكين لها كل عجيب وغريب . وكانت هذه اول مرة اجد فيها بين يدي هذه الكمية من المراسلات الرسمية بين دولتين على مستوى وعلى كبرسجة من سرية . ولادكن اورد فعل لى هو الداهشة الشديدة من نفاذه تلك المراسلات بعيداً

وسالت نفسي هل يمكن أن يكون مخجور وء الكواليس دين
بدول على هذا القدر من عدم الثقة وعدم تحديد والعبارات
الاضائية والهيافة اللهم الا في حالات قليلة جداً مثل
بمراسلات الخاصة بالطائرات الفضائية والاربعين الى
ماتنشره المصنف العنينة من لغير ومعلومات وتعليقات
وتصريحات هم وادق من قد كله وهل هذا هو شأن كل
الدول م شأن بلاد العربية وحدها ؟

ودعت بي الساء بهذا الانطاع وقتبه بصراحة ان من مقرأ هذه
الاوراق لا يجد فيها كثر من مقرر بيانات العظمة وخطب المناسبات لم
يجد في كل هذه الاوراق ما يعيد العلاقات بين الدولتين مجدداً رهساً في
و محل من المحال ان يستمع او عسكرياً ، وانفصالاً وقد كند اهل ان
ميجور بين مسئولين بعيداً عن علامة تكون فيه درجة اعلى من الواقعة
والمصارعة وميريد هذا كل طرف ومستطيعه مبدأ عن لغة لاسيما
والشعارات غير المجددة

وكنت حمل بناء على هذه المقدمة ، لمرامد مجدداً ، ر بيعت
الرئيس ، سماعات الى الرئيس القذافي رسالة مفصلة شاملة ، مسح كل
ماصليها ويحوي ان مواجه لاسئلة الحقيقية والجوهرية المسئلة بعلاقات
البلدين وان محدث فيها مصر موافقها تحديد قاطعاً ، وعلق على
المواقف اللينة سلفاً ومحدداً وقاطعاً ايضاً فيكون هناك اساس جدي
لاول مرة للعلاقة المحددة بين سورين كل دولة بها تصور وسياسات
ومصالح ويعيد عن عبارات لاجوء و " لاشفاء " و " التصحيح " و
" التصحيح " وه الى ذلك من العبارات التي تصلح للحط والبيانات
فحسب ، وه الهزل ان تملأ المراسلات " السرية " بين الدول

وقتت السارد منعرجين على القذافي بشكل واقعي جداً كل مااليد
وسلقتهم الى مخبوءه في علاقته مع مصر بين كانه انواع علاقات انشاء
من بوحدة الى الكونفدرالية ، الى التحالف ، الى المتمررعاد
لاقتصادية المشتركة في مجرد علاقات حسن الجور هذا مع حدود ما
نقله مصر وما لا تفيد بالنسبة لكل وضع من هذه الاربعين

وامدب مدمع مستعادي لاد وافق الرئيس ، لكتابة مشروع هذه
برسالة وكنت عتقد ان هذا الاقروح يؤدي ، من ناحية ، الى نجاح
تجارب التحالف والتقسيم الطنية ، ومن ناحية اخرى ريد يؤدي الى بداية
بعد وء بين البلدين يقوم على اساس بوايح ودراب الحقيقية لا على
ساس الشعار والامتيد

يوافق رئيس المندوب. وعكست انما على كتابه هذه الرسالة التي
تعرضت لكل فصيح الماضي والحاضر والمستقبل بين مصر وبينها بشكل
موضوعي بتماماً. ووللق الرئيس سمات غيبها. وامر بطبعها وارسلها
بسرعة

وقبل ان تترك القاهرة علمت ان السمات مدلاً من ان
يرسلها مع من يعطيها للعقيد القذافي. رسلها مع من يسلم
نسخة منها الى كل عضو من أعضاء مجلس الثورة الليبي
وبعد ان كلى صلب الرسالة موجهاً الى " الاخ رئيس معمر
القذافي " ، ثم تغيير هذا المصطلح الى " الاخوة أعضاء مجلس
قيادة الثورة " . وقد اثار هذا غضب القذافي ومهاجه الى آخر
محدود. وعندما سالت المندوب بعد ذلك لماذا فعل هذا وهو
يعرف انه سوف يثير القذافي ، قال لي ان القذافي لا يروى
لأعضاء مجلس الثورة الحقيقة. وانه بينهم مايتناسبه
بلاغهم فقط ، وانه اراد ان يعرف زملاء القذافي لأول مرة
بخطائهم كاذبة

واذكر ان السمات كان يمسك من عماته وهو يروى كيف ان القذافي
يرسل بجناحه بسرعة يجمعون هذه الوثيقة من أعضاء مجلس الثورة. ومن
ان تتسرب الى غيرهم بل حتى الى ر. يقرأها بعضهم
وقد انقطعوا علاقتهم بالمرسوم الليبي بعد ذلك تماماً. وبعد شهر ، ان
كنت اخرج مصر قرأت الرسالة منشورة بكسبها وبأمر شديد من كل
المصحف المصري في يوم واحد. وكانت الهيئة العامة للاستعلامات قد
طبعتها في كراسه صغيرة لتوزيعها في ليبيا بالذات. واستلذت من ذلك
ان الامور لابد انها تدهورت مرة أخرى بين السمات والقذافي ، بشكل
مهاش واحير



« ترزية قوايين » علاج « انتفاضة الحرامية »

كنت وأنا في الكويت يناير ٩٧٧ وأضجرت من بصحف
وإذاعا الكريشة وعلمية أتيام اصطافوذا. الحيفة التي اجتاح
مصر وبنى صكب بها بصحافة العالم بعد ذلك الاسم الذي مارند
تعرف به حتى ٩١ وهو «The FOOD RIOTS» عن مظاهرات الخبز
على الرئيس السادات بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ مباشرة قد بدأ معروف
معروفين كس بهم اثر كبير في للتمهد بريحه السلام العقبه مع
اسرائيل التي بدأت بمبعضات الكيبر ١ لشهيرة وبت لاقتياك الأول
مع اسرائيل ثم فك لاشمياك الثاني
المعروف الأول أن مصر للصروب قد انتهى ون حرب ١٩٧٣ في حرب
الحروب

والمعروفة الثانية أنه مع بروج مصر للسلام من الرجاء لت عن
قريب وما كانت تنقته مصر على السلاح والجيس سوف تنقته بسحق
مصر برضاء الرماحه

وكان بهذين للتفتين البارعين . ولا أفتك هي أن بعدادات كل
يصنعهم معاذ كان بهم أتركب في مهيرو ناس إلى بقين صنية سلام
والاسر عجزهم وكان بك ايضا بن يبح - شعور معظم الحكماء بعرب
كل النظم التي بصورت ن حرب ١٩٧٣ كما بدارهم للسادات أي بلصند
الوصى إلى السلام لا إلى لانسداد هي الطريق الذي سيخلصهم به
السادات خيرا من سداع وآلام ونقصات للقضية فلسطينيه
وبشمرت اليعثا الاقتصادية الصهيونية في ابناء العالم تحمس على
القروض الصحية بعد ان اعطاهم أمريكا الضوء لأحضر رانهاك
النزعات الحربية لاعاده تحرير مدن قبة اليهودي ومساعدة مصر قنصالي
بوجه عام

ولكن مجيء اسرائيل إلى ملقده اتصال مع يات بسرعة كف توقع
نيمص ومرت أكثر من ثلاث سفوات بلا تقدم حتى كاد الناس ييسس
نصر أكتوبر

كانت هاشيغات الصحف المصرية تصدر كل صباح بأحجام حجم ثمن عن نيرعلات بآلاف ومئات ملايين الفولاد أو تسهيلات وقروض من هذه الدولة بحرية أو تلك أيضا بالآلاف أو مئات ملايين دولارات كل هذا يشير بلباس إلى للرجاء على الأبرار من ورجح بربيع الامارات بحدود عراما بهذا للرجاء

في تلك الفترة ، وكنت فيها رئيس التحرير جريدة «الهرام» كنت أرى رئيس المخابرات كثيرا في مختلف الأماكن والمصاحبات فكنا نقاش كثيرا حول هذه المسألة الدفينة التي يشرف الاعلام وسياسة الدولة بين الناس وبنى لم لكن معتزحت في عواقبها

كانت خلاصة حججى التي تتكرر في مناقشات طويلة مفصلة مع الرئيس السادات هي ان هذه الاموال والمعاملات عن آلاف الملايين منى نجاهير دمالى تتحقق في وقت قريب فالبأس فى هذه الاموال ستتحول الى من مساهمة في تطوير هي حين ان فامة ان مشروع واحد للتمويل يستغرق سنوات والذكر ابنى من رضى المرات كنت ذهاب اليه بالسبب من القاهرة الى الاسكندرية ولم يدرى نسبة من مجلة «تايم» الامريكية للمجموعة ابنى منى بقراءة ابوابها المتفرعة وبالصنف وذهب لها موسوما من القنادق ووقعت عند جنة تقول ان بعد الوقت منى يستغرقه بناء فندق في ألمانيا العربية هو ثلاثون شهرا وعندما وصلت الى الرئيس ومساكنى عن مبنى قلت له سمعته يا رئيس تقول ان بناء فندق في الصحى بحرية يستغرق سبعتين ونصف السنة أى انه في مصر يستغرق خمس سنوات

وهذا الكلام عن فندق لا عن مصنع و امينعلاج راضى ومصر به كثير وبناء فندق منه من ناحية اثره الاقتصادي يساوى افتتاح مطعم فول في عمان مثالا

وانطلقت اقترح به وجهة نظرى المفصلة في تلك الوقت ان القضي الاميرى فخور بنفسه وبجيشه بعد حرب ١٩٧٣ وبعد مثل هذه الحرب تكون القوي فى اقصى حالاتها استعدادا للقضية وربط الأخرمة على البطون هكذا فعلت كل دولة اوربية بعد الحرب بعلمية ، منقصه كانت أو مهورية البدء بعد الحرب للبدء والتكيف تم ذاتى برضاء بقاء على أساس منى وهذه الامور والمساعدات والقروض والتسهيلات حير بها ان تقول للشعب انها موجهة للانتاج خلال السنوات الثلاث الاولى بعد الحرب ثم يبدأ الانقراج

وبن السادات لم يقل لى هذا المنطق مرة واحدة رغم اننا انقلعنا فيه مرار وتكرارا كنت ارى وقفا ان يدور سادات عنى نهى بسلطانه شديد التناقض ، وان المفكر ستحل بسهولة أكثر ، وان دول الغرب ودول المعط متعرفا دائما بمدى

من المال وأنه متسرع في التصاع الماس حقيقة الرضاء الذي يد
يهطل بعد معبأة الحوب والفترة التي سبقتها

وبكنى الآن حين استخرج عفاشات حري جرت بعد تلك ، خصوصاً
مع الامتاع أقل منقسي لمن الرئيس 'سادس' كان معكر في برج آخر
سريع من الوعد يقوم على تحويل مصر من دولة انتاج الى دولة
خدمات

وم يكن الرئيس بصادات على معرفة كبيرة بالمسائل الاقتصادية
ولا أقصد بذلك ان كل رئيس يجب ان يكون رجل اقتصاد ولكنه كان أمين
الى أحد المسائل لاقتصاديه بمعاطة مبالغ فيها وفي عقد مقاربات
مظهره لا أساس به على لا تلاق ولا أنسى رد رئيس البصادات على
يوم ذلك التناهي حري واقعة استأطى بحراً ثلاث نال بي بالحرف أو جر
في أحد هذا برصه منفس مساعد ذلك مثل راضي تفهمني

بني انتظر الوقت المناسب لأعلن مصر كلها منطقة حرة فلم يسمح من
ستاقورة وهو يج كخرج ؟ ذهلت طبعاً

نعم ان أحد ت مظهرات التغيير في مصر كان زوال عبدا في كل
اعلم وفي العدم العربي بالبيع الذي قلل على مسيرة السلام والذي لم
مهم من معدة للطبع للمصري لاقتصادية زادت بعد بحرب يوم سلف
وان الاموال التي هطلت على مصر لم تأخذ طريقها الطبيعي وان الناس
بدأت ينسحب من استثمار الفوا في الاحتياطة والثروات السريعة رغم انها
كاتب في بدايتها

ولقد كنت ان يمتدحني الرئيس السادات في القاهرة وبعد اسبوع
تقريبه انصت بي للسفير المصري في الكويت هو العربي من رطلب إلى ار
أنهجه الى القاهرة في يوم التالي لاستدعاه من الرئيس
وسيد في القاهرة وتعمدت ألا ابغ مباشرة عن وصولي كالعاده ،
حتى اكسب يومين او ثلاثة أيام ، فلم حالها بحقيقة ما حدث في مصر
وأذكر بها كانت انفاضة شعبية مثالية ويست انفاضة هزيمة كم
حاول السادات ان سمحها

وعرفت ان المخاضات بدأت مطول بلابل كله من
الاستندرية الى اسوار ، حيث كان الرئيس السادات هناك بعد
ان ودع الرئيس تمتو ، وبقي يدخن وصول حالة الملك حسين
وانه رأى من امترأحتة على انصفة الأخرى من النيل اسوان
كلها وكأنها تحترق ، فقد اشعل الناس النيران في اقواس بمصر
التي كانت تغطي كوربشتن اسوار وحمامو مكبر انصوت
يهتفون بها بالذبح العفوات

وعلمت ان الموقف في الكظر بوجه عام عن خطين ، حيث
هجرت المرممة عن موجهته كذلك لم تكن أجهزة إطفاء
الحرائق وبالتالي اسمحمت بدولة واقعا من الشوارع

لمصري هو جئت الاسلام شرعة في القاهرة وفي الاقاليم
 ما عداها اكثر من قدرتها واحرقت بيوت بعض المحافظين
 وقالت القاهرة كل اقليم اعتمدوا على اديبكم ليس لدينا
 جندى شرطة ولا عربة اسقاء مصطفكم بها وسمعت ان السيد
 معنوح مسلم رئيس الوزراء اتصل بالمشير عبد الحفي الحمسي
 نائب رئيس الوزراء والقلاد يعلم للقوات العسكرة وطب إليه
 تزال بحيثش وقال المشير الحمسي للسند معدوح سالم
 صفني هذا انني قائد عدم للقوات المسلحة ولا مدني انلقى الامر
 بذلك من القلق الاعنى وهو رئيس الجمهورية

وامنشر برى عني ان يصدر الرئيس حياك فوراً في لادعة
 مسحب قرارات رفع الاسلحة نتي لشغلت لانتفاضة لان بعض
 في حلة هياج ونوهر شمين وانه بعد تلك مباشرة يمكن
 انزال قوات الجيش دون تخيرة لاسترداد هيئة الدولة وتهيئة
 بحماهم وبصحبها بالانصراف في سلام وهذا ما حدث عن
 قرار رئيس الجمهورية مسحب قرارات رفع الاسلحة اسي اسحبها
 بوزارة وهتل الماس في الشوارع ومزاف للقوات المسلحة - وقد
 حفظ الليل على البلاد فتصبح بنص بالفرق جهودهم ونفس
 يهللون ويوجعون بالحدود والسيارات

ايجت مكتب الرئيس بوجوبى وحدديا في موعد معه المبة الحادية
 عشره صباح يوم التالي في لبرحة بئانم
 كنت طول الطريق لا اعرف كيف سله جه هذا الموقف مع الرئيس
 وكنت من معرفتي بشخصيته استطاع ان تصوير مدى ثورته وقلبه لطيفة
 احبته في كبريائه بهذا بشكل يمدن ويسع على رأسه الكليل غار حرب
 ١٩٧٣

وفي الساعة بخادية عشرة بالقبض كنت تصافحه على مسبح سترحه
 القسطنطين يوم شتاء شديد البرودة ودخل في الرئيس المبادات واب لمسير
 حلقه وهو يتحول في الاسدوحة الواسعة باحثا عن حجرة شمسة دافئة
 ولانها مسطحة طويلة وبعد ان جلسته شرح لي جاسه من قصة
 انتفاضة الحرامية

محاولت معه محاولة غريبة في أول الامر حاولت قبل ان نحوص في
 المناقش ان اكسر حدة عصية ومشباه عورقة بللكافة وينشأ موقف
 كوميدي

وقلت بلهجة دهممة و«استعجاب» شديد غريبة اسي
 مذهش حد ان ازي سنانك غلظبا من المضامرات بهذا
 بشكل

«ومذا كنت تتصور»

«ان المقامرات ياريس لا تحدث إلا في البلاد المتقدمة هل

سمعنا عن مظاهرة قُصت في لوعند عند عبدى أمين ؟ أو في
ملا مثلها ؟ هذه المظاهرات حدثت في فرنسا ضد محو أو في
المانيا أو في إيطاليا فالأمر حقيقة لا يستدعى كل هذه
الغضب ؟

ولم يعجب الرئيس تكلامي ولم يرح له وقال لي أنك لا
تعرف كل ما حدث ؟ لقد حاولو مهاجمة بيوتى فى الحيرة وكانوا
يحبسون اليه لقد كنت زوجات الوزراء والكبراء يصرخون فى
مبهمين لرمي وسحاولوا الاستحالة ذات محو خوف من اقتحام
الغوغاء للبيوت على العائلات أن ما كانت تهتك به القواعد
فى الشوارع كل غاية فى البذاءة

وحاولت تكرار الحصة مع الرئيس مرة أخرى حية أطفاله بنفس
وتعبير مرلجه مهيذا لأمكن لعاش هادىء مقاطعة قاذلا سيداتك
تقول دائما أو شعب مصر عرق شعب منذ خمسة آلاف سنة ، وبينما وبين
بعض الناس هو نسب من أحد شعوب العالم ؟ أيمكن أن يمشى واحد من
عشر خطوات فى أى شارع من أن يسمع هذا لأقنط على اسمه فلناس ؟
بأ حين يريد أن يمدح شخصاً فهو عنه : به ابن كلب شاطر ؟
كنت أرى دله بسحبك وسأولا الصرح ونكس مرة أخرى صطدمت
بمدر مسجوى من الرقش لى تطيف فى مثل هذا الموقف

وكان لا مفر من المرلجة بالرئيس ، وهو لم توقعه يطلب لى أن أكتب
خطاباً له يوجهه إلى الجماهير وأما أحالف كل ما يريد أن يتوله على حد
مستقيم ولا أريد أن أشارك في ذلك
وبدأت المناقشات الصحفية حيث والهادئة حيناً حر حتى منتصف
الليل لم يخطئها إلا شرب القهوة لم يصبها أى عداء لأن الرئيس
استدات فى روتينه اليومي لا يتبدل وجبة الغذاء فى كثير من الحالات
كل موقعه بساطه أنه يريد انتهاج سياسة دافعة العنف من الربح والخدمة
وكس يقرب إلى تقويينهم هم نحن أفتعلو المظاهرات ضدهم ويريدون
أن يسموفا مستحبة شعبية ولما قلت له أنتى فهمت أن أحدا من
الشعبيين لم يقنض عليه فى المظاهرات وإنما حبب الضربة بعضهم
من منازلتهم قال لي ماضى شطارتهم يوجو بحريقه ويجزو على
بيوتهم ويسبيو الباقي للحرمانى والأوياش قلت له يبقى شطار
لألقضاء به يتمكن من اثبات بتهمة عليهم وشطارة البوليس أن يقبض
عليهم فى المظاهرات المملكم مد ريس منبرى كل الذين يرى أنهم
متهمون وأنا أرى ذلك كمحقق سابق

ولال المصادات رى مسئلة على أى حال صرت أكبر من
معرفة من يفعل أو توافر الأدلة بقضائية ضدهم ؟ ن ما حدث لا
يمكن أن يسمح بتكرره مهما حدث وبو لحات إلى الحدود
والنار وأنا أريد أن أسعدت بذلك وبصراحة لناس على شائنة

التليفزيون وان اصرر فو بين رادعة على ولو لم يسبق بها
مثيل»

كلفت وجهة نظري والنصيحة التي قدمها له في تفصيل
طويل حد مبتلغة تماما

قلت له اني لري الناس ميسومة بعد كل ما حدث « منحت
كن مؤسف ولكن المواطنين العاديين - كما رايهم - مسؤولون
لأفناء رفع الأسعار وشاعروا بانهم قد ضلوا مدينا فبعيدا
وهم بمقاطعة عدد هذه النقطة فقلت له اصبح لي
سبيلك لحظة واحدة أنا أعرف كمراقب عن بعد ن لتكوين
الثورة هذا الثورة يرفض الاستجابة لضغط الجماهير
ومعبر ذلك هزيمة له

وانه لو ترك الجيفير مدرج بمساح صمط، فسوف تغلب على ذلك
وتقربها هذا بالضبط كلما أرادت شيئا أعرف هذا يا رئيس ولكن تسمح
لي أن أقول ن الثورة مر طبع خمس وعشرون سنة وان الظروف تسمح
بان سمحتم الحكومة وبو مرة لضغط الجماهير ان الناس قد خافوا لهذا
«المنى ليل كل شيء فيها أيا لو دركت بهم فرجهم» ثم ان سيادتكم
بم ممدرك في كل هذه الأزمة لا تترك الفاء رفع الأسعار وحقيقه أرى
ن الناس يسود ذلك ولكني مدح في أن أقول ان قياداتك لا تفكر دائما
بتكثير سياسيا صمط فقد فرقت في الصمط من يومين ان بعض نوب
معارضة قدموا استجواب بمناقشة حدث ١٨ و ١٩ يناير فسيج ان
من حق الحكومة طلب التبعين بهذه تعمل إلى ربعة أسابيع لكن
الحكومة « شاملة» حذت تلتجي « المعارضة باستعدادها بمناقشة دور
ونو حيث هذا أنتهي لأمر يسمى الناس الام « خفاف» كلها ولكن
الدكتور قو ن محبي الذهب مثل الحكومة في مجلس الشعب طلب تأجيل
المناقشة ثلاثة أو أربعة أسابيع ان معشر هذا ان تتكا الخروج وتعود
المشاهير ان واليك ما «التيه» ان ادهان للمسن بعد أربعة أسابيع وبها
ان صوبها وخرجوا بالانسجوبة لهم وناء رفع الأسعار من هذه مثلا
سياسة نكية « أليس «الحسن ان يتصرف وكان الأحكام قد أصبح

دور ٩

وقام على العادات قائلا من هذا حدث ؟ قلت له هذا هو المبدأ في
يصحب

وبرح سماعة بتليفون وطلب المهندسين مبد موهي رئيس مجلس الشعب
في ذلك الوقت وهجم بشدة بصوف قواد حبير الدين وطلب إلى سيد
موهي ان يتصرف بحيث «لا يرض هذا الاستجوابي» نور أبدا مهما حدث»

وقلت للرئيس بمادلت لصوب هذا بان القرارات الاقتصادية
والطريقة التي أعطت بها ، كانت حمد اقتصادي هائلا سمح بر يا

مسادة الرئيس من القول لك ان بعض وزراءك معوجاب، وكانهم لا يعيشون في مصر ١ . انهم في بيوتهم في الزمالك مقررون رفع سعر البوتاجار وكانهم يعيشون ان الشعب المصري عزال يستخدم التليفون « البريموس » « وجار أبو حريص » متصورين ان البوتاجار مازال مفعورا على هل هناك انهم فعلا هو: جات لانهم لا يعرفون ان كل قدرة دول وكل قرص طعمية يأكله الناس يطبخ الان على البوتاجار ١ وان رفع سعر البوتاجار يؤدى إلى رفع سعر سنداتك الطعمية في اللحظة تلعب الي الشعب انهم لا يعرفون بعض اهم ما قامت به الثورة مصانع بمرية مريس تلجتنى يوم من لآيام جهاز بوتاجار له شغلان وساح للناس بطيرة جميعات وعلى عشرة اقساط جنيه وبعد كل شهر ٢ ان الشعالة التي في بيت مرفض للمريس - اذ لم تكن لها قلاجة وبوتاجار وسحاب كهرباء في لتتج المصانع الحربية اطلب الآن يا ريس من كل مناحث الدرية ان يتر في القاهرة كلها على ويلبور «بريموس» واحد

وهنا دخل سفيرجى حملا بي سخان قهوة وكفى «مريس السندات يطلب لى فنجلى قهوة ويطلب نفعه شيا او يسرف او ما إليه

وسائق السفيرجى على اى شيء تلميح يا بسطي في بيتك ؟ فرد قلنا على قرن بوتاجار صغير قلت به وجبرلك وقارلك ؟ فرد قلنا نفس الشيء

قلت به ودكان بول والطعمية في جوتكم ماذا يستعمل ؟ فرد قلنا البوتاجار مرسه

امى لا استطيع ان قدنك بامنة كل ماء ريمسا من اجابت استقرت اكل من الفتى عشرة مائة ولكن الرئيس للمصارف كان احيانا بطور خصوصيا اذا تذكر المظالمات واجيب يستمع لى في صخر محجب وكنت قد وصلت الى اقتناع د حلى ان السندات من يرى وجهى بعد هذا بيوم الحلف ، وتمسكت على هذا الرئيس

قلت له مثلا ما حكيه ، مجموعه «الاقتصاديه» التي تعزى اليه «تق رات ؟ هل هي حزب مستقل من الدولة ؟ هل هم حبراء اجانب ؟ هناك شيء اسمه مسئولية ورية وما حدث لم يكن يستدعي قمع الناس من استقالة الوزارة كلها ولكن الا تذكر يا سيادة الرئيس ما قطعته بجول بعد ثوره بأريس عليه سنة ١٩٦٨ ؟

وسلمني هذا قصيد ١٢

قلت به في كل دستور في العالم ، حتى من النظام الرئاسي مثل سمورب ويستقر مرسا الذي اعرف به سياستك تكثر به ، هناك حبه

رسمية سو * كانت مكتوبة او غير مكتوبة هذه الحيلة تقو ب الرئيس
يوس مسئولاً والناس كلها تعرف ان الرئيس متلك او مثل ديچول مع
المعسر عن كل كبيرة وصغيرة من ان ديچول وهو رئيس الدولة يرأس
مجلس الوزراء بانتظام هذه الحيلة بمنشورة لها حكمة
لانه لا يجوز كلما شرم موقف سياسي في البلد ان يهتز رأس الدولة
فحينئذ نه عن معسر شجير انه ان يكون المخرج من الدرق هو استقلال
رئيس الوزراء ومجلس الوزراء * بهذا المعسر استقلال ديچول يعد
احداث باريس بامعة رقماتها حدث بسبب سياسات ديچول وعين
ديچول كوق دي موفين رئيس للوزارة الجديدة لمفيس لأمره وراحه
الرأي العام ولم يبق برميديو للكلاب من احتفظ به قريباً معه وكان
يرسله في مهمات شرفية مرموقة بحيث نه حين استقلال ديچول كان
بوجييو نفسه هو مرشح الديموقليين الذي خف ديچول في رئاسة
للجمهوريه

كنا وحفا طيلة يوم دون من مقاطعة حرة واحدة جاء الصعرجي
وهمس في أذن الرئيس بأن الشيوف يسيرا وحاولت ان تظهر الفرصة
واستأذن في الانصراف عازم يجلي في الواقع من يوم حاصف شمس
في تشابه كل لاء والاتجاهات السياسية والاقتصادية وكل المشاكل
الدخيلة والخارجية وكان يشغول بيبي وبين الرئيس عظم
وقال لي الرئيس كلا صمى دقائق وأعدت لك انق انت هه هي هذه
المجرة التي يثقلها الضخم

وخرج الرئيس وأغلق باب الصورة وراءه وبم اقوام فسولي وبخراب من
الفاضة خرجت خارج هيكويتر نزل معها انفس هه السيد مفدوج سالم
رئيس وزراء والسيد سمعيل قهسي نائب رئيس وزراء ووزير الخارجية
الذي كان نه وقتها تعود اكبر بكثير من منصبه ووقف بمصلاات يحدت
انيهما حو بي عشرين دقائق مع عانوا الي الهلوكوير التي انطلقت مائدة دمار
المصادات في المجرة نتي كنت ننتظره فيها

كانت حاله الرأي السياسي الذي توجه اليه فكر مصادات
ومستشاريه هو انه لا بد من تصويب بشدة ويلا هواد

وكانت ملاحظة فكرتي نتي قضيت الساعات اشريحها وادفع عنها ما
شخصيا لم يمسسه من الازمة شيء مباشر ان تخصصت من المظاهرات
والهتاف التي ماحها قمر به الشخصيات بالخاء فزاد رهم الانحار وما
بالرغم من مساوية محدث قن الطريق لأعظم هو ان يمسرف على ب
بعاصمة قد مرت واصبحت وراحد ، وأنه يجدر ب يعشد ضد اكبر من
مطافد لوضع سياسة اقتصادية اكثر تماسكا وولقعه واقتراء من مشاعر
نظام لم يتقدم بهذا سياسة الجديدة الي الشعب ، مهنا كان فيها من
لواءات صيرورية لاسية وسواب تلف جميعه معه عند ملومات الانهيار
الاقتصادي وسواب متكين انضمي هذا الاسلوب ب رأي في سياسته

الجديدة مالمج العدل ، وبكنا بالقالي كما بصحته لايجوز له ان يظهر على التليفزيون ويحاطب الناس قبل ان يتم كل هذا فيكون حديثه منصبا على الحاضر والمستقبل لا على ماحدث وانتهى . ومن غير ان يدسى لانه اذا اصبح على ان يتحدث الى الناس هذا الامسوع فاوله من يتحدث بالطبيعة لا مد لها من اجراءات حاطته . ولا منكرنا باناس بوقائع مريجه الامر بلدى سميجند الدراع على الماسى . وان يبيع عن دنس من ميد للوصع بسامى فى العلاء راصفب الى ذلك الملمع ب الدخوى فى طريق قويات يجمع (ولم يكن الرئيس الصدا قد اضار الى ما فى ذهنه من هذا المجال من قرارات محددة) من يؤدى لا الى مزيد من القمع والانقسام السياسى والوطنى . فى لحظة حرجية من مواجهة لاسرائيل مريد فيها ان تتحلل على علة تقوم بها طينا قطف من ثمار الحروب ككثير وما تلاها من جهنم سياسية

حول منتصف الليل كان التعمد قد بلغ بين وبقرئيس جدا غائلا . وقد حلفنا . واعيا حوى كل شيء . حتى انه كل احادنا بقوى لى سطرته للتصديق واستخريج من الحجرة نصف ساعه وعن . بيت وكان الرئيس السادات قد اترك بوصفح امين لى اشترك بكتابة مشروع خطاب فيما بصورت أنهم مفسون عليه . وسكت طويلا ثم قال لى فى نهضة . لحظة بصامته علم ما احمد . تقدر تخرج تسخريج و عتر انك لاهله لك يهد الموضوع كله .

وبعدى سافسى من صياطة شبيده . وان كنت أيضا قد حملها على محمل التردد الذى لا يقاوم بعده .
 لى صرود سيوع ، ظهر للرئيس السادات على التليفزيون احدا بالصحبة لآخرى . فهاجم دامتاضه الخرافة ، بشدة بلغة . وعلى عن اتقوسى لامتناعية الحجية اثر الجوى عليها . امتقناء ، اعجب وأعجب .
 وفى الصباح التالي انصهر بين المهندس سيد مرعى ومطلب .
 انى للدهاب قوى الى مئربه . وبضمت اليه فقال لى ما هذا الذى قطفته ؟ ما هذه القوانين التى ما انزل الله بها من سلطان ؟ هل هذا معلول ؟

كن غاصبا ومرعجا . وقلت له لى سمعت الخطاب من التليفزيون مثله

فقال لى نحن ماسهى معروف . لك استخديت من الكويوت و لك قضيت مع الرئيس يوما كاملا . وانك لابد صايب هذا الكلام او مشترك فيه . وقد تجلت لنا ومصطفى حسب فلتحدث فى ذلك بعد الخطاب مستعربين

وقهرت سمهنسى سيد مرعى بربيع . لى قاومت كل هذا لاجاه مافسى ما استطيع

وقال لي سيد مرعي إن من خطبه كتب هذه القوانين
و لاستفتاءات ؟
قلت له لا أعرف على الإطلاق وأنا أشد منك ذهشة قل
لي ألم تسمع أنها جاءت من مكتب اسماعيل الخبيز ؟

وقلبه للمهندس سيد مرعي فقلت لا أرجو أن يصدق ما سأقول له لك أنك
إدراكاً لقطعة من الإسفلت يستطيع أن يعرف إذا كان من صنعها مجار أو
أحد الذين لا صلة لهم بالسجرة هذه يقولون لا يمكن أن يكون قد كتبها
أحد منى القسري اللهم لا أدري كان للربيع قد عثر على إحدى الأوراق
مستنداً بتقصير أي شيء ؟

وبعدت أقترح له ما هي مشروعات القوانين ومشروع الاستفتاء من
معارضة دستورية لا يقبله كل شيء من السنة الأولى في كل هذه الحقوق

واستمع للمهندس سيد مرعي إلى ما قلته له من شرح قانونية
الطرح وأكتفى بأن يشرح لي كيف يمكن أن تكون هذه المسألة قد
أدى إلى الكويت. وأرجو ألا يتألم أحد بعد ذلك فقد قرر متهازل على
الإطلاق



المذبذبة السياسية التي لم تقم

إلى آخر يوم راسم السداد ، كان لايرغمه ويثير عصبانه بذكر أي شيء كذكر مظاهرات الخبز التي كل يوم يشعر وكأن شعبه التي تدير بها على العالم بعد حرب أكتوبر قد مسحها عنه مظاهراته وكأنها نوع من سحر ثقافة الشعبية به أمن هذا العالم وهي تدير أي هذه المظاهرات قد مرت أكبر الأثر في حياة السادات بعد ، من ابتهاجه سياحة القمم بشده ، إلى قراره بالذهاب إلى القدس وحصول على أي صبح بهي ثمن ني وضعه ، ١٩٩٠ من ثوراني اللعب في يد أمريكا ، كما كان يقول بعد ذلك على عياره الشهيرة واحداً في لحيارته في سجن كلب وبهاني صد بلغت الشعبية ، بل لقد أصبح من يومها يكره مدينة القاهرة مدينة الدين كان يصدهم به ، الافنديد ، و الارامل ، قاصداً بذلك المدينة التي تقع بمنتقى الطلبة وعمال و موثقين ركل المحدثين وطول فلسفة قصار يقضى حياته متقلبا بين الاسر حفر بخلعه خارج القاهرة حتى منه في العيرة ثم بعد بتردد عنه لا لاما

وكان قد مر على مظاهرات الخبز بضعة أشهر فيما أظن ويكت في القاهرة في إحدى رباتي نائب من الكويت رأيب على شاشة التلفزيون حينما بصوره امر سماعات يشهد - لا انكر - أن كان لانهاد لاشتركي أو أي جمهور آخر وكان لاجتماع على ما أذكر في قاعة لاهاد الاشتراكي وتمثل ثوب السادات في الجملة من التخصي لأوى ، واشنيكاته مع بعض الأقسام خصوصاً مع عدد منى ، ربما كان المرحوم قسوى عبد الله نائب قصور العين إلى مع أكل محطت . أعطاه السماعات الكلمة وفيل أن يفتح العمود له ، سأل السادات بل في أول وقيل أن يتكلم ، هل كانت مظاهرات بطعام المستعدة شعبية أو معاصرة حرامية ؟ وأخرج بعضو رجال أن يقول شيئاً من ذلك أن الأمر يحتاج

الى شرح والسدادات يقطع كل لحظة فائلا لا يفر ولا دورا قلبه من
أولا هل كانت انتفاضة شعبية - كما تقول البعض - أم انتفاضة حرامية ؟
وطال ماوقف على هذا السؤال الحبيب و انتهى بعدم تمكن الحضور من
الكلام

وكان السدادات كف سكرت سابقا ، ينفي مسئولية الأحداث على
القميوعيين وهو في الواقع يقصد كل ماركسيين واليساريين و سيمريين
والنفسية و سيمدلفين والأرامل من غير ، سكان القرية ، الذين بدأ نقضه
مهم بقرانه حتى تمضي يوما في حد حدساته أن تصبح القفورة « قرية
كبيرة » وقد تحرس بعد ذنت مالفعل على هذا النحو الرعيب مدى مره
لا ؟

وأخيرا السدادات بعد ذلك في هذا الاجتماع حديثا حوليا بانخ الحظوة
فقد جمع كل مجموعة السابقين لمر عبرين هائلين هم أنهم كلفة وملحدين
ويدعون إلى المبادئ للهداية إلى نص معروفه المعروفة ثم قال ما
معناه ، هؤلاء لايجوز أن يكون فهم مكتبي في مجتمع خصوسا هو
الماكني التي نذكر على المنجاب مثل الصحافة و الاعلام والتدريس في
الجامعات والسدادات في لصره وقال إنه يجب أن تصدر بقويين أننى
مخرج هؤلاء من هذه المواقف ومن غيرهم ، على انه سيرمى خطاب بعد
العمى ، في ممدوح سالم رئيس الوزراء وخطاب متاعلا إلى سيد عربى
رئيس مجلس الشعب ليمسح السسطه التبعيه والبسطه «تثريعية على
مصادر هذه القوانين جعيرة

أربعة قرأتني بما تمسرت انه مقبول على هذه في المكارث
المحيفة التي عرفتها أمريكا هي الخمسينات وهذه هي محاكم التفتيش
التي كانت تحكم على من نشأ بالكفر و بهرة في اللوى الأوسطى سطك
مر هذا الوضع للزمضى لكل معممى حرمة فكر ، عقيدة أو حتى حرية
ضعير ؟ ولكنى قلت بنفسى ماكنى بأفوله أحييت لأصطفائى من أن
السدادات كثيرا مايقوم « بفرقة » الكراج سوء الاستخدام على استعماله
استحالة حقيق

وبعد أيام ، حصل بي «مظلل من رئاسة الجمهورية وقال لي إن
رئيس في الاسكندرية ، وأنه أرسل أود تا موصيه إلى إدأ كنت في
بناصرة

وبعد قليل ، جاءني حرك مخلق من مكتب السدادات ، فبحثه واد بي أجد
فيه مشروع خطاب صادر من السدادات إلى المهندس سيد عربى بوصفه
رئيس مجلس شعب وكان الخطاب مكتوبا على «اللة التكاثره علم
لورى الحاضر برئيس للجمهورية وعنه تحديدات وأقارير وترصيات
عرب على الفور بها يحذر أنور السدادات نفسه ، وبهذه عرك موجودى في

بقاؤه مكتوب على ورقة مرفقة بمصغره يمين إلى مشروع الصحافي
لايدء الرأى

وقرأت للخصب وباهون ما قرأته ١ إنه مشروع الخطاب الذى يحدث
عنه الرئيس فى التقريرين ١ والذى سألني فيه إصدار قانون بالمعنى
الصالح ومع لنى لم أعتد على الاختلاف بأى أوردان طيلة جيلانى ٢ لا أن
هد بخطاب بالذات وجدته فى حورنى منذ شهور قليلة ومعه كالأمر
سند المهندس سيد مرعى

رئيس مجلس الشعب

تمية طبة وبعد

مقد كأل فى مقدم لأهداف التى وضعها ضد عبنى منذ خرسى
الشعب بدميلى المصيرية إعادهم بدم مجتمع مصرى على السبى
أهم بعضنا الفرق فى مناح مصرى قويم ، لتكون دعائمه لأولى التمسك
بالدينج الروحى التى جعلت مجتمع العظيم نفوجاً قويم فى التمسك
والتمسك الاجتماعى والتكافؤ والتحنى بالاحلافات بمصرى التى
أصبحت تشكل حجر الزاوية فى العمل لاجتماعى عبر القرون ولم ترمى
السنونى لا ريسوخ و ستقر فى شميم شجعت الحربى

وكادت حرب العفر من مصرى المجيدة لمة سامحة على مزوى عمادة
معه الاممى نعوى ، فقد كانت حرب مصرية بكل معنى الكلمة إذ إلى
مدها لم يقتصر على تحرير لأرض ، ربما ثمه إلى جانب أهم من ملك
وأحضر وفر تحرير لآسنان من بحرف ومن المصمى المصانة والنصر
الذى يصف به من الذلهر

ومن طبيعى أن تكون تلك العمية مسمرة مصلة ، لأن التطور
الاجتماعى لا يعب عند حد ، كما أن التغيير يسرع أمدح من السبى
البنرة بهذا العصر بحيث أصبح متعينا أن نتحقق د تف من أن عهد فى
هد الاتجاد قادر على بقاء بالهدم

كل هذا يتطلب - أو مايتطلب - أن تكون عمية تمسك الفرقة قائمة على
أسس سليمة ، سواء من حيث لأشخاص القادون بها الممسكن بحيط
الناشر على أو من ناحية محتواها ومضمونها ، أى القيم والمبادئ التى
تفرس فى بنوع من شتى مرفعل العدر لأنها هى التى تشكل رؤية
الإنسان للكون ولموقعه منه ورسالته فى الحياة

وهذا بعد جسد هذه الأمه التى لايمكن أن تجتمع على ضلال . على
أن ألحم ولايمان هما الركيزة لأسسمة نسيج المجتمع المصرى لأنه يعبر هذا
الأيام الوامى القائم على تيبين الوجهة التى يأخذها أو الهدف الذى
يسعى إليه وديوس التاريخ وعبره تفتك بن بمصنرات على ناد

وطوبى المسيحي من تلك التى حلت من القيم الروحية وقبعت بالنظير المادى
وحده

(هنا أضف الصادات فى الهامش محط يده دولة انظم والايمار
ومبلورة العلم بلا إيمان صارت فى حضارة للغرب من حولك وأن الايمان
جلا علم تغلف عن معزلات العصر إلخ ، والقيم الروحية ونقيم
املاية

ولذلك فقد عني للدستور المصرى بالنص فى وثيقه اعلانه على أن شعب
مصر موسى يرافقه الزوى للخالق ، عظمى الى إيمانته العميق ، معتز
بشرف الانسان وامسانينه وبم يكن يراد هذا النص لمجرد الحصول
الحاصل ، وإنما جاء نتيجة طبيعية ومطلبة لمرس الانس للمصرى على
قرسيخ هذا المفهوم واستقراره فى الأذهان

وإزاء هذا كله ، يكون ضروري ألا تلتصق الدولة مجالات لتأثير على
نشطة الفرد وحرية طبعه وسياسيا وثقافيا لا يصغر تنمى بذلك
الصعقت التى نؤمن بأنها العمود نعزى نتجى وفى مقدسه لإيمان
جده والقيم الروحية والاحلاقية المصرية والافتتاح لأصير جاز صيغة
تحالف قوى الشعب العاملة ليست مبيد للصراع الاجتماعى نحو التطور
لاجتماعى » خصمنا جاء فى وثيقه إعلان الدستور

كل من مصل من المتعين على وقد عهد إلى الشعب بمسؤولية الحفاظ
على مقوماته وإثر له الحضارى أن أحمى شعب ، وبالدات شياب الذى
لإزال حر بموظة الاتصهار والتكوين ، من تسلط بعصر الذى كرد ان
تفرض منه مقدم وأصالب غير تلك التى رخصتلفا فنبلا بين الحق
والباطل ومعبوا للتصير بين الجوب والبطل ، لأن ادأ صلب هذه
العناصر الفرصة لامتقلا الامكانيات المتاحة أمامه يتأثير فى النساء
على هذا النحو نحرب شرب تكون مقصود فى اداء الأمانة التى عهد
بها الشعب إليها ، وهو أمر لا أقبله ، خاصة بعد المجارب العجيرة التى
مارالت ماطلة فى العائف

يجوز للفقرح الأخيرة كتب السادات فى الهامش بمزيد ، « هذه
صياغة يدكر فيها ، ليسر المادى واليمين المحجور نذى لايعورح عن
استعلائ الدين ، ويذكرنى هذه لحدائق ١٨ و ١٩ بنابر عن بيسر وجمعة
التكفير عن اليقين ،)

لكل هذا ، فقد طلبت إلى رئيس مجلس نوريه أن نتقدم الحكومة
ممشروع قانون يظفر المجلس فى طره التعتوى السسم بحيث يبنى
من طره فى دوره لاستناد بحاليه يهو تنقبة مناخ برطفك المتصنه
بالاعلام والثقافة والمطيم ، وبتأثير (جغافى) للوسمى وبغير الرسمى من
العناصر التى يروج بمعتقدات او مقنعم تتعرض مع إيمان ياته وقيمنا

الروحانية وتراثنا التاريخي ارفقير فتنة الصرخ الطويل ، واستغلال الدين
 أو منحرف على الممارس بالوجدان بولطيه ، بحيث لا يبولى هذه الرغبات إلا
 من يدعو عن إيمان بى ترسيخ هذه القيم و بمعتقدات والمبادئ التى
 حفظت لسعدت شمسيتها وبقومته عبر آلاف السنين ، حتى تستقر إلى
 التقويس والاذهن ، ولا يبقى عليك مجال لتعصر الفلق أو الفلك أو التمزق أو
 الدبل من الانتصار للكمز بى حلقه ، ساوت اليوس فى تلك الاسم
 المعجدة من لتكوير يوم ان عجزوا بالامة كلها من الهزيمة إلى النجم
 بالايامى بذلك ، فكان اسم الله على ألسنتهم وكان لا يصر به يملأ قلوبهم
 العارمة فلا يعقل بعد كل هذا ان ملتمس عبس ثقافى هذا لا يمان
 موقف العدا على عقول أبنائنا والمدنهم ، والحال فيهم ، وإلا كان معنى هذا
 اننا نغاصى هن بحريه للصغير الجسد فى بلامه وذلك موقف لا يمكن ان
 نلذه ، وفاء من الله والوطن (وكتب للسادات فى الهامش هنا إعادة
 صياغة مذكر كل هذه سخاني على ، يستند فى التشريح أيضا السمات
 اللازمة لتحقيق هذا الهدف)
 والله (موفق و مستعان

محمد أنور السادات

وقع هذه الخمد على نفسى وقروح الصاعقة ، فالأمر إن جد خطير
 ويسمى بالبين على مزلة رهبة ورجفة هائلة إلى الراء فى حدة مصر
 المعسلة إنها فعلا محكم بتفتش ، ستقام لأدائه كل من يعارض
 السادات فى أى شئ ، وإدلت ، معال ، بالكفر والإلحاد ، سواء كان هذا
 الكفر « يساريا » أو « يمينيا » ، لقد أصبحت مبركا تعب أو فكرتى
 الأولى عن السادات قبل ان أعرقه فى نصيحة وفى ما فى تكوينه
 لتحقيقى وحلفينه من مطلع الشباب « شاستى كام » وإن سيدته إلى
 الأحد ببعض صور بيانية شكلية هو الحاجة إلى تنزير إلى تقرب ومن
 الرئيس الأمريكى كارتو بالذات الذى يصح به ذلك شى يفتح الطريق على
 قصوم السادات فى الصحافة الأمريكية ، ويسهر يدك معه كاتر فى
 للخط على مترائين قاب الآن مسوق إلى مواجهة أخرى صيفة معه
 لخص إره للتصرف فى موقف سيفسى غابر ، ولكن زام ماصرت مأكد من
 به لتكناعاته الشخصية الميقة

وكان من كلنى من رئسة الجمهورية قد يغنى ان الرئيس موهب
 يتص من بعد يوم أو يومين تلقينا من لامتكرية
 رقصت يومين ، كالدش « الذى وقعت على رأسه صخرة هائلة هاد
 ادخل ٩ من العالم وأسافر قبل ان يتصل من السادات ٢ ، هل يمكن تجنب
 مواجهة شخصية أخرى معه ستكون علة هذه مرة استندجا من

للخلف الذي رأيته عليه على شاطئه القلبيريين ؟
والجواب جيد أنه لا أعتد من موجهه الموقف بكل صراحة ، وأذكر أنني
قلب لقمصتي إلى سماعات في حالة الورقة التي بالوري ، انضخم المنبع
بسرعة هائلة ، ولا مجال لموقف هذا الوري ، لا بل قائم تعرض بطريق على
الأرض ، وبعد ذلك ان يتوقف الوري ويبدأ السائق ويكره له مجال
للتفاهم ، ولم بل ندفع الوري وسدوس السهم على الأرض ، ويختفي
الامر

وبعد يومين فعلا كذا فلتح ببر البيرة ، وقت بقرب في حريق إلى
الحوادث ، حين دق جرس التليفون وقال لي المكنم ان الرئيس سوف يتحسن
في خلال ساعة ، إلى عنى ان تتحرك بمو التليفون حتى يخرج من عنده
من ضيوف

و بتصرف : هذه الساعة يجوز التليفون حاول ان يب افكارى ،
وأحاول ان اجد الصبح التي قد تكون أكثر لصدات من غيره
وكان من الاماليب التي نجعلها مع لصدات كثيرة لا يعنى نفسى حرية
أكثر في الحديث مع رئيس الدولة ، بل تبدأ محاضراتي في شيء
ميصدمه قاتلا من أثار غيبث باريس بهذا برأى ؟ ثم انصح مبهجما
« التمتع المرحوم » لدى فترضت انه قال له هذا الرأى أو ذلك
رئى التليفون ، وجه صوت السماعات من لاسكندرية قويا ، ضحا
وبعد لمحوال من الصلحة سلمى ، ماكنت قد قرأت لأرو في لى أرسلها
الى ، فقلت بل فزاتها باريس ، ومن ساعتها وان كالدائح عن قدر على
ان تصيق من الدهوى ويسألنى لماذا ؟

بلى لا أذكر كل ماقلته ، فقد اندمعت دلا وبنى إلى حديق متدفق صيف
بيلا صفحات طويلة بل حاولت من أتذكره كله ، وكان السماعات يسمعون
صوتهم تمام حتى كتب انعمي أحييت ان الحمد لله انقطع لاسمال
سامعوى درمن ؟ فيرد في اقتضاب ايده ، معاك يا احمد

من الذى اشترى عبت بلرس بهذه السكينة ؟ لقد سمعتك تشمر الى في
التليفون ، ولكنى حميتها على محسن التهديد والحقوف فقط ، او
الاسلام منذ الد وازمةائة سمه - حسب معبرمى بل تحكم فيه أى
سطة مدية ان تضاميه على نسى واحد يثر كافر ومحد إلا فى حالات
نادرة وفى مواحل شديدة الظلام ، ويجب ان تصدقنى انه مهما حدث من
مصدر فتوى بهد للمعنى وأن صبر قنور يعطى محكمه أو لجنة حق
الحكم بل ملأنا واحد بغير مسهم ، هل يوجد شخص واحد يبطى بهد
الحكم

ثم بل فترضنا مثلا ان هناك كانيا كتب وبنو عشرة مؤلفات يقول فيها

وبه نجد فريق سوف يجرى الى محكمة او لجنة التطهير ضملا من جيبه مصحف صغير ، ان خرج من جيبه وقال من يحاكمونه نعم ، كنت ملجدا وبكى الان امتت ، ووصم يده على المصحف وقال : أشهد ان لا اله الا الله ، وأشهد ان محمدا رسول الله . فانه لم يوجد - منذ اوان الاسلام وان يوجد جدي آخر الدهر - من يستطيع ان يقول بهذه الراجا نحن لانصفك ، وبحكم ياتك كافر ' ان الذين اصابوا عليك بهذه الفواحش يسميت لديهم لجة فخره عن الاسلام ولا روحه ولا نفاليمة ولا سوابق ' وبصراحة ، سمع بي ان اقول لك اننى اعتقد ان من اشارو عليك بذلك ، حوجات لا يعرفون دينا ويخرجونك ان شخصعت عن الاسلام بجهن هائل منهم ان هذه هواتين ه سالاد ر ومن اليهم لاني الكاثوليكية عرفت هذه الاشياء التي لم يعرفوا الاعلام بعد ثم انى لا اعرف رد الفعل القوي منى منكون بحركة التطهير بنى ستشعر الا لانه بعد بشكل ومن يملكى والعصبيين والسادة لاجلعت ياداد . لا اعرف رد فعل هذه في مصحف الامريكى بالذات - يكتفى ان يدك كاتب مسيوى كلمة ، العكارية ، منى تعتقد تصدق المسيرة منى كسبها امام الراى العام الامريكى وجيسى كاترب بصقة خاصة ، يحلون ان يجهن رأس ماله استقدام ورقة : حقوق لانتسان « وادت يهد سراف مخرجه ملام رسول مجعد غير قادر على التدافع هناك بأى طريقة . ان هذا العصب يجهن ألا يهين إلى مجلس الشعب ولا إلى مجلس نواب » من ويجهن الا يهين إلى بد حقوق '

ندعد نعلانية رعلف فى كلام كثير حرى هذه المعانى ، حتى شعرت بالاحقاد الشديد وبستهة خلقت على مواصلة الكلام ولم اسمع رد ولا تعقيب للحضرة . فسميرة قالت ان اسف ندرس ان افصح لعمى كلب سداقنا ولا اشكر كل ملقت وأشعر اننى استعملت عبارات عبر لاثقة ولكن اتركك لك . ان هذا هو لمتهاوى للمعتمد وفوجئت بالرئيس السادات يرد على فائلا بعد صمت عبر طويين بالعكس بالصد ، ان متشكر على الكلام الذى قلته منى وقت ما غلقت منى حفى . حال ان بابت لك الحاجات دى بيه : ان متشكر ثانى ياداد ونسى المصروع تمام وانما ح اسده . وهين للورق الذى عنك كأنه ما جالكفى

وشعرد ان موجه سوداء قد تقشعت ، واننى استطيع ان انعس ومن الافات للتظير ان السادات اصياف يجعد يده « جهنات التكبير والهجرة » الى لآخرين ليبتو منوارنا
وبو حدر هذا للقدون يعلى ، فيه مأكن بكي يصبح صجره « تطهير »

عادي بل هو PURGE بالمعنى الهتاري ، بزيح من فوق مسرح الحياة
العصرية الطامة ، وإلى لايد ، شريطة بأكملها من المجتمع المصري
يعشرات الآلاف الأمر الذي كان سيعد اضطراباً أقدم عليه نساوات
وقد تعدت في الضغط بشدة على ريد فعل مثل عدد النازي في الصحافة
الأمريكية . نبي كانت تهم السادات في درجة الأولى ، وبالسبب بصرف
كارتر شخصياً الذي كان يصبح نساوات دائمة بضرورة الاحتفاظ بدرجة
من الليبرالية في مصر . وقد شعرت أن تكرير بحكائه ، بكارثية ، ووقعها
في أمريكا قد أزعجه بصفة خاصة

وكانت في مصر وقتها صحيفة أمريكية صديقة للسار ب واسوته
وكانت بأمية بعمل حديث صملي معه وعرضتها على أن تسأل عن
تصريحاته من التليفزيون . وهذا إذا كانت نوب من للمكاثريه إذ لم أكن
وثقاً من أن السادات قد فعل حقا من مشروعه و . وعلت
الصحيفة الأمريكية للصنعة واسمعتني « شريط التسجيل » للمديث
لاصبح نوره السادات الهائلة عليها عندما سألته هذه السؤال وبعد ذلك
أصدر السادات أمر بالآ يرى ولا يرى روجه هذه بصفحة « صديقة
الأسرة » نهائي

أدلى اعقد دلي مبالغه ، اني حلت بين السادات وبين ارتكاب غلطة
قاتله وب كل قد عاد الى بعضه حين أصدر قوانين « العيب » وما اليها
وحقيقه ليست الذي من كافي يشير عليه حيانه بيده « المهالك »
أن هذه الموقه تمكيني براقعه سابقه وقعت قبلها بسنوات
فقد استعاني مرة في الامكنونه ، وقال لي نه تير التصديقه على
الحكم الذي أصدرته المحكمة بالاعدام على المتهمين في قضيه « الفسة
المسكويه » ، اي « هالاح سرية وجماعه » التي حاولوا الاستيلاء بالقوة
علي الكلية تسيد بمحاولة انقلاب ساذجه سقم فيها ١٧ قتيلا
ثم قال لي نه يريد أن يتوهم بعمل جديد انه يريد أن يظهر على شاشة
التليفزيون ويلقى خطبا يشرح فيه لناس ساذا دور التصديق على حكم
الاعدام

ويومها أيعب قلت نه فرجا من شمس عليل يريمن بذلك ؟ هذه مشجرة
سيئة سيئة إلى آخر الطوبه

وكان مطلق كما قلته له بعد تمت المحاكمة واصبحت المحكمة
الحكم بالاعدام ، راجعت لأورق إلى المفتي الذي صدق على الحكم ،
وانت قريت أن تمارس اختصاصك وتضلل بدورك عبه فلما تترد أن
سرح على الناس وتلقي خطابا تشرح فيه « حيثياتك » لتعيد لأعد م ١٩
انني يريس بعت مسند لأن لكث حرف واحد من هذا الخطاب
وانصح بكل شدد ألا تفعل ذلك ، إن مثل هذا التصرف من شأنه أن يجعل

بيدك شخصيتهم ، ويبيعهم دائما ،^١ وكذلك يصعد قرار لاعدام في البداية ،
وقد ادى محاكمة^٢ من يصعدك مصانع تحفر بيدك وبين فئات من الناس
حفرة واسعه ١٥ ملى كان للمناكم يقف ويدافع عن قرار اليم حزين .
كسب الفلوف يكللى ان يمارس اختصاصك وكللى
وكان متعلقه ان ناس تسمى لقد خشي ناس ان ساطعه هؤلاء ادى
الى قتل سبعة عشر اشيا برعنا^٣

والى ان الصحف تنتظر ثبا الاعدام ، ويعتبر بانصورية لصن
الصكايه وعدد صحايا المصوبه وجزء من مطون حكم للصحف التى تشير
الى ذلك وهذا كاف اما ان تظهر بشخصك على طهشه فتشرح
اسبابك سويع عقوبة لاعدام فذلك بدنه يعطى لامر طابع « شخصي »
وان سلك عيب فرق اسباب القوم ، ولدى فوق دور النياه والقضاء
وعفتى

ويومها قفنا شهر سادات وكأته كان سيقسم على غلغه مسمة
قدس عن قراره الذى يحصى من بظاهرة الى الاسكدرية بسببه
وشكرى على هذا برأى

كالعادة اتصل بي المشير المصري في الكويت واحمولى بال
الرئيس السادات يطبى في القاهرة

وبعد انام كتبت ندمه ذات صباح فى سمرلة المعجزة وقال لي^٤
٢٣ يونيو هذه السنة (١٩٧٧) سيمصاد مصر ربيع قرب على ثوره ١٩٥٣
وقار أيضا انها ستكون بهذه المناسبة آخر مرة يعتقل فيها بتكرى الثورة
على من راسع ، ولهذا طليت إليك المصور بكى تكب حذيا حاسا بهذه
المناسبة التى بن بتكرى بعد ذلك

قلت له فى هذه الحالة هسى اعتقد ان خطلي ٢٢ يوليو لايجوز ان
يكون تكرار للخطاب السبوى التكليدى الذى يعصب اساسا على
استعراض أحداث الثورة واسترجاعها بها دول يلزى هناك من الجو
السيسى نلىء جديد مبره فى هذه بمناسبة^٥

كان قد مر على حرب ٧٢ سنوات. بلا نتيجة من النتائج بعرفه ، وقد
حدثت حوبت ١٨ ١٩ يناير بأثولوا القاتله لثلى بدد اسطورة الرخاء
الذى سيجبط بعد الصرب بسرعة وانقلب الجو رخ نهش حيرات
الافتتاح

قال لا توجد اخبار عامة لافته لظنر واقترح ان تقضى اللجة هـ (اى
فى الاسكدرية) فى فندق فلسطين ربما يحضر لك سى يوم و نقد فكرة
١٤

قلت له سيكون هناك بالتأكيد جزء عن تاريخ الثورة وأرى ان يكون

هناك تركيز على فكرة الانتقال من « الشرعية الثورية » إلى « الشرعية الدستورية » . وكانت أنا الذي طرح له قبل سنوات أهمية هذه الفكرة ووصفت هذه نصيفة على حداثته رد على الذين يتجاهلون عبثاً في حكاية « الثورة » أو « الانقلاب » والذين يجادلون أن « الثورة » حدث استثنائي ولكنه يحدث في حياة أي شعب من الشعوب حين يستجيب التقدم بغير ذلك . ولم الانتقال إلى حياة دستورته تعددية ببس حكماً ضد انثوره . ولكنه استمكك للمياه السبعية بعد مرحلة استثنائية كان لابد منها . وأن للثورات « مرحية » وقوانين « داخلية » .

ثم قلت له ولكن حين لو فكرنا في شيء آخر يكون عند ويمكن منسباً لاقتصاد ربيع قرن على ثوره والانتقال إلى مرحلة جديدة . وبعد لو كان هذا الشيء الجديد متصلاً بالمستقبل حيث نتا ننتقل إلى مرحلة جديدة .

والحدث سانه وأحاول إثارة سحيته من أي مصورات سمرجة الجديدة وكل نقوي سامعناه إلى المرحلة الجديدة قد بدأت بالفعل بالبرمار ولاعرب .

وعنبر إلى فكرة ونوقد الأتلى لديه قبولاً ولكني قلت له ما رأي سيدتك لو عدت بمسألة مرور ربيع قرن وبدء الانتقال تدريجياً إلى « شرعية الدستورية » « عفاً سماً » . ويظهر إلى في دهشة من بوعت بشيء غير متوقع تم سألني ماذا نقصد بحكاية « الحقو القسامل » ؟ قلت له أي ن تقول للناس حبيب على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم « اذهبوا فانتم الطلقاء » .

- يحيى ايه

- يحيى ياريس أحداث الثورات في كل رسب ومكان تغطي بالحدود والصراخ والاجتهادات ، يتقم فيها سملاست عسيلة من يحيى جنهاد سحظلة وعدم وضوح الثورية قى للعباء التكيف الذي يقصر بأى ثورة من فدم وينام ، ويدخل الناس المسجون ويخرجون منها ، وتنتهى المقاعد ، وتتبدل الأدوار ، وسقط ديبه لجمعية بالكلية ويقوم غيرهم إلى أحده والساحة المصرية حالياً - كأي ساحة بعد أى ثورة - مهيبة بالصحنيا والجرح وتاريخ الصدامات والثقلبات . التي كان لا مفر منها . ومرور ربيع من فرصه مسمية لأن سحر أثر هذه كله ويعلى اندا جفيف - أصيد أو حطائنا بجد ان مبدأ من جديد . ومن النقطة التي وصلنا إليها ، وفي موحية الموقف بمصيب سدى نحن قبله . فصرى ١٩٧٢ مقست عليها أربع مسرات ولم تحرك إسرفين حطوة واحدة إلى الوراء منذ ذلك لاقتناك ومظاهره . سدير لعبد الجو مالفينوم ، ورجعت ملارب سحظلة و « العفر سشميل » عنا ممتد إلهاء كل أتو لآى قرار عزى أو سبى . أو أى عمل آخر

رقع في الساحة السياسية من يونيو ١٩٥٢ إلى يناير ١٩٧٧
 وشغرت في الساحة السياسية التي صياها وهي اهتمام شديد ومهنية
 زاهج عن هذه الفكرة بمرارة فالحزب قد انجرت أهم إنجازاتها السياسية
 والاجتماعية والاقتصادية وأحس تصرف بعد أن علب لأشغال من
 « الشرعية » التي « التي » بشرعية الديمقراطية « أن يعطى بمصريين
 جميع فرصة للبدء من جديد على قدم المساواة ككل جندنا وأصبح
 راسخاتنا بحكم تكريسنا وحفظنا وعراقنا ونسبنا ملحة الصراع
 وجيوشنا صراخنا صراخنا تحتل صيغنا
 وقال في الساعات إن الفكرة تستحق المحنة ولكنها « حكاية كبيرة »
 بعد أن خالي بمفروض أن أتركه قبل الظهور قال لي « ستأثر » على التي
 « استرحه بعثته » يستحق العربة « ولقدني معي هناك
 ولم تكن قد صنعت عي « استراحة المنزلة » هذه « وخرجنا لأجدهم وقد
 جازوا للسادة بسيرة « بصو » قرار جديد صغير « ركبنا جلوسا « عام
 عنه القنات « وحسبتم بمرور « راسلوا بالسيارة صبرا منقطة المصيرة ثم
 من الباب الجانبي التي حديقة قصر المصيرة عني وألف وسيارات الحرس
 وراحت على حجرة مرتفعة في ممر « لأرض ومظلة عني البين صايفه
 وربما من الصبارة وليس حوتنا ثني »
 حتى نجا إلى معجزة في الأرض تربت فيها على سبم التي حيث وجدت
 مكان عاية في الجمال بحجرة طبيعية محفورة في الصخر في حجم حمام
 صلبة موصلة بحورها ثلاثة مائل أو لجهة منفصلة جلوس في حده
 وكانت سيدات العائل يجلسن في مبنى آخر كل هذا محفور تحت إحدى
 صخور شاطئ بفلذة
 وطلب العاد القهوة والنساج وعاد نطق للقدس في غلوبيه من
 جديد وطلب إلى أن أعيد شرح الفكرة عليه كان « أجما » في الفكرة قد
 أصبحت « وبدأ متبرها في ذهنه « ربما لأنها تعظم فرسه مؤلف صرعى من
 البوق التي كان معرفه بها « وللمعنى بأول سؤال عن فكرة « العفو
 للشأن » من ناحية تطبيقه المعنى فقد كان لى مؤلا فجائى به هو
 معني كده أن على صبرى يطلع من المعنى ؟
 كنت أتوقع أن يتغير من وجهي الصبي المحتلين عني ذمة قصية مظلمة .
 الطعام التي كل يتجره ذكرها « ووجدت صبا بعد الاستقصر لأول
 وقت به طيحا رقيب إليه ياريس ؟ لآلة حدى إده رجعت لي موضوع
 قديم فحكاية ٦٥ مايو سوى تفاصيل لا حياة عظمى ولا حاجة كانت
 صراعا سياسيا وقد كسبتك أنت
 والدين حكمتهم الثورة من الضبط بتهمة محاولة لانقلاب « وكانت

مجاولات حقيقية - كثيرى - وقد اعفى عنهم وهم إما طلقاء وإما يشغلون مناصب مهمة ثم انضى كنت اقبال طلع العشاء فى القاهرة اوس امس مع بعض الاصدقاء فى معلم : اليونىون ، فى شارع ٢٦ يوليو من قلب القاهرة واذا بي جد على العائلة العجائز شعراوى جمعة بعيد المعصن ابوالمور ، الذين منجنا من القصة بعسها ، اطلق سراحهم ، يتناولون العشاء وقد ساءلت وتعاقتنا ولم تنقت إلخ حد

وبنكت المصادفات قليلا فنذكر ، ثم قال ويتوعد التكبر والهجرة الكلى فقلنا الشيخ الفطحي :

قلت له هذه مبالاة فى يد القصاص واضر اى من تثب عنه تهمة ارتكبت القتل لا يطبق عليه عادة العفو السياسى الشام

وعاد الى تفكيره من جديد ثم سئل مرة اخرى

والعيل يتوعد ١٨ و ١٩ يناير ؟ الذى كل مايسكهم نقولوا لنا اسئلوا سرهم ، حتى اصبحوا يتصورون اننا نطس سرهم من ضحك ؟

وقلت للرئيس السادات بصراحة ، انى انوقع ان سائلنى الا من هؤلاء وسداتك تعرف رايى انهم جميعا سيخصمون على احكام بالبر من القضاء وبب حين تسبق ذلك وتطلق سرهم صمن : العفو الشام : ممكن حسب نضل ثم ان المراسلة فى متاسية مرور ربح الب عن الثورة ومن عفو مشمر كل للفتاب ولاحتافات والقصاص القديمة والعديدة فسس فى ذلك اى مظهر ضعف

ويعد تفكير صديق من حبيبته قال لى ما رأت فى خطه العفو يشعل الفترة بين قراى علان سقوطه منور ١٩٧٢ وإعلان قيام اندستور الد ثم

العالى :

كان واضحا ان المصادات موانع من حيث المبدأ على فكرة العفو الشام ، ولكنه يحول الا يجعلها شاملة بكل شمره بين ١٩٥٧ و ١٩٧١ ويحلو ان يجد تاريخيين حريص يحد يحد اقصاا يعينهم او فئات يعينها من دائرة الدين يشملهم العفو الشامل

وقلت له ان اهم عنصر قى : العفو الشام : هو ان يشمر شمره تاريخية كاملة : وان يحمل قى شمره معنى فتح صمقة جديده حقا بالسسية لكل الفئات وفى تقديرى ان هذه طلعوا انقباض ادا اقترى حى تجديرات تؤدى الى استثناء فئات او اشخاص م ، فسمو يفهم انه هذ العفو الشامل لى الراى للعدم ولى يحمر معنى بهليه حقيه تاريخيه من الرى ويده حقة جديدة حقا وقلت له فيما اذكر بعد كل نوبة تأتي مرحبه تحدث عنها : مصالحة وطنية : حله بالمعنى الوطنى والفهمى مع بقاء التذات ولاحتلااب فى لانجلال بالطبع اى كن تعود بمشاركة سباسبه حق

لجميع وفي تقديرى ان هذا وقت مناسب لان بعداً به هذه المصالحة
بوطنه بشكل حائقي

صبح العروبة كس ولقيت منى ان الرئيس السادات قد بطرح صبره
بلاقتراح بالعمل بل وصار محطته به إذ كره من شكره على الاقتراح
تأثلاً « ان مسورت من الكريت برصه جه بفايده »

وعاد الى القاهرة وأرسل خطاب كامل ويكتوب على لاله الكاتبة
وهي صام المحصب يصح فقرات أدكر نها محدث عر نه اليوم قد د ربه
دوره كامله من نوران برصه وكلام خير هه بمعنى ينتهي بالسوق
بنيلة بحاسمة التي نعلن عن حرر بقفو لسانر

بعد عودى من القاهرة بوم او يومين اتصل من المهندسين سيد مرعى
وبغيت به من بقة هي نرصد وكأثر الخلافة من الامارات وسيد
مرعى رعم المصافرة ببعهم من بقة د مر الاقرب الشديق ربناات من
البعاد والجرود وكان سيد مرعى من ملا هذه الفتات يكون في قلب
المسند من ان يكون على معرفة بما يجرى فتناسر مع وسعه

قال لى سيد مرعى نه يعرف ان رئيس طينى من الكويت ونى ككت
بديه بالامكنندرية لاعداد خطاب ٢٣ يونيو الحقيق ومالي هن هناك حبار
بامرة في هذا الخطاب ٢ وقلت نه ايد باصنفاا اب سيقول بقدر خطاب
هن ٢٢ يوليو بصامبة حرجو ربه قري على شؤرة

هم يصدو نهمدى سيد مرعى فولى قيب يبدو، إذ راح بضغده
بالاسئلة على مسوف يكون هم الخطاب من احبار جديدة ومن المندوب
مستدعى من ياب اوبى من تكلى هناك احبار جديده هامة ولم اكن اريد ان
ادكر اى شىء عن مبرموج العدو النسان الذي سيعر قى الخطاب لا
لسيد حعين ، لا السويك الطينى وهو نه سر من حقى ل ادع اى
شىء هو اى حبيب لهن او بقلنه حسانه وبكلى نمر حرج دبائ
سيد مرعى وجوده نفسى اقى بشكل مبر صدد قلن ان نرخص بفكر
فى نوع من التلقو بشامل

وفوجئت بالمهندسين سيد مرعى الذى يتمحز بهدوء اعصابه وحسنه
ويتسامته بامعة ، فوجئت به يتجههم رجه ويسالنى بانفعال شديد بم
اعرية فى مهندسين سيد مرعى لا من قبل ولا من بعد نهى ايه عمر
شامر « وطلب الاتصال بمصوح سام ولاشك نه نديه الى امه من
الاصوب ان لا تحدث مع معدوح سالم قى حصوري فاصبرون
وهي يوم اللقاء السادات الخطاب ٢٣ يونيو جلست امام تليفزيون
استمع الى الخطاب واحد للمناد ببقى الخطاب جديده حتى وصار
الر الجره بالحير واللى ه مقدمة الحسام يصا بتدافيره ه بقدرت اليوم
دوره كامله من نوران حرجى بخ « تم اهلنى خطابه قوى ب يعرفه الاستر

الثلاثة الأخيرة ، إلى نفس من العمر الشامل . وهكذا ضاعت في ندرى
مرحبه حادثة « إندريد الفخيم » الثقة من النور التي تظلم « البلاد » منذ
حوادث ١٩/١٨ يناير كما كانت للساد في الإسكندرية وأن قدغه بقصصه
على بعض الثامن بالعصاة بومسة الحظفة

ونذكر في حكاية (حر احتفال ٢٣ يوليو) بواقعه حدث قبر دس في
الدمية نفسها ، فقد علمت أن تطعمت سره أرسلت إلى سفر ثذ وإلى
محقق العسكريين في الخارج ثذ ، أنه أكثر تغيره عند مصر بقومي إلى
٦ أكتوبر والعام ٢٢ يوليو وأنه مهيداً لذلك على السفراء ، أنه ب
يقيموا احتفالاً صغيراً (كوكباً) ممدود بالدها ، كما حدث فعلاً في بعض
السفارات ، وأن يقيم العنصر العسكري الاحتفال بأكبر يوم ٦ أكتوبر كما
عمت ، أن هذه بجمعيات أثرت بحسب بعض السفراء الذين صمموا على
أقامة احتفال ٢٣ يونيو بالحجم للمحتفال ، وأنها في بعض بواصم أثارت
مقابلته وجازفت بين السفراء والمحققين العسكريين . وهو يوم ٢٢ يونيو
في حالة ارتياك شديد وقد تضمنت كل سبعة بالقنصل الذي أملاه عليها
اجتهادها الخاص

ودهبت إلى مخرجهم للفتيل حمد اسماعيل القائد نعم بقو د
المعمله في ذلك الوقت وكلفه علاقته به جميعه وتتسم بالمرحه
الكاميه وسألته عن هذا الموضوع وقال في مخرجهم المشير حمد
اسماعيل بصراحته ورجونه المخلدة نعم هذا صحيح وقد صبت بعد
أرصد بتعلمه . بون في عرف رعايتي استفساراً من المبعوثين
العسكريين ذهبت بعد إلى رئيس السادة . رقلت له نعم صند ، أن
٢٣ يونيو هو عيد مصر القروس والذين لا تغير عيد القروس كل بجمع
سرات ، وأن يوم ٦ أكتوبر قد سبق وتفقنا على أن يكون هو يوم الجيش
المصري . ولتحقق به بجمع سموات على هذا لأحسان وكل جيش في
نعالم له عيد قومي وهذا لفصل تاريخ يجب أن يبقى عيد قومي للجيش
مصري

وقال لي المشير حمد اسماعيل ، أن الرئيس السادة وافقه على ذلك
وأمر بإلقاء التلميحات السابقة وأن ما حدث بر يتكرر مرة أخرى



بين رحلة القدس ومباحثات الاممية

هذه المرة كنت ان الذي يترك الى ركوب الطائرة والسعد من الكوم
الى الظهيرة يمل ان قابل الرئيس السادات . ومن اكن امرى بها ستكر
أحر مقابلة في محه

كان الرئيس السادات قد فجة الغد مرحلتك الى القدس . وكنا بم نفق
بعد من هوو للخدمة عندما حسد في معلى في الكويت كمنات الملايين في
العالم . حول شمسة التفريرى ترى بالانكار الصدمية المشهد الذي لا
يسى لأرى جائرة مصرقة تهند في ملكر ين جوريوف في إسرائين ويعزل
منها نفس جمهورية مصر ويستعرض حرس المرف طاملا الاعلام
الاسر ثيبية ثم يندل في مصافحة كل الجيرة الاسرائيلية بحقوقه بنا
منضم بيحين وجولد حانير . واد ايأى وموشى دياب الى احره
كان بمشهد كانه غير حقيقى^١ . وقصرت أن هب . يحدث غير الحادى بكل
المعايير لاد أن به حقيقيات عمقة وبه نتائج معيدة . لا يكنى فيها الاعتمد
على مصادر الاتباء الحادية ، خصوصاً أن هو افكس أن اقدس بطن الحدث
التاريخى شخصي وهو الرئيس انور السادات

قد ذكرت في مقدمة هذا الكتاب اننى بن أنسب الى رئيس السادات الا
ماسمعته منه شخصي . واننى ستوضح للقارىء الفارق بين ما عرفته منه
شخصي وبين ما عرفته من مصدر آخرى . بضاف للوجن والتاريخ . جنى
بن المطلوى والقراء الامر بموريها المستطه

لقد سمعت - وأظن أن مسمعته يحسن في رأيي حسه الجقي - أن
رئيس السادات قبل هذه الزيارة بسنوات دخل عايه السيد حسن الفهاى
حدث يوم وقال له . يا سيادة الرئيس لقد رأيت بك حلماً قريب . رأيتك قى
المنام مصلى في المسجد الاقصى بالقدس . ونحن جميعاً حولك وأنا
بالدات بجوارك^١ . والمسجد كله مليء بالمشايخ الذين يجمعون العظم

والسيد حسن للهامي شخصية فريضة كان من أول رملاء عدد العاصم
 في حركة بضعاء الأجرار وكان مشهور باستقامته الشديدة وأمانته
 المصنقة وحدة شخصيته وتدينه وهو الرجل الذي ذهب إلى رجا
 المصبرات الأمريكية في المعادي بعد الثورة ليحتم "الهدية" التي أرسلها
 "بريوس" الأمريكي هي تلك برمت إيريهنور بعد نجاح إبراهيم بعامية الجلاء
 مع الانجليز في صورة ثلاثين مليون دولار باسم الرئيس محمد مجيد ،
 بحجة أن الرئيس الجديد لكل دولة دامت نجاح الو مصروه سره خارج
 بعبارة الرسمه مسجلها في قديم وتدين بعامه
 يرى حبل عند التمسر في تلك شهرة أن أمريكا كمن أن بعامه ثورة
 في مصر من نوع جيل الألة. الانقلابات العسكرية في أمريكا اللاتينية
 ففكر أولا في رفض بعامه باسم معن لمارة بثرقة لم قرر مسلم الهدية
 واستعدادها في إقامة شيء ماهر للعيان يحتم أمريكا الدرس وكان
 اختيار حسن للهامي لتسلم هذه الكمية من المال واشتهر أنه متعاذر مع
 الأمريكي في بيته في معادي لأنه بعد عد الاموال وجد أن ثلاثين مليون
 دولار ناقصة خمسة مئلا

وكلف بعد ذلك بتنفيذ اقترح بناء برج القاهرة بحد العبع بعد سمع
 هذه القصة منه في المرة الوحيدة التي قابله فيها في بعد حين كان في
 مندوب مصر في اللجنة الدولية بعامه الدوبه وكان ذلك بعد هذه الحادثة.
 بسعوث طويلة وكان يرسل إلى حبيب نوعا من الأعداد في منفي
 صريح

اشتهر عن حسن للهامي أن لديه انقلب إلى "مروضة" شديدة وأنه
 أصبح يعتقد أنه وجب "مكتوب عنه الحمار" وكان يظن أن يكون جالب
 بيو صدقانه لم يهفي قصة ويقول بصوت مرتفع "عليكم اسلام ورحمة
 الله وبركاته" أما السمع فهو أن "سيدنا الحمار" في من امام
 الجالسين وألقى السلام ولكن لا يراه ويرد عليه للسلام لا من كصف
 عنه بخار وكذب سمع من أهنا كبار اسمي أن هذه عاده فبيعة جند
 في الريف المصري يشتهر بها من دعنهم أهل القرية من وباء الله
 بصالحن بكتشف عنهم الحجاب

وكان عريا من عيد الناصر بعد هذه الأعداد بطويل والقطعة الكاسة
 عاد حسن للهامي من منفاه في حبيب إلى منصب مشرف عام أو مدير عام
 للقصر بجمهوري بعد هزيمة ١٩٦٧ وفي وقتها إنه سيقدمه بيسمعه
 في حركة بغير عسمة وثائيه في كل أجهزة الترسه ومار عيد
 الناصر وورب لمر الساعات بجهره الرئاسة وعلى رأسها حسن للهامي
 فلقبه الله بسلطان ملحوظ

نمهم أن افوز السادات صحته طويلا عندما سمع حسن التهامي يدري به ما رأى في المنام ولكن عني لبة بلال ربما قامت تلك اوى قمرية ماء غير محسوبة وغير حذرة في حيا الأحداث الفاصلة حتى لأن الحى لده إلى رحلة الرئيس السادات إلى اقدس

هنا للكثيرين من استثناء الرئيس السادات لاحظوا بعد ذلك - صور معرفة السيد - أن السادات تقعه يد يالرم حسن التهامي ويفرجه أكثر من المعتاد وأنه بدأ يقوى عنه نيلش بشكل جدى ه به فيه شىء ه ومكتفوف هه الصواب ه وهم مكن معروف أن الانصاف المصيرية - لاسر بيديا المباشرة ه بدأت فى التمكن المعربية سم - وأن اعر بين كانت برنس "موقفى ديان" وزير دفاعها وفاسف العسكرية الشهور صغلا لها فى هه المبحثات السرية بآلفه الدقة والخطورة وأن السادات لم يرس فى محابل موقفى ديان" إلا حسن التهامي ه ومن يدري هربما كان هه لاحتبار القرد راجعا إلى ملك الحظم الغربى يدى لاضك أن افوز السادات كان اوى من دهس لتحقيقه

وبكى هه الحزم مكن ملاحظ اوى السيم ومزالمت حقيقته الحسوات التى أدب لى ودره القدس وحقيقه اللحظة التى ودرت فيها هه لفكره فى ذهن السادات بشكل جدى موات مبهمة بهم كثره متشتر عن ذلك ورغم كثره مآقاله وكثيره الممدات معسه من ذلك ه واشهر ما يوه ان يفكره صغر ه له وهو فى الظنرة هه من بوطارست بعد لقاء مع شوشيسكر الذى كان قد سبق له اللقاء مع مناحم بيجير وبعل الشخص الوحيد فى العالم الذى مكن أن يعره حقيقه بورد المعركة لأوى هره بشكل جدى هو بسيد جيهار السادات ه الذى قد تستطيع دا يادب ان بجلى تلك النقطة التاريخيه بقامضه

وقد سمعت من مصير هه أن أول من ألقى باللكرة أمام الرئيس السادات هو هبرى كجسجر وكان كمنحرف قد رت مناصبه الرسميه مع هه ادره الرئيس حسن ظرير ولكن الرئيس بملات خلال على امسك ونشاور معه طوال الوقت

أما ما سمعته من برشنى سمفرد شخصاً فى ذلك اللقاء الذى بنا يصعد راينه هنا فهو أقل من ذلك عقد قال فى السادات وهو يستعرض الجمهور الذى حتم على بموقف هه مل الامتثال انباني ومعهد إلبه مناحم سمعنى رغبه فى بصيد السوقه عبد هه الحد ه باللقاء على مرمى مدافع من قنائة سموعى وعجو لآرة لأمريكية عن معارسة أى ضغط ي إنه كان يتحدث هره عبد الخنيفون مع هبرى كجسجر حول هه الموقف ومايكر هه وأنه لا يستطيع أن يترك شارب ١٩٧٣ مبيع هه

وان هنري كيسنجر قال له أمريكا صغيرة بأسيادة الرئيس ولحسن حظه
لا نريد وسيلة لاستخدام قوة ضغط الرأى بعام العالمى والأمريكي
بالدولة إلاستراتيجية المستندة للسلام وتتركز على الضغط على شخص
هو حقه فى القدس

هو توجه هذه السياسة مار كيسنجر كان محلاً هو أول من اقترح فكرة
الذهاب إلى القدس بشكل أوجع * وأر الرئيس السادات لم يشأ أن يكون
فى ذلك * أم أنها لا تحصل هذا بمعنى ولكنها فقط متعة ضيقاً جديداً
للتفكير فى دعم المصادات * لا تستطيع أن أحرم يثيىء ونكس أصم
لأنك أمام المقاريء والمباحث على السواء

نعم أن الاتصالات السرية كاتب غير معصية وأن اتصالات الرئيس
للسادات بتأثيرات بونه أخرى بسيطة من كازم إلى كرليسكى إلى
شوشيسكو كازم أيضا غير مباشرة ومن رئيس المصادات بدأ يفكر محلاً
فى نقل الضغط بشكل مباشر على ميجى بوضوح ملكه ما كنه ورواه ويخبر
ويحكي وسعياً من أنه اقترح قبل ذلك عقد قمة بينه وبين الدول الخمس الدائمة
العصوية فى مجلس الأمن (أمريكا وروسيا والصين والفرنسا وبريطانيا)
القدس ولكن أمريكا لم توافى على الاقتراح وبالتالي لم يواصل العمل من
جنبه حتى قرىء العالم بحديثه فى برنامج المصطفى والتسلسل السريع
الحجج عن التليفزيون الذى أبى إلى قدره ما نرى يدعوه بيجين لزياره
للقدس وإلى تقدم بيجين بالدعوة ثم للرحبة ذاتها

حدثت هذه المشاهدة الأخيرة خلال أيام معدودة بسرعة لا اعتقد أنها
عموية ومن سداجة مصديق أن تليفزيون من مذيعه أمريكية وزياره
وللقدر ، وفخر من المذيع الأمريكى ، والثر كرويكاهت ، حققا الزياره ،
وارجح أن مرتببت كازم وراعه وتقسيمات أسبو وأكثر جدي
كان يوم لا يمكن أن أنساه

كان يوم أحد فى شهر ديسمبر المار سنة ١٩٧٧ ، وكان مكتب الرئيس
المصادات بعد أن انصبت به قد حدد لى موعداً فى الساعة الحادية عشرة
صباحاً فى أسبوحه الهرم (الذى خدمت بعد ذلك بعد أن موسى الرئيس
حسمى مبارك رئاسة الجمهوريه) ولم يكن الوصول إليها فى ذلك اليوم
سهلاً فقد كانت تجري ما أطلق عليها ، مباحثات فندق ميتا هاوس * لأن
مرة بين وفود أمريكية ومصرية وأسوانية وجنود الفندق يقسم إلى
جانبي مئات الصحفيين مصريين وعالميين مئات من المصطفين
الاسرائيليين الذين جاءوا لى محضر لأن مرة أيضا
كان طريق الهرم مغفلاً قبل الوصول إلى الفندق وإلى منطقة الأهرامات
كله ، والحراسه مشددة بشكل مغلل وكان هناك من يفتخرى من رجال
لأمن يفرى بى عبر المصارى إلى اسبوحه الرئيس

وأذكر بوضوح أنه كان يوم أحد في أول وفد برئاسة منجم بيمبي كان
سناني في عصر المعاصرة بعد يومين اثنين أي يوم الثلاثاء التالي
وصلنا إلى الإسكندرية في العود بانضمام وشويشت بين الرئيس بين
وحده كما قيل في راجع سكرتاريته المعاصرة ولكن هناك حوالي مائة
من المصنفين لأجانب اكتشفهم من حملة الكاميرون

وقبلني الرئيس في ركن من الشرفة المشمسة بمطوية فيضج بأنه في
حالة من السعادة لم أكن في متفكر قط ثم عدت منه سرور الرجاء بعد أن
يسعد لأول رهبة من أن أعرف به وبو للحظة

كانت مجلة تاييم قد نشرت أحدى «رجل عام ١٩٧٧» ومجلة تاييم من
تقائدهم اختيار رجل العام وتعريفه «الرجل الذي ترك أكبر أثر في حياة
العالم في تلك السنة إن خيراً وإن شراً» ولأن رجل العام لابد أن تظهر
صورته على غلاف مجلة تاييم التي تصدر في أول السنة الجديدة مع
مجموعة من الصور بخدمة الخطة بها لرجل العلم فقد أرسلت عدد من
أكبر مجريها لانتقاء مجموعة منبر للرئيس السليمان وطالب للمجلة أن
تكون بصورة في متفكر «أبر الهول و لاهم مات» رموز مصر العربية

لنجمع بين الماضي والحاضر

وعندما سالت الرئيس بماديت بعد أن شرح لي ذلك وبعثني إلى
مصاحبتهم في رحلة تصوير وفي يرسون مائة مصر ؟ وبه طي
فاننا لقد وصل مصورهم وعلم بذلك باقي الصحفيين والمصورين
نخرجون لمتابعه مبعثات ميلا هويس وطلبوا الحضور ليهم فقلت
سحضر جيبا ، وأن كانت لأوبوية في التصوير ستكون مجلة تاييم
و عقرب للرئيس الماديات عن عدم مصاحبتهم في رحلة التصوير
لأنهم كانوا مستعزرون صغور ومبطلا في مناطق كثيرة حول «أبر الهول
والاهومات» فقلت له أنني سألتفتل في الشرق مع سكرتيره ومغير ممكنه
الذ ثم الوفاء به فوزي عبد الحافظ

وبذل الرئيس بماديات سير على الاقدم ورعه وحبه عشرا
المصورين من أنحاء العالم وقيت خالسا مع فوزي عبد الحافظ أمام مائدة
صغيره عليها مجموعة من الأوراق المصنوعة منه كالعادة لاقتنص قرصة
بحريها على للرئيس

وكان فوزي عبد الحافظ يظن وأبي من حين لأمر في ورقة من أمسه لا
أذكر منها لأن الموضوعات راجدا فقد أعادى ورقه أنيلة مطبوعا في
أعلاه اسم البعثة المصرية الدائمة في الأمم المتحدة أما الخطار نفسه
فهو شخصي مكتوب بحمل اليد ويصل ترشيح المرشح الدكتور رشدي
رشدي

قال الدكتور رشدي رشدي يقول للرئيس في خطابه أنه مبال في نيويورك

سرق على عداد وبرجحة وطعم ما أصبح بعد ذلك كتاب السادات يحدو
"المجدد" عن الذات" ويذكر الدكتور رشدي للربيع انه لم يتفق معه
على اهداء يتصدر بكتبة كالمادة في مثل هذه الكتب في اوروبا وامريكا
وانه يرفق مع خطابه كتفا من الاهداء من يتولى بكتوبها يختار الرئيس منها
ما يشاء

و اعطى قورى عبد الحافظ بركة المرشد بقتل في بناء لا تصنع علامة
اسم لبيعة او حمسة اهداء باب يختار منها للرئيس بـ ٢ من أن يكون أكثر من
عشرين اهداء ٩

واذكر ان الاهداءات كانت مقسمة الى مجموعات كل مجموعة
اقتدر جان حدث موضوع وجد اقتراحات باهداء ٢٠ نسخة الى مصر من
نوع من مصرنا الحرة الى بلد حصته ٧ آلاف سنة الى قرية
التي وجدت فيها مين أبو الكوم نج

ومجموعة تحت موضوع لاهداءات ذات طابع بشخصي وكلها
موجهة الى السيدة جيهان من نوع الى جيهان من زوجتي والاولاد
أو الى شريكة حياتي وكفاحي الخ ومجموعة لالة موضوعها عالمي
سرعة لحاظ السلام العنسي أو لاهوة بين شعوب الى آخره وسعد
اسحق منا كل المحرمات لا كل لاهداءات ولا لاهداءات حرف ولكن
اشير فقط الى موضوعاتها سنتقرب وأذكر انمي وشهد علامة اسم اهداء
من كل مجموعة

وعاد برئيس من رحلة تصوير وتصوير وتصوير وقال الرئيس
من اهداه مقاليتر تصويري ثم يفرغ لي يقية اليوم كان الفقه آلاف مع
العظمى وكتائب الايطالي المشهور ديجو فريستو بالدي ، وكنت اعرفه
من قبل والفنان كان رسام كاريكاتيري أمريكي عالمي كتب شديد
لاعجاب بمجموعة الكاريكاتيرية في شتى الموضوعات الدولية رغم ظهور
برغمه بسميرية واصحه "لوبي

نفس المولد وحالا للسادات ليس معاه في على ظلم من شعرة
الاستراحة لأن الشمس رغم شعاعه دجيمبر كانت قاسية

لم تكن قد ربيت السادات منذ ظهور وكنت أشعر أن ثمة حو حرقمت
جميعا ، وكانت قد ربيت في ذهني أن أكسر هذه الحواجز على ببال في
الكلام على سبيله بن أقيمه قني بسب آت سمعته من حيا العبد
على ريادة لا أعرف مقدماتها ولا نتائجها ولا أي شيء عنها
وكان الرئيس السادات بعد ان ذهب الى القنسى مكر في كل احاديثه
وخطاباته انه نجح في "كسر الحظر النفسي من العرب ويبر سائر
من الطرق بقدسه وبترق الجديدة لكن بمسألة

وكس لوى ف اغتصبت به الحديقة. مع الرئيس السادات من قلب به صاحبك! اسمع بي ف ردى ان لفلول لى بي بيوت. كسر هذه ساجو لىك باكثر من عشر سنوات. وأتت بيوتها ويحتنى على ذلك تويجها شديد ومنظر إلى الرئيس يدهشه برفه قصيرة ثم سجر ساجك! والقصة لى كى قد أصيحت سنة ١٩٦٥ كتاب استهدى فى وقتها وأثار ثلث حاد فى العالم العربى وطلع عدة طبعات من أجله بعنوان "اسرائيلع" كلى الكتاب ليامها جديد على المصور ، فلم يكر العرب يناقشون أيد اسرائيل من الداخل وجر هذا الكتاب يشرح الأخرى المختلفة فى اسرائيل والنهار السياسية المعقدة وأصوبها وجدى الى آخره

ركى جزء الأهم فى الكتاب كان هو الخلاصة سى قلت فيها ف معناه من الحق لى يكون عسكري فقط كف يتصور الرأى السائد وأنه من تقوم برف معركة عسكريه واحدة يهرم فيها العرب والى أيد ، ويقدر بهم الى المصوره ، أو تهرم امير تيل وكندثر هلفنا قنص العرب لا محارب اسرائيل الدوحودة على ممرطة ويكنا مصرى أمريكا وبرن والخضرة العربية التى يبعث اسرائيل سوى عجبهم العربى فى نعم المبسقة العربية وبالتالي هناك "شهوة حصارية" بيننا وبين مصمم وسوف معرفت قتال وبنرات سكونى لرى طويلى أطول مما يفسر قبل نعم الصرع ، يسبقها تقدم حصارى لأيد منه فى العالم العربى حتى يكون على مستوى أية مواجهة فى النهاية مواجهة حصارية وأنه الى ذلك الوقت ، ليس المهم هو فرق اسرائيل عسكرياً ولكن قلعة نوع من بوضع يتجدد" متولى خلاله اقنعة القدر الأسمى من سوابب الحصارى

ولاستدراجى نقتار بيه

هذا كلام سوادى أساساً بصرف النظر عن وجود من يؤيده لو من يخالفه ولكنه لى ساعة ظهور الكتاب سنة ١٩٦٥ كلى يبدو عربى الوقت جداً على لى العربيه ، فالعق العربى لى كان معك بصيغة واحدة ، فى حرب وهذه شهرم معده اسرائيل ، و غير البعض أن هذا الكلام يبطوى على دعوة للمهادنة وأول لى من الوقت ، ولم يعجب البعض القور بأن يصرع بيب عسكرياً مصعب ويبنى صرع حىوش وأسلحه ونكته صرع عسكرياً سياسى اتسبادى تطلىمى وتتموى الى آخره وقزعت لادن لأول مرة عذرت "المحذى الحصارى" و"الفجوة المضاربة" ورضها البعض كاهم يكشيقون حقيقة جديدة رغم أنها محيطة بهم من كل جانب ، وعصبي ببعض على أنها عملية "تيتيم"

وكأن معنى ناقشونى منالشة صيغة رافضين هذا الخطوط ويستنكرين

له أنور السعد في بعض مجلس الشعب في ذلك الوقت ومن هنا كانت كلماتي التي اشتهت بها للحدث مع الرئيس السادات فكانت تهففت بضاحكة عندما تذكر القصة وقال لي يا أحمد ان الزمن كثير وسعاهم

يقرب وتضرب يأتى الجداية خلفنا. يا أحمد يا أحمد من إراله ما قد يكون قد قام من "حاجر نفسي" بيبي وبيته وكان يومها في غداة من لا تشرح والمبرور ، يسطر ويصير ويصير وكانه مضمون على سداه وودة في

بعضنا وانطق بحديثي عن بداية صرخته بصياحه ، ويظهر اعلى الرصاص باليمين والى الدين شامخة على تليفزيونات العالم يهبط من القدس أكثر من شاهدوا قول رجب بيزل على القصر ، والى الصحف العاصمية نشرت بحضرة أت يهد بعيني وكان ذلك صحيحا هو صار وامرأى بعد ذلك في حديث صطفى حين تأريخت المظاهرات هناك بعد صحيح وبكى المشككة الآن في إعادة أنور السادات من القصر في الأرض ؛ ويحيا قد رجنا في الجد

يا ما دار سنا في تلك اليوم مقبور في دهمي كالنقش على الحجر ويكنى لا يستطيع ان يسمعه هنا ملائكة تلمس الذي جرى به العور فالترشد مختلف ولكن لم أسمر هنا الا ما انا ساكن تماما وموضوع من به جرى سنا

روى لي الرئيس أكثر ما عرف بعد ذلك ونشر عن مقدمتي وعطفت الي القدس وتصور الفكرة وموسى لا أنكر انه قال لي في هذا المصروع شيب جديده ما لم يشر بعد ذلك ، اللهم لا تلك الفطره العتيقة للمصارى عن حديث هيري كينسبرج معه والى أشرب اليها بعد قليل وعندما وصل الحديث إلى يوم رحلته إلى القدس ، في حصة عتيقه عاصبة من الذين بانرو إلى مهاجمة دوى من يعرفو أى شىء ، وقلب له اسمح لم ان ادافع عن كل الغصين الذين اعرفهم و الذين لا اعرفهم لقد كانت مفاجأة وصدمة طائلة في جد داتها بعد كذا. في بيبي في الكويت وكان الناس يصبون ببعضهم البعض ليتجمعوا معا ويشاهدوا معا في جد البيت أو ذاك ، مشهد الزبارة على شاطئه القلعة بين وطائد إلى روحى ألا تقبل الضوضاء الا من عند قلبي من المصريين والمصريين فقط حتى نكبي على حركتنا معني ذلك أولا يا رئيس أن كل مصري كى يشعر أن المسألة أكثر واقسى من ان براها مفردة في عدته وفعلا مجسم ليدى عدد من لأصدقاء الأقربين وروحانهم وحسبنا وشاهدنا مدعوين المشهد الحارق بكل ما هو مألوف ولذا لم يعد يتم ، فكل مشاهد الزبارة هي ملقت حولي فلم أحد روحه وعدة من اللامى كن معنا ، ثم اكتشف أن كل واحد

سالت إلى عرفة أو إلى حمام وانفتحت الباب على نفسها وحدث بهجس
باليكاه بكاه عريزا بم يكن هذا د ريس تعديقا سيمسي نه د فعل
مفسى بلجيقي لفتحوب غريبه ترب على معنى أخرى بمصا ومن الحد لا
مأخذ كل منحصر برز فعلة ٩٩ في هذا رد فعل ومنى عاطفي طبيعي
وشاد هو غير ذلك

وهو بمبادات أسسه موافق وعشيب وجهه سحابة داكثة وقال بي
أنظر إلى الأهر كل عصف بالسميه بي ٩ نك مدون نكم عندما رتموني
وهو على سم الطائفة واحد لنوبكم في أقدامكم أنا كند في حالة من
قبة القعمره ونوا وزلت برجهن السم ركاسي د أشهر بالدن من
حوى ومن استورد أعصابي واسياهي إلا عند وجد نفسي صافح يدور
كامرا في استقبالي

ومكة قليلا سم استملر قاتلا احى أنهم هذا ويستعد لأن أقبه من
الكثيرين جد ، ولكن ما رأيك في حافظ الأسد مثلا ٩ حافظ الأسد أو لا
ضمم حينا مشهور طويلا بعد حرب ١٩٧٢ عند احد سبون وكانت يقال
بيج أو يقتل قطرة جبر ظل قهورا سبون على من من هذا وشيو من
هناك ، غير ههم من الأهم من العثر وشم هو سرعة التلطم في
العقايضات حرب الموضوع الاسبي والصيد لاير سلط بعد حرب
١٩٧٣

حافظ الأسد هذا حديثا بعد مرمي من بدء حرب ١٧٢ لم ينفذ الصلة
المشتركة بمطلق عليها وجتاح الجولان كله في يومين ثم طلب وقف
حلاق النار ويحش ملو في معصا هبور القمل كان يش أنه يعكبه
أن يخرج باسترداد أرضه كلها ولندف من نبي الضيطن ولكن
لاسرثيلوي بعد أن سحوا في تقيت جيدهم في مبيضاء أممكادرو إليه
راسمولا على الجولان كلها راسنودوا على أكثر ما كان في أيديهم قبل
الحرب

مقلت له ولكن صياحك تقى منك وقلت غنا بر الروى كديوا عليك
صنعا أبقرت جليل حافظ الأسد منهم بالتدفع لوقف إطلاق النار
ورد على قائلا ما هذا "لزالنها بي يربطيق حتى الحفظ متحالف
حافظ الأسد معنا ولكنه فعلا حذر ذلك

واستطرد الساد قاتلا لس عد مو اللهم الآن ولكني ذهبت كما
تعرف في جامعة الأسد في دمشق وقلت له اسمي داهي في القدس
وشرحته له ما في ذهني وكل حساماتي وقد اختلعت فعلا وبم يوالقني
على ذلك ولكنني قدت له في التهية بلبي د حافظ ان داهي الي
القدس وتحتجج أن تهجم لك ولكنني اطلب إليك لا تهجم بعيدا في
الهجوم عليه ، ويلاش حكايته الحينة والعمالة والكلام به لأسا

سميريت بعد شهر لكي تستطك ألا جرح
 وبكك الرئيس ببلالة حقيقيه اى قرص ييريس سسيمي لسورة *
 ورد على الجولان طبعه أم لك تصدى الدعايات التى تقدر سى
 ماعده صعلك صبرده ٩ ربح ذلك فقد لهدى حافظ لاس بصور الكعده
 بملينة بهم بصلاته والعمالة وما نى ذلك
 فس هك الكلام بدأية مرحلة من تطورت من اعجب م بكون سم
 يفرس حلالها بدهون ، وصارت ارد م عجبا كلما تذكرها
 فقد بدا الرئيس بصادات يصبحت من ربح الى القدس وأحاديته مع
 رعمه [مرايين والنابج العربيه معتقد من إسرائيل سوف تعيد لى
 سيد وعبر والصف بقرينه والجولان نى كل ما اختلته سنة ١٩٦٧ ولم
 يكن الرئيس سداد. يقول لك فى شغل "تصويحد" ويم يكن لسابق
 علاقتنا فى حبه الى بركند على ولنا مازال اعتقد ان كان بصدق
 فى كل ما كلى مقوله نى وكان كلامه هك ناكى طبعه فى دافى الكلام
 حاء حلكه المولان مثلا فى هك السباق الطبعى وكاه أمر مبرو غ منه
 مللمريقة نفسها انبأ ماء للعديه عن طناع غره شغل كان يروى سى باده
 مع وقد باده من طناع غره وما قاله بهم "وينفس البلاء والذهول ببالته
 وقره كسى ياريس ؟
 مال ليه ؟

فقد سقطت هره من الأنباء والأحداث من مدة طويلة
 كلاً ، سى سول رفيع الممانه لورا من أهالى غره وأهالى الصبة
 المردية

وأدرك فى رأسى يسرعه مناضية وبحتا حوى استعصه تعبير رفيع
 المعادة" هاد اعدي ٩ به نى يقل تحريرها ولكته لقب مستعص عبارة
 "ربيع معادة" كنيرة همد سنو د حلى فى نقص الداجنة ثم إن
 "ربيع المعادة معده على اى حال خروج لوب لاشلال مهاب اقترى بلك
 بشرود وقبره سوية

المهم أ الرئيس سداد اعطاني اصناف لا سبهه ليه من تموله
 المطلق بان إسرائيل فى مقابل للسلام مع مصر سول بعبه كل
 لأرضى المخذله

وحين أثرت له بعض بشكوك المنتشرة من دون العربيه ، صم قيصه
 بده البسبى ورفعهما فى القضاء ولال سى حدى أطل على العالم ما هو يدى
 مده سول اضرب هزلاء الذين يهجمونى جميع بالجرمة القديمه وس
 مقدرو على شح أكو مهم

وممكنه وللت متفقا بسبب لا د هى بلك يا رهس المهم ان محقة

هذه تلك ستكون قد نجحت ومصلحت مع الدول العربية بسيرة مصالح
عامة

ورد هنا قائلا نقصد بمصاعداً تعاليه " عندما يعرف الجميع ما
حسب على أن يطلب إلى اندهم مساعدات بعد أن يبنى سائقهم
عبيهم " الجري " وسيدعونها شاكرين

وبعد وقد طوي في أحد ورد حول هذه الأمور استمع رأيي ونفسي
وقررت كعنتي في أقوى به رأيي المبرح في الموقف

لقد له ب ربي سيلاك تعرف أننى مثل عجايز بفرح كد قلب لي
مرة عندما احتلفنا حرب الاموال التي ستظل على مسر سنة ٩٧٢
فبمصر في أن أكون لك " الميديرو المقتسم " بالأحد ، وهو مع لأسف
السيناريو على اعتقد فيه

وسمعتون فبالا بطل تذكر أنه بعد حرب ١٩٧٢ مباشرة كان هناك
من قالوا إلى الصرب كانت معصية وأن القدس الأول هو المعركة سي جرت
وسيجب الفصل الثاني هو الصبح الحق فيه مقبعا مع أصرها عولمة
المسرحية

بعم أذكر

مهم أنه ظهر العدو والمصيق في حد عبر صريح وانها كان حرباً
لا تعرف بها أمريكا ولا إسرائيل وكذا بطن جميع في فك لا تشكك مراحل
سرمعة متلاحقة قد بجلاء الكامن " ويكذلك جريد كد رويبت لي مر
قسمي تعبت بمزئيل ومر رعتي لمدة أربع سنوات كلمة حتى الآن وقد
أليبي فقد كان مسجلاً أن تتحرك إسرائيل بعت بقط بعمرو
نحرب فنضطر مصيب وعالينا إلى الاستصاف الذي نريده إسرائيل
المعندة على أمريكا لا قلص هذا الهدأ في الشيء نفسه سيحدث مع
رياره القدس بصراحة أب لا اعتقد أن الولد لا سريبي بقدام
بصحاتك في الامم العربية بعد هذا الثلاثاء معروف بمطيك اي شيء على
الاطلاق في إسرائيل الذي راه هو في إسرائيل ستمنع من أي بعد
جاء في السلام وهو ميراث بحت بقط بركت العدوانية في القدس
وأيها العالم التي لا شك فيها إسرائيل سوف يوازع لا أف من أربع
سنوات أخرى حتى يتجدد لأثر بصعب الطمعي بركت القدس ويحف
الصفت عليها كما فقد بعد ١٩٧٢ وبس أحضى بكل صراحة أن تمر تلك
السنوات وبصنع بارتك للقدس قصة تاريخية فريدة وعربية ومنيرة ،
يقبها فيها لأكلهم بقر ع تعبت إسرائيل شرب وخذ من
الأرض

فبه هذه المعاني بتعميل وإسهام وتوقع أن ينضد الرئيس
وينتهي لمقابله بصورة بشكل أو بآخر وبكى فوجد ترد معه وكأنه

سمح بكثرة جديده وفلال في منزل و: ومرح ورنياح يا احمر انت اصنك بعدد عنا مثنى غير تقعد سحنا يا احمد الملك العبريت ، اتحيوت تماما و:ه حرد ثالثا أيام فك لاشتيك كلن عتدي جمر لانت في جيتني مفكرتي مثل حافظ الأسد وبصيرت في الوقت في الحذر حور هد بعلز لو هذه " سمه " وكمز طالبيهم بعدم التحصين لهذه الأمور بصادفة بم يفهموا أمي لم أكن أفك لاشتيك مع - رائتي راكتني كند فكك لاشتيك مع أمريكا بن اني عندما حريت بم أكر حارب الجيش لاسم ثلثي بن كتب أحارب لأمر فتاعات المرئسمه الأمريكية كلها برؤسمه راكوبجيس وال " عمر اي " ايه «والبنديج من يريد أن يلك لاشتيك مع أمريكا لايد أن يلك لاشتيك مع كل هذه المرئسمات ومع جاس الأهملا أصب بر ومع اليهود لايريكيي هذه عملية صحتة وكبرى ومعقده ولكن لا أحد في مصطقتنا يفهمها

كان كلام السبائل هنا بالغ الأهمية ويندل على امر ببعير استراتيجي عناصر وفي هذه السباق روي في السبائل قصه بجس الجوى الأمريكى الذي كان يصر الي معنده تقديف خطف خطوط القوات الإسرائيلية مباشرة خلال حرب ١٩٧٣ ليؤكد ان بواجبه مع أمريكا أساسا

وفي هذا السياق ايضا روي بي رئيس سادود: قصه بثرة أو بمعنى أصح قصة مابعد الثفرة قال بي لقد حاصبي عمرو كنسمر وقال لي بصحة ميسرة باميلة الرئيس نحن نعرف من المصور الجوي أن القوات التي جشدها حور الإسرائيلييين قرب القبة كافة لدانهم جميع بحيث هم امت قادر على ذلك عسكريا ، ولكني أيلمت ان أمريكا لن تقبل ذلك بجنابون يري أنه لا يعكس سمناح للسلاح السوفيتي بالانصر على سرائير مرمي مره في عبور القناه ومرة ثانية في القضاة على الثفرة لو أقدمت على الهجوم على الثفرة فعبود تحاريك أمريكا مباشرة The Pentagon Will Give You a Good beat واركك لك انك بسب المقصود من ذلك ولكنه لاتحاد السوفييتي قال الامدادات مستطرد لقد نقيت اذن فندار أمريكا عسكريا حوريك ولك كيسيجر اتعقبه على الفور بحدس: حراد قال في ثم انك ماد يريد في النهاية ؟ الامرد أن تعسب اسم ثل من عرب القناه ، ران شعبي قوائك حث في شرق القبة كعب كامد: يوم وقف اطلاق النار وفك الحصار عن الحش الثالث ؟ مستحق لك كل ذلك بالمعاوصاب وهد منهم أمريكى ومعنى ولقد مررت بعوسكو قبل حصورى ومع موافقوى وحتم السنادات هذه الواقعة بلويه هذ ماحدث وهدا ما بيومي عليه رعان العرب بالميكرولفونات والاحاديث

ولما كان الشيء بالشيء يذكر ، فقد حدث قبل ذلك معنوب أن
 استعاضى الرئيس نسادات لاكتب به خطاب لا أذكر مناسسته الآن وكان
 قد سبق له أن ألقى بصفة خطاب موجه منجم فيها للاتحاد السوفييتي
 بطريقة فوجئ بالتحريش وكانت الحجة عدم تعويض مصر عن السلاح
 الذي فقدته في حرب أكتوبر بالأنواع والكمامات المطلوبة
 وبعدها أخذنا نقف أمام عناصر نخطب العمال لعنه كلى لأنتاح
 إحدى السورات البرلمانية قديما في خلال العور أيسر أعتقد أن سمعته على
 لاتحاد السوفييتي بحسب أن نوقف بعض الوقت بعد ما سبق أن ألقاه في
 خطاب

وقاطعتي فنانا اند حتملى رى كسبجر ؟
 وسألت بعضا ما وجه التهمة على وبن كسبجر ؟
 قال كل ما يسبق أنى خالقي خطب بعدة بقوللى نألس بهامه
 لاتحاد السوفييتي

وضحكك ولقد به الصمد الله أبلى انبيه كيسبجر في شيء ما
 كان ذلك في وقت عارلت أمريكا ترى فيه أن ثمة حجة على درجة من
 تعاضد لاتحاد السوفييتي للوصول إلى حل لمشكلة الملاحة في المنطقة
 وذلك قبل أن يندمج علاقة المصادات بالروس معاً ويصير موقف أمريكا
 بالمائل إلى دعم إشرية الروس في أي حل

وقدت نزعيس إبنى لا أعرف نوع كيسبجر في هذا نظب لا أنه في
 عصره سياسته الدولية الفاسدة على " نوناق " لا يريد تعبئة في إقصاء
 الروس أما رأى مسبه دمي أرى أن خطابات المصادات المتأخذة ضد
 الروس بحسب لهم رسنة معينة هي للعضب والاعتجاج وأنه من الطبيعي
 بعد ذلك أن يعطى الروس بعض الوقت حتى تعرف ردهم ، وعلى ضوء ذلك
 فتصوره ، ولا اعتبرى هجوماً عليهم بل مفعولاً بدائله ويسر ضعف من
 جى السلاح

وقال لنسادات يومها أنا يضمهم من رسا المصادة موجودة
 والسياسات البهريّة موجودة وكل شيء على حاله
 قلت به الروس ليسوا مثل الأمريكان الأمريكان لا تهجم الشنمة
 ما الروس فقد يكون إلغاء الصهيونات المصدرة بهم أقل وقماً عليهم من
 الشنمية والهجوم العنسى

وقال لي أن كيسبجر رجل سنتراليجي ذكي به ، لكنه رهش جد من
 حكاية الوناق " التي بحاور كيسبجر إقامتها وما يريد من رؤاها

٧٠ عند تنهيز نفس السعد بعد التناح فهو اللطيف كتاب بعنوان " كنت قلاباً لمدير
 قضايات " يروي فيه أن لوجه عليا في المحاكمات العامة سمعت فيها قرأت ندر على أن
 حصل الشهاى على بعد المسبب المصادات الأمريكية وأنه كان يسجل مكالمات
 لتخصيصات عامة في الدولة الخ وأنه جاء على ذلك تقرير إحصاء من مكانه في مصر

الحبيب المصري والحبيب الإسرائيلي لهم يكرهون ان رفض
مصر هذا البقاء المباحث العربي اسم عالم كنه ، وعلم الرزي
للعام المصري والعربي ، معناه ان مصر ليست جادة في
التوصل إلى سلام حقيقي ، وأنها تريد ان تستمر أرضها بدون
هذا النقص ، ولا عما الذي يجعل مصر تصمم على الاتصالات
السرية ، و على المناقشة عن طريق طرف ثالث ؟ وأما ادراك
الصهيونيات التي توليها لكي تقدم على هذه الخطوة ،
وحسنائك ليرود فعل الرأي العام

ولكن إزال الكلام لجيمي كارتر عن سبب الرئيس السادات ، و
تفلسفه على كل العفائف والطمانت نفسي إلى ان إسرائيل تستعد
تسجيب لكل الطلبات التي ترفعها ضريبة ، فهل نحن مستعد في هذه
الحالة لأن نقدم على هذه الخطوة التي لا نمر منها ، وإن يتم لقاء سعي
وعلمي على مستوى معقود أو وزراء أو رؤساء وزراء مثلا ، وجها بوجه ؟
وستطرد الرئيس السادات هذا إلى وفد قلت جيمي كارتر وقتها ، نعم
وهي هذه بحالة ان مستعد لذلك

ملاحظة لايجز استبعاد هذه التكلفة من مبرر الملامات التي
أدت في قرار الرئيس السادات بالتمسك إلى القنصل ومواجهه إسرائيل عليها
على على مستوى

وهذا فتح الرئيس السادات الورقة بخطوة التي كان في يده ، وقال
في هذا خطاب شخصي جدا لم يطلع عليه سطر جيمي كارتر
انه ملق في شدة انه يعتقد ان الجانب الإسرائيلي وصل في ما يريد ، وأنه
قد ان لاوان لا أنقد وعدي استغرق له بان اقترح طريقة للقاء رسمي
مباشر على مستوى عال بين مصر وإسرائيل ، وهو يستتجزي تحقيق هدف
الوعد بسرعة ، وراح بك طبعه ان هذا يقويه ناحيا في أمريكا
ويعطي للرئيس السادات الحبيب لكي اشره ، ولكنه حدث خطوه
عدة طود حتى بقي منه معبر ، هذا في حرج خطاه ، ممكن قراءته
وقال في اقرا هذه الجملة : «وقوات سطر، يحط جيمي كارتر هو آخر
سطر قبل توليه يناشد السادات ان يلبي ماقله في مستحدا هب »
« I PLEED TO YOU MR. PRESIDENT »

وهي عبارة يمكن ترجمتها حرفيا ب « اتمنى رجوك يا سيادة الرئيس » او
« اتمنى ان شئت ، ان اتمنى مستحفظك »
وحد من الرئيس السادات الخطاب وطرد وأعادته إلى جيبه
وقرأ في

- وايت الرئيس الأمريكي «بنفسهني واستعطفني» انه
يعرف مدى شعبيته في أمريكا ، ولذلك قرأت في الصحف
الأمريكية انني لو رشحت نفسي للانتخابات في أمريكا نحدث
في الانتخابات

منبر كنس رئيس امريكا يريجو رئيس مصر او يستعطفه كما قرأها
الساعات

الواقع في هذه الواقعة تاريخي جد آثاره في لاني شعرت ان رئيس
الرجل بعلاقات قد اصبح معلا من سحابة عالية من الاحلام لانك
براله - ه وان لاعلامين الانسانيين والعريز الهائلي ه اثره فيه بانك
من كل تصوريه ، ولا انسى ه ان روى واقعة مكتشف لنا من الطريقة
نفي كانوا معروفه بها على لارنا نتي تؤثر في الساعات ن ريسو
بشخصيه ينفذ

قلبي هدي مراحل هذه بحسه قلت به في مجال لاعراض على نغازه
الصمد المطلق ، اني علمت ن المفاوضات التي كانت جارية وقتها في
هتق ميخائيلوس بين وفود مصر وامريكا واسرائيل ، لم تسفر عن اى شىء
واسهم على روى عن مجرد الاتفاق على جدول الاعمال فاني هذا من ه
الختار ؟ وساعها رد على الساعات قلنا د ميخائيلوس هذه ميخائيلوس
الكلام الجيد ن يكون ههك -

ادكر تلك نكي روى الواقعة الثانية فاشد مباهات مناهوس قال
« بن اليسار ، رئيس الوفد لاسرائيل ان الامر اثبتت بحكم ريسهم
اليهودي لاصحى يوم السبت هوى يطلب تفهف المباحثات يوم السبت ورم
يجد الدكتور عصمت هدى عجيب وقها بدا من ان يرد طلبه قلنا ريس
اجابنا يوم الجمعة ويالتالي مطلب نوقد المباحثات يوم الجمعة ههك
وكان رئيس الوفد لاميكي هو د القريد لرون ه صغير مريكا هو مصر
يسمى ذلك هضك وقال ريس ، جارنا يوم الاحد
وصيحت ههك ثلاثة ايام هلا عس في هذه المباحثات التي جاء ههك
الصمغيين من ههك عالم نقيمينها

وهي الجيمه الثانية ابلغ الدكتور عصمت عبد المجيد ان الحكومة
المصرية اراء جاره هذه الايام الثلاثة مسعده لان يصح لكل وفد برناجا
ساحده في اى شكل يختارونه في مصر
وهال اثرتون بقدر ساركت هدى كيسمجر حلالة الموكية بين القدس
واسوان حوى ثلاثين مريه ولكنى لم اراسوى يد ، وحيث يوم طعمم لى
مور اعضاء الوفد لاميكي وحده للى اسولى وكان الدكتور عصمت هدى
المجيد قد قال لهم ان للصمغيين الاسرائيليين طلبو ربارا لاسمكتريه
ثانية اكبر من قطر

وههك قال ه بن يسار ، رئيس الوفد لاسرائيل ريس نى طلب لحر
انف لقمى نى نظمنا لنا ريك اني لريه ميت بو الكرم لنى روى السيت
الصمجر الذي كان مسقط رأس الرجل بعظيم نور الساعات وروى لى
الدكتور عصمت عبد المجيد انه شعر بهم يستعفى بحقوقنا هم يرد وقرر
اهمال منهم وليبقوا في ميخائيلوس ه

ولكن تسلط الاتصال من رئاسة الجمهورية جاء عصره
 بوجع التي ميغاهاوس وسمع من لاسراشينين هذا الطلب
 وأبلغه للرئيس السادات فوراً ، فأمره بعمل كل الاستعدادات
 لترتيب رحلتهم إلى ميت أبو الكوم بكل التفصيل من حشد
 الحفلات التي يقصروا عليها
 وكان للقصة جانب مضطك هذا سمع كثير من الصحفيين مصريين
 الأجانب ، انوفد لاسراشيلي داهب إلى ميت أبو الكوم ولم يصوروا
 سبب واستتجوا لهم لايد ز منى لمقابلة السادات نفسه هناك ولم
 يحضرهم سداحد . فعلموا عن رحلتهم إلى لاسكندرية وقرعوا جميعا
 في ميت أبو الكوم حيث اكتشفوا انه لا مقابلة ولا شيء الا برصم والوراب
 واليار ، وعادوا دون ان يلهمو شيئا

لماذا وضع كارتر سفيره ؟ خرجت على مجرى الخدمة التي تحدث
 عنها ويريد هذه الحادثة لكي ابلل بها على عدوى الذي ذهب اليه
 لاسراشيليون بالحب على عراض الرئيس الراحل لتور السادات وتخرج
 من مجرى الحديث مرة اخرى لاحيون لاجابة عن سؤال لم يطرح نفسه لا
 بعد ذلك برمي لقد جاء في مذكرات الكنديين من الجانب الأمريكي مثل
 الرئيس كارتر ووزير خارجيته قاضي ومن المصريين مدعية من ان
 الرئيس السادات كان لحيث يتساهل أثناء مفاوضات كامب ديفيد في عرض
 الامور اكثر مما كان يتساهل الرئيس الأمريكي جيمي كارتر مما كان يشير
 دهنة هذا التحير

ومرشد هذا يحمي في كتابات هذه من المصرحون الأمريكيين
 انهم كتبوا حول تلك المفاوضات ، كما روي لي السطير
 لأمريكي في مصر وقتها (هيريان إيلان) انه حدث أكثر من مرة
 ان كل موضوع يحكم عنه للرئيس كارتر ما يمكن ان يفضله
 السادات وما لا يمكن ان يفضله ، ثم مفاد بأن الرئيس كارتر
 يعتمد عليه ويؤمخه إلى مزعم له ان السادات لن يفضله ، انه علم
 كارتر من حين ان السادات قد فعل به فعلا ، وفي حول هذه
 النقطة التي تردت كثيرا تفسير جهادي لاسمعتك إلا اني قصة
 سابقة

رسالة نحن لعبد المصور وفق حياة جمال عبد المصور بعد الهزيمة
 تلقى رسالة شيفوتين على لاقل من موهبي ديس وفيها الرسالة التي
 عرفت قصة كل منهما من حينها من ناقل الرسالة شخصيا رسالة جميعها
 المرحوم قنبري حافظ ملوقان من وعاء الصعفة الغربية في ذلك الوقت وزير
 خارجيه الأتني سليف ، وهنسى كنية الساج في نابلس (جامعة نابلس)

حاليا والثانية هي الشهادة العربية الموهوبة والمعروفة لدى حافظ طوقس ولان القصص من متشابهي حريمي نفسي كلني بروه قصه المرحوم قدرى حافظ مرقان

كان المرحوم قدرى حافظ مرقان عضو في المجمع النحوي المصري بالقاهرة ، وبعد الاحتلال وهرب ١٩٦٧ ظل قدرى حافظ طوقس مواظدا على حضور جلسات المجمع النحوي سنويا في مصر وكان الى جانب ذلك يبعد في مدا حجة وحجبه ليمالب بد الخروج من اراضي المحتلة ويسفر الى القاهرة وكثر قلقه من ذلك قد تفكر من جمع مهابد بأراض وامور من اعيان الضفة الغربية لانشاء جامعة كاملة في الضفة نوتها كاتبة سجاد في مجلس وكان المرحوم من كبر واعز صدقائي ، وكان يقرب من كل شيء جاهر ولكنه لم يقم على بناء الجامعة بحث الاحتلال الاسرائيلي لا ان اخذ اذنه من واحد من انبيى ما من جمال عبد ناصر وان من قياده منظمة لتحرير الفلسطينية وكب شخصه تشجعه على ايجاد المشروع حداثت هذه في ربه العالي بضفة ، كتب بها تلعي حجة معه بفساد القلمحولي تحت لاحتلال مبعده من النروج ، ولكن كان الرأي العام في ذلك بوقت المبكر بعد لاحتلال بسة وسنقى يدوم ان لاحتلال مبرور سريعا وان الجامعة مية لا يفسى المعقولة في رأى البعض خطأ وفي رأى البعض حياثة ولكن لم يحسن على تصريح معقولى من أى في جهتيه اللتين كان يشترط رضاه حداثت (بطال لاحتلال واقعت جامعة بفس وجامعه ببيروت بعد وفاة الرجل بسوت

لغيرهم انه لكي يحضر في نقادة كان لابد له ان يحسن على من حاص من احكام العسكري الاسري لاراضى الصلته ، وفي آخر مره جاء فيها الى القاهرة طلب لانس كالمستاد واذا بهم يستدعونه لمقابلة العمراى موسى تيلي للهاكم العسكري الاعلى للمنطق بحقله بوصفه وريود سجاد

وما ن جرس كك روى لي اسم موسى ديان ، حسي يادره ديان لاسلا بـ جميعا عندهم نذهب الى بقعة مستقدين جمال عبد ناصر ورد عنه قائلا اننا هب قبل دست ولم يقبل جمال عبد الناصر لانه لا يشتر بالتعليم فقط لا بالسياسة ورد عليه ديان قائلا ولكننا نريد منك ان تقبل جمال عبد المنصر وان سماسى محضرم ولا نريدك ونعبره من قبل لاننا نريد منك ان تقبل اليه رسالة هامة

و عنده قدرى حافظ طوقس بشده ويضرب عن عدم نقل في رساله او القيم بتسوية ومناطة من أى حرج كل وفى النهاية صمم موسى ديان على ان يسمعه الرسالة لتي ظله بيه يلاغها بجمال عبد المنصر قائلا له انه بدك يؤدى خدمة بوظفه وانه بترك امر انصالحا و عدم انصالحا لصغيره الان وقد هو مهم هادا كانت رسالة ؟

دالاتصال دسرائين ممر عن طريق مفوضيات. موثني بنو وحسن التهمي
ثم هي قبويه اللقاء على مع اسواتين مسما طلد إله كادوئ بلوك ثم هي
تحتوي تلك الى اللقاء الدرفي الكييز يدسبه الى القدس بقصد ان يقرب
القاء كما قال به كيسيجر. كأكو برجة من الصنف العالمي والإمريكي
والاسرائيلي لداقلى عني مناحم سمحى ، ولست أشك في ان السادات قد
عد وهو يكره منمحم ييجين اكلر من اى اسنى على الأرض لانه حده
رهانه في ذكر حسيبة بلا روى ولكنه في مرحلة السهيد للمباحثات وفر
سلوكه التناحسي داخل كاسب تقييد كلى حريصه عني ان يكتسب ثقة
مرشيل نفسه وبشكل ملستر. ملد م لم بوصفه كسب مريكا الى وخرجه
امر شيل شير و حده وانه بذلك يعطى ييجين مياشبه مالا يعطيه بصديق
الصميم جيمي كاريو

والقى في حثلم مد الاستنتاج والاستعداد وإالله علم
واعيد الى ميائل ذلك اللقاء مع الرئيس السادات في استراحة التهرم هي
ديسمبر ١٩٧٧

في هذا العقد الذي نحن بصدده مع السادات باستراحة الهرم خلال
شهر ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٧٧ طلل الاخذ والرر بيت من
الصاحبة هتيرة صياحة حي العروبي وكنت استأثرني بحيا في لا بصراف
فيسبقيمي الرئيس السادات سالب ان ابقي معه حتى تثنى سائرة
التي يكرير التي سمحتمه ر من الى الاستماعية

كاد. كاتيت كلها جلده وهي صميم الموضوع مما جاء ذكره في
الاسوع النامي ويكنى سألته سوا لا تغير سياسي عن ابلطاعته
الصحف عن سرائيل كما تمنح له ان يراه وعن الشقسيات التي
قبلها ووجدت ان هذا السؤال فتح باب بحث محب لديه فقد شرح
لى في سهب الامتقيال للطبعي الدرع والحصن الذي قبع به الشعب
الاسرائيلي الذي هتيرت مشاهره في هوى المبهجاة و فرجة فقد جاءهم
اجيرا مائد اكبر دويه عريجه بعد عداء طويل مرير وفتحد امامهم آمال
السلام الواعدة لأذكر امي قلت له صاحكا دازير في هذه لحظة ث
تصرفت كفلاح مصري صميم اذ ر ر خصم به بييه وبييه دم اعبير هل
القتير هذا بهتة للعدوى ولكنني تشك كثير ان تكون هم الطبع نفسه
التي تسميها حيان عريجه ر الحيات ه يقبه ، ولكنني اعتقد ان هذا
المعنى الحصري الدقيق كان في مكان ما من لا شعوره

وقال لي الرئيس السادات ان ييجين رجه صعب وجاف للمشهر ، و
ديس هو ادكى الجميع وامرهم وان قوى شخصيه قبيها كسب جوادا
مسير ووي من اجمعه بحرب العن وكيف كانت جرك فانير دراس
لاحتباع ويقف امامها ككر رجال وهم لات الحرب من اسحق راين الى
انا امين وغير هذا كما يلق التلايد

ويذكر في به هذا راوي شمس على قلبه هو هو ر و يرمي وقال في أن
 وأمر من رغم أنه لم يكن في منصب رسمي رآه سائقه كان في الجنس
 ويصير يصعوبة حتى كان على عصب ، فبه جاء فور إلى مقر عمله في فندق
 الملك ر فورد وحده من معزلة السيد بالعملاء المقربين وحده مطولا في
 مكرباته صمما عاش في القاهرة والإسكندرية سنوات محترفا في صفوف
 الجيش الإنجليزي خلال الحرب العالمية الثانية وأعتبره به بأنه كان في
 « الصقور » ولكن أكبر وأمر ينشأ الذي كان من الصم طياري سلاح الجو
 الإسرائيلي أصيب في الحرب برصاصة اخترقت رأسه ، دخلته من
 بطنه وبخرجه من ناحية أخرى قلم بعد له مع بعض الحقائق ، وصار
 بالتعبير الطبي « Vegetable » أي يفقد وعيه جسديا دون عقل
 ير أن ويومر قال به به كلما كان عند إلى محربه بعد به نسخة خاطئة
 تتنمي فيها به أنه وصل إلى النيب فوجد أنه قد معب فشف ماك في
 حتى في الثلاثين من عمره وصحبح الذين إلى آخر حد سيعيق فيها عشرات
 السنين على هذه الحال مسبب نفسي الآلام بكل من حربه وموقف الرئيس
 السادات عندما الققرة وقال في « به أحمد همه بشر برحه رينا وصاحبه
 روى بكده تغير التفكير أي رجل »

ثم مضى مستمعا للحديث عن راوي من الذي كان يصدق أنه حبيب به
 فزوي في ر وايريس قال به به « مينة الوحيدة في بعبه ن يحج
 السلام » وأن يقصى بنية عمره في بيت صغير بشريه في مدينة
 الإسكندرية يتو بعشقه وبها جفن مكربات شبابه
 ولأنه ان الرئيس لاحظ لههنة على وجهه فقال في في آخر
 وأنتياح هطيمين كان وايريس يأتي إلى في الفندق كل يوم
 وأحياناً مرتين مسافة المنقطة بالجيس كان يأتي ليستأجر من
 أي طسك أو رعبات من عبر القنوات الرسمية وعندما كنت
 اطلب إليه شيئاً يعرف كل بقول في إبه « كن يقولى بالعربية
 المصرية لئني يجندها » تؤمر بيرمن .
 كتب اشعر ساعدها بوضوح غمور الزهو والارتياح مدي
 السك ر أنه التحير الذي بقوله المصري بؤنيمه المحبوب ،
 وهامو أحد المنرواهم لغة بعنو يحاطبه بهذه الكلمة «مصرية
 الحريقة (تؤمر ياريس) وأن هذه الكلمة كانت تدفع مشاعر
 السادات في هو حدود

وزوي في الرئيس السادات أنه أعجب بشخصية رئيس الجمهورية في
 تلك الوقت استحق فاعون ، الذي يحدث المصرية الشعبية بطلانة ويحفظ
 الكثير من تكون المصرية الصممة ونعجب بسعد لم كنوم بصفة
 حاسمه وأن باقون وروجه رجس به فوؤ كل نفس ويريونكون ، فصممت
 روجه باقون على أن تصحب روجه في العطار برة خ السادات رغم أنه
 اليريونكوني وعدمه كاتب بصفحة وهو ساعد إلى الطلثة بنابنها بويه

حماسة فخرجت من يده الديلة التي يبيعها في اصبحة وقالت انها
سستخذ بها تذكرها من ايام شحص قفلته في حياتها وأهنته في مفاهيم
الدينة التي كانت تبيعها في صحتها وبسبك السداب وقال لي
أخبت من دمه في سبب واعطيت دمه لا اعرف ان كانت من الفضة أم
من الصلح

عندما لاحت ظلمة الهليكويم اخرج في لاقى بهن السداب منعش
معي في الشرف ويودعني الى ومجها الى الهسكوتش ، وقال لي اقم بصريح
بصريحه عطويه وكأنه يحدث عن سبعة الاثني مئاضيه كله في عزلة
وراحه وتقص لجن عتدي في موعد وصباح الثلاثاء سيصر الوند
لاصربني الزمعي في لاسماعيليه سبعة جلسة في الصباح ويؤنس
بعد الغداء (قاله وكان المباحثات مجرد احراء شكني مخرج من نتجته
مقدم) وفي صباح الأربعاء سبعة نا ويحجج مؤمن صحتي مظهر فيه
مبادئ الاتفاق

وقبل ان يبدؤ على مشارف سفرة ليلة مرة جرى بهذه السرعة
الماطلة واليسامة المتلذذة استطرد سداد ونحن نسبح جيبه الى
جند قبلنا في في الواقع انني قد عرفت بالارمة القليلة التي صايفك في
الكويت وانا استمكت من ابيك هناك كالعاده للمقاتل او ككتابة صبية ، ولكن
من حسن الحمد انك جب اعمل العزيم المصطفى صباح الاربعاء الذي
سيدع عني التلغزيم مسافر سمين و يقد الاوسر عني الى القدس
ويحضر راعب الى القاهرة في بيعة الجيرة ان تريد ان اذهب الى مجلس
الشعب صباح السبت لاقى خطاب اشرح فيه مبادئ الاتفاق وقصته
الكاملة لاقطع كل التلبس بطولك بلقناتج التي ساعدها وان لم تكن
مقتطوره الى العبر قلبي لحد ان تكلف لي هذا بخطاب انه سيكون اقم
خطبي في حياتي السياسية وموصيخ بصريح العربي لاسريلي هو
موصريه فهد امت صمير للسفر لمر ذلك ؟

قلت له سبب مقتطع هذا دلة استطيع تمت عليك في وقت تشاء
صايفي وهو بقور استطيك في بيتك وهو قريب من بيتي بمجود وصولي
نهار الاربعاء سيكون لديك مقبة يوم الاربعاء ويوم الخميس كله لكتابة
تحتدي وبر حقه صبا يوم الجمعة



ركبت سيارتي عائد مع العرب من سكون صحراء الهرم الى بيتي في
الجيرة رائدني تذكر فير امني اشمع ان الربيس بالناكيب صادق مع
نفس في كل كلمة قالها لي ، فهو ليس محققا إلى ان يقول لي شيئا حر
ويكفي غير قادر على ان اصدق ان كل مايقوله سمعني من مايقاله لي
سيحقق وبو سيعي في المائة من ٢ فقد محو من الناس ب عينه الى
التفان عبر المني احسن على اسس وميه صماغ بجانب العربي من
لاحيد (لاحد ث) ثم نه ضحكه على صدام هائلة وسفيل منه

اسرائيليين عنهم اصدقاء ابي شمعون والمناورة وكسند برالت كما كانت ١٩٤٤ م انه قد ذهب به الاحتلال معده الى سجنه غير حقيقية تحت تأثير الوضع الشديد الهائل من الدعاية و الاعلام والاهتمام العالمي والتمجيد والدروس في العالم العربي بالذات وهو العالم الأكثر عود وحلاوة وبمعدن وبرعة في التأثير على الرأي بعلم الحظم الذي بهمة قبل العوالم الأخرى^٩ وعرفت لا أصبح وهنا وعضيت بقية اليوم واليوم التالي التي راوره كما من كانت قد صلة بهذه بقصص الى وقت قريب محمود رياض و سابعين فهمي والمريحون الدكتور محمود هوري وغيرهم وبم يكن من على ان يرى لأحد من رعين سماعات وديني بالتفصيل وبكثي كنت اقول لهم انك تحدثنا طويلا عن هناك انقانا ما موقوف على قطب صياح الا يعام وقد يصعب الانقانا للمحس وقد لم يعجب آخري وبكى بمالك ثقاف مؤكده فيه مشاهد كثيرة وكان البعض يدهق والبعض يتشكك الا العريخ سكوت محمود هوري الذي رفض حديثي و سمعنا جاني تماما ومن أسممها

والدكتور مصطفى امين كان قد كتب يومها او قبلها باسم حسنه في يابه في جريدة الامبار ، فكرة يشر في جريدة الاحياء في ١٢/١٩ سنة ١٩٦٧

(فكرة)

انصلت بي أمس بلفوتة لأزعه الاسوددينية من تل ابيب وسالمس فل الذين دعوة اذعه امير تلي للحضور في اسرائيل مسيق عنها^٩ لقد اتنى اقول بعد ان يجلو آخر جندى اسرائيلى من الاراضى التي حلتها بعد حرب ١٩٦٧ ويعترف بمفروق شعب فلسطين قالت اذعه اسرائيل ولكن الرئيس تمادلت رار اسرائيل قلت انه رار اسرائيل باسم الطلعب الحصري فيقول لكم هذه وسوف احيى بعد ان تتحقق مطالب الحري التي عنها السادات في الكسب قلوا هب هذا وعد^٩ قلب نعم هذا وعد

فبعد ذلك تلعب تلكس من شريحة مدبر السياسة في تل ابيب ملاب بشر إعلان في اختيار بيوم دحج دبه بومسول أول حسنة عال اسرائيل الى مصر ويعمى ان يصل قريبه الى تل ابيب اور طائرة من شريحة مصر وأيقده لهم اقوى لب يستشر هذا الاعلان بعد جلاء من جندى اسرائيل عن الاراضى العربية وامس ررض للصطفى الامير يبنى داسي روبعضناين الصحرى العمالى

مجريته في مصر الاسرائيلية وسألتني ان كنت مصر مسبوقة في نشر من
 حرة قليل جداً من الأراضي من اجل أمن اسرائيل
 وهذا له نيس في مصر كلها مصرى واحد يقبل ان يرضى عن خسر واحد
 من الارض
 قال انت تعلم انه مؤمن ان نشرل عن رضى استكناها بعدة مصر
 سنوات

قلت نعم هذه مؤمن حد ، وأنا أقدر الحكم ويمكنكم ان تقربوا بين
 الحكمين والى تحس تحقيق كما تمك هذه الارض عند اكثر من سبعة لاقب
 سنة ٢

وقلت له انى عرفكم بالعبء لاسر تليقون صعبا يجربون بالاس
 مريض حربيهم في شرق لاوميط ولا يفسطيهين ان يلمسوها واحطى بو
 فأحرقتم في المرافقه على مطالب عرب ان مصر البلد بعد ان يكون قد
 نتجت هذه الجازيب

ودرس تحقيق مصلحى عربى وسألتني عن رايي في اتحاد المعتلماب
 بعدائية يعرفه ٩

وقلت له اننى سعيد جد بامكان هذه المعتلماب وقد وجدت بهذا
 وظائيت به من شوره الجراشيه مع تمنع لا علف يحدث صفوها ويكر
 المصريي فسوف لاى التظلماد الغسطينية مع بسطح ان يوجد صفوها
 مصارية اسرائيل واستطاعت ان توجد صفوها لمصارية مصر
 مصطفى سبر

وكنت قد المصحتها واصلتها في حبرى واطلعت عليها الدكتور محمدي-
 هورى وقال له هو تلك الدكتور كلب رئيس وزراء اسرائيل وجبرت بين هذه
 الغروص المسحية التي تصل إلى بيدها مصريين وبين سيناء وتتمم
 الشبح الا تفصل هذه الغروص ٩

كان الدكتور محمود هورى قد قال لى في ول حديثي معه
 وبعد ان قلت به مااستطيع قويه اعنى بعيد عن بسطة تعلم
 معذ عاصين ولكني اقمع لك من اسرائيل بن تعيد سيناء قط لى
 مصر كد يؤكك لك ان العبارات لى يقبل بشروط التعجيرية
 التي مصمعوها امامه

مرة اخرى مع احول ان ارعرع يقين الدكتور هورى بروايبى
 تفاصيل مسمعت وكنته بأن اقول له يانكتور هورى
 الرضعن المسارات لم تكن تتحدث عن الغروص ، وهل مصاهر
 عانتها ام لا اما كان يتحدث عن تفاصيل امام المصاهرة

يعني اير يقام الفرح واي نوع من المناسبات وبزّاعة
وقال بي المرحوم للدكتور فوري وهو منكل مصره بيبي وبين
ناقدة بنته الريفي المعتلة على حيلته وعلى اشجاره اكر له
يلا مرود احبي اطلع له ان يحدث اي اتفاق في الاسماء
وضحك وتكلم له بلق رفع الرئيس يده وقد شتمه كله وقال
بي انه حين يعلو ماني يده سوف يضرب بحرب بالجرمة
بقعدة

وكانت للدكتور فوري طريقة خاصة في الكاف والنداء فقال بي لا
اصح بي واصح انك سم سمح كلام الريفي العادات جيد
قد له هذا تهم بحرب

فجسبي وكنه لا يهزل هن تصور ان الرئيس السادات عنده حرمة
فسيمة لكي يحبك بها ٤ لو قلت لي انه قال انه سيصيرهم بالجرمة و بيدين
كاردان ، بصدائل

وعاد وجه الدكتور فوري بعد شكلا فاعلموا بحسره على غير عادته
وقال لي لقد عرضت سيناء على مصر ولذا في السلطة فريثين مرة في
عهد عبد الناصر ومنه في عهد السادات ، وقد رضى الرجال العرس وان
اسد مائة بذلك

وقلت له لا توطئى الدكتور فوري بي سكتي فكت لا تصدق ان
سيناء قد عرضت على روفيتها وعندما خطب جمال عبد الناصر وده
شعار : القدس قبل سيناء ٥ فقلت هذا الشعار هني محمل للمجد
بمعاني وللعمل المصالي فحسب

تلا لي الدكتور فوري نقد عرضت عليه سيناء مرتين ولكن بشروط
لا يمكن ان يبيها اي رئيس دولة مصري مهما كان انجاده
ما هذه الشروط للصحة ٦ حكايه مستقيمة ٧ وما ابي بلد ٨
قال كلا كانوا مستعجلين لاعادة سيناء كاملة بلا زيادة
والانقصان ٩ ان شرط المستعجلين هون ١٠ مخرج مصر من العروبة
بهاضي وبجميع الاشكال ١١
يعني اير ١٢

- يعني تصبح دولة للبرق أو سيطرة او دولة من بول البحر
الابيض بمقوسط ، ولكن لا تعود لها صفة سياسية باي شكل
مع ميعني بالعالم العربي تصبح تركيا او اليونان او ايران
ان تركيا وايران دولتان مسلمتان وفي مجلس الامن عملا
يصوتان دائما ضد اسرائيل ، الى اخره ولكن الحرب مثلا مع
اي دولة عربية او مع العالم العربي كله ، لا يعني ان تبض تركيا
او ايران الحرب هذا هو الموضوع المطلوب من مصر مقابل

سيناء ولا صدق للمنظمة وحدة ان السادات سيقبل او
يستطيع ان يقبل ذلك

الخريف انه بعد سنوات من كلام الدكتور محمود فوزي وبعد عقد
مؤلفه الصبح مع اسرائيل وتكوين لجنة شعبية مصرية اسرائيلية
مبشرة في القدس ولجنة عسكرية تتباحث في مصر ، شمس الجانب
الاسرائيلي فيها هو عازر ويزمان ويرأس الجانب المصري الفريق
الجمعي ، اى التفتت بالفريق الجمعي مرة وكان يتحدث عن نغمة
الحفلات العسكرية بسبب سميت اسرائيل بالمستوطنات السبع التي
اقامها في سيناء

يقال لى فريق جمعي لى فى اثناء لامعراة قال له ويزمان
اسمع يا جنرال جمعي ا انت رجل عسكري وانت رجل عسكري وكلا
يعرف ان هذه المستوطنات ليس لها اى قيمة عسكرية على الاطلاق ولكن

المسألة سادسة تماما ، انا والقوى من ثوبا السادات ولكن السادات من
يعيش الى الابد ، فبحرض ن خلافه سحب يربا بينه وبين سورية او
الارض مثلا ، ما ان يكتب رد لعل مصر ؟ هل هو رد الفعل الفلاني القديم
يلى تكون مع الطرف العربي محطنا ام مصنا ؟ وحرب وسنا ؟ م
سلكتصرف كسبه على علاقات مع كل الاطراف تغير بين المحظرة
والعصبي يتكفي بلذاته من مرة محطنا ؟ نو انا مصنا اسعزر هذه
الروح جديدة التي لم تمنى بعد لاغلب سر بمستوطنات فقط ولكن
لاخبر للثق كلة ، فلا مصلحة لى فى وجود جبهة مصرية من جبهة
عربا سمعت هذه بلصا على سنان المشير الجمعي وجعله
تفسيره على لما قاله لى الدكتور محمود فوزي مالتشيم قبل
سنوات وشعرت يومها ان السادات قد سار بمصر فعلا فى
طريق مستحيل وان المسألة احط من محور عقد معاهدة صلح
مع اسرائيل ووجدت فى « موعبة » حملات السادات والاعلام
الموالى له ضد العرب بعد كالت ديفيد ، ان حفر الهوة التي
تتمثل بها اقامة اى حصر مع العرب امر مقصود لذاته وحره
غير مكتوب من النمر

كان السادات فى تقديرى ينمى بلا شئ ان يحصل بمصر والعرب
على أقصى ما يستطيع ويكن على قسوة تونى لاحد ب يويته للامور
والخبرة الامريكى النهائي الاستراتيجى كان مستعدا لان يحصل على
الهد الاذنى وهو استرداد سيناء ، وقد علمته مظاهرات الحيز انه يقين تلك
لا يستطيع ان يستمر على حكم مصر وكان مستعدا لان يحصل ب أقصى
لامر على سيدة من حلال حل متفرد مهما كلى شئ على معتد على
تدريته بعد ذلك فى اسسلا نظروف بجهولة للصغيرة
وان حدة بعد ذلك مافو معروف من مبيعات لامعراة

وفي صباح الأربعاء كنت جالسا بمقرتي في بيتي امام شاشة
تليفزيون ، نتظر المذيع الصحفي الذي سينقل فيه ساريء الاتفاق
وقد ذهول ساري جميعا من هذا المؤتمر وصدوقي مما رأوه صدمه قاسيه

ولكنني عد لاناالم اذا قلت انني كتب من القلمين اثنين عديموا كثر حر
غيرهم فقد كنت احد ساري استقفي الى السادات وهو يرسم الصوره
الرديه التي سنمجي في هذا الموجد لقد بد الصلوات على شياقة
التلفزيون وهو جالس بجوار متاحم بييجي ركانه جسد محمد هاجر عن
الحركة كل راصحا بي انه عمر باحدى لاسي ساعدت حباته عام العالم
كله فقد جنس يجويه متاحم بييجي الذي يظهر لأول مره على شاشه
تلفزيون مصر ومعدنا لأول مره من ارض مصر ويكنه بم يردد في
هائه مصر وهلك السادات كلمه سحب به الفرمة قال ردا على سؤال
من الصحفية المصرية هدي ثريقي ان الرئيس بعدات عثرف به بي
مجر نخير هي اليكته بالمدراي في حرب ١٩٦٧ () وهو قول بالغ
المحدرة فضلا عن له غير سميج بالطلع وقال رد على سوال حر في
عرض الكلام ان النهر هم لذي سوا لاهوامات وكل يمدد مكبراه
وصف ورقحة لامتيل بها ولسادات يجويه عاجي عن الرد اي لحقيف
لثرف شهذ ربح مصطر لاجمال صلا يحسن لانه جريص على استمرار
عميه بسلام رالامر لايريد السلام فضلا ولايريد صلا شهر من سيمه
ولايجي ب رفع اي صدام يجر المفاوضات

كانت هذه منطة الجويل الكبرى في الرأي العام المصري فالجو
الاعلامي الذي لوجده السادات يرحبه الى القدس وبي حين اعبيه
الشوارع المصري تؤيد معيرة السلام تعلم في دقائق سيم سلك منهم
بييجي الاول على ارض مصرية والقاشة مصرية قله ليست به
سلام ولاخير

وايقب ان ماكان يثحدث عنه السادات بي قبل ايام هو حلم
من الاحلام ووهم كبير وخدعة كبرى سافقه اليها فقه المطلقه
الرئيس كارتروقه راته ووعوده وانركت في الوقت نفسه ان
الصلوات لن يستطيع الخروج من هذا الحلم مهما حدث وان
للانزلات سوف تكون الى اذا اراد ان يكلش بقطعة صغيرة من هذا
الحلم

وانحدث فورا عربيا وهو الا اري سادات بعد ذلك
لقد اصبح في مكان بعيد جدا لا توقع ان يجد حيط يربطه به وان
الصوار صار مسميلا ولانتيجته له الا السجده والقنوط الذي لايريد ان تنتهي
به هذه الحلافة

وسهل ذلك على ان الوثوقر السادات بعد هذا المؤتمر الصحفي مع بعد
الى القاهرة كما كى المقروض ان يقعن قدم بعد هناك مبر لكتايه خطاب

ونسبها إلى بريمن والثالثه ان ليس هناك ما يقال عن الاصلان بل
 ان ما في السجلات التي بنهاية سافر راس الى اسوان
 وهذا سوف يغفر مرة اخرى يا مستباح وان كان يستند على دلائل
 وقرائن كثيرة من بينها ضمان مجهزة في كل المصاديق هذا الاستنتاج
 هو ان السجلات يجب ان تكون لكي تفكر من قبل حدث وماذا يفعل
 ومن بين ما كان يمكن فيه جديد هو الاستقالة
 ومن القراء يدعون ان جلال اموي وحيد مفرقا من بنابه الى اسوان
 راء الا في تكريم جيمس كاتر رئيس الولايات المتحدة لأمريكية صا
 مهوى ضامه في وجميع كالهان رئيس وزراء إنجلترا والملك الحسن
 من المغرب وفي تقديرى كارت لاسماعيليه قد جعلت سعريه في
 شعب كاتر وحلفائه وان كاتر لم يكن يعيد عمه مفرقا من المصاديق
 فاسمعت امريكا تيقم بكل مواءم للخير في الله في سوار لمشجيمه ولابد
 استنكارهم بفساد الامراتيلى المشدح ولتشجيعه على البقاء والاستمرار
 وعدم اليأس والى القصص به منه بعد راء من امها عند تلك النقطة
 لمسيكور قد فقد كل تاريخ اكتوبر وريانه للقدس مما ومن يرمها لم در
 الرئيس السادات فقد كان هذا اللقاء على استغرق يومه كاملا في
 استراحة الهرم هي حرقاء



المنع الثاني من الكتابة

لم ار الرئيس سماعات فقط منذ اللقاء المثير الذي رويته قصته في الصفحات السابقة

كنت اريد كالمعادى بين الكويك ونقاهه كثير ومقللي لاسيوعى عن حديث الاعداء يفسر في الاهرام باستخدام كالمعادى وفى خلال احدى زياراتى للقاهرة تشككت فى رواية برئاسة الدكتور مصطفى خنيس ، وقد للعت في تشكيل وزارة الثقافة وطعم الى رواية الاعلام راسرعت ، ان فى القاهرة اكتب مقالاً بيشمريهم لاجد جعوان « خطاب عاجل الى رئيس الوزراء الجديد » مقصد ان عقرض على الغاء وزارة الثقافة ويكتفى دوى ار ادري كنت مقالاً عنفاً ظهر كانه الفجر للكثير المكبوب في نفسى يده من انهم العهد « ان عهد السادات جابه ضد الثقافة الحقيقيه ويستطيعون الحقيقين ثم سطردهم الى عقب كل من كنت يرى انه من مظاهر للتوسع والاحلال في المجتمع والمسيب الذي يعمد من قبل الدولة ومقدماء العالين الاقتصاديه الوعنة التي كنا نتوقعها بفوضى الاقتصاديه التي سبب امتحان وظهر للمقال في الاهرام وكانه حمة عبقه على كل القيم والمثلثات التي ظهرت في ذلك وحدثت نقاش يومياً بعد يوم

وعلم بعد ذلك ان هذا المقال ترك اثرا عنفاً في نفس السادات ولكن حديث الاعداء « لاسيوعى ظن يفترض في الاهرام كالمعتاد وقد جرت أحداث كالمب بيقيد بكل «صاحبها ونا بعيد عن القاهرة وبعد عدد المصلاات الصحفية بشدة بين صحافه العربيه والصحافه المصريه وعندما عشت بموضع نقاشات كالمب دافند كنت مقالاً تحليلي موضوعاً وينادي بالانقلابيه واربعته كالمعتاد بالامر م ويكتفى لم يفسد وكن كان قد نغمر بالبيع في محيط الامرين التي تبشر « حديث الاعداء « في نفس اليوم في عواصم عربية أخرى

و بهر يك انمى كنت فى القاهرة ، وهما بي سنكتور مصطفى
 خليف عيسى هذا بمقال بل وعلى ماقد من نقد ومناقشة
 لموضوع الإنشائية وروحها ، عندما كنت اتردد فى مكتبته فى
 رئاسة مجلس الوزراء ودهشت ، وسأله لى قرا المقال ؟ ،
 حيث ان المقال مع من ينشر فى الايام ٩ وينشر ان بعض
 شباب وزارة الخوصصة المصرية كانوا قد صوروا لمقال من
 حدى الصحف العربية وندأوبوه بينهم ووصلت نسخة منه
 بي الدكتور مصطفى خليف الذى واقفى يومها على ان
 سلوكه بمناقشة واستقد الموضوع على خير من اسلوب المهلهل
 لكل ما جلت بالتحفظيه وما جاء بها ولشئ لمعه من التستر
 فى مصر

وحدث الى الكوب : وانا لا عرف ان كان الملغ صنف على هذا المعيار
 بالذات ام لا



وتوجهت لحضور ندوة فى ١ يونيو ١٩٩١ ، وهناك وجدت فى نفس
 المصدق السيد محمود رياض وزير الخارجية مصر لاسيق وامين عام
 بجامعة عربية وقتها والسيد عبدالعزير بن خليفة وزير خارجيه البحرى
 فى ذلك الوقت . كلى تلك فى فترة مرض الرئيس الجى ترى هو بى يوهدين
 جلال الغيويوه للقى استعمرت اسابيع طريقه بين وماته وكل حد احم
 لاسطة عى العادم العربى كله هو مبنوية معرفة اختياره و شمسيت
 المصنوعة فى مصر ان بعض مدعى معتقد له ان يكون الرئيس يعبر
 الجرائد والصحف العربية والعالمية لتصارب فى فأنه عقوبات الا عام
 والحمينات ويوى بها السيد عبد العزيز يعنفيف حد اقرب المسن إلى
 المعرفة قصة هذه التيارات كمنه يالوقائع و لاسماء الديقه . وكان من
 هم مقال له هو شمسيت لمس ورد عى لاسطة كمرشح برئاسة
 بعكس ملكات تتوقعه معظم الدوائر بوضعه اقرب مسعدى يوهدين اليه
 وكى متأثرا وهو يوى اعتقاده بأن يوهدين رغم علاقته الوثيقة جدا به
 كلى حريص عى ان يبعده من الوقت عى بكل المرسع المحسب
 بخلافه وادكر انه قال ان يوهدين فعل به مانعه الحنيد بوقبيه فى
 مرض مع اقرب رجاله اليه بعد الامتناع ، السيد المنجى سنيى ان بعد
 الى يقائه فى الامم للمتمدة وغيره من المحافل الدولية حتى يفقد اى
 قاعدة حبه له ، اما الامر بثنائى السيد الذى قاله به فهو انه يرجع ان
 ينعى الامر باختيار الثمانلى من جديد و يسم للمعجزة
 « السانلى بن جديد ؟ » هو هو الرجل الاسمر ذو الشعر الأبيض
 واللامع بصارحة يدى كلى حاكم بولاية وهران ؟ معم لقد دعانى
 الرئيس يوهدين مره لى ورجسى لندوة بجرى وقفت اسبوعى اتهم
 فى كل مدي ، وقصبت معها يومين فى مديا وهران فى صحبه حاكم

الودية الشاذلي بن جديد ، الذي كان لايركز سيرته ولايجوز على القسبة
 الا سنقرأ على قديميه بما ارضى كثير ولايتكلم الا نادرا
 كانت عندي قصة حصرية متصلة ليس لها مثيل وفي السنة نفسها
 اصبحت بالفلينون واصبحت تضيف لاصحاب حراميين في عواصم اوربا والعالم
 العربي ومنهم سيد الانصار الادمي سفير الجزائر وفيها هي نفس
 و دى كنا مرافقيا معا في رينة وبرا ، اذ كان اياها سفير للجزائر في
 القاهرة وذلك كي استكمل للمعلوم عن الانباء وشخصيات ومحدد
 هي البنية نفسها إلى رسالة القصة التي متلفين صفحة كاملة من جريدة
 الى الاهرام ، وفيها ، بل صورته معصلة عما يدور حول غراش يومهين ، واول
 تأكيد لاسم يان الجمهوريه للادام

استرحت بهد كله لصحيف السبب لاون هو الوحد
 الصحفي سمو الحريدة وقرائها وان كنت خلال تلك الفترة في
 اجرة حوى مرثب وكتب لها عينا وهي الجريدة التي لا
 بحصتها النراء وسبب الثاني بني وحدث ان هذه
 الرسالة الصحفية لايمكن لجريدة ان تمتنع عن نشرها
 ويقتالي فلا بد من تفضير الرسالة فمعنى ذلك ان المصاحف
 هي ليس مقصودا على مقال سبق ولكنه منع مطلق كي من
 الكتلة الامر الذي كنت راحة بنى ويين نفسي لان
 السك ت كل يقول انه لا توجد رقابة على الصحف في هذه
 (ذا رفع) برقاء) ولكنه انقي مكتب الرقابة وكان الصحفيون
 يعمونه ثبرا (مكتب حرية الصحافة) لانه هو الذي يصدر
 المحرمات الشفوية برؤساء التحرير وكان السك ت شخصيا
 يجمع - دون قرار - ولكن بالتكفون لدا او ذاك من الكتلة

وصدرت الاهرام وليس فيها انة كلمة من هذه الذي تصورت انه سبق
 صمحي عظيم وماكد بي اسي مخرج من الكتلة مره اخرى وتوقفت عن
 لرسال لرسال لاسبرهي على الاهرام

وبعد اسبوع ، كنت في القاهرة ، وذهبت لزيارة مرحوم لاستاذ على
 حمدي لجمال في مكتبه وبنى لمر واحد كان الرئيس السادات
 محترما مع رؤساء تحرير بصط والمجلات ، وكى حتى حمدي لجمال
 جالسا بيوازه وقال عنه الساد ت رماك هاسا هو احمد نهال الذين
 مش لسا في جاره من الاهرام ؟ وقال به على لجمال يومهين مره
 علي قائلا طيب يبقى لاهرام مش مخرج بشتر مقالاته

وهكذا صبر الامر الذي يمتنى من كتابة فيكون الساد ت في حلال
 تمنى سموا قد صادفني مر رة نفلس من كتابي كعقاب مره ومضى
 من القس الصحفي مره ، واتفقني عن الكتابة مرين وكلا هذه الصعود
 والهبوط العدوالي مصدح حيره للكتير من السياسيين والرجال الصحفيين
 والقراء

آخر الفرص

كنت في القاهرة وكنت ملأى بغير ش ممايا بالمخبر غير عناية
استمرت معي ما يقرب من شهر كامل وكنت الصبر بين الساعات
وصحف العصرية للخاصة كلها به من ناحية والصحافة العربية من
ناحية أخرى على السواء وكانت الأفلام المصرية بحرية قد بدأت تظهر
في الصحافة الحرة في تلك برهة فمن حقائق المطر الدبر من
اصعد . هناك صحف ومطابع متقدمة في كل قطر عربي وكان طبعها
بدأ في الظهور النظم الشائع في أمريكا بالذات حيث توجد صحافة هي كل
واحدة من ولاياتها وهي البلاد التي عنها صحافة أقلية قوية كفرنسا والنديا
وهو النظم الذي يمثل في ن ستم العقال الواحد نكاتب المشهور في عدة
صحف في نفس البلد

ففي حديثي مثلاً كان مقالاً لاسبرمي في الأهرام ومديته «الأحد» نشر
في أول السبعينيات في جريدة «الأنوار» اللبنانية و«الوحد» الكويتية في
الوقت نفسه ، يمس إليهما قبل طبع «الأهرام» بواسطة نيكور هـ في أجهزة
أرسل وكالة أبناء الشرق الأوسط ثم بدأ تنشره مرجه من صحف بلاد
عربية أخرى وهو نظام يملأني المطور والمصر من مصر به وبكه مصر
هجوم به من الذين لا قراء لهم في مصر ولا في بلاد العرب أولئك
الذين جعلتهم السطة في الفراء ككتاب ، ومع ذلك لم تطلب جريدة عربية
من أحد منهم أن يكتب له حرف واحد

وسمعنا وأنا في الفراء كيف حصل عيب لأنور السادات من خطباته التي
تمت في تلك الفترة بالاحتمال والعقب المائلي وحسن بهجره جريدة
«الشرق الأوسط» التي تطبع وتوزع في لندن وهي جيدة في وقت واحد لم
أكن أكتب فيها في ذلك الوقت ولكني كنت تنشر بانتظام مقالات وقصص
لبعض كبار كتابنا مثل مصطفى أمين ومحمي مطر وحسن عبد العوس

وعبرهم وكما علمت فيما بعد فإن بعض المصطلحين بأبواب السادات النجوة
 بين مقالاته ويكتسب الكتاب ولادباء المصريين هي على درج النصف
 العربية التي تهذيبه و نهو متعم الكتاب ولادباء المصريين عن الكتابة
 في هذه الصحافة فسوف نعلق ليوأيه نورا وقالوا له ان جريدة الشرق
 الأوسط بالدر هي أكثر جريدة يكتب بها المصريون وأنها جريدة هناك
 قديم شخصيا ومن هذا جانب حصة السادات العتيقة في هذا الخطاب على
 الصحف العربية عامة وعلى الشرق الأوسط خاصة لخم مختلف الهجوم
 على نكتات المصريين الذين يدشرون في هذه الصحف و عبر عنهم
 هذه حبيبه وكانت عالمة تلك السنوات قد اذت التي حرة عند من
 الكتاب المصريين التي المخرج از م منهم من المشرق في مصر مرة تارة
 بمهجة سياسة المندبات في انقلاب على ٢٠٠٠ يوبد والتشهير محمال عند
 الناصر منج الامتيازات المبالغ فيها للمال لا جنين المستثمر في مصر دالا
 يظهر المستثمر المصري مثله ولارنيلا لاستدائيجر بسطلي مع
 امريكا التي حرة ولم اكن منى مخرجوا فقد كنت موجودا في الكويت كما
 ذكرت قبل كل هذه الظروف ويكنى العديد من الخطاب شاملا لجميع
 وجهة السادات في نهاية خطابه امدار عبيد بنكتات المصريين بان عيهم
 ان يختاروا بين الكتاب في الصحف المصرية او الصحف العربية التي
 تصدر خارج مصر

وكان لهذا الخطاب البالغ العرف اثر عميق بتوجه معظم الذين كانوا
 يكتبون في الشرق الأوسط عن نكتات هيا
 كتب مصطفى امين مقالاً يعني فيه دت بعنوان «الحزب مصر» وكتب
 اخرون بالمعنى نفسه

وبعد انام تصل الى الاستاذ موسى مصري في السيد ثلثون مرة مرات
 وكار الود هو امي مخرج في المراس والتطيفين بعيد هني ويبدو ر
 موسى مصري على نسي اتهرب منه وهو امر غير صحيح بالطبع ولكني
 كنت راقد في مرشي بالمعمل ذات صباح ثم يكن في الفيد سوى ابني
 عبد وحيت موسى مصري ولف جودر فراسي في عرقه الدم فجاء مع
 بها كانت المرة الاولى على ياتي فيها بي نسي واستسجت دور
 موسى ان ان يقتلني رفا غير مريض فلك ظهرت البقعة على وجهه
 فعلا عتد وجاني راقد في اراش معند بالاعطية والخزير وضع
 على المهم جنس موسى صبروا وقال بي ده انت عيّن صحيح وانا
 اتفقت مع رئيس السادات على نسي سادس اليه بك في منور على
 مباشرة صبح للمعد

وحدد بحثي على : مسافر مع رعم المرضى وقال لي انه تحدث مع الرئيس طويلا وان الرئيس يذكرني اسمي لم يسمعه شخصيا قط واسمى فرحت يجب انتقاد سياسته مصر ويبين ههجمة مصر وان هذه القطيعة بعدا يجب ان يصح

وقلت بموسى صبرى أولا انت ترى نفسك اسمي معلا مريض ثانيا انت جدت في مشكرك في اسوأ وقت لمدى ٤

حطه الرئيس السادات الإحيرة بهم فيها كل من كنت في جملهم غير محسنة بكل انواع التهم وهي اتهامات لا تعيدنى شكل ثم ان الرئيس السادات معمر من بكتابة في لاهرام لاسمى عارض بعض سياسته ولعنك لاسمى عارض بعض سياسته بد حسنة وبالتالي لاسمى سألوا هل الكتابة في الصحف العربية وبى أى مكان تستطيع ان تجد فيه ماشر لحد اكتب حتى في استرنا فهد مهتلى ووجبى وعلى ولصاحبى من يشاء على ما اكتب وأنا اكتب للثاريهم بعدى لا أكثر ولا أقل لا لثلكم ولا لعمصه ومعنى تبول مد ر السادات هو بقول بالكف عن الكتابة ولا علقا المعنوى في مصر ومعناه اسمى ككث محطد في بكتابة في الصحافة العربية وهو ما لا أوافق عليه

ثم ان الرئيس السادات ناقص نفسه في هذه المصداق مناقصه شديده وهو يدعم للعدم صراح مساء في الصحافة المصرية بتمنع حرية لا مثيل لها وهو كما نعرف ككس الواقع تعسا ثم يأتى بانذاره بعلنى هذه للصحفيين بمصريين فيتمسكي هذه برعم عن حرية بكتابة حتى اعتقد انه بو انصل ميقويا بأى كاتب من كبار كتبه هؤلاء وطلب منهم عدم التكامه في بشارج الاممهايوه له ولكن هذه الانذار التلى والتهديد على مرأى وسميع من الناس جميعا مهين لكرامتهم بكرامه الصحافة انه يجلس الصحفي المصري كالاربع يؤمر بالحد في هذا الفحص او في ذاك فيطلع شكيف ادوب اليه في هذا الوقت بالدار حتى لقتل حسن نعتك ولكن هذا البقاء في هذا الوقت ان ينتج عنه لا نطقم اليلاف

وقال عربى صبرى ان السادات في هذا بخطط لم يقصدك اب وبن هم ملك ومصرامه فهد كان يلفظ مصطلفى اعني بانذار ابنا نعرف ان الرئيس لا يحب مصطلفى امين ومصطلفى امين تشديد الشك في بواب السادات يحوه وهو يعتقد ان السادات يريد ان يسمعه من بكتابة في الحرج ثم يسمعه بعد ذلك ان الكتلة في المدخل فيمنهي حجاب كصطفى وقد كلى مصطلفى اعني يريد انهم امدار رئيس ولكننا بدنا جهوره جباره

معها لافئاعه بلل هذه الشكوك بيست صبحه وانما يجب ان يقبل ويترك
الخصمعة فمر

وقلت موسى صبرى بالعكر اتلى بي شكوك مصطفى امير
صحيحه ويصرف الخطر عن عراطف السادات الشخصية حذر مصطفى
منى او غيره هف يتخوف منه مصطفى امير يمكن ان يحدث لاي كاتب مما
وعلى ذلك فانا لا يمكن ان عد يعين ما جاء في خطاب الرئيس مهما كانت
الظروف وبالنسبة لرحلى الى اسر ان محكوم عليه مفعلا بالعمس الدريع
الى لا داعى له وادنى سوف تحرك اند لولا

وسللى موسى صبرى ملكة القول برئس ادى صحاح قد فى امير عن
نسب عن حقيقته معى ٩ وكل جديدي ن دور علمه لى العرض بدى ر ه
نفسه حمة كانت حتى يوم وقد آخر تهدا فيه الخدوس بمؤثرة ولكنى قلنا
موسى صبرى اوبدك فى تقول للموسى السادات على لمضى اتلى اعالى
بالمساواة بالمطوية سرقة شمس ربيست. ندمسة العنكة على وجه
موسى صبرى وذكرت به ما حدث على صباح جريدة الاحبار ما ظهر ن
موسى به مطلق عليه فقد نشوب جريدة الاحبار فى باب احبار الناس ب
سلوية شريقة شمس صاحبه كبريه «الليل» فى سارع الهرم مسمى
مجرى فى كاريبو نيل واميرها هو كاريبو فى ندى حيث يكثر السواح
العرب وادى كانت مسمى ليلة هبما تصايح بعض الليجاري بكلمات ضد
السادات. وكلمت ديفيد واب شريعة شمس سمينهم بكلام يحل نفس
التمنى ويب ايم بشرت جريدة الاحبار فى المكان نفسه خطاب من
المحامي لاسناد بيبي موصى يقى فيه على بعض موكاته ٥ ريدى ماضى
لها بزمى عنها فى ندى كمبرجة موط ولا علاقه بها بالسياسة وان ما
معتبره الجريه غير صحيح ويطلب ينشر قد سكون فى الامكان نفسه
ولا رقع دعوى قضائية ضد الجريدة

رويت ذلك لموسى صبرى وطلب به شريعة شمس من حمله ن معنى فى
كباريه فى مصر وهى كبريه هو لئلى ومن خوفه ن تكفى ما يومه اليها من
بهم عبر صحته وانا اظن بهد الحق وبالمساواة مع شريقة عانس فى
كبرمها الصحنه ١

وضحك موسى صبرى ووافقتى على علم ماعه الرحنة الى ان فى
ظل هذه الظروف



بى اعرف تماما كل مبرجه بى السيدة جيه السادات من التباد
سواء كانت اتهامات حاليه او اتهامات بالتحلل فى شقوى بحكم استطيع

من اقرب اناس شخصيا السيد مؤهلا لمعرفة مدى بصدق هذه الاتهامات من الضحية وهذا الكد لا يمنع منه على انه معلومات اخرىها ، يمكن ان نرى فيه موهبه حكاية شخصي مع الآخرين بها يجمع لآلة م والتشهادة لا بالخرى والروية والسجل وبالتالي ما نستطيع ان اتحدث عنه هو الجانب الخاص بعفريتي بشخصه بها وهو انما يستمرار حيلة كتابه هذه المصنعا الذي فكرته في تقديمه وهو الاكثر م من لا يسجل على احد الا ما اريد بعيد او سمعه بالذات فقط لاغير ، باركا غبري سيدة القريش الى ما وراء ذلك

وبهذا المعنى ، اناسي قد وجدت شخصيه السيده جيجان بعد ان مني لاجل المباشرة بها شخصيه غير عادية بكل المعايير ولا اعرف رجلا او عروبة من اعظم الناس التي اتعرفهم علم او ثقافة او مركز عروبي عن كتب وخدمات معها ، قد وقرع بحث تأثيرها الضاعى فهي ليست مبداه خفيفة وحرارة نكاهه فحسب وهي ليست ، دار قدرة فائقة على ان تضيق عضبه او مسقل اكثر من ذلك ان تضيق عضبها في كل موقف ومع كل شخص على درجة الحرية المطلوبة بالضبط وبشكل تلقائي تماما لا يسو عليها انها تسمى في اي جمهور وتكتبها تمنح انما بذلك الموضع من الصفات السابقة وعرف التي تستطيع ان تكون به الناس بسهولة فائقة لا

مقاوم

قد كانت صداقة في البداية بينها وبين زوجتي وكنت لاسرار زوجة رئيس مجلس الشعب او بناتي ليس الجمهورية وهي جمع عن شكويها من جين معا فهي كما تسمى لانيه وانصاية في اعظم صروف ناب، موهي بالدرجة نفسها ما مضيه بالامرجة الطعنية بصميمه موهي اش الداء و مثيرهات كره موهي الطعمه واللقوى المدمس وبعد هذا مجر فقد كلف قبل رئاسة الجمهورية وكثره السيرة المرموقة زوجة الرجل المرموق ، ثم على زوجتي مثلا كي تجذب الي محر صغديونشوات الطعمه الجديد الذي سمعت عنه ثم في محر عصير الفصيص المعصم نرب في شارع سيماني مثلا (ظلف خرد وكما كانت تواص على مصاغ م كلثوم كاتر مصمم على ان ثاني معا الى السراويل الفشعي المقبوح مجاف للجمهور في ميدان سبب الحسب خلال شهر بعض من ربي لادن الشعب الكبير يكره الحجابي فستمر بيينا في مقعد السراويل يباشرة ويخط آلاف فيهم للرجال والنساء العاديين وفيهم النسبة وغوء الحورى القريبة بكل ما يصدر عنهم في السراويل المصاى لنسبهم التي مصوره وفرو الاشكال بريقه وقدره يكره الحجابي نفذة على مصارفة موهي هذه لآلاف التي يصعب اقناعها بالترم الحد لادن

من آدب الملوك وعدم تضيق وجع انكلام القديس في سوادى مدفوح
البحول فيه بالبحار ولكن هذا النوع من العلاقة انقطع بالطبع بعد ان
اصبح عليها مواجهة اعمرات وضعها تجديد كروية رئيس الجمهورية
والى كان قد عفى ملأها لها على الدور هذا لاسراج القريب ببر الدرة
امموى نهمم والنور الغربى الصميم و كان لاعلام عربى مند
ريارة السلام للقدس الى بسط عليها ضوء القرب بشكل ضحى مع
الجانب النحى منها بام الجاهل الارمقراطى المستعرب ، وقد كان هذا
فى حد ذاته من الحولجر الهامة بقى لنامت منها وبني الحضارة العديده فى
مصر

وهو هذا بالخدمة العينة سابع فى الواقع على ثوبى زاهى منصب
الرياسة وبنى لانكر يوصوح الايام الثانية ممسرة لهرية ١٩٦٧ عزمنا
ميت ماميم والبلد شدة مدر وسلطة تعيد مسخرة ترويه بالقه
الخطيرة فى تلك الايام ويدين أية دعابة فى هذا الموضوع الذى تار
انه بقى مجهولا حتى كفاية هذه المظور لهناء . ويجنى بالاتصال بها يوم
وفات جب سمعت كسرها قصص المسييين المصريين الهائمين على
وجهمهم فى سيناء بعد الاجتلال الاسرائيلى والذين يوصون بى هالة
القناة يكادون يفتون من لآغياء ويحطون او الجرح للخطيرة ، ويصف
الجنود الاسرائيليين على حافة القناة معهم وعدم رجو من يستغلهم
عم الضعة القرية للثناة وقاله بها جندت عنده ثيلا من تسيرات
واقفقت مع سيداد جمعة الهالى الاحمر السحاب فجر كل يوم الى نقاة
بفحاره شسم من يفتنن تسعة من العادين ونقلهم قورا الى
المستشفى فى القاهرة مستحتمه فى دى موقده بالطبع لتسعين
الاحمر دار والامر ع بها

والفضل ولاام حريك كات روحتى نعود بحر اليوم غنة فى الإضاء
الاجهاد لمس بى الجهد الجدى غير العدى فحسب ولكن من الارفاق
بعضى والعصى كاند مروي بى صور لا تحنل من حالة العائين
سافزين بالحوق والحطس وبعد النازلة فى شياى سيناء يكن نكت
الما من دى تحت الجود الاسرائيليين على بضعة الاخرى من القناة فى
سماع لهم بالبيور مع امهم كابو لايريدونهم يكن مسيحيون عر لفة
مهم فى هر مر بى بسعهم الا ان اسند اليهم كفيه من البطيخ ، و
ك صندوق من البيرة وعشرات من هذه لاستقراره وكان على جيهن
البيات وسيدات الهلال محمى هذا كله بتسليم العائدين

وبعد تلك نقلت جوهريه الى مستشفى القاهرة بى امتلات بالجرحو
وكانت ايضا بصحب رجلى وسيدات الهلال لاجم فى قروها على عابر
الجرى وسندم موقده فى تحسبن حديثهم وجميع شكواهم

ورسائلهم لأهلهم وبكم. يريد رسائل من تصح جرحه من الكتابة في صبر
لا مثل به حتى عادت روجتي يوم وفاد في أنها لجلد السيد جديها
بها عذوة عر مواصلة العجود معها^٢ لمار^٣ قال في أنها دخلت معي
صباح اليوم لأرى مرة عند الذين ضاربهم لاسرايين يقاتل سبالم
الحرية فلم تر لا جسدا موهبه كلها بطيات من القياش الأبيض مدد
فتحتين سعيين ويحنيان للأنف والعم يوم يكن هد كل ماضي الأصر من
كان برائحه د حل العبر لا تمتع رايحه ألعم البشرى نمشقة
المحسوس في العنبر للعقل ومشت روجتي معها ملقطة بين أسرة العنبر
وبعد نصف^٤ انه اعصر على روجتي من هد كله وحسب الاطباء الى
حارج العنبر حيث سقرها^٥ والفلت والبريت الجاوي في انتظار السيدة
جديها التي لم سرج إلا بعد ساعدت في غية القوة وسلامة
ويذكر في هذا مجال يوم تقرر ب تدع في النيفريين مناقشة رسالة
النابلسير التي قدمها في كلية الآداب بجامعة القاهرة وكنت يوم
مدعو إلى العشاء الذي استقام من ابدام ببيعة لاسمراطية الراقية
وهو جئت بأنه حتى هذه الطيقة نتي رحيث أرى لأمرها تجت ب جديها
الناسد^٦ على الناس من جو أرمشقا على شبه منك قد ذهبت عليا
مروفا وصمم بوجهي على ان^٧ حل مفردى الى غرضه يوم اصحاب
العند برؤيه للمناقشة كانه وقد فعلت وبعز أهل البيت وبسار
المدعوين في الصرح رافضين برؤيه هذه المناقشة لأثرين على هد العنبر
النظير يومى بها لمعد على دمع ثلثين من مناقشه رساله عاجست^٨ وكان
هد قر الواقع رأى كل ناسي في كل الفئات ويكنى كتب عرف أول من
رياني بصوره مكتبه الصغيرة في بيت بجيرة امه يدت محبوبا حلقيا
في الرسالة وكنت أرى في سلبها بعدد من أكبر لاساكنة ان يأتو اليها
وعطوف محضرات حصص في هذا الموضوع شهب لا يلق من
جهد ككت اقن في مبدئية حامية مع الناس ار مشهد مميده تلك
كل كمي^٩ من مال وجمال وفنهره وسطة^{١٠} يحاور في محصل على لقي عني
أن يقدم ومن يحدد مسئا في حبابها هو أكبر دعاء لاني طلب للمعرفة
و تعلم شيء به فيمده ويستحق نتج من لجد في مرحلة انه دت فيها كل
هد القسم وضرب المفه ببي طريقه هو القيمة الوحيدة التي يعرفها
المجموع الظاهر على السطح
وكنت عرف من مظاهر جهدها وحسب الهنل ستقوى والبجج والبرور انها
ما ان دممعب روجه برشس الجمهوريه حتى سالت في مشقيرت ثم ظنبت
من أكبر حبرائا المقومسجين^{١١} ان يعطوها في فبها ماضرات خاصة في
المبرج المصري التاريخ لاسلامي والعربي اموسمعي العالمية

وعيرها وصيحت منها مره تفتتا على هذا الجهد منها او نطلع بمعية
 كبير الشخصيات بعالمية فقد راب منها تجد ان تكون مهديه بلحديده في
 منزل هذه الموضوعات على ممنوى لائق من المعرفه
 كانت ثمة ساجسيعر خلال فترة انطوية التامه سى وسين نريس
 سعاداد وقد اذله بعد ذلك مصطب بصحفى لاسناد بشات القنجرى فى
 مجلة الحوادث كالى مر هنويده غور بقول ان احمد جهاء سدين بكاند
 سدى لاثلايه قد ريس سى رسالة يومتلى عنها على بصحشبر ، وبك رد
 على سزال طرح عليها عن اعراض الناس على هذه رسالة واداعتها
 ركار بهذه الصديت ده فعل طرياف فى المعسكرين معسكر حصوم
 بصنادات السياسيين اعصبيهم سى ان تكتب رساله بروجته هنيه
 ومعسكر ريجان السادات بنوا منهم الطهاف او الازناد بعصهم ان سسى
 اعصبيه جيهان السادات كاذب مصوغا من الكتلية فى مصر بانه «لا ينافى»
 معا يعنى يعصهم المحافظه وصنف فيه مباهم سدين بيجو المقالات فى مدح
 الرئيسك يأنهم مضافون

والحقيقة سى اربطت بها بالفع رساله مصعيره مع تصعب بتطور ههاتها
 فى رها على رساله ويكرت للمحن السابيل الذى قفرب فيه وفى الجزء
 الثانى من رساله خدقها عن ظلم اكاندى عجف وقفس على حد من
 حربت فى بهم فى مباحثه رساله كاهم اسائتها اخلاله وهمن
 لايعرورى التقرب الى مصطفى وبالكافى هو مغبور فى كل عهد وكافى مسوع
 على من الككاهه وبسائتها لم تحاوى ن تفعل قسنا فى هذا مجال ولا
 احب ن اذك مع اسم هه لاسناذ الكعير لاسنى لم دمشره فى تلك
 ولاتنى عندما ررب له ما صعت بعد ذلك بسوا. عصب سى غضب
 شديد!

ويكى الناس كادو يعادى ما يمجوبه عها - وهن صحيح - من طموج لا
 يحرف الحدود وقد ككنت هه اصحاب قرائنها الجريه سى لادرسى
 الساداد.

كده مرة سى موعده فى مقترحة المعمورة لىلا وفى الحديقه
 وجعت جالس وكاتب بروجته على عير القادة جالسه معا مع ادركت اسنى
 بعد السلام ونحديه وبه للى تلك وكند عائد من الكويت صدمه هياقنى
 امامه سى هياقنى افت خادم من الكويت ورپد ان عرف عك اى
 الناس فى صحيف على يخطى مع الربيعى مصوحه ٩ وقد كاند فى الواقع
 قصة كبيره فى الخليج كس الدس برون نرسى وهو على شاشه
 تليفزيون رهو يهبط من الطائرة فى مطار بومنى فى ريرة سيموريه

وقرچسوا بالمسيده جدها تخرج معه ويجوز له من باب الطائفة في موقف كله
 جلال ويحس إحضار سابق للدولة في المصغرة وقد روت لي من السادة
 يعد من وجهته الى ذلك الموال بها حصلت عليه حتى قبل بغيره
 منه وطلعي انما يندى بمرعاة أليرويكول في خلال الخسب المستقيم
 رئيس الموية بغيره يسمى واسم عسار تليفزيون وسعادة وبعد من
 يصرفا مركب الرجال تصعد الى بغيره سيديت الألفي بعين الاستقبال
 روجه رئيس التوبة وسادتها يعيد عر المالكية و مصوا ثم اصغر
 هاتك منه من فتح في الطائفة وقدم الربيع سجد في الجب حتى قدر الى
 دهم من تحلي سادته جديتاً سمعت من سادو ادوار وحجبت من باب
 المائدة بغيره السادة واقفه بجواره من كل الخدمات في مطار
 كل من الرجال

وانتهت القصة من اقل من المصغرين السحريين رغم المصغرة
 مصغرة بقاية بيانة والرحيب المهيمن ولم يفتروا بحسبهم في حرج
 حتى انتهى الموقف المصغري العريب

كانت ترى في القصة بالتقصير والفرديس العباد في حاله من في بل
 المعصرة يتخذ في غيرة في تحم متصافا تمام المبيت كانه لا يريد
 او يسمع ويحس في الواقعة اذرت مشكلة بينهم وفي تسالي امامه
 بعد متوقفة من تسع في رانا معر وجهة مغرب

وقلب بها وكأني سمعته هو طعنا الباس في يادنا موعن بذلك الامر
 في عالم العربي كله هناك الذي مرقه الديني ويطمروا في الحارج ومولاه
 لاترعبهم مثل هذه الواقعة من يعلم بربوبيها
 وهناك المصغرة من الباس وهم غيبية في بلاد قد لا يربصهم مثل
 هذا السجود بلا مقتضات

كل من رى وعرف جبهه مملات في وبعد الرئاسة لا يمكن من
 يحطه نشعور بها كاد تصب روجه حب شديدا غير عادي وانه كان
 جادها نعم هذا المصغرة في كان اكثر تحفظ في اظهاره ولا انسي
 اند في الرئاسة في كل في جلسة اصنفه صغيرة وكانت هي موجودة
 يدويه في حسد مظهرها الخرافة في بعض عاقب فيه نوع من المراح خوي
 محبتي عادله وقال بسامه تبينه كلمة لا تساه دائما اقرب لنفسه
 ياريت كل الناس يشعروا بعيسى

وهي قصة لوبدها حتى الان على مسامع كثير من الروجيات
 ولا شك ان نظره علىه كان قوما وهو لا يملكه ناس في بلادنا من
 الرجن العام وفي مناقشه في مريكا فله فيمعي دلاويكيين انتم
 تشربون في مسامعكم ان كادو له قصة اسبوعية مع ريجنه ووالهين

يخرج لها عيها سبامات وناقشه عيها وبيستشبرها قبا متوب بيخده من قوراد وقد مضى الى رصيد الرئيس من ألتالي محب صون ه لاسرة الامريكية السعدية وبذلك فس روجة المريح للرئاسة بتمجده في كل مكان واجتفاح بها نور كبير عى صححه او سقوطه ويكن هذ وضع امريكى محض فهو حتى نسي عوما بهى لوروا بعشر نفوذ روجه الزحل الهم عليه تقطه ضعه وبست ه ونفس الامر فى بلادنا بشكل اكفر نلسدا وبكمكم تمللوى لاطفى اذ تظنون ان انضمامهم لى تقليد مريكى مرفح اسبهم هى مصر والعكس تماما هو الصحيح

وقد بقى نفوذهم عى السادات طائفا حتى انتزع منها علس احمد عظمى حرجا كبروا عى هذا النفوذ ، وهما برشس نقضى من الاوقاب فى شى الاستراحد مع عظمى لكفر معا نقضى فى بلكه معها ويصعد سبعة نفوذ ه الى حسب تقامى سبعة نفوذ عظمى بعد عظمى الامر بى عيها رغم انصهارها عيها نكرهه الى حد كبير

والد بلغ من تصاعد عد ه الرأى ابعام المصرى بها بسبب خاشاع عيها من نفوذ سياسى لها ومن تبعى "عادات امريكية" نسي اذكر اننى كمت. فى بدير شامى يوم غتيال السادات وكب سابع عى التلذذ برون كل ما ملا ذلك من احداث ومن عيها طهرها انشاء دفا صاعده معاسكة الى آخر حدود ثم الزيارة بشيرة البى قام بها الرئيس الامريكى الثلاثة ميكسون وفورد وكارلر لها وشاهدن الصفيلة عى الطيفيرى وقد بدت فى تم شاتها وحسن عداها بى وانلقها

وحاج الجالسون بالجالسالى معد وكلمهم من بعد رينج المتفرجين الفير يعيشون فى عدن نظرو ! حتى نحرر لايندو عيها وهذهم كاس وشعرها كاه حرج لثوه من بين يدي الكواير ! وروجها مقتول عند يومين فقط

والله !هم هل اذا ظهرت جاكلى كيندى بعد مقتل روجه فى هذا البعث وهدام الجلال مشيد بهؤلاء الامريكان هذ ععت سيدة مصرية ذك جدناه عيها ؟ نى بالعكس حسب عيها هذ بشارة

وعندما انتقلت صلتى تصاد بالرئيس السادات تم بطون الامر نى مصر من بكتانه م اعد ارى سيدة جيهن بالسبع عى كت يوم فى نقاره فى رجلاى للمسترة بين كوير ومصر وصنت جى لسيدة اقل طيمد وعنتى الى حفل مشاء كات بليمه للسيدة جيهن وقد لى ان

وجوبى قد يخرجها .. فقال له انى بالعكس انها هي التي طويت تلك
ويم استغريب ذلك فقد كانت المدينة جيهن نعم دمع على مجاورة
تقريب الناس من المسارات وراقى الصنوع التي كانت تحدث بينه وبين
الآخرين

وبالفعل رخصت المدينة جيهن توحيب انما انما انما انما انما انما انما
الحلى المزجج معكث منافعها من الخطص من بين الحصى بالانصاف بها
وبعدت بين حفلات وهممت في انى تسألنى عن حلال الصرع بعسف
بين الرئيس و العالم العربى واهميتى انها لخص موافقة على حسابات
الرئيس المتطرفة في عتقها ضد العربى ووسطه لهم بالاقدم والمتحيزين
وما في ذلك من القصد مخرج وانه الدم وقالت لى به كلما كان داهب
للقاء خطبه تلح عليه ان يتزم بالنصر المكتوب وان لا يترك نفسه
للاشغال وبناتالى قول ما لا يريد لى الوقف لى يلقوه وقالت لى والله
العظيم كل ما يكون رايح يخطب وحسنه بياي البيت وهي يدى "الرحمن
قالهم" وكوب ماء واسمعه ان يلهم الاعتدال

وبعد حديث قصير متلسمي لا يريد ان يرى الرئيس قبح سفره الى
الكويث^٢

واجتثها لا تحد يثرب على عقابله رئيس دولته وكفى عذري سبيل
بلاعتذر عن المقابلة الاولى ان الرئيس عاضد مدي
وهو تصدق كلام الصحفيين

لم يقل لى حد ذلك ولكنه امر لى قارئى بجوهر معركه
حباله السياسية رانا سمعت لى مستكوه وقد مضى على حتى موقوف
المعارضة المتحقة فمضى من الكعبة

وقالت لا تحسب ولا كلام قال لى ست تعرف شعوره بخاصه محوك
وقد كنت اسمعك متشاجرا ثم يطلبك بعد يوم ان بينكم مشره
طويل

كنت بها وهنا يانى سعيب^٣ لى بصراحة لسمع ان الرئيس
هي حالة عصية جديدة التبرر وانه لم يعد يطاو نمرة شلة وانه لا
يحدث في اهانه من يناقشه ويصوب جام عصبه على صحفيين لى
لاح هذه بعشرة الطويله لا ريد ان اقاينه في هذه الظروف فقد يحدث
مبين ما يكسر بحره هاند انى اقصر ان لا تتقرب حتى ثم حدة لارمة
بشكل او باحو فيكون في اللقاء فتنة

ولا تصدق ان يستند صحفان لم تعمق على هذه السبب بتالى بالحقى مما
أكد لى ما كدر اسمعه في هذا المجال معن يقابله
وقالت لى سيدة جيهان خير انا اطلب منك وعدا وهو ان نيلظ

على مقابلي طوال هذه الفطيرة من نفس بي جين بأني من الكوييد كل
بضعه أسابيع كما ذكرك وأخذت بك - وهذا - وبالفعل صرنا كلما جئت إلى
القاهرة بركة حبرا لدي سكرتيرتها فبعد بي صعد و ذهب بزيارتها
في حجرة مكتبها الخاصة للمقابلة والتشاور في كل الأمور السياسية
بدقة واتحدث معها بكل صراحة صعبا أنها ستحذر ان أرى ان
نقل إلى الرئيس ما هو من ادم او تقديرات

حركة رئيسة مؤسسة الاهرام سمعت بالوفد المبعثته فمخبرهم على
معدى جمال رئيس مجلس ادم ورئيس تحرير الاهرام قطري الى
خافه لأحق بسرايق الغراء وبعد ادم فوجد مكتبها مستعد على
مقابليها فوراً - حيث أجبها في يومه المحدد

وكان المرجح على معدى الجمال قد تعرض لأفامه عدة في شخصه
من محبيات الصداقة المتزايدة ادم وبأنه من رؤساء التحرير والمفتين
عن أجهزة الاعلام وقائد في الاسسة صهيون ان يرو حيز جدا بوقلا
على الجمال حتى تكاد لا يمكن انتم منبهات تعرف ما جرى بينهم - مستقر
في الشوارع الذي يورقه هـ ان يكون ما فعله به ان ساهم في وفاء
المبعثته

وكنت اعرف القصة المرفقة فقدتها بها على لفة حال لاعصار بيد
الله

وقد حاذني مذوبها المبدأ فومسها في ان تعرض على منصب رئيس
مجلس ادارة ورئيس تحرير الاهرام وانها قاله به في تعتقد انها قد به
على التام في ذلك

عندت بها طبعاً على تصور وثلاث لها - كما تعرفين ان أسرى عادت
إلى مصر وأن عقدي ينتهي مع الكوييد - انني عائد في القريب المبعث
ولكن الرئيس للمصادف بعينه يحرف انني انبى على نفسي لا أنوبى في
مستحب مسعى وبه لدي استجاباً صحفية ثوية سلك - وللت بها ان نذكر
الرئيس للساعات انني قنت به يومها انني اقتضت من عبث مع تولاني يوم
ريادة على ان أنوبى اني مكثت عشر سنوات كامله مع

ثم تعرضت طبعاً لطبيب العنسي في الموضوع - ثم موقنت وبركت
رئاسة تحرير من جله قد ركد ونفلقم وثقت مع الانساف معزاني - وأنه
لوضع معنصين ان ينتقل شخص من موقف بمصروع من الكتابة في
الصحافة للمصري في انكو منصب مسطفي في مصر - دوره لأول ان
يدافع عن سياسات الدولة وقلب بها كيف يسكر ان أنوبى مستوية التعبير
من سياسات لا ارجي بها

وكل من يديها رد غير كل كلمة يسكاكها المعهود وشعره حرج شديد
ارء منقحها غير المأخوذ على ثم ملك في حجة الاله م من صبيح
عليه " معنى يخلصك من عيسى (المهندس منحنى احمد عثمان يخلص
الاهرم كمار ؟ بواسطة واثر وابلان ويكرر لاسماء من جمعته "

وطبعه بان هذا هي حد دانه كان سبب حر فضفها والمجد غير
المأخوذ ، و حرج حرج شديد بصوري ماني حدها كمن يخلص
ماقاله تصاد عن عثمان حمد عثمان كائني بم منعه ومصير طرح
منها افكارى واقتراحاتى من احسن لاسوي للصوره اراء منو المصعب
والواقع ان ماقاله السيد جيهان في حد اممته " منجلاء منار هلي
" لاهرم " كز له منها " فيما يبدو " مايزوه

فقبل هذا المصير صعبا بيوم او يومين ، كنت جالسا في سرائق بحراء
في السرحم هلي حمدي السبال ، آخر الليل وقد جلا تعمرى فغريب ،
وبم بعد يجاري احد

وجاءه وجدوا الزمين زكريا منل بعثوا بالاهرام في زمين عبد الله عبد
البارى المدير العام لاداري لاهرم وقتله مجس من رقا واحد
احدهما على جيبى واخر عاو مسرى وسالاني من قلب واحد ف
رايت " من تقترح لكي مكي رئيس مجلس إدارة لاهرم "

وايدعت بهشتي لاجلهم فقالا لي ان مغل ماذهب ان السباد تا نو
مرك لبعسه مسوف مختار اميس متصور لهذا المنصب وهو ما يجب
الحيولة دوده ناي ثمن ووافقهما على هذا الاستنتاج - لو
المعلومات - لائني كنت نعم ف يعلمانه من ان اميس متصور وقتها
كان اقرب منحتي للرئيس السادات وسالتهما يدورى اننا لم افكر قط
لما هو افتر حكما "

وقالا لي بعد يرفضان وجد من ثلثي ف المهنيس سعيد صرعى
رئيس مجلس الشعب راف السيد منصور حسن وزير الاعلام في ذلك
الوقت

وايدعت بهشتي بهشتي لاقتراحين ولكنني همت بهما ان المطلوب
ان بتوى منصف رئاسة مجلس الادارة شخص لا يطمع في المنصب ولا
مريده وبالتالي يكون بغيره كرئيس مجلس الادارة مريده كذا
الحال ايام تولى الدكتور عبد القادر خانم بهد المنصب وبالتالي لا محر
أي تغيير من اصحاب السلطة الطيفية منسج المؤسسة حبي منحي
الموقف على الأقل وسيتي احتمال نعين أسس منصور
ومرة أخرى قلب لهم ان هذا افكار غير ودية في تقديرى وكان ذلك يوم
الصبيح واسمهم منحتي حتى لاقيهم في الاله م ، صياح نسبه وبعد

حدث والتفكير في الموضوع وبكلمة قد لا يـ كلاً دريد أن نسمع
 منك قتراناً لأن فقد يوم الجمعة والربيع السابـ د هـ كالعادة
 إلى عوية عثمان أحمد صملى عى بحريه لقضاء اليوم والميلة ونسوى
 القـ هـ هناك ، ونحن بعد موعده مع عثمان أحمد عثمان الساعة الثامنة
 صباح غد وبريد أن يبعثه قتراناً بعدد منعت منعه نـ السابـ د
 وثقلت هـ زدا فوان مناد أن يقر يمرعه نعين قمر لهد المنصـ
 لسوق يعبى انيس منصور وكل ما يمكنكم معنه هو ان ثقتما نـ أحمد
 عثمان بأن ينجح السابـ د من مثل بعد القرار لمر سنخجلاً ويمكن
 داجيه سهرأ أن شهريه في هذه الصلة قد يكره اصنك مجال سمر
 المؤلف يصوره أنتم

وهـ حدث وعنده حديثي السيدة جيهي السابـ د بالحديث السابـ د
 صـ سميت ، أسيلة عثمان على لأهمـ د ذكرى إلى هـ د
 بالصعيد عبد الله هـ النبارى ويكره نـ وقالت انها سيكره
 المصريي السابـ د ، بحمان أحمد عثمان في الأهمـ د مصروف انظر عن
 شخص رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير ، لا د عى بخصـ شخص
 فوى مصنف

ورقـ هـ جـ قالت كلام السيدة حبان عـ الإنسان عـ كـ ذكرى
 وقد بها نـ ذكر رئيس السابـ د ماقد عى تقدم له بالقـ من مصـ
 رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير وى ذكره نـ ويكره نـ رأي
 الـ مـ نـ أى مرشحين للمصـ الصحفة بحسـ ان كـ مـ نفس
 المرئساد الصحفة لأن نـ نـ عناصر من خارج الصحافة فى هذه
 المقصد بحث حـ شـ لكل مصـ ويصـهم يسـوب بأن
 غيرهم سـب عـهم فى التـم

وقـ لـ نـ أكبر مصـ بارى عى لأهمـ حالياً يشقه لاسناد عـ
 إليه عـ مـ وأـ كـ مسـيين فى المحرير بحصـها لاسناد
 برامـ نـم ، لاسناد مكرم مصـ أحمد

ولـ نظرى نـ سيدة جيهي السابـ د نـ عى اسمى مكرم مصـ
 عـ أـ يوافـ نـم ويكـا نـ عـ إليه هـ بارى رئيس مجـ
 دارة لا الرئيس مسـيين يوافـ

رقد ادعشى هـ التعيقـ وكـها تقول أمر مقروء منه
 بعد حديث السراقـ وحديث السيدة جيهي وشعورى نـم عـهم
 مـ نـم معركة أخرى بين السيدة جيهي وبعـدر عـار أحمد عثمان
 ذهب إلى لأهمـ ويرتـ هـ يرتـ لاسناد عـ إليه عـ البارى
 نـمت صـه وجـست ، وثـ نـ صـيح نـ من نـمـو عـهم فى

هو العهد ويكتف بعرف اسمي لا أتى بمعلوماتي من السارع ، معلوماتي
 ب سبك فرصة أن تكون رئيسة بمحس . ب يا الأهرام ، ويكون خيرك من
 مؤسسة رئيسة بالتحرير
 وينظر إلى عبد الله عبد البري نظرة بفضلة ، قال ي ولكنني أعرف
 جيد أن هذه مسجس وهو أمر م انصوب ولا اتصور حيوته مطلقا ولذلك
 كار اقترحى أن متوى رثائه صجس الأواره اسم كغير ، ويدرث صجته
 لأمر م ثنور كما نثور حالي

وقد له إرف اقويه نك مسجس خصوصاً بحكم علاقتك بعثني احمد
 عثمان ولكنني شعرت .. ولا تسألني كيف .. ولا من أين .. أن ثمة مشكله
 خاصة بين السارد وبييتك بالذات .. كان شعوري صعباً فيني
 عتقد أن عثمان احمد عثمان يستطيع حر مثل هذه مشكله

ولجاني عند الله عبد الحارى بقصة لم اسمعها قطور مع لا يعرفها
 حتى الآن لا القليوب جد ، قال لي ولا عثمان يحلها ، اعرف
 ماهي المشكله ؟ ن بي احا كان قد تزوج كاتيب بته الرئيس
 بسارث من زوجته الأولى وأنت تعرف بلجري من خلاقاب عنيفة
 و تهاصل متداولة بين ذات السارد من زوجته الأولى وبين جيهن
 وكانت كاتيب مي أقصيح المنان وأظهرت جراته على اسها وعلى
 جيهن وقد حسب سكرم هذا الزواج على ان في صك كاتيبيا جد
 بيها وروحة بيها وإنا نعرفها عنهما ثم طلق لتي كاتيبيا وهذا
 ران المرارة الشخصية للفتنة لك هي القصة ، وأنت تعرف أن كل مرة
 أقدم فيها اسمى للسيدات لتغيير لقبى من «مدبر علم» إلى «عصو
 معتد» ، كلى بسادات يشتغل هذه هذا السطر من أى قور خاص
 بالأهرام

الواقع اسمي دهل من هذه القصة التى لم اسمع بها فعد فى عالم
 الصحافه الذى لا تخفى فيه مثل مدبر الحكاة ويكتفى قس لعنه الله عبد
 البري هذا كله جديد على تصام ولكن اسمع أن السداد كم عرفه
 لا يسمى حصر منه سره ومع ذلك فمن بين متدقصاب شخصيته ،
 يمكنه في لحظة واحدة أن يسمى كل شيء ، وتقديرى ان تأثير عثمان أحمد
 عثمان على كلين بأن يصارحه بهذه القصة ، وأن يظن مع سميتها
 وتقديرى أيضاً ان عثمان يستطيع ان يرقى بك مقابلة مع السيد
 مسجس

لا ، ممكن جداً ران عرو شطرتك وأنت تستطيع .. إن سمحت لك
 فرصة حديث مع حد فى «ماكل» و ، نمصصه ، حتى وبق كان امر
 السيدات

وصحكت وصحك عبد الله عبد البرى صحكته حريته قاتلا وهو
يودعهم أنت مفضل^١

ويكن هذه هي ما حدث بالفعل

وانتهى الأمر بدوى الأستاذ عبد نيه عبد بنارى رئاسة مجلس إدارة
وتبنى أحد اللذين اقترحتهما لرئاسته التحرير وهو الأستاذ مراهيم بافع
والذى اقترح اسم الأستاذ مراهيم بافع على الرئيس السادات
مؤخرا هو الدكتور مصطفى حنيل وقد تم بالطريقة التى طرحتها عليها
بالضغط ما اقترحت على السيدة جيهان السادات ان يكون الأمر بتدابير
يضمه اسم بيج لو فتمت بوجع اسم المرحوم على جمال هذا نجحت
التجربة صدر قرار بتعيينهم

وكتب هذا آخر عرضه عرض على هذا العودة إلى لقاء مع المرحوم
للعائد إلى لقاء بدوى ثم يتم

وبعد أعمال السادات بمصر عين جئت من بدوى إلى قاهره وعرفت
مدينتها الممتدة حينها بمصرى ، الصلوة القوية بمعاسكه التى رافقت
البس هي تصب للعلامة اما مصطفى الآخر فهو لها في حبه اهدار
وجرى مثل تلك الوقت واقرب مدينتها اليها لا يريها ويكتفى بترك
سؤ بها بدوى سكرتيرها محمد فوزى في ذلك الوقت

وكال قربة من الرعب ، عندما مضى بمطلة وقد جنى من انضمام
الكوميسر الأمريكى مثلا او من وراء اجساد اقربى تستجمع اطراف
أر دنها ويظهر في الجسد مظهر لها ويستقبل الزوار الرسميين ويستقبل
اليوم يستنداهم بحسن مدينتها فقط لأخير

و سلت سكرتيرها محمد فوزى وبركت به حبر امي اود ريتيرها بصم
دماق لتفهم وجد العر + قاصد بدنى في الوقع مجرد تسجيل + جب
العر +

ولكن مع بعض يومى حتى تضمن بر سكرتيرها محمد فوزى وحده
مؤعد ريتيرها وبيت العباد في بجوه صغير من الدحر يعكس ما
يبدو من الحارج وكانت حجراته بالمعنى ممتلئة كل حجرة منها فيها وقد
من دونه ما ولأيد من ظليى هتاف يوم من اسم هتاف بمواجهه هذه
الوجيات

وحين ادخلنى للسيدة قدره صديق بي حالى الذى كانه جالسه
فيه كانه هي جيهان السادات كى عهدها دماق في عوة مصروف وحى
لايسامة الشاحنة هذه سره يستضاء القسطن الامور والمطارة
لصود + التكريه التى تعطى عنده ثبات وحده بدوى السيدة صفية
مهندس وجلس فترة ثم امسك

ولم اذكر كلمة مر + وحده لأتلى أجده عادة هي هذه الممسيات العره

سحبي ومغروق، من من محمد على بنور من صومعة مكة للكلام بعدى
يدلا من الحديث. عن الآخران سريره في مساء الصورة والامبالا
بالطاقة عن هذه لاحتث التي استعدا فعلا وسكرتيرها السيدة فدريه
نأتى من حين لآخر تذكره بصر عده لآخرى فقد جهز الحدا التي ما
مرف بواجبها في لاسم العقب وقد ردت سر باستقصين قصه يوم
الاعتقال المشهود من العصبه الى المستشفى الى قول الاطباء بها انه
يرحمه

ولكنني قد احب لي من واقعهم صوره هذه سببه التي كانت
ومرألت من لصون رجب استسلام لاسي عدو واصدق
من شيعي اثناء وجودي رحمه اليها بعد الموظفين كالي وصفت من
رددها بها تحدثت الي شخص من اقارب العائلة الحميين وهي حم
رددها على منحتها اعترفت بانها طبعا تقاوم لاسي بصعوبة خصوصا من
تهمة حواظر يملها ولكنني فتصور به حين تعود لي بتدريس بعد
جارية لاسبوعين التي طالتا من الجامعة سوت مشقتها للتدريس ودهات
لي الجامعة وبو حردت عن هبوطها

رعد بن محمد سماعة الثقفي قلت بها نحن بصيف يعرف لوه
راشدك غير العارية ويعرف بصراحة ميلك الطيبي التي بعدني ولكنني
عقدت ان دافك للتدريس لي بجامعة يعد سيوغي. من عيل الرئيس
براحل مخالفة سرية منك انني اسألك من يريدون ان تنهي نفسك او
للناس بالصبط ؟

وقالت لي لا اريد ان تبت شيئا وان فقط افصد ما اقور من ان
الغفر بشيء هو مبري برصد لانك تحرو لي لا استطيع بناء من
سبي هكت دون شيء يشتلي ويسألها الا تخافين من سواب الى
جامعة هو هذه الظروف

قال: لا عند ان هناك خطر على حياتي من الجامعة ثم انني
لا اريد ان مقال لي كذا. بري واكتب المحسني ثم الدكتور ه مانعت
كعب روجه رئيس الجمهورية من تغير الموقع قرب انهاء بلمتني
وقلت لها فولا ان أي روج حمري يقلل لاندني روجه لي العن بعد
مبوعين هذا غير مقبول لدى مجرم شعبنا وقد قامت كثير من
مشاكل مع الرأي العام سبيو. نمرود نعيج الناس في مريكا ولكنها لا
محجبا في مصر ثم لي تعرف ان حيدك غير مهدد ونكر جو
بجامعة شديدا المدة هي الوقت مناسب للتدريس الى حل ودهات قد
يعرضك وين لسماع كلمة من طالب لاد هي سماعتها
لما قدس ان جو جامعة هناك هذه درجة ؟

يعتقد أن من خرق قرار الرئيس مصر عدد كبير من سادته جامعة
القاهرة؟ مجموعة مصر لأسيادة الأربعة ثلاث في قسم اللغة العربية
بالد ؟ ووشم بعض واثق من أن ما يقال غير صحيح لأن كلية الآداب
تردد ن مناقشات معهم رمرتلك لعلاله منهم ومن رئيس برحق
ركلامهم المبرج نرى لم يه فيه كان السيد في وضعهم في أو لم
معصولين . نعم أنك تعرفهم جند يعرفون أنهم مصريون ويعتبر
وحس بهم أي أسيادات لو مسطرت سياسية

وربما جيهنا السادات بمرحلة إلى تعرف قصة هؤلاء الأربعة معي
راف العجيز وأقسم بحتيه يثاني و يس ن المرأة الوحيدة التي يكتب فيها
في حياتي اسم نور العباد وأن أطلب منه شيب ، كان يوم عرفه ن
هؤلاء الأربعة في كنف نين بنو يعصين ويومها ثلث أفر صدي
ثريه لم أعبد من قبل وقال لو مرة دي معيشي حراطر وبو لو م
بحالم على شطد سيف واحد في أسفه في حاص في كشرك ورقة
الد حبه

وقلد ه على لائل بن كرك مقبولا أن تدعي بر اسم اللغة العربية
وهؤلاء الأربعة بر بر شخصين من منهم بللمد الأدبي المعقول ن
معمود نين عودتك

و صسس ر هذه المصية قد غيرت من عبادي ورجلة المحسن الطبيعي
شعبا رقلة بها ن يكون غير طبيعي ون يحسب عليك به خوف أو تراجع
دا حقيبت اجرة بعد سنة من الجامعة
وشكرني على هذا نسبية وقالت ه ستقبل لك وودعني فودع
المعهد وخرجت من بعد أفر السادات لأخر مرة

فتت لعناورت



الفهرس

صفحة	
٧	الانطباعات الاولى و بداية المحرقة
١٩	اخراجي من ر الهائل
٣٣	المصالحة بعد حرب كتوبر وخروج هيتلر من الاحرام
٤٥	وثائق مخوية للاحرام
٦٧	السلطات يتحدث عن شهادة ايراس انشروموف حافظ الأسد
٧٥	الانفتاح
٨٧	المسكن والامثلة
٩٧	ظهور علماني لعمد عتلى واحامك عن عبد الباصر
١٠٩	مناقشة في الكويت من هو ديفيد ؟
١٢٣	« سورية قوامين » بعلاج « استضافة الحرامية »
١٣٣	المذبحة السياسية التي لم تلام
١٤٧	بين راحة اللدس ومجلات الاسماعينية
١٥٥	الجمع الثاني من الكتابة
١٧٩	أخر الفرض

رقم الإيداع ١٨١٦ / ٨٧

الترقيم الدولي X - ٩٧٩ - ١١٨ - ٩٧٧ ISBN



مجاورة مع السادات

●● توفرت للكاتب الكبير الأستاذ أحمد بهاء الدين ظروف خلقة ثرياً من صانع القرار ، بحكم موقعه كصاحب قلم شارك بالرأي ومولى مناصب مختلفة في بلاط جلالة الصداقة.

وعرف القارئ أحمد بهاء الدين كاتباً موضوعياً يحمل بأحراز مشعل الاستشارة والتقدم ، فعند أن ظهر اسمه ككاتب سياسي في أوائل الخمسينيات في مجلة روز اليوسف وتأسيسه مجلة صباح الخير ورئيسه لتحرير أخبار اليوم ومجلات دار الهلال والأهرام ومجلة العربي ، وحتى تفرغه للكتابة في جريدة الأهرام ، كانت كتاباته تعبيراً صادقا عن نطق حار للعدل والتطور.

وهذا الكتاب مجاوزات مباشرة مع الرئيس السادات ، تلقى الضوء على الكثير من الأحداث التاريخية الكبرى والكاتب هنا يتجه مباشرة إلى زاوية انتقامها بدقة ليوضح طريقة تفكير السادات الخاصة ودوافعه وتطوره الشخصية والأشخاص ، منذ اللقاء الأول وحتى اتخاذ كل مقو وأخيراً.

التمتع بجيشات

